



كتاب معجم البلدان

١٠٥

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقرائته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية ـ وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »

﴿ على نفقة أحمد ناجي الجمالى . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف ﴾

﴿ المجلد الاول ـ من عشرة مجلدات ﴾

﴿ طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

١٦٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الأرضَ مِهادا • والجبالَ أوتادا • وبثّ من ذلك نشزاً ووِهادا • وصحارَى وبلادا • ثم فجّر خلال ذلك أنهارا • وأسال أودية وبحارا • وهدَى عباده الى اتخاذ المساكن • وإحكام الأبنية والمواطن • فشيّدوا البنيان • وعمّروا البُلدان • ونحتوا من الجبال بيوتا • واستنبطوا آباراً وقلوتا[1] • وجعل حرصهم على تشييد ما شيدوا • وإحكام ما بنوا وعمّدوا • عبرة للغافلين • وتبصرة للغابرين • فقال وهو أصدق القائلين • ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الارض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ • أحمده على ما أعطى وأنعم • وهدَى الى الرشد وألهم • وبيّن من السّداد وأفهم • وصلى الله على خيرته من أنبيائه والمرسلين • وصفوته من أصفيائه والصالحين • محمد المبعوث بالهدى والدين المبين • المنعوت بوَما أرسلناك إلا رحمة للعالمين • وعلى آله الكرام البررة • والصحابة المنتجبين الخيرة • وسلم تسليما

﴿ أما بعد ﴾ فهذا كتاب فى أسماء البُلدان • والجبال والأودية والقيعان • والقُرَى والمحالّ والأوطان • والبحار والانهار والغُدْران • والأصنام والابداد[2] والأوثان • لم أقصِد بتأليفه • وأصمُد نفسى لتصنيفه • لهواً ولا لعبا • ولا رغبة حثّتنى اليه ولا رَهبا • ولا حنيناً استفزنى الى وَطن • ولا طرباً حفّزَني الى ذى ودّ وسَكن •

---

(١) ــ القلوت • • اسم الجنس منه قلت باسكان اللام • • النقرة فى الجبل تمسك الماء وفى التاج من المستدرك وحفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجراين فيرقب (أي يحفر) على ممر الاحقاب [illegible]

(٢) الابداد • • واحده بد • • قال ابن دريد الصنم نفسه الذي يعبد لا أصل له فارسي وجمعه بددة كثيرة وأبداد كا [illegible] • • وقيل البد بيت الصنم والتصاوير وهو أيضاً معرب

ولكن رأيت التصدّى له واجبا • والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازبا • أوقفنى عليه الكتاب العزيز الكريم • وهدانى اليه النبأ العظيم • وهو قوله عزوجل حين أراد أن يعرّف عباده آياته ومثلاته • ويقيم الحجة عليهم فى إنزاله بهم اليم نقماته • ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي فيالصدور ﴾ فهذا تقريع لمن سار فى بلاده ولم يعتبر • ونظر الى القرون الخالية فلم ينزجر • وقال وهو أصدق القائلين ﴿ قل سيروا فىالارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ أى انظروا الى ديارهم كيف درست • والى آثارهم وأنوارهم كيف انطمست • عقوبة لهم على اطراح أوامره • وارتكاب زواجره • الى غير ذلك من الآيات المحكمة • والأوامر والزواجر المبرمة • فالأول توبيخ لتسبق النهي عن المعصية شاهرا • والثانى أمر يقتضى الوجوب ظاهرا • فهذا من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • ولا يطرق عليه نقض من إنشائه وخلقه • وقد ورد فى الأثر • عن السادات ممن عبر • قول عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا محل مثلة • ومنزل نقلة • فكونوا فيها سياحين • واعتبروا ببقية آثار الأولين • قال قس بن ساعدة الذى حكم له النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه يبعث أمة وحده أبلغ العظات • السير فى الفلوات • والنظر الى محل الأموات • وقد مدح الشعراء الخلفاء والملوك والامراء بالسير في البلاد • وركوب الحزون والوهاد • فقال بعضهم يمدح المعتصم

تناولت أطراف البلاد بقدرة كأنك فيها تبتغي أثر الخضر •

وقد تتعذر أسباب النظر • فيتعين التماس الخبر • فوجب لذلك علينا إعلام المسلمين بما علمناه • وإرفادهم بما أفادناه الله بفضله فأفدناه • إذ كان الافتقار الى هذا الشأن يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم • واختص منه بنصيب أو قسم • أو اتسم منه باسم • أو ارتسم بفن منه أو رسم • وعلى ذلك لم أر من طب سقيم أسمائها • أو قوى على تمتين ضعيف مقاصدها وأنحائها • فانى رأيت جلّ نقلة الأخبار • وأعيان رواة الأشعار والآثار • ممن عنى بها دهره • وأنفد فيها غرضه وعمره • حسن الاستهوار

على الصواب • والجاً حدائق الرشد فى كل باب • ضارباً بقداح الفَلْج فى أفانين العلوم والآداب • عند قراءة السنن والآثار • ورواية الاحاديث والاخبار • لتحصيلهم إياها بالمعاني • واستدلالهم على مغزى أوائل الكلم بالثَّوانى • لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض ودلالة أواخره على أوائله • وأوائله على أواخره • حتى يمر بهم ذكر بُقعة • كانت بها وقعة واقعة • فيختلط لاحتياجه الى النقل • لا العقل • والرواية • لا الدراية • فتراه إما غالطا • أو مغالطا • فيَخفض من صوته بعد رَفعه • ويتَكَهَّم ماضي لسانه بقَذعه • ثم قلما رأيت الكتب المتْقَنَة الخط • المحتاط لها بالضبط والنَّقط • الا وأسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة • وعن محجّة الصواب منعطفة أو منحرفة • قد أهمله كاتبه جهلا • وصوره على التَّوَهُّم نقلا • وكم امام جليل • ووجه من الاعيان نبيل • وأمير كبير • ووزير خطير • يُنسَب الى مكان مجهول • فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل محمول • فان سُئل عنه أهل المعارف أخذوا بالنصف الارذل من العلم وهو لا أدرى وبئست الخطة للرجل الفاضل • فان التمس لذلك مَظنَّة أعضَل • أو اريغ له مطالب أعوَزَ وأشكل • لاغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته • وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع نخامته • ومن ذا الذى يَستغنى من اولى البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وتصحيحها • وضبط أصقاعها وتنقيحها • والناس فى الافتقار الى علمها سَوَاسيَةٌ • وسرُّ دَوَرانها على الألسن في المحافل علانية • لأن من هذه الأماكن ماهى مواقيت للحجاج والزائرين • ومعالم للصحابة والتابعين • رضوان الله عليهم أجمعين • ومشاهد للأولياء والصالحين • ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين • وفتوح الائمة من الخلفاء الراشدين • وقد فُتحت هذه الأماكن صلحاً وعنوة • وأمانا وقوة • ولكل من ذلك حكم فى الشريعة • فى قسمة الفيء وأخذ الجزية • وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات • وانالة التسويغات والاقطاعات • لا يَسَعُ الفقهاء جهلها • ولا تعذر الأئمة والامراء اذا فاتهم فى طريق العلم حزنها وسهلها • لأنها من لوازم فتيا الدين • وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين • • فأما أهل السير والاخبار • والحديث والتواريخ والآثار • فحاجتهم الى معرفتها أمَسّ من حاجة الرياض الى القطار • غبّ اخلاف

الانواء • والمُشفي الى العافية بعد يأس من الشفاء • لانه معتمدُ علمهم الذى قلَّ أن تخلوَ منه صفحةٌ بل وجهةٌ بل سطرٌ من كتبهم • • وأما أهل الحكمة والتنجيم • والتطبُّب والتنجيم • فلا تقصُرُ حاجتهم الى معرفته عمّن قدّمنا • فالاطباء لمعرفة أمزجة البُلْدان وأهوائها • والمنجّم للاطّلاع على مطالع النجوم وأنوائها • اذ كانوا لايحكمون على البلاد الا بطوالعها • ولا يقضون لها وعليها بدون معرفة أقاليمها ومواضعها • ومن كمال المتطبب أن يتطلَّع الي معرفة مزاجها وهوائها • وصحّة أو سقم منبتها ومائها • فصارت حاجتهم الي ضبطها ضرورية • وكشفهم عن حقائقها فلسفية • ولذلك صنف كثير من القدماء كُتباً سموها جغرافيا ومعناها صورة الارض وألَّفَ آخرون كتباً فى أمزجة البلدان وأهوائها نحو جالينوس وقبله بقراط وغيرهما • • وأمّا أهلُ الأدب فناهيك بحاجتهم اليها لأنها من ضوابط اللّغوى ولوازمه • وشواهد النحوي ودعائمه • ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها • وتزيين عقود لآلي نظمه بشذرها • فان الشعر لايروق • ونفسَ السامع لاتشوق • حتى يذكر حاجر وزرود • والدهناء وهبُّود • ويحِنَّ الى رمال رضوى فيلزمه تصحيح الاسم وأين صقْعُه • وما اشتقاقه ونزْهته • وقَفْره وحزنه وسهولته • فانه ان زعم أنه واد وكان جبلا أو جبلٌ وكان صحراءُ أوصحراءٌ وكان نهراً أونهرٌ وكان قريةً أو قرية وكان شعباً أو شعبٌ وكان حزماً أو حزمٌ وكان روضةً أو روضةٌ وكان صفْصفاً أو صفصفٌ وكان مستنقعاً أو مستنقعٌ وكان جَلَداً أو جلدٌ وكان سبخةً أو سبخةٌ وكان حرّةً أو حرةٌ وكان سهلا أو سهلٌ وكان وعراً أو يجعله شرقياً وكان غربياً أو جنوبياً وكان شمالياً سَفُلَ قدره • ونزر كُثره • وآض ضُحكة • ويرى انه ضُحكة • وجُعل هزْأة • ويرى انه هزَأةٌ • واستخف وزنه واسترذل • واستقل فضله واستجهل • فقدذكر بعض العلماء أنهم استدلوا على ان هذا البيت

إنّ بالشعب الذى دونَ سَلْعٍ لقتيلاً دَمُه ما يطَلُّ

ليس من شعر تأبط شراً بان سلعاً ليس دونه شعبٌ (ولقد صنف) فى عصرنا هذا إمام من أهل الادب جليل • وشيخ يعتمد عليه ويرجع فى حل المشكلات اليه نبيل • كتابا في شرح المقامات التى أنشأها أبو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى فطبَّقَ

مفصل الاصابة فى شرح أفانين ضروبها • وغبّر في وجه كل من فرغ باله لايضاح مشكلها وغريبها • فانه بهر العقول وأدهش الاذهان بما ذكره من أسرار بلاغتها • وأظهره من مخزون براعتها • وأوضحه من مكنون معانيها • وأبانه من فتق الالفاظ التى فيها • وأورده من الاشباه والنظائر • والعيون والنواظر • واصطلح الجمهور على تفضيله • واتفقوا على إجادة المصنف فى جمله وتفصيله • ونقله وتعليله • وسارت النسخ فى الآفاق • سيرورة ذكاء في الاشراق • فلم يقدم مقدام متعنت • ولاهجم مهجام متبكت • على مواخذته بشيء مما فيه • ولاحدّث محدث نفسه بحل عقد من مغازيه • حتى ذكر أسماء الاماكن التى أسس عليها أبو محمد المقامات فانبت سلك در عقد لآليه • وتداعي ما شيده فضله من مبانيه • وعاد روضه الاريض مصوّحاً • وقريب احسانه مطوّحاً • وظل ركب فضائله طليحا • وتمام خلق برهانه سطيحا • وأخذ يخلّط تارة ويخلط • ويتعثر فى عشواء الجهالة ويخبط • فانه قال فى المقامة الكرجية وكرج بلدة بين همذان واذربجان وانما هي بين همذان وأصفهان والقاصد من همذان الى أصفهان يأخذ بين الجنوب والمشرق والقاصد من همذان الى أذربجان يأخذ بين الشمال والمغرب والقاصد الى هذه يستدبر القاصد الى هذه •• وقال فى البرقعيدية وبرقعيد قصبة الجزيرة وإنما هي قرية من قرى بقعاء الموصل لاتبلغ أن تكون مدينة فكيف قصبة •• وقال فى التبريزية وتبريز بلدة من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخاً وتبريز بلدة أشهر وأظهر من أن تخفى وهي اليوم قصبة نواحي أذربجان وأجل مدنها والى غير ذلك من أغاليط غيرها فصار هذا الامام ضحكة للبطالين • وهزأة للساخرين • ووجد الطاعن عليه سبيلا • وان كان مع كثرة إحسانه قليلا • فلو كان له كتاب يرجع اليه • وموئل يعتمد عليه • خاص من هذه البلية نجيّاً • وارتقى من الهبوط فى هذه الأهوية مكاناً عليّا •• وكان من أول البواعث لجمع هذا الكتاب انى سُئلت بمرو الشاهجان فى سنة خمس عشرة وستمائة فى مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد فخر الدين أبي المظفّر عبد الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم السمعاني تغمدها الله برحمته ورضوانه وقد فعل الدعاء ان شاء الله عن حُباشَةَ اسم موضع جاء فى الحديث

النبويّ وهو سوقٌ من أسواق العرب فى الجاهلية فقلتُ أرى انه حُباشَةُ بضم الحاء . قياساً على أصل هذه اللفظة فى اللغة لانّ الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتىً وحبَشْتُ له حباشة أي جمعت له شيئاً فانبرى رجلٌ من المحدّثين وقال انما هو حباشة بالفتح وصَمَّمَ على ذلك وكابر . وجاهَرَ بالعنادِ من غير حجة وناظر . فأرَدْت قطع الاحتجاج بالنقل . إذلامعوّلَ فى مثل هذا على اشتقاق ولا عقل . فاستعصى كشفه فى كتب غرائب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب كانت بمرو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها فلم أظفر به الا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء . ويأس من وجوده بحث واقتراء . فكان موافقاً والحمد لله لما قلته . ومكيلا بالصاع الذى كلته . فألقى حينئذ فى رُوعي افتقارُ العالم الى كتاب فى هذا الشان مضبوطاً . وبالاتقان وتصحيح الالفاظ بالتقييد مخطوطاً . ليكون فى مثل هذه الظلمة هادياً . والى ضوء الصواب داعياً . ونُبّهتُ على هذه الفضيلة النبيلة . وشُرِحَ صدري لنيل هذه المنقبة الجليلة . التى غفل عنها الأولون . ولم يهتدِ لها الغابرون . يقول من تقرَّعَ إسماعَهُ كم ترك الاول للآخر . . وما أحسن ماقال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول للآخر شيئاً فانه يفتر الهمةَ ويضعف المنة أو نحو هذا القول على أنه قد صنف المتقدّمون فى أسماء الاماكن كتباً وبهم اقتدينا وبهم اهتدينا وهي صنفان . . منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة . . ومنها ماقصد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة فى أخبارهم والاشعار . . فاما من قصد ذكر العمران فجماعة وافرةٌ منهم من القدماء والفلاسفة والحكماء أفلاطن وفيثاغورس وبطلميوس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسموا كتبهم فى ذلك جَغرافياً سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه صورة الارض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهلت أكثر الاماكن التى ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف . . وطبقة أخرى اسلاميون سلكوا قريبا من طريقة أولئك من ذكر البلاد والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم ابن خرْداذبه واحمد بن واضح والجيهانى وابن الفقيه وأبو زيد البلخي وأبو اسحاق الاصطخري وابنُ حَوْقل وأبو عبد الله

البشاري والحسن بن محمد المهلبي وابن أبي عون البغدادي وابو عُبيد البكري له كتاب سماه المسالك والممالك •• وأما الذين قصدوا ذكر الاماكن العربيــة والمنازل البدوية فطبقة أهل الادب وهم ابو سعيد الاصمعي ظَفِرْت به رواية لابن دُريد عن عبد الرحمن عن عمه وابو عبيد السكوني والحسن بن احمد الهمداني له كتاب جزيرة العرب وابو الاشعث الكِندي في جبال تِهامة وابو سعيد السيرافي بلغني أن له كتابا في جزيرة العرب وابو محمد الاسود الغُنْدجاني له كتاب في مياه العرب وابو زياد الكلابي ذكر في نوادره من ذلك صدرا صالحاً وقفت على أكثره ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة وقفت له على كتاب سماه مَناهل العرب وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان وابو القاسم الزمخشري له كتاب لطيف في ذلك وابو الحسن العمراني تلميذ الزمخشري وقف على كتاب شيخه وزاد عليه رأيته وابو عبيد البكري الاندلسي له كتاب سماه معجم ما استعجم من أسماء البقاع لم أره بعد البحث عنه والتَّطلُّب له وابو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما اختلف وائتلف من أسمائها ثم وَقّفني صديقنا الحافظ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على مختصر اختصره الحافظ ابو موسى محمد ابن عمر الاصفهاني من كتاب ألفه ابو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوي فيما اختلف وائتلف من أسماء البقاع فوجدته تأليف رجل ضابط قد أنفد في تحصيله عمرا وأحسن فيه عيناً وأثراً •• ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وادعاه • واستجهل الرواة فرواه • ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره من علمه وأرى ان مَرماه يقصر عن سهمه • الى أن كشف الله عن خبيئته • وتمحّض المحض عن زُبدته • فأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليــه وأحلته عليــه • ولم أُضِع نَصَبه • ولا أهملت ذكره وتعبه • والله يُثيبه ويرحمه • وهــذه الكتب المدونة في هذا الباب التي نقلت منها • ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين وتواريخ أهــل الادب والمحدثين ومن أفواه الرواة وتفاريق الكتب وما شاهدته في أسفاري وحصلته في تطوافي أضعاف ذلك والله الموفق ان شاء الله •• فأما الطبقة الاولي فأسماء الأماكن في كتبهم مصحفة مغيَّرة وفي حيز العدم مصيَّرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية

فانها وإن وُجدت لها أصول مضبوطة • وبخطوط العلماء منوطة مربوطة • فانها غير مرتبة • ولشفاء العليل غير مسببة • لشدة الاختصار • وعدم الضبط والانتشار • لأن قصدهم منها تصحيح الالفاظ • لا الابانة عما عدا ذلك من الاغراض • والبحث عما يعترض فيها من الاعراض • فاستخرت الله تعالى وجمعت ماشتتوه • وأضفت اليه ما أهملوه ورتبته على حروف المعجم • ووضعته وضع أهل اللغة المحكم • وأبنت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن أومفتوح أومضموم أومكسور وأزلت عنه عوارض الشبه • وجعلته تبرأ بعد أن كان من الشَّبَه • ثم أذكر اشتقاقه ان كان عربيا • ومعناه ان أحطت به علما ان كان عجميا • وفي أي أقليم هو وأي شيء طالعه وما المستولى عليه من الكواكب ومن بناه وأي بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وبماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ونبذا مما قيل فيه من الاشعار في الحنين الي الاوطان • والشاهد على صحة ضبطه والاتقان • وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره وهل فتح صلحاً أو عنوة ليعرف حكمه في الفيء والجزية ومن ملكه في أيامنا هذه على انه ليس هذا الاشتراط بمطاوع لنا في جميع ما نورده ولا ممكن في قدرة أحد غيرنا • وانما يجيء على هذا البلدان المشهورة • والأمهات المعمورة • وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما أدّانا اليه الاجتهاد • وملّكناه الطلب والارتياد • واستقصيت لك الفوائد جلّها أو كلها • وملّكتك عفواً صفواً عقدها وحلّها • حتى لقد ذكرت أشياء كثيرة تاباها العقول • وتنفر عنها طباع من له محصول • لبعدها عن العادات المألوفة • وتنافرها عن المشاهدات المعروفة • وان كان لا يستعظم شيء مع قدرة الخالق وحيل المخلوق • وأنا مرتاب بها نافر عنها متبرّيء الى قارئها من صحتها لأنني كتبتها حرصا على إحراز الفوائد • وطلباً لتحصيل القلائد منها والفرائد • فان كانت حقاً فقد أخذنا منها بنصيب المصيب • وإن كانت باطلا فلها في الحق شرك ونصيب • لأنني نقلتها كما وجدتها • فأنا صادق في إيرادها كما أوردتها • ولتعرف ما قيل في ذلك حقاً كان أو باطلا فانّ قائلا لو قال سمعت زيداً يكذب لأحببت أن تعرف

كيفية كذبه وها أئمة الحفاظ الذين هم القُدْوة في كل زمن • وعليهم الاعتماد فى فرائض الشرع والسنن • لم يَشترط أكثرهم فى مُسنده وهي أحاديث الرسول التى تبتني عليها الأحكام • ويُفرّق بها بين الحلال والحرام • إيراد الصحيح دون السقيم • ونَفي المعوّج واثبات المستقيم • ولم يُخرجهم ذلك عن أن يُعَدّوا فى أهل الصدق • أو يتزحزحوا عن مراتب الأئمة والحق • انهم أوردوا ما سمعوه كما وعوه وانما يسمى كذاباً اذا وضع حديثاً أو حدّث عمن لم يَسمع منه أو روى عمن لم يَرْوِ عنه فاما أنْ يروى ما سمع كما سمع فهو من الصادقين والعُهدة على من رواه عنه الا أن يكون من أهل الاجتهاد فله أن يرويه ثم يُزيّفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث وعلينا الاقتداء بهم • والتمسك بحبالهم • والذي لا يَرُده ذو مُسكة • ولا يردّ خلافه ذو حنْكة • ان المتعنّت تعبان مُتعب • والمنصف مستريح مريح • ومن ذا الذى اعطي العصمة • وأحاط علماً بكل كلمة • ومن طلب علماً وجد فانى أهلٌ لأن أزلّ • وعن دَرْك الصواب بعد الاجتهاد أضلّ • فمن أراد منّا العصمة فليطلبها لنفسه أولا فان أخطأته فقد أقام عذرنا وأصاب • وان زعم انه أدركها فليس من أهل الخطاب • ولما تطاولَتْ في جمع هذا الكتاب الاعوام • وترادَفَتْ في تحصيل فوائده الشهور والأيام • ولم أنتهِ منه الى غاية أرضاها • وأقف على عَلوة مع تواتر الرّشق فأقول هي إيّاها • ورأيت تعثر قمر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهزامه • وولوج ربيع العمر على قَيظ انقضائه بامارات الهرَم وانهدامه • وقفت ههنا راجياً فيه نَيل الأُمنيّة • باهداء عروسه الى الخطاب قبل المنيّة •• وخشيت بغتة الموت • فبادرت بابرازه الفوت • على انى من اقتحام ليل المنية عليّ قبل تبلج فجره على الآفاق لجدّ حَذِر •• ومن فلول حد الحرص لعدم المحرّض عليه والراغب فيه منتظر • فكيف ثقتى بجيش عُمْرٍ قد بيته من كتائب الامراض المبهمة حواطم المقانب • أو اركن الى اصباح ليل اعترضتني فيه العوارض من كل جانب • وعلى ذلك فانى أقول ولا أحتشم • وأدعو الى النزال كل عَلَمٍ في العلم ولا انهزم • ان كتابي هذا أوحد فى بابه • مؤمر على أضرابه • لا يقوم بابراز مثله الا مَن أُيّد بالتوفيق • وركب في طلب فوائده كل طريق • فغار تارة وانجد • وطوّح

لأجله بنفسه فأبعد • وتفرّغ له فى عصر الشبيبة وحرارته • وساعده العمر بامتداده وكفايته • وظهرت منه أمارات الحرص وحركته • نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة • أو استقلها فهي لعمر الله كثيرة • وأما الاستيعاب فشئ لايفى به طول الاعمار • ويحول دونه ما نَمي العجز والبوار • فقطعته والعين طامحة • والهمة الى طلب الازدياد جامحة • ولو وثقتُ بمساعدة العمر وامتداده • وركنت الى توفيق لرجائي فيه واستعداده • لضاعفت حجمه أضعافا • وزدت فى فوائده مئين بل آلافا • ولو التمست نفاق هذا الكتاب وسيرورته • واعتمدت إشاعة ذكره وشهرته • لصغّرته بقدر الهمم العصرية • ورغبات أهل الطلب الدنيّة • ولكني انقدت فيه لنهمتي • وجرّني رسَنُ الحرص الى بعض بواعث همتي • وسألت الله جلّ وعزّ أن لا يُحرمنا ثواب التعب فيه • ولا يكلنا الى نفسنا فيما نحاوله وننويه • وجازتي على ما أوضعت اليه ركاب خاطرى • واسهرت فى تحصيله بدني وناظرى • دعاء المستفيدين أو ذكر زكيّ من المؤمنين • بأن احشر في زمرة الصالحين • ولقد التمس منى الطلاب اختصار هذا الكتاب مرارا • فأبيت ولم أجد لى على قصر هممهم أولياء ولا أنصارا • فما انقدت لهم ولا ارعويت ولى على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يُضيّع نصبي • ونصب نفسى له وتعبى • بتبديد ما جمعت • وتشتيت ما ألّفت • وتفريق مُلتئم محاسنه • ونفى كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه • باقتضابه واختصاره • وتعطيل جيده من حليّه وأنواره • وغصبه اعلان فضله وإسراره • فربّ راغب عن كلمةٍ غيره متهالك عليها • وزاهد فى نكتة غيره مشغوف بها • يُنضى الركاب اليها • فان أجبتنى فقد بررتنى جعلك الله من الابرار • وان خالفتنى فقد عققتني والله حسيبك فى عُقبى الدار •• ثم اعلم ان المختصر لكتاب كمن أقدم على خَلْقٍ سويّ فقطَعَ أطرافه فتركه أشلّ اليدين ابتر الرجلين أعمى العينين أصلَم الأذنين • أو كمن سلب امرأة حُليّها فتركها عاطلا • أوكالذي سلب الكميّ سلاحه فتركه أعزل راجلا •• وقد حُكى عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوّبه أبوابا • فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء فأحضره وقال له يا هذا ان المصنف كالمصور وانى قد صورت فى تصنيفي صورة كانت لها عينان فعوّرتهما أعمى الله عينيك

وكان لها أذنان فصلمتهما صلّم الله أذنيك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديك حتى عدّ أعضاء الصورة فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار وتاب اليه عن المعاودة الى مثله • ثم اهديت هذه النسخة بخطي الى خزانة مولانا الصاحب الكبير • العالم الجليل الخطير ذى الفضل البارع • • الافضال الشائع • والمحتِد الاصيل • والمجد الأثيل • والعزة القعساء • والرتبة الشماء • الفائز من المكارم بالقِدح المعلى • المتقلد من المكارم بالصارم المحلّى • امام الفضلاء • وسيد الوزراء • السيد الأجل الاعظم • القاضي جمال الدين الاكرم • أبي الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله مجده • وأسبغ ظله وأهلك نِده • ونصر جنده • وهزم ضده • اذ كنت منذ وجدت في حل وترحال • ومبارزة للزمان ونزال • أسأل منه سلماه • ولا يزيدني الا هضما

فلما قضت نفسي من السير ما قضت على ما بلت من شدة وليان

بعد طول مكابدة حرفة الحرفة • وانتظار تباج ظلام الحظ يوما من سدفه •

علقت بحبل من حبال ابن يوسف أمنت به من طارق الحدثان

فرد عنى صرف الدهر والمحن • ورفه خاطري عن معاندة الزمن • لما

تغطيت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني

فأصبحت من كنفه في حرز حريز • ومن احسانه وتكرمه فى موطن عزيز

فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكانى ما عرفن مكانى

اذ كان أدام الله علوه علم العلم فى زماننا • وعين أعيان أهل عصرنا وأواننا • وأعدت اليه ما استفدته منه • وروى عني ما رويته عنه • فأحسن الله عنا جزاءه • وأدام عزه وعلاءه • بمحمد وآله الكرام

وقد قدمت أمام الغرض من هذا الكتاب خمسة أبواب بها يسمو فضله • ويغزر وبله •

﴿ الباب الأول ﴾ فى ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون فى هيئتها ورويناه عن المتأخرين فى صورتها

﴿ الباب الثانى ﴾ فى وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة فى كل ناحية

﴿ الباب الثالث ﴾ فى ذكر ألفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ فى بيان حكم الارضين والبلاد المفتتحة فى الاسلام وحكم قسمة الفيء والخراج فيما فتح صلحاً أو عنوة

﴿ الباب الخامس ﴾ فى جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فوائد هذا الكتاب ويستغنى به عن غيره في هذا الباب ثم أعود الى الغرض فأقسمه ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثم أقسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين باباً للحرف الثانى للأول وألتزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه والى أي غاية بلغ فاقدّم مايجب تقديمه بحكم ترتيب ا ب ت ث على صورته الموضوعة له من غير نظر الى أصول الكلمة وزوائدها لأن جميع ما يرد انما هي أعلام لمسميات مفردة وأكثرها عجمية ومرتجلة لا مساغ للاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مشقة والله المعين على ما اعتمدناه والمرشد الى سلوك ما قصدناه من غير حول منا ولا قوة الا بالله وحده وسميته

﴿ مُعْجَمَ البُلْدَان ﴾

اسم مطابق لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع من هذا التبييض في ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستمائة والله نسأل المعونة على اتمامه بمنه وكرمه

الباب الأول

﴿ فى صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك ﴾

قال الله عز وجل (ألم نجعلِ الأرضَ مِهاداً والجبالَ أوتاداً) وقال جل وعز (الذى جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء) وقال سبحانه (والله جعل لكم الأرض

بساطاً) قال المفسرون البساط والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها ٠٠| واختلف القدماء فى هيئة الارض وشكلها] فذكر بعضهم انها مبسوطة التسطيح فى أربع جهات فى المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة الترس ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة المائدة ٠٠ ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وزعم بعضهم انها شبيهة بنصف الكرة كهيئه القبة وأن السماء مركبة على أطرافها ٠٠ وقال بعضهم هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية أو العمود ٠٠ وقال قوم الارض تهوى الى ما لا نهاية له والسماء ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذى يرى من دوران الكواكب انما هو دور الارض لا دور الفلك ٠٠ وقال آخرون ان بعض الارض يمسك بعضاً ٠٠ وقال قوم انها فى خلاء لا نهاية لذلك الخلاء ٠٠ وزعم أرسطاطاليس ان خارج العالم من الخلاء مقدار ما تنفس السماء فيه ٠٠ وكثير منهم يزعم ان دوران الفلك عليها يمسكها فى المركز من جميع نواحيها ٠٠ | وأما المتكلمون فيختلفون أيضاً] زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسما من شأنه الارتفاع والعلو كالنار والريح وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى ما يعمد لأنه ليس مما يحدر بل يطلب الارتفاع ٠٠ وزعم ابو الهذيل ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقة ٠٠ وقال بعضهم ان الارض ممزوجة من جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شأنه الصعود والثقيل شأنه الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب فى جهته لتكافى تدافعهما ٠٠ والذى يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة كتدوير الكرة موضوعة فى جوف الفلك كالمحة فى جوف البيضة والنسيم حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبينه الخلق على الارض وان النسيم جاذب لما فى أبدانهم من الخفة والارض جاذبة لما فى أبدانهم من الثقل لأن الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد وما فيهما من الحيوان وغيره بمنزلة الحديد ٠٠ وقال آخرون من أعيانهم الارض فى وسط الفلك يحيط بها الفرجار فى الوسط على مقدار واحد من فوق وأسفل ومن كل جانب وأجزاء الفلك تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحية لأن قوة الاجزاء متكافئة ومثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد لأن فى طبع الفلك أن يجتذب الارض ٠٠ وأصلح ما رأيت فى ذلك وأسده فى رأيى ما حكاه محمد بن أحمد الخوارزمي قال الارض فى وسط السماء

والوسط هو السفل بالحقيقة والارض مدورة بالكلية مضرسة بالجزئية من جهة الجبال البارزة والوهدات الغائرة ولايخرجها ذلك من الكرية إذا وقع الحس منها على الجملة لأن مقادير الجبال وان شمخت صغيرة بالقياس الى كل الارض ألا ترى ان الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان اذا بني منها كالجاورسات وغار فيها أمثالها لم يمنع ذلك من اجراء أحكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس لاحاط بها الماء من جميع الجوانب وغمرها حتى لم يكن يظهر منها شيء فان الماء وان شارك الارض في الثقل وفي الهوي نحو السفل فان بينهما في ذلك تفاضلا يخف به الماء بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الماء وتنزل الكدورة الى القرار فاما الماء فانه لايغوص في نفس الارض بل يسوخ فيما تخلخل منها واختلط بالهواء والماء اذا اعتمد على الهواء المائي للتخلخل نزل فيها وخرج الهواء منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض ما برز انحاز الماء إلى الاعماق فصار بحاراً وصار مجموع الماء والارض كرة واحدة يحيط بها الهواء من جميع جهاتها ثم احتدم من الهواء ما مس فلك القمر بسبب الحركة وانسحاج المتماسين فهو إذاً النار المحيطة بالهواء متصاغرة القدر في الفلك الى القطبين لتباطيء الحركة فيما قرب منها وصورة ذلك الصورة الأولى التي تقابل هذه الوجهة[1] •• وقال ابو الريحان وسط معدل النهار يقطع الارض بنصفين على دائرة تسمى خط الاستواء فيكون أحد نصفيها شمالياً والآخر جنوبياً فاذا توهمت دائرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحدة من نصفي الارض بنصفين فانقسم جملتها أرباعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعينون لم يتجاوز حد أحد الربعين الشماليين فيسمى ربعاً معمورا أو مسكوناً كجزيرة بارزة تحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على مايعرف ويسلك من البحار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم ان البلدان والقرى بينها على انه بقي منها نحو قطب الشمال قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج •• وقال مهندسوهم لو حفر في الوهم وجه الارض لأدى الى الوجه الآخر ولو نقب

(١) ـ تنبيه ـ يصور المؤلف بضع صور قد اخترنا أن نأخذ رسم ما صوره بآلة الفوتغراف ونضعه في آخر الجزء الأول منه فليتنبه لذلك

مثــلا بفوشنج لنفذ بأرض الصين ·· قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتجوا لقولهم بحجاج كثيرة منها اثباتى ومنها إقناعى وليس ذلك ببعيد من الارض لأن البسيط يحتمل نشز الشئ فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطاء ·· | واختلفوا في مساحة الارض | فذكر محمد بن موسى الخوارزمى صاحب الزيج أن الارض على القصد تسعة آلاف فرسخ العمران من الارض نصف سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران

قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ ستة آلاف وثمانمائة فرسخ وعلى هذا تكون مساحة سطحها الخارج متكسراً أربعة عشر ألف ألف وسبعمائة وأربعة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وأربعين فرسخاً وخمس فرسخ ·· وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها سبعة وعشرون ألف فرسخ فبلد السودان اثنا عشر ألف فرسخ وبلد الروم ثمانية آلاف فرسخ وبلد فارس ثلاثة آلاف فرسخ وأرض العرب أربعــة آلاف فرسخ

وحكى عن أزدشير انه قال الارض أربعة أجزاء فجزء منها أرض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء منها المغرب وهو ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء منها أرض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه الارض التى تنسب الى فارس ما بين نهر بَلْخ الى منقطع اذربيجان وأرمينية الفارسية ثم الى الفرات ثم برية العرب الى عُمان ومُكران ثم الى كابل وطخارستان

وقال دروثيوس ان الارض خمسة وعشرين ألف فرسخ من ذلك الترك والصين اثنا عشر ألف فرسخ والروم خمسة آلاف فرسخ وبابل ألف فرسخ ·· وحكى ان بطليموس صاحب المجسطي قاس حَرّان وزعم انها أرفع الارض فوجد ارتفاعها ما عدّد ثم قاس جبلا من جبال آمد ورجع فمسح موضع قياسه الاول الى موضع قياسه الثانى على مستو من الارض فوجده ستة وستين ميلا فضربه في دور الفلك وهو ست وستون درجة فبلغ ذلك أربع وعشرون ألف ميل يكون ذلك ثمانيــة آلاف فرسخ فزعم ان

دور الارض يحيط بثمانية آلاف فرسخ .. وقال غير بطليموس ممن يرجع الى رأيه ان الارض مقسومة بنصفين بينهما خط الاستواء وهو من المشرق الى المغرب وهو أطول خط في كرة الارض كما ان منطقة البروج أطول خط فى الفلك وعرض الارض من القطب الجنوبي الذى يدور حوله سهيل الى الشمال الذى تدور حوله بنات نعش فاستدارة الارض بموضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها عرضاً مثل ذلك لأن العمارة في الارض بين خط الاستواء وكل واحد أربع وعشرون درجة ثم الباقى قد غمره ماء البحر فالذى في الربع الشمالى من الارض والربع الجنوبى خراب والنصف الذى تحتها لاساكن فيه والربعان الظاهران هما أربعة عشر إقليما منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحرّ بها .. وقال بعضهم العمران في الجانب الشمالى من الارض أكثر منه في الجانب الجنوبى ويقال ان فى الشمالى أربعة آلاف مدينة وان كل نصف من الارض ربعان فالربعان الشماليان هو النصف المعمور وهو العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية والسوس وجزيرة السعادات من فهذا الربع غربي شمالى ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبّت الى الصين الى واق واق فهذا الربع شرقي شمالى وكذلك النصف الجنوبى فهو ربعان شرقي جنوبى فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع غربى لم يطأه أحد من على وجه الارض وهو متاخم السودان الذين يتاخمون البربر مثل كوكو وأشباههم .. وحكى آخرون أن بطليموس الملك اليونانى وأحسبه غير صاحب المجسطي لم يكن ملكا ولا في أيام الملوك البطالمة انما كان بعدهم بعث الى هذا الربع قوما حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد وألطفوا النظر والاستخبار من علماء تلك الأمم التى تقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا اليه فأخبروه انه خراب يباب ليس فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة وهذا الربع يسمي المحترق ويسمى أيضا الربع الخراب ثم ان بطليموس أراد أن يعرف علم الارض وعمرانها وخرابها فبدأ فأخذ ذلك من طلوع الشمس الى غروبها من العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك على أربعة وعشرين جزء الساعات المستوية خمسة عشر جزء وضرب أربعة وعشرين فى

خمسة عشر فصار ثلاثمائة وستين جزءً فأراد أن يعرف كم ميل يكون الجزء فأخذ ذلك من كسوف القمر والشمس فنظر كم ما بين مدينة الى مدينة من ساعة وكم بين المدينة الى الأخرى فقسم الأميال على أجزاء الساعة فوجد الجزء الواحد منها خمسة وسبعين ميلا فضرب خمسة وسبعين فى ثلاثمائة وستين جزءً من أجزاء البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين ألف ميل فقال ان الارض مدورة متعلقة بالهواء فيكون مايدور بها من الأميال سبعة وعشرين ألف ميل ٠٠ ثم نظر فى الغمران فوجد من الجزيرة العامرة التى فى المغرب الى البحر الاخضر الى أقصى عمران الصين اذا طلعت الشمس فى الجزائر التى سميناها غابت بالصين واذا غابت في هذه الجزائر طلعت بالصين فذلك نصف دوّارة الأرض وذلك ثلاثة عشر ألف ميل وخمسمائة ميل طول العمران ٠٠ ثم نظر أيضا في العمران فوجد عمران الارض من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال اعنى من دوّارة الأرض حيث استوى الليل والنهار في الصيف الى عشرين ساعة والليل أربع ساعات وفى الشتاء خلاف ذلك الليل عشرون ساعة والنهار أربع ساعات فقال ان استواء الليل والنهار في جزيرة بين الهند والحبشة من ناحية الجنوب التى من التَّيْمَن وهو ستون جزءً مايكون له أربعة آلاف وخمسمائة ميل فاذا ضربت السدس في النصف الذى هو نصف دوارة الأرض من حيث استوى الليل والنهار تجد العمران الذى يعرف نصف سدس جميع الأرض

واختلف آخرون فى مَبلغ الارض وكَميتها فروى عن مكحول انه قال مَسيرة مابين أدنى الارض الى أقصاها خمسمائة سنة مائتان من ذلك قد غمرها البحر ومائتان ليس يسكنهما أحد وثمانون يأجوج وماجوج وعشرون فيها سائر الخلق ٠٠ وعن قتادة قال الدنيا أربعة وعشرون ألف فرسخ فملك السودان منها اثنى عشر ألف فرسخ ومُلك العجم ثلاثة الآف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك العرب ألف فرسخ ٠٠ ورواية أخرى عن بطليموس أنه خرّج مقدار الدنيا واستدارتها من المجسطي بالتقريب فقال استدارة الارض مائة ألف وثمانون ألفا اسطاديون والاسطاديون مساحة أربعمائة ذراع وهي أربعة وعشرون ألف ميل فيكون ثمانية آلاف فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافى والغياض ٠٠ قال وغلظ الارض وهو قطرها سبعة آلاف وستمائة وثلاثون ميلا يكون ألفين

وخمسمائة فرسخ وأربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الارض مائة واثنان وثلاثون ألف ألف وستمائة ألف ميل يكون مائتي ألف وثمانية وثمانين ألف فرسخ

واختلفوا أيضاً فى كيفية عدد الارضين قال الله عز وجل ﴿خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن﴾ فاحتمل هذا أن يكون فى العدد والاطباق فروي في بعض الاخبار أن بعضها فوق بعض وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام وقد عدّد بعضهم لكل أرض أهلا على صفة وهيئة عجيبة وسمى كل أرض باسم خاص كما سمى كل سماء باسم خاص .. وعن عطاء بن يسار فى قول الله عز وجل ﴿ الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ﴾ قال فى كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم والله أعلم

وقالت القدماء ان الارض سبع على المجاورة والملاصقة فافتراق الاقاليم على المطابقة والمكايسة والمعتزلة من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى أن الارض سبع على الارتفاع والانخفاض كدرج المراقى

واختلفوا في البحار والمياه والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مُرًّا زُعاقاً وأنزل من السماء الماء العذب كما قال الله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الارض ﴾ وكل ماء عذب من بئر أو نهر من ذلك فاذا اقتربت الساعة بعث الله ملكا معه طشت فجمع تلك المياه فردها الى الجنة .. ويزعم أهل الكتاب ان أربعة أنهار تخرج من الجنة الفرات وسيحون وجيحون ودجلة وذلك انهم يزعمون ان الجنة فى مشارق الارض

وأما كيفية وضع البحار فى المعمورة فأحسن ما بلغني فيه ما حكاه ابو الريحان البيروني فقال أما البحر الذي فى مغرب المعمورة وعلى ساحل بلاد طنجة والاندلس فانه سمى البحر المحيط وسماه اليونانيون أوقيانوس ولا يلَجَّج فيه انما يُسْلَك بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال على محاذاة أرض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم فى شمال الصقالبة ويمتد الى قرب أرض بلغار بلاد المسلمين ويعرفونه بحر وَرَنْك وهم أمة على ساحله ثم ينحرف وراءهم نحو المشرق وبين ساحله وبين أقصى أرض الترك أرَضُون وجبال مجهولة خربة غير مسلوكة .. وأما امتداد البحر المحيط الغربى من أرض طنجة نحو الجنوب فانه ينحرف على جنوب أرض سودان المغرب وراء الجبال المعروفة

بجبال القمر التى تنبع منها عيون نيل مصر وفي سلوكه غَرَرٌ لاتنجو منه سفينة ٠٠ وأما البحر المحيط من جهة الشرق وراء أقاصي أرض الصين فانه أيضاً غير مسلوك ويتشعب منه خليج يكون منه البحر الذى يسمى في كل موضع من الارض التي تحاذيه فيكون ذلك أول بحر الصين ثم الهند وخرج منه خلجان عظام يسمى كل واحد منها بحراً على حدة كبحر فارس والبصرة الذي على شرقيه تيز ومُكران وعلى غربيه فى حياله فرضة عُمان فاذا جاوزها بلغ بلاد الشحر التى يُجاب منها الكُندُر ومرّ الى عدن وانشعب منه هناك خليجان عظيمان أحدهما المعروف بالقُلْزُم وهو ينعطف فيحيط بأرض العرب حتى تصير به كجزيرة ولأنّ الحبشة عليه بحذاء اليمن فانه يسمى بهما فيقال لجنوبيه بحر الحبشة وللشمالى بحر اليمن ومجموعهما بحر القلزم وانما اشتهر بالقلزم لأن القلزم مدينة على منقطعه فى أرض الشام حيث يستدق ويستدير عليه السائر على الساحل نحو أرض البجة ٠٠ والخليج الآخر المقدم ذكره هو المعروف بحر البربر يمتد من عدن الى سفالة الزنج ولا يجاوزها مركب لعظم المخاطرة فيه ويتصل بعدها بحر أوقيانوس المغربي وفى هذا البحر من نواحي المشرق جزائر الزانج ثم جزائر الديبجات وقُمير ثم جزائر الزنج ومن أعظم هذه الجزائر الجزيرة المعروفة بسرنديب ويقال لها بالهندية سيلانديب ومنها تجاب أنواع اليواقيت جميعها ومنها يجاب الرصاص القَلعي وسُربزه ومنها يجلب الكافور ٠٠ ثم فى وسط المعمورة في أرض الصقالبة والروس بحر يعرف بِبُنْطُس عند اليونانيين وعندنا يعرف بحر طرابزندة لأنها فرضة عليه ويخرج منه خليج يمر على سور مدينة القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام الذي على جنوبيه بلاد المغرب الى الاسكندرية ومصر وبحذائها فى الشمال أرض الاندلس والروم وينصب الى البحر المحيط عند الاندلس فى مضيق يُذكر فى الكتب بعبرة هيرَقلس ويعرف الآن بالزقاق يجري فيه ماؤه الى البحر المحيط وفيه من الجزائر المعروفة قُبْرُس وسامس وورودس وصقلية وأمثالها ٠٠ وبالقرب من طبرستان بحر فرضة جرجان عليه مدينة آبسكون وبها يعرف ثم يمتد الى طبرستان وأرض الديلم وشروان وباب الابواب وناحية اللاّن ثم الخزر ثم نهر أتل الآتي اليه ثم ديار الغزية ثم يعود الى آبسكون وقد سمى باسم كل بقعة حاذاها ولكن اشتهاره عندنا بالخزر وعند

الأوائل بجرجان وسماه بطليموس بحر أرقانيا وليس يتصل بحر آخر .. فأما سائر المياه المجتمعة في مواضع من الارض فهى مستنقعات وبطائح وربما سميت بحيرات كبحيرة أفامية وطبرية وزُغَر بأرض الشام وكبحيرة خوارزم وآبسكون بالقرى من بَرْسخان .. وسترى من هذه الدائرة في الصورة الثانية التي تقابل هذه الوجهة ما يدل على صورة ما ذكرناه بالتقريب

واختلفوا فى سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم أنه لما طال مكثه وألحت الشمس عليه بالاحراق صار مُراً ملحاً واجتذب الهواء ما لَطف من أجزاءه فهو بقية ما صفَّته الأرض من الرطوبة فغلُظ ..وزعم آخرون ان فى البحر عروقاً تغير ماء البحر فلذلك صار مُراً زُعاقاً .. وزعم بعضهم ان الماء من الاستحالات فطعم كل ماء على طعم تربته

واختلفوا فى الجبال قال الله تعالى ﴿وألقى فى الارض رواسي أن تميد بكم﴾ وقال ﴿ألم نجعل الارض مهاداً والجبال أوتاداً﴾ .. وحكي عن بعض اليونان ان الأرض كانت فى الابتداء تُكفأ لصغرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت وهذا القول يصدقه القرآن لو أنه زاد فيه انها تثبت بالجبال .. ومنهم من زعم ان الجبال عظام الارض وعروقها

واختلفوا فيما تحت الارض فزعم بعض القدماء ان الارض يحيط بها الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار تحيط بها السماء الدنيا ثم الثانية ثم الثالثة الى السابعة ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوق ذلك الفلك الاعظم المستقيم ثم فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل البارى جلّت عظمته ليس وراءه شئ فعلى هذا الترتيب ان السماء تحت الارض كما هى فوقها .. وفى أخبار قُصّاص المسلمين أشياء عجيبة تضيق بها صدور العقلاء أنا أحكي بعضها غير معتقد لصحتها .. رووا ان الله تعالى خلق الارض تُكفأ كما تكفأ السفينة فبعث الله ملكا حتى دخل تحت الارض فوضع الصخرة على عاتقه ثم أخرج يديه إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبع فضبطها فاستقرت ولم يكن لقدمه قرار فأهبط الله ثوراً من الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة فجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوتة خضراء من الجنة مسيرها كذا ألف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها

قدماه وقرون الثور خارجة من أقطار الارض مشبكة تحت العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الصخرة تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رده جزر ولم يكن لقوائم الثور قرار فخلق الله تعالى كمكما كغلاظ سبع سموات وسبع أرضين فاستقرت عليها قوائم الثور ثم لم يكن للكمكم مستقر فخلق الله تعالى حوتاً يقال له بلهوت فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت والوبر الجناح الذى يكون فى وسط ظهر السمكة وذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسلة كغلاظ السموات والارضين معقودة بالعرش ٠٠ قالوا ثم ان ابليس انتهى الى ذلك الحوت فقال له ان الله لم يخلق خلقاً أعظم منك فلم لا تزلزل الدنيا فهم بشيء من ذلك فسلط الله عليه بقة فى عينيه فشغلته ٠٠ وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكة كالشطبة فهو مشغول بالنظر اليها ويهابها ٠٠ قالوا وأنبت الله تعالى من تلك الياقوتة التى على سنام الثور جبل قاف فأحاط بالدنيا فهو من ياقوتة خضراء فيقال والله أعلم ان خضرة السماء منه ويقال ان بينه وبين السماء قامة رجل وله رأس ووجه ولسان وأنبت الله تعالى من قاف الجبال وجعلها أوتاداً للارض كالعروق للشجر فاذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بلداً أوحى الله الى ذلك الملك أن زلزل ببلد كذا فيحرك عرقاً مما تحت ذلك البلد فيتزلزل واذا أراد أن يخسف ببلد أوحى الله اليه أن اقلب العرق الذى تحته فيقلبه فيخسف البلد ٠٠ وزعم وهب بن منبه أن الثور والحوت يبتلعان ماينصب من مياه الارض فاذا امتلأت أجوافهما قامت القيامة ٠٠ وقال آخرون ان الارض على الماء والماء على الصخرة والصخرة على سنام الثور والثور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من الظلمة والظلمة على الثرى والى الثرى ينتهى علم الخلائق ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال الله تعالى ﴿ له ملك السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ﴾

قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب قد كتبنا قليلا من كثير مما حكي من هذا الباب وههنا اختلاف وتخليط لا يقف عند حد غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل يسكن اليه ولا ذو رأى يعول عليه وانما هي أشياء تكلم بها القصاص للتهويل على العامة على حسب عقولهم لامستند لها من عقل ولا نقل وليس في هذا مايعتمد عليه الا خبر رواه

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما أخبرنا به حنبل بن عبدالله بن الفرج بن سعادة أبو علي المكبر البغدادى إذناً قال أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن الحصين قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي قراءة عليه فاقرأ به في سنة ست وستين وثلاثمائة قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال حدثنا أبي حدثنا شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة .. قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه العنان وروايا الارض يسوقه الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه رباً أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما الذى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال أتدرون مافوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش ثم قال أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الارض أتدرون ماتحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل الى الارض السابعة السفلى لهبط بكم على الله ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم﴾ قلت وهــذا حديث صحيح أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى عن عبد بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن البصرى عن أبي هريرة رضي الله عنه وفى لفظ الخبر اختلاف والمعني واحد انتهى

﴿ الباب الثانى ﴾

﴿ فى ذكر الاقاليم السبعة واشتقاقها والاختلاف في كيفيتها ﴾

نبدأ أولا فنورد عنهم قولا مجملا يكون عماداً وبياناً لما نأتى به بعد وهو أشد ما سمعت فى معناه وأخصه ٠٠ قالوا جميع مسافة دوران الارض بالقياس المصطلح عليه مائة ألف ألف وستمائة ألف ميل كل ميل أربعة آلاف ذراع الذراع أربعة وعشرون إصبعاً كل ثلاثة أميال منها فرسخ والارض التي هي المساحة مقدار دورها ثلاثة أرباعها مغمورة بالماء والربع الباقى مكشوف والمعمورة هى المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثه وثلث عشره والباقي خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلاثة وثلاثون ألف ألف ومائة وخمسون ألف ميل وهذا العمران هو مابين خط الاستواء الى القطب الشمالي وينقسم الى سبعة أقاليم واختلفوا فى كيفيتها على ما نبينه ٠٠ واختلف قوم فى هذه الأقاليم السبعة أفي شمالى الأرض وجنوبها أم فى الشمال دون الجنوب فذهب هرمس الى أن فى الجنوب سبعة أقاليم كما في الشمال ٠٠ قالوا وهذا لايعول عليه لعدم البرهان وذهب الأكثرون الى أن الأقاليم السبعة فى الشمال دون الجنوب لكثرة العمارة فى الشمال وقلتها فى الجنوب ولذلك قسموها في الشمال دون الجنوب ٠٠ وأما اشتقاق الأقاليم فذهبوا الى انها كلمة عربية واحدها إقليم وجمعها أقاليم مثل إخريط وأخاريط وهو نبت فكأنه انما سمي إقليما لانه مقلوم من الارض التى تتاخمه أى مقطوع والقلم فى أصل اللغة القطع ٠٠ ومنه قلمت ظفرى وبه سمى القلم لانه مقلوم أى مقطوع مرة بعد مرة وكلما قطعت شيئاً بعد شيء فقد قلمته ٠٠ وقال محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني الاقليم على ما ذكر أبو الفضل الهروى في المدخل الصاحبي هو الميل فكأنهم يريدون بها المساكن المائلة عن معدل النهار ٠٠ قال وأما على ما ذكر حمزة بن الحسن الأصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكة كما يقسم أهل اليمن بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج وأمثالها ٠٠ قال وعلى ما ذكر أبو حاتم الرازي

في كتاب الزينة هو النصيب مشتق من القلم بافعيل اذا كانت مقاسمة الأنصباء بالمساهمة بالاقلام مكتوب عليها أسماء السهام كما قال الله تعالي ﴿إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم﴾ .. وقال حمزة الأصفهاني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع ينقسم قسمين براً وبحراً ثم ينقسم هذا الربع سبعة أقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كُشخر وقد استعارت العرب من السريانيين الكُشخر إسما وهو الاقليم والاقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الاقاليم ومعناه كاف شاف ان شاء الله تعالى

ثم للأمم في هيئة الاقاليم وصفاتها اصطلاحات أربع

الاول* اصطلاح العامة وجمهور الأمة وهو الجاري على ألسنة الناس دائماً وهو أن يسموا كل ناحية مشتملة على عدة مُدن وقرى إقليما نحو الصين وخراسان والعراق والشام ومصر وافريقية ونحو ذلك فالاقاليم على هذا كثيرة لاتحصى

الاصطلاح الثاني* لأهل الأندلس خاصة فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة إقليماً وربما لايعرف هذا الاصطلاح الا خواصهم وهذا قريب مما قدمنا حكايته عن حمزة الأصفهاني فاذا قال الأندلسي أنا من إقليم كذا فانما يعني بلدة أو رستاقاً بعينه

الاصطلاح الثالث* للفُرس قديماً وأكثر مايعتمد عليه الكُتاب .. قال أبو الريحان قسم الفُرسُ الممالك المطيفة بايرانشهر في سبع كِشورات وخطوا حول كل مملكة دائرة وسموها كشوراً أو كشخراً اشتقاقهما على ماقيل من كُشْته وهو اسم الخط في لغتهم ومعلوم ان الدوائر المتساوية لاتحيط بواحدة منها متماسة الا اذا كانت سبعاً تحيط ست منها بواحدة فقسموا إيرانشهر الى كشورات ست والمعمورة باسرها الي سبع والاصل في هذه القسمة ماأخبر به زرادشت صاحب ملتهم من حال الارض وانها مقسومة بسبعة أقسام كهيئة ما ذكرنا أوسطها خُنِّيرة وهو الذي نحن فيه ويحيط بها ستة .. قال أبو الريحان وأما الحقيقة لم جعلوها سبعاً فما أجدني وأجده بالطريق البرهاني فان الكافة لم يتنازعوا الا الى عدد الكواكب السيارة مستدلين عليه بأيام الاسبوع التي لايختلف فيها ولا في المبدأ الموضوع لها من يوم الاحد مختلفوا الامم .. وصورة الكشورات الداخلة في كشخر خُنَيرة على مانقلته من كتاب أبي الريحان وخط يده الصورة الثالثة المتقابلة .. قال أبو

الريحان وبهذه القسمة قال هرمس ماأسند اليه محمد بن ابراهيم الفزاري في زيجه إن كان هرمس من القدماء فكأنه لم يستعمل في زمانه غيرها والا فالأمور الرياضية النجومية بهرمس أولى .. قال وزاد الفزاري ان كل كشور سبعمائة فرسخ في مثلها .. وقرأت في غير كتاب أبي الريحان ان كل إقليم من هذه السبعة التي قدمنا وصفها طول أرضه سبعمائة فرسخ الا السابع فانه مائتان وعشرون فرسخاً والله أعلم

الاصطلاح الرابع * وعليه اعتماد أهل الرياضة والحكمة والتنجيم وهو عندهم يمتد طولا من المشرق الى المغرب على الشكل الذي نصوره بعد .. قال أبو الريحان عقيب ماذكره من اصطلاح أهل فارس ومن خطه نقلته وأما من زاول صناعة التنجيم وكلف بعلم هيئة العالم فانه أتى هذه القسمة من مأتى آخر لأنه لما نظر الي الاولى ولم يجد لها نظاماً تطرد عليه من الاسباب الطبيعية دون الوضعية التي بحسبها تختلف المساكن في الكرة من الحر والبرد وسائر الكيفيات أعرض عن تلك القسمة ولم يلتفت اليها .. ثم قال نحن اذا تأملنا الاختلافات التي تلحق الليل والنهار من ولوج أحدهما على الآخر على طرفي الصيف والشتاء فالذي يحدث في الهواء من احتدام الحر وكلب البرد وما يتبع ذلك من تأثير الارض والماء بهما وجدناها بحسب الامعان في جهتي الشمال والجنوب فقط وانها متى لزمنا نحو المشرق والمغرب مداراً واحداً لايقربنا سلوكه من شمال أو جنوب لم يختلف علينا شئ مما وجوده بالاضافة الى الآفاق بتة اللهم الا انتقال من صرود الى جروم أوعكسه مما لايوجبه ذلك السمت انما يتفق من جهة الأنجاد والأغوار واوضاع أحدهما من الآخر فيه وتقدم الطلوع والغروب وتأخرها الا انه ليس بمعلوم بالاحساس وانما يتوصل اليه بالنظر والقياس فاذا قسمنا المعمورة عرضاً بحسب الاختلاف والتغاير على أقسام متوازية في طول الارض ليتفق كل قسم في المشارق والمغارب على حال واحدة بالتقريب كان أصوب من ان نقسمهما بغير ذلك من الخطوط .. ثم تأمل النهار الأطول والاقصر فان النظر فيهما اتكافئهما واحد فوجده من جهة الشمال حيث الناس متمدنون وعلى قضايا الاعتدال خَلقاً وخُلقاً مجتمعون دون المتوحشين المختفين في الغياض والقفار الذين يفترسون من وجدوه من الناس ويأكلونه ثلاث عشرة ساعة

فجعل الحد الجنوبي وسط الاقليم الاول ثم الحد الشمالي وسط الاقليم السابع وسائر الاقاليم تتزايد نصف ساعة في النهار الاطول في أوساط الاقاليم .. وأما ماوراء الاقاليم السابع منها فأرضون يعرضُ البرد في قيظها ويهلك من شتاءها الذى هو أطول فصول السنة فيها فيقل قاطنوها وتَنزُر عقولهم حتى ربما اجتووا ببهيميتهم مخالطة الناس كما يراها من وراء الاقاليم السابع بسبعيتهم .. فاذا قسمت المعمور بالاقاليم على هذه الجهة فصورتها تكون قريباً من الصورة الرابعة المتقابلة

فالاقليم الاول * أوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدما واحدة ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار قدمين وثلاثة أخماس قدم فهو من المشرق يبتدئ من أقصى بلاد الصين ويمر على مايلي الجنوب من الصين وفيه جزيرة سَرنديب وعلى سواحل البحر في جنوب بلاد السند ثم يقطع البحر الي جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم الى بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر وينتهي الي بحر المغرب فوقع وسطه قريباً من أرض صنعاء وحضرموت ووقع طرفه الذى يلي الجنوب قريباً من أرض عدن ووقع طرفه الذى يلي الشمال بتهامة قريباً من مكة ووقع فيه من المدن المعمورة مدينة ملك الصين وجنوب السند وجزيرة الكَرْك وجنوب الهند ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت ونجران وجُرَش وجيشان وصعدة وسبأ وظفار ومهرة وعمان ومن بلاد المغرب تبالة ومدينة صاحب الحبشة جَرْمَى ومدينة النبوة دُمقُلَة وجنوب البرابر وغانة من بلاد سودان المغرب الي البحر الاخضر ويكون أطول نهار لهؤلاء الذين ذكرناهم اثنتي عشرة ساعة ونصف في ابتداءه وفي وسطه ثلاثة عشر ساعة وفي آخره ثلاثة عشر ساعة وربع وطوله من المشرق الى المغرب تسعة آلاف ميل وسبعمائة واثنان وسبعون ميلا واحدى وأربعون دقيقة وعرضه أربعمائة ميل واثنان وأربعون ميلا واثنتان وعشرون دقيقة وأربعون ثانية ومساحته بها مكسراً أربعة آلاف ألف وثلاثمائة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وسبعة وسبعون ميلا واحدى وعشرون دقيقة وهو اقليم زحل باتفاق من الفرس والروم ويقال له بالفارسية كيوان وله من البروج الجدي والدلو

الاقليم الثاني* حيث يكون ظل الاستواء في أوله نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدمين وثلاثة أخماس قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار ثلاثة أقدام ونصفا وعشر سدس قدم ويبتدئ في المشرق فيمر على بلاد الصين وبلاد الهند. وعلى شماليها جبال قامرون وكنوج والسند ويمر بملتقى البحر الاخضر وبحر البصرة. ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة والبحرين ثم يقطع بحر القلزم ونيل مصر الى أرض المغرب وفيه من المدن مدن بلاد الصين والهند ومن السند المنصورة وبلاد النتر والديبل ويقطع البحر الى أرض العرب الى عمان فيقع في وسطه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يثرب ووقع في أقصاه الذي يلي الجنوب وراء مكة قليلا ووقع في طرفه الادنى الذى يلي الشمال بقرب الثعلبية وكل واحد من مكة والثعلبية من إقليمين. وكذلك كل ما كان في سمتهما ووقع في هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينة وفيه والثعلبية واليمامة وهجر وتبالة والطائف وجدة ومملكة الحبشة وأرض البجة ومن أرض النيل قوص واخميم وأنصنا واسوان ومن المغرب أفريقية وجبال من البربر الي أرض المغرب ويكون أطول نهار هؤلاء في أول الاقليم ثلاث عشرة ساعة وربعا وآخره ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع الساعة وأوسطه ثلاث عشرة ساعة ونصف وطوله من المشرق الى المغرب تسعة آلاف وثلاثمائة واثنا عشر ميلا واثنتان وأربعون دقيقة وعرضه أربعمائة ميل وميلان واحدى وخمسون دقيقة ومساحتها مكسراً ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعون ألف ميل وثلاثمائة وأربعون ميلا وأربع وخمسون دقيقة وهو للمشتري في قول الفرس وللشمس في قول الروم واسمه بالفارسية هرمز وله من البروج القوس والحوت وكل ما كان على خطه شرقا وغربا فهو داخل فيه

الاقليم الثالث* أوله حيث يكون الظل نصف النهار اذا استوي الليل والنهار ثلاثة أقدام ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم وآخره حيث يكون ظل الاستواء فيه نصف النهار أربعة أقدام ونصفاً وثلث عشر قدم فيبلغ النهار في وسطه أربع عشرة ساعة وهو يبتدئ من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين ثم الهند ثم السند ثم كابل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام ومصر والاسكندرية وفيه من المدن

بعد بلاد الصين فى وسطه بالقرب من مدين فى شق الشام واقصة في شق العراق وصارت الثعلبيـة وماكان في سمتها شرقا وغربا فى طرفـه الاقصى الذي يلي الجنوب وصارت مدينة السلام وفارس وقندهار والهند ومن أرض السند الماتان ونهاية وكرور وجبال الافغانية وصور الشام وطبرية وبيروت في حده الادنى الذي يلي الشمال وكذلك كل ماكان فى سمت ذلك شرقا وغربا بين إقليمين ووقع فى هذا الاقليم من المدن المعروفة غزنة وكابل والرخج وجبال زبلستان وسجستان وأصفهان وبست وزرنج وكرمان ومن فارس اصطخر وجور وفسا وسابور وشيراز وسيراف وجنّابة وسينيز ومهروبان وكور الاهواز كلها ومن العراق البصرة وواسط والكوفة وبغداد والأنبار وهيت والجزيرة ومن الشام حمص في بعض الروايات ودمشق وصور وعكا وطبرية وقيسارية وارسوف والرملة والبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ومن أرض مصر فرما وتنيس ودمياط والفسطاط والاسكندرية والفيوم ومن المغرب برقة وافريقية والقيروان وقبائل البربر فى أرض الغرب وتاهرت والسوس وبلاد طنجة وينتهي الى البحر المحيط ٠٠ وأطول نهار هؤلاء في أول الاقاليم ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع وفي أوسـطه أربع عشرة ساعة وفي آخره أربع عشرة ساعـة وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانمائة ألف وسبعمائة وأربعة وسبعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقة وعرضه ثلاثمائة وثمانية وأربعون ميلا وخمس وأربعون دقيقة وتكسيره مساحة ثلاثمائة ألف ألف وستة آلاف وأربعمائة وثمانية وخمسون ميلا وتسع وعشرون دقيقـة ٠٠ وهو فى قول الفرس للمريخ وفى قول الروم لعطارد واسمه بالفارسية بهرام وله من البروج الحمل والعـقرب وكل ماكان في سمت ذلك فهو داخل فيه والله الموفق للصواب

الأقليم الرابع * وهو حيث يكون الظلّ اذا استوى الليل والنهار في أذارَ نصف النهار أربعة أقدام وثلاثة أخماس قدم وثلث خمس قدم وآخره حيث يكون الظل نصف النهار فى الاستواء خمسة أقدام وثلاثة أخماس قدم وثلث خمس قدم ويبتدئ من أرض الصين والتُّبَّت والختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير وبلّور وبرجان وبذخشان وكابل وغور وهراة وبلخ وطخارستان ومرو وقوهستان ونيسابور وقومس

وجُرْجان وطبرستان والري وقُمّ وقاشان وهمذان واذربجان والموصل وحرّان وعزاز والثغور وجزيرة قبرس ورودس وصقلية الى البحر المحيط على الزقاق بين الاندلس وبلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الادنى الذى يلى العراق بالقرب من بغداد وما كان على سمتها شرقا وغربا ووقع طرفه الادنى الذى يلى الشمال بالقرب من قاليقلا وساحل طبرستان الى أردبيل وجُرجان وما كان في هذا السمت وفيه من مشاهير المدن غير ماذكر نصيبين ودارا والرّقتان ورأس عين وسُميساط والرهاء ومنبج وحلب وقنسرين وانطاكية وحمص في رواية والمصّيصة وأذَنَة وطرسوس وسرّ من رأى وحُلْوان وشهرزور وماسبذان والدينور ونهاوند وأصفهان ومراغة وزنجان وقزوين والكرخ وسرخس واصطخر وطوس ومروَ الروذ وصيدا والكنيسة السوداء وعمّورية واللاذقية وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم أربع عشرة ساعة وربع وأوسطه أربع عشرة ساعة ونصف وآخره أربع عشرة ساعة ونصف وربع وطوله من المشرق الى المغرب ثمانية ألف ومائتان وأربعة عشر ميلا وأربع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وتسعة وتسعون ميلا وأربع دقائق وتكسيره ألف ألف وأربعمائة ألف وثلاثة وسبعون ألف واثنان وسبعون ميلا واثنتان وعشرون دقيقة وهو للشمس على رأى الفرس وللمُشترى على رأى الروم واسمه بالفارسية خَرْشاذ وله من البروج الاسد والله ولى الاعانة

الاقليم الخامس ❊أوله حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار خمسة أقدام وثلاثة أخماس قدم وسدس خمس قدم وأوسطه حيث يكون الظلّ نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ستة أقدام وآخره حيث يكون الظلّ نصف النهار شرقا أو غربا ستة أقدام ونصف عشر وسدس عشر قدم والذى بين طرفيه عرضاً نحواً من مائة وثلاثين ميلا في رواية •• ويبتدئ من أرض الترك المشرقين ويأجوج المسدودين ويمر على أجناس الترك المعروفين بقبائلهم الى كاشغر والإصيفون وزاشت وفرغانة واسبيجاب وشاش وأشروسنة وسمرقند وبخارا وخوارزم وبحر الخزر الى باب الابواب وبرذَعة وميافارقين وإرمينية ودروب الروم وبلادهم وعلى رومية الكبرى وأرض الجلالقة وبلاد الاندلس وينتهى الى البحر المحيط ووقع في وسطه بالقرب من أرض تفليس من بلاد إرمينية ومن

جرجان وكل ما كان في هذا السمت من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الذي يلي الجنوب بالقرب من خلاط وذبيل وسميساط وملطية وعمورية وما كان فى سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الاقصى الذى يلي الشمال بالقرب من دبيل وفي سمته بلدان يأجوج ومأجوج وأطول نهار هؤلاء فى أول الاقليم أربع عشرة ساعة ونصف وربع وفي أوسطه خمس عشرة ساعة وفي آخره خمس عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق الي المغرب سبعة آلاف ميل وستمائة وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقة وعرضه مائتان وأربعة وخمسون ميلا وثلاثون دقيقة ومساحته مكسراً ألف ألف وثمانية وأربعون ألفاً وخمسمائة وأربعة وثمانون ميلا واثنتا عشرة دقيقة وهو للزهرة باتفاق من الفرس والروم واسمه بالفارسية أناهيد وله من البروج الثور والميزان

الاقليم السادس* أوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء سبعة أقدام وستة أعشار وسدس عشر قدم يفضل آخره على أوله بقدم واحد فقط يبتدئ من مساكن ترك المشرق من قاني وقون وخرخيز وكيماك والتغزغز وأرض التركمانية وفاراب وبلاد الخزر وشمال بحرهم واللان والسرير بين هذا البحر وبحر طرابزندة ويمر على القسطنطينية وأرض فرنجة وشمال الاندلس حتى ينتهى الي بحر المغرب وعرض هذا الاقليم في بعض الروايات نحواً من مائتي ميل ونيف طرفه الادنى الذى يلي الجنوب حيث وقع طرف الاقصى الذي يلي الشمال فوقع بالقرب من أرض خوارزم ووراءها من طرابزندة الشاش مما يلي الترك ووقع وسطه بالقرب من القسطنطينية ومن آمل خراسان وفرغانة وقد وقع في هذا الاقليم في رواية بعضهم كثير من المدن المذكورة فى الاقليم الخامس وغيرها منها سمرقند وباب الخزر والجيل وأطراف بلاد الاندلس التى تلى الشمال وأطراف بلاد الصقالبة التي تلى الجنوب وهرقلة وأطول نهار هؤلاء فى أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وآخره خمس عشرة ساعة ونصف وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب سبعة آلاف ميل ومائة وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقة وعرضه مائتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقة وتكسيره ألف ألف ميل وستة وأربعون ألف ميل وسبعمائة واحد وعشرون ميلا وكذا دقيقة وهو على رأي الفرس لعطارد وعلى

رأي الروم للقمر واسمه بالفارسية تير وله من البروج الجوزاء والسنبلة

الاقليم السابع * أوله حيث يكون النهار فى الاستواء سبعة أقدام ونصفاً وعشراً وسدس عشر قدم كما هو فى الاقليم السادس لأن آخره أول هذا وآخره حيث يكون الظل نصف النهار فى الاستواء ثمانية أقدام ونصفاً ونصف عشر قدم وليس فيه كثير عمران انما هو في المشرق غياض وجبال يأوى اليها فرق من الترك كالمستوحشين ويمر على جبال باشغرد وحدود البجناكية وبلدى سرار وبلغار والروس والصقالبة والباغرية وينتهى الى البحر المحيط وقبايل من وراء هذا الاقليم من الامم مثل أيسو ووراتك ويورة وأمثالهم ووقع فى طرفه الادنى الذي يلى الجنوب حيث وقع الطرف الاقصى الشمالى فى الاقليم السادس الذي يليه وذلك سمت خوارزم وطرابزندة شرقا وغربا ووقع فى طرفه الاقصى الذى يلى الشمال فى أقاصى أراضى الصقالبة شرقا وأطراف الترك الذين يلون خوارزم في الشمال ووقع فى وسطه فى اللان ولم يقع فيه مدن معروفة فتذكر وأطول نهار هؤلاء في أول الاقليم خمس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وأوسطه ست عشرة ساعة وآخره ست عشرة ساعة وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب ستة آلاف ميل وسبعمائة وثمانون ميلا وأربع وخمسون دقيقة وعرضه مائة وخمسة وثمانون ميلا وعشرون دقيقة وتكسيره ألف ألف ميل ومائتا ألف ميل وأربعة وعشرون ألف ميل وثمانمائة وأربعة وعشرون ميلا وتسع وأربعون دقيقة وهو على رأى الفرس للقمر وعلى رأى الروم للمريخ واسمه بالفارسية ماه وله من البروج السرطان وآخر هذا الاقليم هو آخر العمارة ليس وراءه الا قوم لايعبأ بهم وهم في ضيق العيش وقلة الرياضة بالوحش أشبه والله الموفق للصواب

ذكر ما لكل واحد من البروج الاثنى عشر من البلدان

أما الحمل * فله بابل وفارس واذربيجان واللان وفلسطين

الثور * له الماهان وهمذان والاكراد الجبليون ومدين وجزيرة قبرس والاسكندرية والقسطنطينية وعمان والري وفرغانة وله شركة فى هراة وسجستان

الجوزاء * له جرجان وجيلان وإرمينيةوموقان ومصر وبرقة وبرجبانوله شركة في أصفهان وكرمان

السرطان * له إرمينية الصغرى وشرقي خراسان وبعض أفريقية وهجر والبحرين والديبل ومروَ الروذ وله شركة فى أذربيجان وبلخ

الاسد * له الترك الى يأجوج ونهاية العمران التى تليها وعسقلان والبيت المقدس ونصيبين وملطية ومَيْسان ومكران والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد وترمذ

السنبلة * له الأندلس وجزيرة أقريطش ودار مملكة الحبشة والجرامقة والشام والفرات والجزيرة وديار بكر وصنعاءوالكوفة ومابين كرمان من بلادفارس وسجستان الى تخوم السند

الميزان * له الرومو ما بين تخومها الى أفريقية وسجستانوكابل وقشمير وصعيدمصر الى تخوم الحبشة وبلخ وهراة وانطاكية وطرسوس ومكة والطالقان وطخارستانوالصين

العقرب * له الحجاز والمدينة وبادية العرب ونواحيهاالى اليمن وقومس والري وطنجة والخزر وآمل وسارية ونهاوند والنهروان وله شركة فى الصغد

القوس * له الجبال والدينور وأصفهان وبغداد ودنباوند وباب الابواب وجندي سابور وله شركة في بخارا وجرجان وشواطئ بحر إرمينية وبربر الى المغرب

الجدى * له مكران والسند ونهر مهرانووسط بحر عمان الي الهند والصين وشرقي أرض الروم والاهواز واصطخر

الدلو * له السواد الي ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وأرض القبط من مصر وغربي أرض السند وله شركة فى فارس

الحوت * له طبرستان وناحيةالشمال من أرض جرجان وبخاراوسمرقندوقاليقلاالى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند وله شركة فىالروم

هكذا وجدت هذا فى بعض الازياج وفيه تكرار باختلاف اللفظ في عدة مواضع، نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد والنهروان والكوفة كل هذا من السواد وكل هذا من أرض بابل وكل هـذا من العراق وبغداد والنهروان والكوفة مضمومة الي

ذلك وفيما تقدم أمثال لهذا والله أعلم بحقيقة ذلك •• وفي الصورة الخامسة المتقابلة رسم بسيط الارض وهيئة البيت الحرام واستقبال الناس إياه من جميع جهات الأرض على وجه التقريب وفيه نظر

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ في تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب ﴾

فان فسرناها في كل موضع تجيء فيه أطلنا وان ذكرناها في موضع دون الآخر بخسنا أحدهما حقه ويبهم على المستفيد موضعها وان ألقيناها جملة أحوجنا الناظر في هذا الكتاب الى غيره فجئنا بها هاهنا مفسرة مبينة مسهلة على الطالب أمرها وهي البريد والفرسخ والميل والكورة والاقليم والمخلاف والاستان والطسوج والجند والسكة والمصر وأباد والطول والعرض والدرجة والدقيقة والصلح والسلم والعنوة والخراج والفيء والغنيمة والقطيعة

فأما البريد * ففيه خلاف وذهب قوم الى أنه بالبادية اثنى عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة أميال •• وقال أبو منصور البريد الرسول وابراده ارساله •• وقال بعض العرب الحمّى بريد الموت أي أنها رسول الموت تنذر به •• والسّفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد ثمانية وأربعون ميلا بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيرها في البريد قال الشاعر

وإني أنص العيس حتى كأنني عليها بأجواز الفلاة بريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلين بريد •• وحكى بعضهم ماخالف به من تقدم ذكره فقال من بغداد الى مكة مائتان وخمسة وسبعون فرسخاً وميلان ويكون أميالا ثمانمائة وسبعة وعشرين ميلا وهذه عدة ثمانية وخمسين بريداً وأربعة أميال ومن البريد

عشرون ميلا هذه حكاية قوله والله أعلم •• وخبرني بعض من لا يوثق به لكنه صحيح النظر والقياس انه انما سميت خيل البريد بهذا الاسم لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بُطئها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل الملك فأمر أن تكون أذناب خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليزيحوا عللهم في سيرهم فقيل بُرَيد أي قُطع فعرّب فقيل خيل البريد والله أعلم

وأما الفرسخ * فقد اختلف فيه أيضاً فقال قوم هو فارسي معرب وأصله فَرْسَنك •• وقال اللغويون الفرسخ عربي محض يقال انتظرتك فرسخا من النهار أي طويلا •• وقال الازهري أرى ان الفرسخ أخذ من هذا •• وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس •• قلت كذا قال وهذا كلام لا معنى له والله أعلم •• وقد روي في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل فلو قيل قد مات صب عليكم الشر فراسخ •• قال ابن شميل في تفسيره وكل شيء دائم كثير فرسخ •• قلت أنا أرى ان الفرسخ من هذا أخذ لأن الماشي يستطيله ويستديمه ويجوز في رأى أن يكون تأويل حديث حذيفة أنه يصب عليكم الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يُرد به نفس الطول وانما يراد به مقدار طول الفرسخ الذي هو علم لهذه المسافة المحدودة والله أعلم •• وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما ولعله من الأول وان كان هذا هو الأصل فالفرسخ مشتق منه كأنه يراد سير ساعة أو ساعات هذا إن كان عربياً •• وأما حده ومعناه فلا بد من بسط يحقق به معناه ومعنى الميل معا •• قالت الحكماء استدارة الارض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع فالفرسخ اثنى عشر ألف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض •• وقيل الفرسخ اثنى عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة

آلاف ذراع وستمائة ذراع ٠٠ وقال قوم الفرسخ سبعة آلاف خطوة ولم أر لهم خلافا فى أن الفرسخ ثلاثة أميال

وأما الميــل * فقال بطليموس في المجسطي الميل ثلاثة آلاف ذراع بذراع الملك والذراع ثلاثة أشبار والشبر ستة وثلاثون إصبعاً والاصبع خمس شعيرات مضمومات بطون بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة أجزاء من الفرسخ ٠٠ وقيل الميل ألفا خطوة وثلاثمائة وثلاث وثلاثون خطوة ٠٠ وأما أهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر ومنتهاه ٠٠ قال ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية فى طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعني بمدى البصر كل مرءى فانا نرى الجبل من مسيرة أيام انما نعني أن ينظر الصحيح البصر ما مقــداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة أذرع أو قريباً من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا عندى أحسن ما قيل فيه

وأما الاقليم * فقد تقدم من القول فيه اشتقاقاً وحداً واختلافاً في الباب الثاني ما أغنانا عن اعادة ذكره وانما ترجمناه ههنا لانه حريّ بان يكون فيه فاما تقدم ما تقدم من أمره دللنا على موضعه ليطلب

وأما الكورة * فقد ذكر حمزة الاصفهانى الكورة إسم فارسيّ بحت يقع على قسم من أقسام الاستان وقد استعارتها العرب وجعلتها إسما للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته إسما للكشخر فالكورة والاستان واحد ٠٠ قلت أنا الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارا بجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجماته كورة دارا بجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه نحو ثلاثمائة قرية ويقال لذلك جميعه نهر الملك وكذلك ما أشبه ذلك

وأما المخلاف * فاكثر ما يقع في كلام أهل اليمن وقد يقع في كلام غيرهم على جهة التبع لهم والانتقال لهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها ٠٠ ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن أقامت به وعمرته فغلب عليه اسمها ٠٠ وفى حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف عشيرته الأول اذا حال

عليه الحول ٠٠ وقال أبو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وعلى الاطراف والنواحي ٠٠ وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف والمدينة والبصرة والكوفة ٠٠ قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والإلف اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمى الكورة بما ألفه من لغة قومه وفي الحقيقة انما هي لغة أهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه ٠٠ وحكى عن بعض العرب قال كنا نلتقي بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة ٠٠ وقال أبو معاذ المخلاف البنكرد وهو أن يكون لكل قوم صدقة على حده فذاك بنكرده يؤدي الى عشيرته التي كان يؤدى اليها ٠٠ وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند أهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف ٠٠ قلت هذا الذي بلغني فيه ولم أسمع في اشتقاقه شيئاً وعندي فيه ما أذكره وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرض اليمن مسكناً وكثروا فيها لم يسعهم المقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسيروا في نواحي اليمن ليختار كل بنى أب موضعاً يعمرونه ويسكنونه وكانوا اذا ساروا الى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم أبي تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافاً لتخلف بعضهم عن بعض فيها ألا تراهم سموها مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله أعلم

وأما الاستان* فقد ذكرنا عن حمزة أنه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال شهرستان وطبرستان وخوزستان مأخوذ من الاستان خفف بحذف الالف ٠٠ ومثال ذلك أن رقعة فارس خمسة أساتين أحدها استان دارابجرد ثم ينقسم الاستان الى الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال ذلك اصطخر استان من أساتين فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر ونائين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ونياستانه قرية من قرى طسوج نائين ٠٠ وزعم مؤيد الرى أن معنى الاستان المأوى ومنه يقال وهما استان كرفت اذا أصاب موضعاً يأوي اليه

واما الرستاق* فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فستا وروذه اسم للسطر والصف والسماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام ٠٠ قلت الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع

وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والاستان

وأما الطسوج *بوزن سبوح وقدوس فهو أخص وأقل من الكورة والرستاق والاستان كأنه جزء من أجزاء الكورة كما أن الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار لأن الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية أصلها تسو فعربت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجاً أضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا باسقاط طسوج •

وأما الجند * فيجيء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين وجند حمص وجند دمشق وجند الأردن فهي خمسة أجناد وكلها بالشام ولم يبلغني أنهم استعملوا ذلك في غير أرض الشام قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر

قال أحمد بن يحيي بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من أجناد الشام جنداً لانه جمع كوراً والتجند على هذا التجمع وجنّدت جنداً أي جمعت جمعاً •• وقيل سمي المسلمون لكل صقع جنداً بجند عينوا له يقبضون أعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هؤلاء جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية

وأما اباذ * فيكثر مجيئه في أسماء البلدان وقرى ورساتيق في هذا الكتاب كقولهم أسداباذ ورستماباذ وحصناباذ فأسد اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة أسد وكذلك كل ما يجيء في معناه وهو كثير جداً

وأما السكة * فهي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى آخر فاذا قيل في الكتب من بلد كذا الى بلد كذا كذا سكة انما يعنون الطريق مثال ذلك أن يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون أن القاصد من بغداد الى الموصل يمكنه أن يأتيها من خمس طرق •• وحكي عن بعضهم ان قولهم سكك البريد يريدون منازل البريد في كل يوم والأول أظهر وأصح والله أعلم

وأما المصر * فيجيء في قولهم مُصِّرَت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا مصرٌ من الامصار .. والمصر في الاصل الحدين الشيئين وأهل هَجَرَ يكتبون في شروطهم اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها أي بحدودها قال عدي بن زيد

وجاعل الشمس مصراً لاخفاء لها بين النهار وبين الليل قد فصلا

وأما الطول * فيجيء في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من ألفاظ المنجمين ... وفسروه فقالوا معنى قولنا طوله أي بعده عن أقصى العمارة سوي آخذه في معدل النهار أو في خط الاستواء الموازي لهما وذلك لتشابه بينهما يقيم أحدهما مقام الآخر ولأن مما يُستعمل من هذه الصناعة انما هو مُستنبط من آراء اليونانيين وهم ابتدأوا العمارة من أقرب نهاية العمارة اليهم وهي الغربية فطول البلد على ذا هو بعده عن المغرب .. الا ان في هذه النهاية بينهم اختلافاً فان بعضهم يبتدئ بالطول من ساحل بحر أوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط وبعضهم يبتدئ به من سمت الجزائر الواغلة في البحر المحيط قريباً من مائتي فرسخ تسمى جزائر السعادات والجزائر الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد الواحد في الكتب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فطنة ودربة .. هذا كله عن أبي الريحان

وأما العرض * فان عرضَ البلد مقابل لطوله الذي ذكر قبل .. ومعناه عند المنجمين هو بعده الاقصى عن خط الاستواء نحو الشمال لأن البلد والعمارة في هذه الناحية وتحاذيه من السماء قوس عظيمة شبيهة به واقفة بين سمت الرأس وبين معدل النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب الجنوبي وإن ساواه أيضاً فانه خفي لا يشعر به .. وهذا كلام صاحب التفهيم

وأما الدرجة والدقيقة .. فهي أيضاً من نصيب المنجمين يجيء ذكرها في هذا الكتاب في تحديد الطول والعرض .. قالوا الدرجة قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخاً وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة وترقى كذلك

وأما الصلح * فيجيء في قولنا فتح بلد كذا صلحاً أو عنوة ومعنى الصلح من الصلاح

وهو ضد الفساد والصلح فى هذه المواضع ضد الخلف ٠٠ ومعناه ان المسلمين كانوا إذا نزلوا على حصن أو مدينة وخافهم أهله نخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالا أو خراجا أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها فى كل عام على رؤسهم وأرضهم أو مالا يعجلونه لهم أى أنها لم تفتح عن غلبة كما كان العنوة بمعنى الغلبة

وأما السلم * فى قوله تعالى ﴿ إدخلوا فى السلم كافة ﴾ فقالوا أعني به الاسلام وشرائعه ٠٠ والسلم الصلح ٠٠ والسَّلَم بالتحريك الاستسلام وإلقاء المقادة الى ارادة المسلمين فكأنه والصلح متقاربان ٠٠ وعندى انه من السلامة أى انه اذا اتفقا الفريقان واصطلحا سلم بعضهم من بعض والله أعلم

وأما العَنوة * فيجيء فى قولنا فتح بلد كذا عَنوة وهو ضد الصلح ٠٠ قالوا العنوة أخذ الشيء بالغلبة ٠٠ قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء

فما أخذوها عَنوة عن مودّة ولكن بحدِّ المشرفيّ استقالها

قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال ٠٠ قلت وهذا تأويل فى هذا البيت على ان العنوة بمعنى الطاعة ويمكن أن يأول تأويلا يخرجه عن أن يكون بمعنى الغصب والغلبة فيقال ان معناه فما أخذوها غلبة وهناك مودة بل القتال أخذها عنوة كما تقول ما أساء اليك زيد عن محبة أى بغضة كما تقول ماصدر هذا الفعل عن قلب صاف وهناك قلب صاف أى كدر ويكون قريباً فى المعنى من قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ﴾ ويصلح ان يجعل قوله أخذوها دليلا على الغلبة والقهر ولولا ذلك لقال فما سلموها فان قائلا لوقال أخذ الأمير حصن كذا لسبق الوهم وكان مفهومه انه أخذه قهراً ولو قال ان أهل حصن كذا سلموه لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا ظاهر والاجماع ان العنوة الغلبة ومنه العانى وهو الأسير يقال أخذته عنوة أى قسراً وقهراً وفتحت هذه المدينة عنوة أى بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا من غير أن يجرى بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح

وأما الخراج * فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو أن يؤدي العبد اليك خراجه

أي غلته ٠٠ والرعية تؤدي الخراج الى الولاة وأصله من قوله تعالى ﴿ أم تسألهم خرْجاً ﴾ وقُرِئ خراجا معناه أم تسألهم أجراً على ماجئت به فأجر ربك وثوابه خير ٠٠ وأما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد فأراضي الفيء فان معناه الغلة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل فيستغله زماناً ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لأنه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضي الله عنه أمر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فتحت صلحاً ووظف ماصولحوا عليه على أرضهم خراجية لأن تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لأن جملة معنى الخراج الغلة ٠٠ وفي الحديث أنّ أبا طيبة لما حجم النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه أي من غلته

وأما الفيء والغنيمة * فان أصل الفيء في اللغة الرجوع ومنه الفيء وهو عقيب الظل الذي للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي كما قال حميد بن ثور

فلا الظل من بَرْد الضحى تستطيعه ولا الفيء من بَرد العشي تذوق

وقال أبو عبيدة كلما كانت الشمس عليه وزالت فهو فيء وظل وما لم تكن الشمس عليه فهو ظل ومنه قوله تعالى في قتال أهل البغي ﴿ حتى تفيء الى أمر الله ﴾ الآية أي ترجع وسمي هذا المال فيئاً لأنه رجع الى المسلمين من أملاك الكفار ٠٠ وقال أبو منصور الأزهري في قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ الآية أي ما رد الله على أهل دينه من أموال من خالف أهل ملته بلا قتال أما أن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دماءهم فهذا المال هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ أي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركاباً أنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم الى

الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يقسمها فيها وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي أوجف عليها بالخيل والركاب .. قلت هذه حكاية قول الأزهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واذا كان الفيء كما قلنا الرجوع فلا فرق بين أن يرجع الى المسلمين بالايجاف أو غير الايجاف ولا فرق أن يفيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أو على المسلمين عامة وأما الآية فانما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير لادليل فيها على أن الفيء يكون بايجاف أو بغير إيجاف لأن الحال هكذا وقعت ولو فاء هذا المال بالايجاف وكان للمسلمين عامة لجاز أن يجيء في الآية ﴿ ما أفاء الله على المؤمنين من أهل القرى ﴾ في رجوع الفيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايجاف دليل على انه يفيء على غيره بوجود الايجاف ولولا أنهما واحد لاستغنى عن النفي واكتفى بقوله عز وجل ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ اذا كان الكلام بدون نافيه مفهوماً .. وقد عكس قدامة قول الأزهري فقال ان الفيء اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسراً بالقتال والحرب ثم جعل موقوفا عليهم لأن الذي يجتبى منه راجع اليهم في كل سنة .. قلت فتخصيص قدامة لمال الفيء بأنه لا يكون الا ماغلب عليه قسرا بالقتال غلط فان الذي سماه فيئاً في قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ والذي يعتمد عليه ان الفيء كما استقر للمسلمين وفاء اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم أموالهم في كل عام مثل مال الخراج وجزية الرؤوس كأموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحاً لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكأموال السواد التي فتحت عنوة ثم أقرت بأيدي أهلها يؤدون خراجها في كل عام .. ولا اختلاف بين أهل التحصيل ان الذي افتتح صلحاً كأموال بني النضير وغيرهم يسمى فيئاً وان الذي افتتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأقر بأيدي أهله انه يسمى فيئاً لكن الفرق بينهما ان ما فتح عنوة كان فيئاً للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال خيبر ويسمى غنيمة أيضاً وأما الذين رغبوا في الصلح مثل وادي القرى وفدك أو جلوا عن أوطانهم من غير أن يأتيهم أحد من المسلمين كأموال بني النضير فأمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأئمة من بعده يقسمون أمواله على من يريدون كما يرون فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء.

وأما الغنيمة* فهو ما غنم من أموال المشركين من الأراضي كأرض خيبر فان النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه بعد افراز الخمس وصارت كل أرض لقوم مخصوصين وليست كأموال السواد التي فتحت أيضا عنوة لكن رأي عمر رضى الله عنه أن يجعلها لعامة المسلمين ولم تقسم فصارت فيئاً يرجع الى المسلمين فى كل عام ‥ ومن الغنيمة الأموال الصامتة التي يؤخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر القتال للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم فهذا شيء استنبطته أنا بالقياس من غير ان أقف على نص هذا حكايته ثم بعد وقفت على كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام فوجدته مطابقاً لما كنت قلته ومؤيداً له فانه قال الأموال التي تتولاها أئمة المسلمين ثلاثة وتأولها من كتاب الله الصدقة والفيء والخمس وهي أسماء مجملة يجمع كل واحد منها أنواعاً من المال

فأما الصدقة* فزكاة أموال المسلمين من الذهب والورق والابل والبقر والغنم والحب والثمر فهذه هي للأصناف الثمانية التي سماها الله تعالى لاحق لأحد من الناس فيها سواهم ‥ وقال عمر رضى الله عنه هذه لهؤلاء وأما مال الفيء فما اجتبى من أموال أهل الذمة من جزية رؤوسهم التي بها حقنت دماؤهم وحرمت أموالهم بما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التي افتتحت عنوة ثم أقرها الامام بأيدي أهل الذمة على قسط يؤدونه فى كل عام ومنه وظيفة أرض الصلح التي منعها أهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى ‥ ومنه ما يأخذه العاشر من أموال أهل الذمة التي يمرون بها عليه فى تجاراتهم ‥ ومنه ما يؤخذ من أهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل هذا من الفيء وهذا الذي يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون فى أعطية المقاتلة وأرزاق الذرية وما ينوب الامام من أمور الناس بحسن النظر للاسلام وأهله

وأما الخمس* فخمس غنائم أهل الحرب والركاز العادي وما كان من عرض أو معدن فهو الذى اختلف فيه أهل العلم ‥ فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي الله عنه وهذه لهؤلاء ‥ وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفيء يكون حكمه

الى الامام ان رأى أن يجعله فيمن سمى الله جعله وان رأى ان الافضل للمسلمين والأوفر لحظهم أن يضعه في بيت ما لهم لنائبه تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعداد سلاح وخيل وأرزاق أهل الفيء من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجرى مجراهم فعل

وأما القطيعة* فلها معنيان أحدهما أن يعمد الامام الجائز الأمر والطاعة الى قطعة من الارض يفرزها عما يجاورها ويهبها ممن يرى ليعمرها وينتفع بها إما أن يجعلها منازل يسكنها ويسكّنها من يشاء وإما أن يجعلها مزدرعاً ينتفع بما يحصل من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل على مزدرعها خراج وهذه حال قطائع المنصور وولده بعده ببغداد فى محالها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة أم جعفر وقطيعة فلان وقد ذكرت فى مواضعها من الكتاب ٠٠ وأما القطيعة الأخرى فهي ان يقطع السلطان من يشاء من قوّاده وغيرهم القرى والنواحي ويقطع عليهم عنها شيئاً معلوماً يؤدونه في كل عام قلّ أو كثر توفر محصولها أو نزر لا مدخل للسلطان معه فى أكثر من ذلك

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فى أقوال الفقهاء فى أحكام أراضى الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك ﴾

قال مَسْلمَة بن محارب حدثنى قحذم قال جهد زياد فى سلطانه أن يخلص الصلح من العَنوة فما قدر مع قرب العهد ووجود من حَضَرَ الفتوح ٠٠ فاما الحكم فى ذلك فهو أن تخمّس الغنيمة ثم تقسم أربعة الأخماس بين الذين افتتحوها ٠٠ وقال بعضهم ذلك الى الامام إن رأي أن يجعلها غنيمة فيخمّسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبرَ فذلك اليه وإن رأى أن يجعلها فيئاً فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافة كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمشورة عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ومُعاذ بن جبل وأعيان الصحابة بأرض السواد وأرض مصر وغيرها مما فتحه عنوة ٠٠ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿ واعلموا أنما غنمتم من

شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ وبذلك أشار الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك بن أنس فالغنيمة على رأيهم لاهلها دون الناس ٠٠ واعتمد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليّ بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما في قوله عز وجل ﴿ وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ الي قوله تعالى ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم والذين تبوّؤا الدار والإيمان من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم﴾ وبذا أخذ سفيان الثوري ٠٠ فان قسّم الارض بين من غاب عليها كما فعل رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم بأراضي خيبر صارت عُشرية وأهلها رقيقاً فان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رقاب أهلها الجزية وقد عتقوا بها وعلى الأرض الخراج وهي لأهلها وهو قول أبي حنيفة رضى الله عنه واذا أسلم الرجل من أهل العنوة وأقرّت أرضه في يده يعمرها فيؤدي الخراج عنها ولا إختلاف في ذلك لقوم بل يكون الخراج عليه ويزكى بقية ما تخرجه الارض بعد إخراج الخراج اذا بلغ الحب خمسة أوسق ٠٠ وروى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال لا يؤخذ من أرض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعاً وهو قول أبي حنيفة وأصحابه ٠٠ وقال أبو يوسف وشريك ابن عبد الله في آخرين اذا استأجر المسلم أرضاً خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم أن يزكي أرضه اذا بلغ ما يخرج منها خمسة أوسق وكان الحسن رأى الخراج على رب الارض ولا يرى على المستأجر شيئاً ٠٠ وقال أبو حنيفة وأبو يوسف أجرة من يقسم غلة العشر والخراج من أصل الكيل ٠٠ وكان سفيان يري أن أجور الخراج على السلطان وأجور العشر على أهل الارض ٠٠ وقال مالك بن أنس أجور العشر على صاحب الارض وأجور الخراج على الوسط ٠٠ وقال مالك وأبو حنيفة وعامة الفقهاء اذا عطّل رجل من أهل العنوة أرضه أُمرَ بزراعتها وأداء خراجها فان لم يفعل أمر أن يدفعها الى غيره ٠٠ وأما أرض العشر فلا يقال له فيها شيء ان زرعت أخذت منه الصدقة وان أبي فهو أعلم ٠٠ وقالوا اذا بنى في ارض العشر بناء من حوانيت وغيرها فلا شيء عليه وان جعلها بستاناً لزمه الخراج ٠٠ وقال مالك بن أنس وابن أبي ذئب وأبو عمرو الأوزاعى

اذا أصابت الغلاّت آفة سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت أرض من أراضى الخراج لعبد أو مكاتب أو امرأة فان أبا حنيفة قال عليها الخراج فقط •• وقال سفيان وابن أبي ذئب ومالك عليها الخراج وفيما بقي من الغلّة العشر •• وقال أبو يوسف فى أرض موات من أرض العنوة يحييها المسلم انها له وهي أرض خراج ان كانت تشرب من ماء الخراج وان استنبط لها عيناً أو سقاها ماء السماء فهى أرض عشر •• وقال بشر هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو غيره •• وقال أبو يوسف ان كان للبلاد سُنّة أعجمية قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسألوه ازالة معرّتها فليس له أن يغيرها •• وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لأن عليه ازالة كل سُنّة جائرة سَنّها أحد من المسلمين فضلا عمّا سن أهل الكفر فهذا كاف في حكم أراضي الخراج

وأما حكم أراضى العشر *فهى ستة أضرب منها الارضون التى أسلم عليها أهلها وهي فى أيديهم مثل اليمن والمدينة والطائف فان الذى يجب على هؤلاء العشر وقد أدخل بعض الفقهاء فى هذا القسم أرض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام أو السيف وكان بين من أسلم طوعاً وبين من أسلم كرهاً فرق قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل وذلك أنه جعل لأهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعاً مالم يجعل لغيرهم مثل تحريمه واديهم وان لاتغير طوائفهم ولا يؤمر عليهم الا منهم وأخذ من دومة الجندل بعض أموالهم واستثنى عليهم الحصن ونزع الحلقة وهي السلاح والخيل لأنهم جاؤا راغبين فى الاسلام غير مكرهين فأمنهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد أن غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم فلذلك أخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع أبو بكر رضي الله عنه بأهل الردة بعد أن قهروا فاشترط عليهم الحرب المجلية أو السلم المخزية بأن ينزع منهم الكراع والحلقة ومنها مايستحييه المسلمون من أرض الموات التى لاملك لاحد من المسلمين أو المعاهدين فيها فيلزمهم العشر فى غلاتها ومنها مايقطعه الائمة لبعض المسلمين فاذا صار في يده بذلك الاقطاع لزمه فيه الزكاة وهى العشر أيضاً ومنها ما يحصل ملكا لمسلم مما يقسمه الائمة من أراضى العنوة بين من أوجف عليها من المسلمين ومنها مايصير بيد مسلم من الصفايا التى أصفاها عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أراضى السواد وهى ما

كان لكسري خاصة ولاهل بيته ومنها ماجلا عنه العدو من أرضهم فحصل في يده من قطنه وأقام به من المسلمين مثل الثغور

وأما الاخماس * فمنها خمس الغنيمة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أخماس المعدن واشتقاقه من عَدَن بالمكان اذا أقام به وثبت وكان ذلك لازماً له كمعدن الذهب والفضة والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة أبداً ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو مايلقيه كالعنبر وما أشبهه فكأنه عطاء البحر فيه الخمس ومنها مايأخذه العاشر من أموال المسلمين واهل الذمة والحرب التي يتردد بها في التجارات ٠٠ ثم نقول الآن قال اهل العلم أيما اهل حصن اعطوا الفدية من حصنهم ليكف عنهم ورأى الامام ذلك حظاً للدين والاسلام فتلك المدينة للمسلمين فاذا ورد الجند على حصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين حضروا دون جماعة المسلمين وكل ما أخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامة وليست بخاصة مَنْ حَضَرَ وقال يحي ابن آدم سمعت شريكا يقول انما ارض الخراج ما كان صلحاً على الخراج يؤدونه الى المسلمين قال يحيي فقلت لشريك فما حال السواد قال هذا اخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوا فيه فوضع عليهم شيء يؤدونه قال وما دون ذلك من السواد فيء وماوراءه صلح وأبو حنيفة رضي الله عنه يقول ماصولح عليه المسلمون فسبيله سبيل الفيء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلكم تقاتلون قوماً فيدفعونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبناءهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا فوق ذلك فأنه لايحل لكم ٠٠ ورخص بعض الفقهاء في الازدياد على مايحتمل الزيادة وفي يده الفضل من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سنناً وآثاراً ممن سلف الا أن الفرق بين الصلح والعنوة وان كانا جميعاً من العشر والخراج الا انه وقع في ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح ٠٠ وكره بعض اهل النظر شراء اهل العنوة واجتمع الكل على جواز شراء ارض اهل الصلح لانهم اذا صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك في ايديهم ٠٠ وقال الشافعي رضي الله عنه ان مكث اهل الصلح أعواماً لايؤدون ماصولحوا عليه من فاقة أو جهل كان ذلك عليهم اذا أيسروا ٠٠ وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يؤخذون بأداء ماوجب عليهم مستأنفاً

ولا شيء عليهم فيما مضى وهو قول سفيان الثورى ٠٠ وقال مالك واهل الحجاز اذا أسلم الرجل من اهل الصلح أُخذ من ارضه العشر وسقطت حصته من الصلح فان اهل قبرس لو اسلموا جميعاً كانت ارضهم عشرية لأنها لم تؤخذ منهم وانما اعطوا الفدية عن القتل ٠٠ وأبو حنيفة وسفيان واهل العراق يجرون الصلح مجرى الفيء فان اسلم اهله اجروا على أمرهم الأول فى الصلح الا انه لا يزداد عليهم فى شيء وان نقضوا اذا كان مال الصلح محتاجاً لمعايشهم فلا بأس به

الباب الخامس

فى جمل من أخبار البلدان

قال الحجاج لزادان فروخ أخبرنى عن العرب والامصار فقال أصلح الله الأمير أنا بالعجم أبصر منى بالعرب قال لتخبرني قال سلنى عما بدا لك قال أخبرنى عن أهل الكوفة قال نزلوا بحضرة أهل السواد فأخذوا من مناقبهم ومن سماحتهم قال فأهل البصرة قال نزلوا بحضرة الخوز فأخذوا من مكرهم وبخلهم قال فأهل الحجاز قال نزلوا بحضرة السودان فأخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال أعزك الله لست منهم حجازياً أنت رجل من اهل الشام قال اخبرنى عن اهل الشام قال نزلوا بحضرة اهل الروم فأخذوا من ترفقهم وصناعتهم وشجاعتهم ٠٠ وسأل معاوية ابن الكواء عن اهل الكوفة فقال أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة قال فأهل البصرة قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى قال فأهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واضعفهم فيها قال فأهل مصر قال أجداء أحداء أشداء أكلة من غلب قال فأهل الموصل قال قلادة أمة فيها من كل خرزة قال فأهل الجزيرة قال كناسة بين المصريين ثم سكت قال ابن الكواء سلنى فسكت قال لتسأل أو لاخبرك عما عنه تحيد قال اخبرنى عن اهل الشام قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق

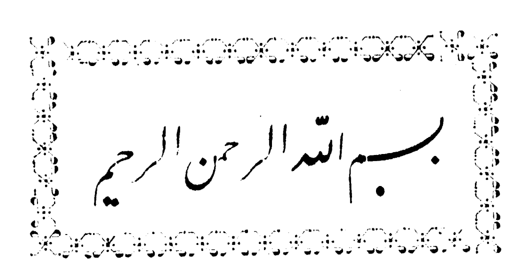
وقد جعلت القدماء ملوك الأرض طبقات فأقرّت فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه أول ملوك العالم ومنزلتـه فيها كمنزلة القمر فى الكواكب لأن اقليمه أشرف الاقاليم ولأنه أكثر الملوك مالا وأحسنهم طبعاً وأكثرهم سياسة وحزماً وكانت ملوكه يلقبونه بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلتـه من العالم كمنزلة القلب من الجسد والواسطة من القلادة ٠٠ ثم يتلوه فى العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك الغلبة لأن عند الملوك الاكابر الحكمة من الهند ٠٠ ثم يتلو ملك الهند فى الرتبة ملك الصين وهو ملك الرعاية والسياسة واتقان الصنعة وليس فى ملوك العالم أكثر رعاية وتفقداً من ملك الصين فى رعيته وجنده وأعوانه وهو ذو بأس شديد وقوة ومنعة له الجنود المستعدة والكراع والسلاح وجنده ذو أرزاق مثل ملك بابل ٠٠ ثم يتلوه ملك الترك صاحب مدينة كوشان وهو ملك التغزغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل إذ ليس فى ملوك العالم أشد من رجاله ولا أجرأ منه على سفك الدماء ولا أكثر خيلا منه ومملكته مابين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى بالاسم الأعمّ وهو إيرخان وكان للترك ملوك كثيرة وأجناس مختلفة ألو بأس وشدة لايدينون لأحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداري ملكه ٠٠ ثم ملك الروم ويدعى ملك الرجال وليس فى ملوك العالم أصبح من رجاله ٠٠ ثم تتساوى الملوك بعد هؤلاء فى الترتيب وقد قال بعض الشعراء

الدار داران إيوانٌ وغُمدانُ ... والملك ملكان ساسان وقحطانُ
والأرض فارس والاقليم بابل والا ... إسلام مكة والدنيا خراسانُ
والجانبان العاندان الذا حسّنا ... منها بخارا وبلخ الشاه توران
والبيلقان وطبرستان فأزرهما ... واللكز شروانها والجيل جيلانُ
قد رتب الناس جمٌّ في مراتبهم ... فمرزُبان وبطريق وطرخانُ
فى الفرس كسرى وفي الروم القياصر والـ ... ـحبش النجاشي والاتراك خاقانُ

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن البلاد واحوالها فقال يا امير المؤمنين لما خلق الله سبحانه وتعالى الاشياء ألحق كل شيء بشيء فقال العقل انا لاحق بالعراق فقال العلم انا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقال الفتن وانا معك

فقال الفقر انا لاحق بالحجاز فقال القنوع وانا معك فقالت القساوة انا لاحقة بالمغرب فقال سوء الخلق وانا معك فقالت الصباحة انا لاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق وانا معك فقال الشقاء انا لاحق بالبداوى فقالت الصحة وانا معك ٠٠ انتهى كلام كعب الاحبار والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب





عونك اللهم يالطيف

وههنا نبدأ بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وبقوته واستنجد لهدايتي وارشادي الى الصواب موادّ كرمه ورحمته

كتاب الهمزة من كتاب معجم البلدان

باب الهمزة والالف وما يليهما

[آبَارُ الأَعْرَاب] جمع بئر يقال في جمعها آبار وبئار وأَبْآر * موضع بين الأجفر وفَيْد على خمسة أميال من الأجفر (١) * والآبار أيضاً غير مضافة كورة من كور واسط

[آبَجُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وجيم * موضع في بلاد العجم ٠٠ ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن محمُويَة بن مسلم الآبَجي روى عن أبيه وغيره وأخرج الحاكم حديثه ولا أدري أهو نسبه الى آبَه وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى أرمية أرمجي والى جونَى جونجي أملا والله أعلم

[آبُرُ] بفتح الهمزة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وراء * قرية من قرى سجستان ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبُري شيخ

(١) ــ وقال في القاموس ٠٠ آبار الاعراب عين بين الأجفر وفيد ٠٠ واعترضه السيد مرتضى فقال ولا يخفى ان ذكرها في بأر كان الأنسب ٠٠ أي آبار الاعراب والآبار أصل مفردها بئر والجمع أبْآر بهمزة بعد الباء على وزن أفعال مقلوب

من أئمة الحديث له كتاب نفيس كبير في أخبار الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه أجاد فيه كل الاجادة وكان رحل الى مصر والشام والحجاز والعراق وخراسان روى عن أبي بكر بن خزيمة والربيع بن سليمان الجيزي وكان يُعد في الحفّاظ روى عنه علي بن بُشرى (الليثي) السجستاني وذكر الفراء أنه توفي في رجب سنة ٣٦٣

[آبَسْكُونُ] بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها ياء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه * بايدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام ٠٠ واليها ينسب بحر آبسكون ٠٠ وينسب اليها أبو العلاء احمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام

[آبِلُ] بفتح الهمزة وبعد الالف باء مكسورة ولام * أربعة مواضع ٠٠ وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشاً بعد حجة الوداع وقبل وفاته وأمّر عليهم أسامة بن زيد وأمره أن يوطيء خيله آبل الزيت بلفظ الزيت من الأدهان بالأُردُنّ من مشارف الشام قال النجاشي

وصدّت بنو ودّ صدوداً عن القنا الى آبل في ذلة وهوان

* وآبل القمح قرية من نواحي بانياس من أعمال دمشق بين دمشق والساحل * وآبل أيضاً آبل السوق قرية كبيرة في غُوطة دمشق من ناحية الوادي ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خُراشة الأنصاري الخزرجي المقرى الآبلي امام جامع دمشق قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الاصبهاني واقرانه وروى عن أبي عليّ الحسين بن ابراهيم بن جابر يعرف بابن أبي الزمزم الفرائضي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي واحمد بن محمد المؤذن بن القاسم وأبي بكر الميانجي وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وأبي هام محمد بن ابراهيم ابن عبد الله الحافظ وروى عنه أبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصفر الأنباري وأبو سعد السمان وأبو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا أبو طاهر الآبلي في سابع عشر ربيع الآخر سنة ٤٢٨ وكان ثقة نبيلا مأموناً ٠٠ وقال احمد بن منير

حيّ الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغاني الخرّد العين
مُراد لهوي إذ كفى مصرّفة أعنة العيس في فيح الميادين
بالنيربين فمقرى فالسرير فخمـرايا فجوّ حواشى جسر جسرين
فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرنان فقلبين
فالماطرون فداريّا فجارتها فآبل فمغاني دير قانون
تلك المنازل لا وادى الأراك ولا رمل المصلّى ولا أثلات يبرين

*وآبل أيضاً من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص نحو ميلين

(آبَنْدُون) الباء مفتوحة موحدة ونون ساكنة ودال مهملة وواو ساكنة ثم نون * هي قرية من قرى جرجان .. ينسب اليها أبو بكر احمد بن محمد بن عليّ بن ابراهيم بن يوسف بن سعيد الجرجانى الآبندونى روى عن أبي نُعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي الفقيه وعليّ بن محمد القومسي البذشي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم الرازى وغيرهم وروى عنه أبو طاهر بن سلمة العدل وأبو منصور محمد بن عيسى الصوفي وأبو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه

[آبَه] بالباء الموحدة * قال أبو سعد قال الحافظ أبو بكر احمد بن موسى بن مردويه آبه من قرى أصبهان وقال غيره إن آبه قرية من قرى ساوة .. منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري ﴿قلت﴾ أنا أما آبه بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بآوه فلا شك فيها وأهلها شيعة وأهل ساوة سنيّة لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب .. قال أبو طاهر ابن سلفة أنشدني القاضى أبو نصر احمد بن العلاء الميمندي بأهر من مدن أذربيجان لنفسه

وقائلة أتبغض أهل آبه وهم أعلام نظم والكتابه
فقلت اليك عني إن مثلي يعادي كل من عادى الصحابه

.. واليها فيما أحسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي وليّ أعمالا جليلة وصحب الصاحب بن عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم بن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان أديباً شاعراً مصنفاً وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الري وغير ذلك

٠٠ وأخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجلة الوزراء وزر لملك طبرستان * وآبه أيضاً من قرى البهنسا من صعيد مصر أخبرني بذلك * القاضي المفضل بن أبي الحجاج عارض الجيوش بمصر

[آتيلُ] * قلعة بناحية الزّوزَان من قلاع الأكراد البُختية معروفة عن عز الدين أبي الحسن على بن عبد الكريم الجزري

[آجَامِ البَرِيدَ] بالجيم ٠٠ والبريد بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وياء آخر الحروف ودال مهملة ٠٠ ذكر أصحاب السير أنه كان بكَسْكَرَ قبل خراب البطيحة نهر يقال له الجُنْب وكان عليه طريق البريد الى مَيْسان ودستميسان والأهواز في جنبه القبلي فلما تبطحت البطائح كما نذكره في البطيحة إن شاء الله تعالى * سمي ما استأجم من طريق البريد آجام البريد والآجام جمع أجمة وهو منبت القصب الملتف ٠٠ قال عبد الصمد في ابن المعذل

رأيتُ ابن المعذّل نال عمراً بشؤم كان أسرعَ في سعيد
فمنه موت جِلّة آل سَلْم ومنه قبض آجام البريد

[الآجام] * مثل الذي قبله الا انه غير مضاف لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة واحدها أطمٌ وأجمٌ وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شئ

[الآجُرّ] بضم الجيم وتشديد الراء وهو في الاصل اسم جنس للآجرة وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد * درب الآجر محلة كانت ببغداد من محالّ نهر طابَق بالجانب الغربي سكنها غير واحد من أهل العلم وهو الآن خراب ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى الفقيه الشافعي سمع أبا شعيب الحراني وأبا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ٣٦٠ روى عنه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة * ودرب الآجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الآن آهل

[آجِنْقَانُ] بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف وألف ونون * وهي قرية من قرى سرخس ٠٠ ينسب اليها أبو الفضل محمد بن عبد الواحد الآجنقاني ٠٠ والعجم يسمونها آجنكان

[آخُر] بضم الخاء المعجمة والراء * قصبة ناحية دِهِستان بين جرجان وخوارزم وقيل آخر قرية بدِهِستان نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو الفضل العباس بن أحمد بن الفضل الزاهد وكان امام المسجد العتيق بدهستان •• وذكر أبو سعد فى التحبير أبا الفضل خزيمة بن على بن عبد الرحمن الآخُرى الدهستاني وقال كان فقيهاً فاضلا معتزلياً أديباً لغويا سمع بدهستان أبا الفِتيان عمر بن عبد الكريم الروّاسى وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما مات بمَرْو فى صفر سنة ٥٤٨ •• واسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن عمر أبو القاسم الآخُرى روى عن أبى اسحاق ابراهيم بن محمد الخوّاص برَبَض آمد عن الحسن بن الصباح الزعفراني حديثاً منكراً الحمل فيه على الخواص روى عنه الحافظ حمزة بن يوسف السهمى * وآخر قرية بين سمنان ودامغان بينهما وبين سمنان تسعة فراسخ •• سمع بها الحافظ أبو عبد الله ابن النجار نقلته من خطه وأخبرنى به من لفظه

[آذَرْمُ] هكذا ضبطه أبو سعد بالف بعد الهمزة وفتح الذال وراء ساكنة وميم * وقال وظنى أنها من قرى آذنة بلدة من الثغور •• منها أبو الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الآذَرْمي وهذا سهو منه رحمه الله فى ضبط الاسم ومكانه وسنذكره فى أذرمة على الصحيح ان شاء الله تعالى

[آذِنَةَ] بكسر الذال المعجمة والنون * خيال من أخيلة حِمى فَيْد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الأخيلة الآذِنات •• والأخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حدها

[آذِيوَخَانْ] بكسر الذال المعْجمة وياء ساكنة وواو مفتوحة وخاء معجمة وألف ونون * قريه من قرى نهاوند فى ظن عبد الكريم •• ينسب اليها أبو سعد الفضل بن عبد الله بن على بن عمر بن عبد الله بن يوسف الآذيوخانى

[الآرَامُ] كأنه جمع أرم * وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة وقد ذكر شاهده فى أُبلى وقال أبو محمد الغُنْدجانى فى شرح قول جامع ابن مرخية

أرِقْتُ بذي الآرام وَهْناً وعادني عِداد الهوى بين العُناب وحِشْيَل

قال ذو الآرام حَزْنٌ به آرام جمعتها عاد على عهدها .. وقال أبوزياد ومن جبال الضباب ذات آرام قُنة سوداء فيها يقول القائل

خَلَتْ ذاتُ آرام ولم تخلُ عن عصر وأقفرها مِنْ حلّها سالف الدهر

وفاض اللئام والكرام تغيّضوا فذلك حالُ الدهر إن كنت لاتدرى

[آرَة] في ثلاثة مواضع * آرة بالاندلس عن أبى نصر الحُمَيْدى وقرأت بخط أبى بكر ابن طَرْخان بن الحكم قال قال لى الشيخ أبو الأصبغ الاندلسى المشهور عند العامة وادي بارة بالباء * وآرة بلد بالبحرين * وآرة أيضاً قال عرّام بن الأصبغ آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدْساً من أشمخ مايكون من الجبال أحمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها . الفرع . وأم العيال . والمضيق . والمحضة . والوبرة . والفغوة تكتنف آرة من جميع جوانبها وفى كل هذه القرى نخيل وزرع وهي من السّقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطالع الشمس وواديها يصب فى الابواء ثم فى ودّان وجميع هذه المواضع مذكورة فى الأخبار

[آرْهَنْ] بسكون الراء يلتقى معها ساكنان وفتح الهاء ونون * من قرى طخارستان من أعمال بلخ .. ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم يذكر غير هذا

[آزَاب] بالزاى وآخره باء موحدة * موضع فى شعر اسهيل بن على عن نصر

[الآزَاجُ] * من قرى بغداد على طريق خراسان عليها مسلك الحاجّ

[آزَاذَانُ] بالزاى والذال المعجمة وألف ونون * من قرى هَراة .. بها قبر الشيخ أبى الوليد أحمد بن أبى رجا شيخ البخارى قال الحافظ ابن النجار زرت بها قبره * وقرية من قرى أصبهان .. منها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران المقرى الآزاذاني

[آزَاذْوَارُ] بعد الالف زاي وألف وذال معجمة وواو وألف وراء * بليدة فى أول كورة جُوَيْن من جهة قومس وهي من أعمال نيسابور رأيتها وكانوا يزعمون أنها قصبة كورة جوين .. ينسب اليها ابراهيم بن عبدالرحمن بن سهل الآزاذوارى يكنى أبا موسى

(آزَرُ) بفتح الزاى ثم راء * ناحية بين سوق الاهواز ورامهُرْمُزَ

(آسَكُ) بفتح السين المهملة وكاف * كلمة فارسية قال أبو علي ومماينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرّجان آسَك وهو الذي ذكره الشاعر في قوله

أألفا مسلم فيها زعمتم ويقتلهم بآسَكَ أربعونا

فآسك مثل آخر وآدم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم ينصرف أيضاً للعجمة والتعريف وإنما لم نحمله على فاعل لأن ماجاء من نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة وهو العام فحملناه على ذلك وان كانت الهمزة الأولى أصلا وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك * وهو بلد من نواحي الاهواز قرب أرّجان بين أرجان ورامهرمز بينها وبين أرجان يومان وبينها وبين الدّورق يومان وهي بلدة ذات نخيل ومياه وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة وبيئة وبازاء الايوان قبة منيفة ينيف سمكها على مائة ذراع بناها الملك قبَاذ والد أنوشَرْوان وفي ظاهرها عدة قبور لقوم من المسلمين استشهدوا أيام الفتح وعلى هذه القبة آثار السنائر .. قال مسعر بن مهلهل وما رأيت في جميع ماشاهدت من البلدان قبة أحسن بناء منها ولا أحكم .. وكانت بها وقعة للخوارج حدّث أهل السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن أُدَيّة وهو أحد أئمة الخوارج قد قال لأصحابه قد كرهت المقام بين ظهرانى اهل البصرة والاحتمال لجور عبيدالله بن زياد وعزمت على مفارقة البصرة والمقام بحيث لا يجرى عليّ حكمه من غير أن أشهَر سيفاً أو أُقاتل أحداً فخرج فى أربعين من الخوارج حتى نزل آسَكَ موضعاً بين رامهرمز وأرَّجان فمر به مال يُحمل الى ابن زياد من فارس فغصَبَ حامليه حتى أخذ منهم بقدر أعطيات جماعته وأفرج عن الباقي فقال له أصحابه علام تفرج لهم عن الباقى فقال انهم يُصلّون ومن صلى الى القبلة لا أُشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فأنفذ اليهم معبد بن أسلم الكلابى فلما تواقفا للقتال قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد في الأرض ولا شهرنا سيفاً قال أريد أن أحملكم الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وإن قتلكم واجب قال تشارك فى دمائنا قال هو على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان في ألفيْ فارس فما رده شي

حتى ورد البصرة فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك مرداس خذه فشكاهم الى ابن زياد فنهاهم عنه ٠٠ فقال عيسى بن فاتك الخطي أحد بنى تيم الله بن ثعلبة في كلمة له

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا الى الجرد العتاق مسوّمينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوو الجعائل يقتلونا
بقيّة يومهم حتى أتاهم سواد الليل فيه يراوغونا
يقول بصيرهم لما أتاهم بأنّ القوم ولّوا هاربينا
أألفا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بآسك أربعونا
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكنّ الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة ينصرونا

[آسيا] بكسر السين المهملة وياء وألف مقصورة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني * كلمة يونانية ٠٠ قال أبو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض بأقسام ثلاثة لوبية واورفى وقد ذكرا في موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين من المشرق يسمى آسيا ووصف بالكبرى لأن رقعتها أضعاف الأخريين في السعة ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان إياها عن أورفى ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق أقصى أرض الصين ومن الشمال أقصى أرض الترك وأجناسهم وأصل هذه القسمة من أهل مصر وعليه بقيت عادتهم الى الآن فانهم يسمون ما عن أيمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغرباً وما عن شمائلهم مشرقاً وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الاسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبي القسمين لوبية وشماليهما أورفى وأما المشرق فتركوه على حاله قسماً واحداً من أجل انه لم يقسمه شيء كما قسم البحر المغرب وبعدت ممالكه أيضاً عنهم فلم يظهر لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعلنون بتحديدها ٠٠ ونسب جالينوس في تفسيره لكتاب الأهوية والبلدان هذه القسمة الى أسيوس ٠٠ هكذا حال القسمة الثلاثية أنها التي يظن بها انها الأولى بعد الاجتماع وذكر جالينوس فى تربيعها أن من الناس من يقسم آسيا الى قطعتين فتكون آسيا الصغرى هي العراق وفارس

والجبال وخراسان وآسيا العظمى هي الهند والصين والترك ٠٠ وحكي عن أروشيوس أنه قسم المعمورة الى أورفى ولوبية وناحية مصر وآسيا وهو قريب مما تقدم ٠٠ والأرض بالممالك منقسمة بالأرباع فقد كان يذكر كبارها فيما مضى أعني مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند ومملكة الترك وسائرها تابعة لها

[آشَبُ] بشين معجمة وباء موحدة * صقع من ناحية طالَقان الري ٠٠ كان الفضل ابن يحيي نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر * وآشِب بكسر الشين كانت من أجل قلاع الهكارية ببلاد الموصل خربها زنكي بن آق سُنقر وبنى عوضها العمادية بالقرب منها فنسبت اليه كما نذكره فى العمادية

[آغْزُونُ] الغين معجمة ساكنة يلتقى معها ساكنان والزاي معجمة مضمومة والواو ساكنة ونون * من قرى بخارا ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن أيمن بن عبد الله بن مرة بن الأحنف بن قيس التميمى الآغزونى ٠٠ هكذا ذكره أبو سعد وقد خلط فى هذه الترجمة فى عدة مواضع فذكرها تارة الآغزوني كما ههنا وتارة الأغذوني بالذال المعجمة من غير مد وتارة الأغزوني بالزاي أيضاً لكن بغير مد ونسب اليها هذا المنسوب ههنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الأحنف بن قيس وقد قال المدائنى أن الأحنف لم يكن له ولد إلا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولداً ذكراً ودرج ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته أيضاً

[آفَازُ] بالزاي ووجدته فى كتاب نصر بالنون * قرية بالبحرين بينها وبين القطيف أربعة فراسخ فى البرية وهى لقوم من كلب بن جَذيمة من بنى عبد القيس ولهم بأس وعَدد

[آفُرانُ] بضم الفاء وآخره نون * قرية بينها وبين نَسَفْ فرسخان ونصف هى نخشب بما وراء النهر أخرجت طائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً ٠٠ منهم أبو موسى الوثير بن المنذر ابن جنك بن زمانة الآفراني النسفى

[آلاتُ] كأنه جمع آلة * موضع وقيل بلد وقيل بلدان هذا كله عن نصر

[آلِسُ] بكسر اللام * اسم نهر في بلاد الروم وآلس هو نهر سَلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم وعليه كان الفداء بين المسلمين والروم ٠٠ وذكره فى

الغزاوت فى أيام المعتصم كثير وغزاه سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال أبو فراس يخاطب سيف الدولة كتبها اليه من القسطنطينية

وما كنتُ أخشى ان أبيت وبيننا ... خليجان والدرب الأصم وآلِسُ

وقال أبو الطيب يمدح سيف الدولة

يُذْرى اللُّقانُ غباراً في مناخرها ... وفي حناجرها من آلِسٍ جُرَعُ

كأنما تتلقاهم لِتَسْلُكَهُمْ ... فالطعن يفتح فى الاجواف ماتسعُ

وهـذا من إفراطات أبي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان فى مناخرها قبل أن يصل ماء آلس فى أجوافها ٠٠ ويقول فى البيت الثاني أن الطعن يفتح فى الفرسان طريقاً بقدر مايسع الخيل فيسلكوه فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم ٠٠ وقال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

فإنْ يكُ نصرانياً نهرُ آلِس ... فَقَدْ وجدوا وادى عَقَرْقَسْ مسلما

[آل قَراسْ] تفتح القاف وتضم والراء خفيفة والسين مهملة ورواية الأصمعى فتح القاف ٠٠ والقَرْسُ فى اللغة أكثر الصقيع وابرده ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرْسُ والقَرْسُ لغتان ٠٠ قال الأصمعى * آل قراس بالفتح هضاب بناحية السراة وكأنهن سمين آل قراس لبردها هكذا رواه عنه أبو حاتم وروى غيره آل قراس بالضم وأنشد الجميع قول أبي ذؤيب الهذلى

يمانيـة أجبالهـا مَظَّ مائد ... وآلُ قِراس صوبَ أرْمِيَة كُحْلِ

يروى مائد بعـد الألف همزة ويروى مابد بالباء الموحدة وآل قراس ومابد جبلان في أرض هذيل وأرمية جمع رمي وهو السحاب وكحل أى سود

[آلُوَزان] بضم اللام وسكون الواو وزاي وألف ونون * من قرى سرخس ٠٠ منها سورة بن الحسن الآلوزاني يروى عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنفية

[آلوَسَةَ] بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة * بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه ألوس بغير مد إلا أن أبا على حكم بتعريبـه وجاء به بالهمزة بعدها ألف وقال هى

فاعولة ألا ترى انه ليس في كلامهم شيء على أفعولة فهو مثل قولهم آجور ومثل ذلك في العربي قولهم الآجور والآخي والآرى فاعول وكذلك الآخية وانما انقلبت واو فاعول فيه ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التى هى لام الفعل واللام ياء بدلالة أن أبا زيد حكى أنهم يقولون أرت القدر تأري أرْيا اذا احترق ما فى أسفلها فالتصق به وانما قيل لمواثق الحبالة الآرى لتعلقها بها وكذلك آري الدابة فقد قيل

كأن الظِباءَ العُفْرَ يعلَمْنَ أنه ‏ ‏ ‏ وثيقُ عرى الآرِيّ في العثَرَاتِ

وقد ذكرناه في ألوس غير ممدود أيضاً

|آلِيشُ| بكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد

|آلين| بكسر اللام وياء ساكنة ونون * من قرى مرو على أسفل نهر خارقان •• ينسب اليها فرات بن النضر الآليني كان يلزم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر أخو أبي شداد الآلينى روى عن ابن المبارك قاله يحي بن مندة

|آلِيَةُ| بعدَ اللام المكسورة ياء مفتوحة خفيفة * قصر آلية لا أعرف من أمره غير هذا

|آمِدُ| بكسر الميم * وما أظنها الالفظة رومية ولها فى العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية ويقال أمد الرجل يأمد أمداً اذا غضب فهو آمد نحو أخذ يأخذ فهو آخذ والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها وتذكيرها يشار به الي البلد أو المكان ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة كما يقال آخذة والله أعلم •• وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً •• قال المنجمون مدينة آمد في الاقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة وطالعها البطَين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل إن طالعها الدلو وزحل والمتولى القمر •• وهو بلد قديم حصين ركين مبنيّ بالحجارة السود وعلى نشزه دجلة محيطة باكثره مستديرة به كالهلال وفى وسطه عيون

وآبار قريبة نحو الذارعين يتناول ماءها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور ٠٠ وذكر ابن الفقيه ان في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع وفي ذلك الصدع سيف من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتي يديه اضطرب السيف في يده وأرعد هو ولو كان من أشد الناس وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس وكذا اذا حك به سيف أو سكين جذبا الحديد والحجارة التى في ذلك الصدع لاتجذب الحديد ولو بقي السيف الذي يحك به مائة سنة ما نقصت القوة التي فيه من الجذب ٠٠ وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة وسار اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لايحدثوا كنيسة وأن يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمة لهم ٠٠ وكانت طوائف من العرب في الجاهلية قد نزلت الجزيرة وكانت منهم جماعة من قضاعة ثم من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ٠٠ فقال عمرو بن مالك التزيدى

ألا لله ليل لم ننمه ... على ذات الخضاب مجنبينا
وليلتنا بآمد لم ننمها ... كليلتنا بميّا فارقينا

٠٠ وينسب الى آمد خلق من أهل العلم في كل فن ٠٠ منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى الاديب كان بالبصرة يكتب بين يدى القضاة بها وله تصانيف في الادب مشهورة منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى وغير ذلك ومات فى سنة ٣٧٠ ٠٠ وينسب اليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدى شاعر بغدادى مكثر مجيد مدح جمال الدين الاصبهانى وزير الموصل ومن شعره

ورث قميص الليل حتى كأنه ... سليب بأنفاس الصبا متوشح
ورقّع منه الذّيل صبح كأنه ... وقد لاح مسحٌ أسود اللون أجلح
ولاحت بطيآت النجوم كأنها ... على كبد الخضراء نورٌ مفتح

ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً ٠٠ وهي فى أيامنا

هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتُق بن أكسب

[آمُ] * بلد نسب اليه نوع من الثياب * وآم قرية من الجزيرة في شعر عدي

[آمْدِيزَةُ] يلتقى في الميم ساكنتان ثم دال مهملة مكسورة وياء ساكنة وزاى * من قرى بُخارا ويقال بغير مد وقد ذكرت في موضعها

[آمُلُ] بضم الميم واللام * اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وبين آمل وسارية ثمانية عشر فرسخاً وبين آمل والرويان اثنى عشر فرسخاً وبين آمل وسالوس وهي من جهة الجيلان عشرون فرسخاً وقد ذكرنا خبر فتحها بطبرستان فأغنى ٠٠ وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبُسط الحسان وكان بها أول اسلام أهلها مَسلّحة في الفىْ رجل ٠٠ وقد خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلَّ ما ينسبون الى غير طبرستان فيقال لهم الطّبرى ٠٠ منهم أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً وكان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله

بآملَ مولدي وبنو جريرٍ فأخوالي ويحكي المرءُ خالَهْ
فها أنا رافضيٌّ عن تُراثٍ وغيرى رافضيٌّ عن كَلالَهْ

وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضياً وانما حسدته الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سبّابا رافضياً مجاهرا بذلك متبجحاً به ومات ابن جرير في سنة ٣١٠ ٠٠ واليها ينسب احمد بن هارون الآملى روى عن سويد بن سعيد الحدَثاني ومحمد بن بشار بُندار الحكم بن نافع وغيرهم ٠٠ وابواسحاق ابراهيم بن بشار الآملى حدّث بجرجان عن يحيى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ واحمد بن محمد بن المستاجر ٠٠ وزرعة بن احمد بن محمد بن هشام ابوعاصم الآملى حدّث بجرجان عن أبى سعيد العدوى حدّث عنه ابوأحمد بن عدى وغير هؤلاء ٠٠ ومن المتأخرين اسماعيل ابن أبي القاسم بن احمد السُّنّى الديلمى أجاز لأبى سعد السمعانى ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٠٠ وكانت الخطبة تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان

وتحمل أموالهم الى خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى أن هرب من التتار هربه الذى أفضى به الى الموت سنة ٦١٧ وخلف ولده جلال الدين ثم لا أعلم الى من صار ملكها * وآمل أيضاً مدينة مشهورة فى غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو ويقابلها في شرقى جيحون فربر التى ينسب اليها الفربرى .. راوية كتاب البخارى وبينها وبين شاطئ جيحون نحو ميل وهي معدودة فى الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان .. ويقال لهذه آمل زم وآمل جيحون وآمل الشط وآمل المفازة لأن بينها وبين مرو رمال صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك .. وتسمى أيضاً آمو وأموية وربما ظن قوم ان هذه الاسامي لعدة مسميات وليس الأمر كذلك وبين زم التى يضيف بعض الناس آمل اليها وبينها أربع مراحل وبين آمل هذه وخوارزم نحو اثنى عشر مرحلة وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا فى شرقى جيحون .. وقد أخرجت آمل هذه جماعة من أهل العلم وافرة وفرق المحدثون بينهم وبين آمل طبرستان .. فمن هذه آمل عبدالله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن الآملى حدث عن عبد الغفار ابن داود الحرانى وأبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقى ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى عن يحيى بن معين حديثاً وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثاً آخر وروى عنه أيضاً الهيثم بن كليب الشاشى ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروى وغيرهم ومات فى ربيع الآخر سنة ٢٦٩ .. وعبد الله بن على ابو محمد الآملى ذكر ابو القاسم بن الثلاج انه حدثهم فى سوق يحيى سنة ٣٣٨ عن محمد بن منصور الشاشى عن سليمان الشاذكونى .. وخلف محمد بن الخيام الآملى واحمد بن عبدة الآملى سمع عبد الله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان المروزى وغيره روى عنه الفضل بن محمد ابن على وابو داود سليمان بن الأشعث وجماعة .. وموسى بن الحسن الآملى سمع أبا رجاء قتيبة بن سعيد البغلانى وعبد الله بن محمود السعدى وغيرهما روى عنه ابو محمد غمر بن اسحاق الاسدى البخارى .. والفضل بن سهل بن أحمد الآملى روى عن سعيد ابن النضر بن شبرمة .. وابو سعيد محمد بن أحمد بن علوية الآملى .. واحمد بن محمد بن

لاسحاق بن هارون الآملي .. واسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ابو يعقوب الآملي ذكر ابن النّلاّج أنه قدم بغداد حاجاً وحدّثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشَنْجي وابو سعيد محمد بن أحمد بن عليّ الآموي روى عن أبي العباس الفضل بن احمد الآملي روى عنه غنجار وغيرهم .. وقد خرّبها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم أحد ولا لها ملك

[آمُو] بضم الميم وسكون الواو * وهي آمل الشّطّ المذكورة قبل هذه الترجمة هكذا يقولها العجم على الاختصار والعُجْمة

[آني] بالنون المكسورة * قلعة حصينة ومدينة بأرض إرمينية بين خلاط وكَنْجَة

[آيِل] ياء مكسورة ولام * جبل من ناحية النقرة في طريق مكة

﴿ باب الهمزة والباء وما يليهما ﴾

[ابّا] بفتح الهمزة وتشديد الباء والقصر * عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قُريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها بئر ابّا .. قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً محرّراً بخط أبي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحدّثين يقول انما هو أُنَا بضم الهمزة والنون الخفيفة * ونهر أبّا بين الكوفة وقصر ابن هُبَيْرة يُنسب الى أبّا بن الصامغان من ملوك النبط * ونهر أبّا أيضاً نهر كبير بالبطيحة

[اباتِر] بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء كأنه جمع أبْتَر وربما ضم أوّله فيكون مرتجلا * أودية وهضبات بنجد في ديار غنّي لها ذكر في الشعر .. قال الراعي

أَمْ يأت حيّاً بالجَريب مَحلّنا وحيّاً بأعلا غَمرة فالأُباتر

وقال ابن مُقبل

جَزَى اللهُ كعباً بالأَباَرِ نعمة وَحيًّا بِهَبُّودٍ جزى اللهُ أسعدا

| أُبَار | بالضم والتخفيف وآخره راء * موضع باليمن وقيل أرض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وَبَار وقد ذُكر هناك مبسوطاً وله ذكر في الحديث

ذكر الابارق في بلاد العرب

| الأَبارِقُ | جمع أَبْرَق والأَبْرَق والبَرْقاء والبُرْقَة يتقارب معناها * وهي حجارة ورمل مختلطة وقيل كل شيئين من لونين خالطا فقد برقا وقد أجدت شرح هذا في ابراق فتأمله هناك

| أَبَارِقُ بَيْنَةَ | * قرب الرُّوَيْثة وقد ذكر في بَينة مستوفى ‥ قال كُثير

أَشاقكَ بَرْقٌ آخرَ الليل خافقُ جرى من سَناد بَينةٌ فالأَبارقُ

* وَالأَبارقُ غير مضاف عَلَمٌ لموضع بكرْمان عن محمد بن بحر الرُّهني الكرماني

| وَهضبُ الأَبارِق | * موضع آخر ‥ قال عمرو بن مَعدى كرب الزبيدي

أأغزو رجالَ بني مازن بهضب الأبارق أم أَقْعُدُ

| وَأَبَارِقُ بُسيَانَ | بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وياء وألف ونون * وقد ذُكر في بُسيانَ قال الشاعر وهو جبّار بن مالك بن حماد الشمخي ثم الفزاري

وَيلُ امّ قوم صَبحناهم مسوّمهُ بين الأبارق من بُسيان فالأكَم

الأقربين فلم تنفع قرابتُهم والموجعين فلم يشكوا من الألم

| وأَبَارِقُ الثَّمْدَيْنِ | تثنية الثَّمَد وهو الماء القايل * وقد ذكر الثمد في موضعه ‥ قال القتال الكلابي

سَرَى بديار تَغلب بين حوضَى وبين أبارق الثَّمدَين سارِ

سماكيٌّ تلألأ في ذُراهُ هَزيمُ الرّعدِ ريّانُ القرارِ

| وَأَبَارِقُ حَقِيل | بفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وياء ساكنة ولام * قد ذُكر في موضعه ‥ قال عمرو بن لجاٍ

ألم تَربعْ على الطلَل المُحيل بغربيّ الأبارق من حقيل

[وأَبَارِقُ طِلْخَامَ] بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والخاء معجمة وروي بالمهملة * وقد ذكر في موضعه •• قال ابن مُقبل

بَيضُ الأنوق برعْمٍ دون مَسكنها وبالأبارق من طلخام مركومُ

[وَأَبَارِقُ قَناً] بفتح القاف والنون مقصور * وقد ذكر في موضعه •• قال الاشجعي

أحِنّ الي تلك الأبارق من قَناً كأن آمرءً لم يجلُ عن داره قبْلي

[وَأَبَارِقُ اللِّكاكِ] بكسر اللام وتخفيف الكاف وألف وكاف أخرى •• قال

اذا جاوزَتْ بطنَ اللّكاكِ تجاوبتْ به ودعاها روْضهُ وأبارقُه

[وأبارقُ النّسْرِ] بفتح النون وسكون السين المهملة والراء •• قال أبو العتريف

وأهوى رِدماتَ النسر أدخل بينها بحيث التقت سُلاّنه وأبارقه

[الأبَاصِرُ] يجوز أن يكون جمع أبصرَ نحو أحوصَ وأحاوصَ وهو من جموع الاسماء لامن جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع تمحضت الأسمية وان كان قد جاء أيضاً في الصفات الا أنه لا بد أن يكون مؤنّثه فعلى نحو أصاغر جمع أصغر مؤنثه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعاً للجمع نحو كلب وأكلب وأكالب * وهو اسم موضع

[أُبَاضُ] بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة * إسم قرية بالعِرض عِرض اليمامة لها نخل لم ير نخل أطول منها •• وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب •• قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه

أتنسوْن يومَ النعف نعف بُزاخةٍ ويوم اباض إذ عتا كل مجرم
ويوم حُنين في مواطنَ قتلهُ أفئنا لكم فيهن أفضل مغنم

وقال رجل من بني حنيفة في يوم أباض

فلله عينا من رأى مِثل مَعشرٍ أحاطت بهم آجالُهمْ والبوائق
فلم أرَ مثل الجيش جَيْش محمد ولا مثلنا يومَ احتوتنا الحدائقُ
أكرَّ أوْحى من فريقين جمّعوا وضاقت عليهم في أباضَ البوارقُ

وقال الراجز

يوم أباض اذ تسنّ اليزنا والمشرفيات تقدّ البدنا

وقال آخر

كأنّ نخلا من أباض عوجا أعناقها إن حمّت الحروجا

وأنشد محمد بن زياد الاعرابيّ

ألا يا جارنا بأباض إنّا وجدنا الريح خيراً منك جارا

تغذّينا اذا هبت علينا وتملأ وجه ناظركم غبارا

| أُباغ | بضم أوله وآخره غين معجمة إن كان عربياً فهو مقلوب من بغى يبغى، بغياً وباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه لكريم ولا يباغ وأنشدوا

إما تكرّم ان أصبت كريمةً فلقد أراك ولا تباغ لئيما

فهذا من تباغ أنت وأباغ أنا فعل لم يسم فاعله .. وقرأت بخط أبي الحسن بن الفرات وسمي حجر آكل المرار لأن امرأته هنداً سباها الحارث بن جبلة الغساني وكان أغار على كندة فلما انتهى بها الى عين أباغ هكذا قال أبو عبيدة أباغ بضم الهمزة .. وقال الاصمعي أباغ بالفتح .. وقال عبد الرحمن بن حسان

هن أسلاب يوم عين أباغ من رجال سقوا بسمّ ذعاف

وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها وكان قد قتل بعين أباغ

بعين أُباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقالوا سيّدا منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم

هكذا الرواية في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم آخر خط ابن الفرات .. قال أبو الفتح التميمي النساب كانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه * قال وعين أباغ ليست بعين ماء وانما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات الى الشام وقيل في قول أبي نواس

فما نجدت بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور

حكي انه قال جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت عليّ فقلت عيني اباغ

ليستوى الشعر ٠٠ وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها ٠٠ وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمى ٠٠ فقال الشاعر

بعين أُباغٍ قاسمْنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

وقد أسقط النابغة الذبياني الهمزة من أوله ٠٠ فقال يمدح آل غسان

يوما حليمةَ كانامن قديمهم وعينُ باغ فكان الأمر ماأْتمرا

ياقومُ إن ابن هند غيرُ تاركِكم فلا تكونوا لأدنى وقعة جُزُرا

[الأباخ] بفتح أوله واللام مكسورة والخاء معجمة جمع بليخ على غير قياس * والبليخ نهر بالرَّقَّة يسقى قرى ومزارع وبساتين الرقة ٠٠ قال الأخطلُ

وَتعرَّضتْ لك بالأباخ بعدما قطعت لأبرَم خلة وإصارا

وقد جمع بما حوله على بلخ ولا نعرف فعيلا على فُعل غيره كما قال

أقفرت البُلْخُ من غَيلانَ فالرَّحبُ

وأما البليخ فجمعه على أبلِخة نحو جريب وأجربة ثم جمعه على أبالخ نحو أسورة وأساور

[أُبَامُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه * أُبام وأُبيْم هما شعبان بنخلة اليمامية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار ٠٠ قال السعدي

وإنَّ بذاك الجزع بين أُبيّمٍ وبين أُبَامَ شُعْبَةً من فؤاديا

[أبانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون * أبانُ الابيضُ وأبان الاسود ٠٠ فأبان الابيض شرقيّ الحاجر فيه نخل وماء يقال له أُكْرَةَ وهو العلَم لبني فزارة وعبس ٠٠ وأبان الاسود جبل لبنى فزارة خاصة وبينه وبين الأبيض ميلان ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى أبان جبل بين فَيد والنبهانية أبيض وأبان جبل اسود وهما أبانان وكلاهما محدد الرأس كالسنان وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مرّ ٠٠ وقد قال امرئ القيس

كأنّ أبانا في أفانين وبله كبيرُ أناس في بِجادٍ مزمَّلِ

وحدث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي

اليمامة في عمله فحبسه فحن الى وطنه .. فقال

أقولُ لبوابَيّ والسجنُ مغلقٌ وقد لاح برقٌ ماالذي تريَانِ
فقالا نرى برقاً يلوح وما الذى يشوقُك من برقٍ يلوح يمانِ
فقلت افتحالى البابَ أنظرُ ساعةً لعلي أرى البرقَ الذى تريانِ
فقالا أمرنا بالوثاق ومالنا بمعصية السلطان فيك يَدانِ
فلا تَحسبا سجن اليمامة دائماً كما لم يدمْ عيشٌ لنا بأبانِ

* وأبان أيضاً مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان

| أبانان | تثنية لفظ أبان المذكور قبله وقد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لأبان الأبيض وأبان الاسود المذكورين قبل .. قال الاصمعي وأدى الرّمة يمر بين أبانين وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الابيض وهو لبنى فزارة ثم لبني جُريد منهم وأبان الاسود لبنى أسد ثم لبنى والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وبينهما ثلاثة أميال .. وقال آخرون أبانان تثنية أبان ومُتالع غلّبَ أحدهما كما قالوا العمران والقمران فى أبي بكر وعمر وفى الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين واستدلوا على ذلك .. بقول لبيد

درسَ المنَا بمتالعٍ فأبانِ فتقادمتْ فالحبس فالسّوبانِ

أراد درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من أقبح الضروراتِ .. وقال أبو سعيد السكري في قول بشر بن أبي خازم

ألا بان الخليط ولم يُزاروا وقلبك فى الظعائن مستعارُ
أسائلُ صاحبي ولقد أرانى بصيراً بالظعائن حيث صاروا
تؤمُّ بها الحداةُ مياه نخلٍ وفيها عن أبانين إزورار

* أبانُ جبل معروف وقيل أبانَيْن لأنه يليه جبلٌ نحو منه يقال له شَرَوْرَى فغلّبوا أباناً عليه فقالوا أبانان كماقالوا العُمرَان لابى بكرٍ وعُمرَ وله نظائرُ .. ثم للنحويّين ههنا كلامٌ أنا ذاكر منه مابلغني .. قالوا تقول هذان أبانَانِ حَسَنَيْنِ تنصبُ النعت على الحال لأنه نكرة وصفتْ بهامعرفة لأن الاماكن لاتزول فصار كالشيء الواحد وخالف الحيوان اذاقلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لأنه نكرة وُصفت بها نكرة وقالوا في

هذا وشبهه مما جاء مجموعاً إن أبانين وما أشبهها لم توضع أولامفردة ثم ثُنيّتْ بل وضعت من المبتدأ مثناةً مجموعة فهي صيغة مرتجلة فأبانان عَلَمٌ لجبلين وليس كل واحد منهما أباناً على انفراده بل أحدهما أبانُ والآخر مَتَالِعُ •• قال أبو سعيد وقد يجوز أن تقع التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لايكون الا في الأماكن التي لايفارق بعضها بعضاً نحو أبانَيْن وعَرَفات وانما فرقوا بين أبانَيْن وبين زيْدَيْن من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع عَلَمًا لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الأسم الواحد علماً بعينه فاذا قالوا رأيت أبانين فانما يعنون هذين الجبلين بأعيانهما المشارُ اليهما لأنهم جعلوا أبانين إسما لهما لايشاركهما فى هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا فى الأناسيّ لأن كل واحد من الأناسيّ يدخل فيما دخل فيه صاحبهُ ويزولان والأماكن لاتزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلاً في مثل مادخل فيه صاحبه من الحال والثبات والجدْب والخِصْب ولايشار الى أحد منهما بتعريف دون الآخر فصاركالواحد الذى لايزايله منه شيء والانسانان يزولان ويتصرّفان ويشار الى أحدهما دون الآخر ولا يقال أبانُ الغربيُّ وأبان الشرقيُّ •• وقال أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة الأخفش قد يجوز أن يتكلم بأبان مفرداً في الشعر وأنشد بَيتَ لبيدالمذكور قُبيْل •• قال أبو سعيد وهذا يجوز فى كل اثنين يصطحبان ولايفارق أحدهما صاحبه فى الشعر وغيره •• وقال أبو ذُؤيب

فالعينُ بعدهمُ كأنّ حِدَاقها ... سُمِلَت بشَوْكٍ فهي عُورٌ تدمعُ

ويقال لبس زيدٌ خفه ونعله والمراد النعلين والخفين قالوا والنسبة الى أبانين أبانيٌّ كما •• قال الشاعر

ألا أيّهاالبكر الأبانيُّ انّنى ... وإياك فى كلبٍ لمُغتربان

تحِنُّ وأبكي إنّ ذا لَبَلِيّةٌ ... وإنّاعلى البَلْوَى لمصطحبان

وكان مهلهل بن ربيعة أخو كُلَيْب بعد حرب البَسُوس تنقّل فى القبائل حتى جاور قوماً من مَذْحج يقال لهم بنو جنب وهم ستة رجال مُنبه والحارث والعلى وسيحان وشِمْرَان وهفّان يقال لهؤلاء الستة جَنْبٍ لأنهم جانبوا أخاهم صُداء فنزل فيهم مهلهل

فخطبوا اليه ميّة أخته فامتنع فأكرهوه حتى زوجهم ٠٠ فقال

أنكحها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من أدم
لو بأبانين جاء يخطبها ضرّج ماأنف خاطب بدم
هان على تغلب الذى لقيت أخت بني المالكين من جشم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا يغنون من عيلة ولا عدم

[الأَبَايِضُ] بعد الالف ياء مكسورة وضاد معجمة كأنه جمع أبيض * اسم لهضبات تواجههن ثنية هرشى

[أَبّ] بالفتح والتشديد كذا قال ابوسعيد والأبّ الزرع في قوله تعالى ﴿ وفاكهة وأبّا ﴾ * وهي بليدة باليمن ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفيّاض الهاشمي ٠٠ وقال ابن سلفة إبّ بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسّن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الأُبي يقول بناتي كلهن حضنّ لتسع سنين ٠٠ قال وإبّ مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقوله أهل اليمن بالكسر ولايعرفون الفتح

[أَبْتَرُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وراء * موضع بالشام

[أَبْتَرَةُ] بزيادة الهاء كأنه جمع الذى قبله وتاءه مكسورة * وهو ماء لبني قشير

[إِبْثِيتُ] بالكسر ثم السكون وكسر الثاء المثلثة وياء ساكنة وتاء مثناة بوزن عفريت * اسم جبل

[إِبْجِيج] جيمان بينهما ياء * من قرى مصر بالسمنودية

[أَبْخاز] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف وزاي * اسم ناحية من جبل القبق المتّصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لامجال للخيل فيها تجاور بلاد اللاّن يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها تجمّعوا ونزلوا الى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها وملكوها في سنة ٥١٥ ولم يزالوا متملّكين عليها وأبخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزم شاه جلال الدين في سنة ٦٢١ فأوقع بهم واستنقذ تفليس من أيديهم وهربت ملكتهم الى أبخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها

[أُبَّدَةُ] بالضم ثم الفتح والتشديد* اسم مدينة بالاندلس من كورة جيّان تعرف بأبّدة العرب . . اختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبدالرحمن . . قال السّلفي أنشدني أبو محمد عبدالحميد ابن محمد بن عبد الحميد من بطير الأموي قدم علينا الاسكندرية حاجاً قال أنشدني أبو العباس أحمد بن البنّى الأبّدى بجزيرة ميورقة وذكر شعراً لنفسه

[أَبْذغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضاً* موضع فى حسبان أبى بكر بن دُرَيْد

[أَبْرَادُ] جمع بُرْد * قال أبو زياد ومن الجبال التي في ديار أبى بكر بن كلاب أجبُل يقال لهن أبراد وهن بين الظبية والحوأب

[أَبْرَاصُ] بوزن الذى قبله وصاده مهملة * موضع بين هَرْشَى والغَمر

[الأَبْرَاقات] بالفتح ثم السكون وراء وألف وقاف وتاء مثناة* ماءة لبنى جعفر ابن كلاب

[أَبْراق] بالفتح ثم السكون . . قال الاصمعى الأبرق والبَرْقاء حجارة ورَمل مختلطة وكذلك البُرْقة وقال غيره جمع البُرْقة بُرَقٌ وجمع الأَبرق أبارق وجمع البَرْقاء بَرْقاوات وتجمع البرقة بِرَاقا وفى القلة أبراق . . وقال ابن الاعرابي الأبرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيء خلط من لونين فقد برق . . وقال ابن شميل البرقة أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود والتراب أبيَضُ أعفرُ وهو يبرق بلون حجارتها وترابها وانما برقُها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادُها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً وقد أضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع الى أمكنة أذكرُها فى مواضعها حسبما يقتضيه الترتيبُ ملتزماً ترتيب المضاف اليه أيضاً على الحروف ومعانى هذه الالفاظ على اختلاف أوزانها واحد وانما تجيء مختلفة لاقامة وزن الشعر* فاما أبراق فهو اسم جبل لبنى نصر من هَوَازن بنجد وقال السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام أعنى لفظة عُلَيّ وهو عَلَوِيٌّ حسنيٌّ من بنى وَهّاس أبراق جبل فى شرقيّ رحرحان وإياه عنى سلامة بن رزق الهلالي . . فقال

فان تك عُلْيَا يوم أبراقِ عارضٍ بكتنا وعزّتها العذارى الكواعب

| الأُبُرُ | بضمتين *من مياه بني نمير ويعرف بأبر بني الحجاج

| أَبرَشْتَوِيمُ | بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم*هو جبل بالبذّ من أرض موقان من نواحي أذربيجان كان يأوى اليه بابك الخرّمي ٠٠ فقال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

وفي أبرَشتويم وهضبتيها طلعتَ على الخلافةِ بالسعودِ

وذكره أبو تمام أيضاً في موضع آخر من شعره يمدحه ٠٠ فقال

ويوم يظل العزّ يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوسُ تضيّعُ
شققتَ الى جبّاره حومة الوَغا وقنعته بالسيف وهو مقنّعُ
لدَى سندبايا لاتهابُ وأرشقٍ وموقان والسمر اللّدان يزعزعُ
وأبرشتويم والكذاجُ وملتقى سنابكها والخيلُ تردى وتمزعُ

| أبْرَشَهْر | بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معاً وسكون الهاء والراء ورواه السُّكّري بسين مهملة وهو تعريب والأصل الاعجام لأن شهر بالفارسية هو البلد وأبر الغيم وما أراهم أرادوا الا خصبه ٠٠ قال السكرى في خبر مالك بن الريب ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فأخذ على فاج وفاليج فمر بأبي جردية الأثيم ومالك ابن الريب وكانا لصين يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني ما شاء الله فلم ينل منه مما وعده شيأ واتبع ذلك بجفوة فترك سعيداً وقفل راجعاً فلما كان بأبرشهر * وهي نيسابور مرض فقيل له أى شيء تشتهي فقال أشتهى أن أنام بين الغضا وأسمع حنينه أو أرى سهيلا وأخذ يرثي نفسه ٠٠ وقال قصيدة جيدة ذكرتها في خراسان ٠٠ وقال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

ولله قبرٌ في خراسان أدركت نواحيه أقطار العلى والمآثر
مقيم بأدني أبرشهرَ وطوله على قصر آفاق البلاد الظواهرِ

وقد أسقط بعضهم الهمزة من أوله ٠٠ فقال

كفى حَزَناً أنا جميعاً ببلدة ... ويجمعُنا في أرض بَرْشَهْرَ مَشْهَدُ

في أبيات ذُكرت في برشهر من هذا الكتاب

[الأَبْرَشِيَّةُ] موضع منسوب الى الأبرش بالشين المعجمة .. قال الاحيمر السعدي

وُنبِّئتُ أنّ الحيَّ سَعْداً تَخاذَلوا ... حماهم وهم لو يَعْصِبون كثيرُ

أطاعوا لفتيان الصباح لئامهم ... فذوقوا هوانَ الحرب حيث تدورُ

نظرتُ بقصر الأبرشية نظرة ... وطرفي وراء الناظرين بصيرُ

فردَّ عليَّ العينَ إنْ أنظر القُرى ... قُرى الجوف نخلٌ معرضٌ وبحورُ

وتيهاء يزورُّ القطا عن فلاتها ... اذا عسبلات فوق المتان حرورُ

[أبْرقا زياد] تثنية أبرق .. وزياد اسم رجل جاء في رجز العجّاج

عرفتْ بين ابرقَيْ زيادِ ... مَغانياً كالوشيْ في الأبراد

[الأبْرَقان] هو تثنية الأبرق كما ذكرناه .. واذا جاؤا بالأبرقين في شعرهم هكذا مثنى فاكثر مايريدون به ابرقي حجر اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُميلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فَلْجة .. وقال بعض الأعراب يذكرها

أقولُ وفوق البحر تخشى سفينةً ... تميل على الأعطاف كل مميل

ألا أيها الرَّكبُ الذين دليلهم ... سُهيلُ اليماني دون كلِّ دليل

ألمّوا بأهل الأبرقين فسلموا ... وذاك لأهل الأبرقين قليل

بأهلي أفدّي الأبرقين وجيرة ... سأهجرهم لا عن قِلى فأطيل

ألا هلْ الى سرح ألفتُ ظلاله ... وتكليم ليلى ما حييت سبيل

وقال الزمخشري الأبرقان ماء لبني جعفر .. وقال اعرابي من طيئ

فسَقيا لأيام مضين من الصبا ... وعيش لنا بالأبرقين قصير

وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا ... لنجد مطايانا بغير مسير

وإذ نلبس الحولَ اليماني وإذ لنا ... حمام يرى المكروه كل غيور

فاما علا الشيب الشباب وبشرت ... ذوى الحلم أعلام لِمَّتي بقتير

وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا ... وان تغدر الأيام كل غدور

وقال الصبا دعني أدعك صريمة عذيرُ الصبا من صاحب وعذيري

رجعت الى الأولى وفكرت في التي اليها أو الأخرى يصير مصيري

وليس امرؤ لاقى بلاءً بيائس من الله أن ينتا به بجدير

[أبرقُ أعشاش] قد ذُكر في أعشاش بما أغنى عن الاعادة ههنا

[أبرقُ البادي] قد تقدم تفسير الأبرق في أبراق فأغنى .. والبادي بالباء الموحدة يجوز أن يكون معناه الظاهر وأن يكون معناه من البادي ضد الحاضر .. قال المرّار

قِفا واسألا عن منزل الحيّ دمنة وبالأبرق البادي ألِمّا على رسم

[أبرقُ ذي جُدَدْ] بالجيم بوزن جُرذ .. قال كثير

اذا حلّ أهلي بالأبرقيـــن أبرق ذي جُدَدٍ أو دآثا

[أبرقُ ذي الجُموع] بالجيم *موضع قرب الكُلاب قال عمرو بن لجا

بأبرق ذي الجُموع غداة تيم تقودك بالخِشاشة والجديل

[أبرقُ الحَزن] بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي والنون .. قال

هل تُونِسانِ بأبرَق الحَزْن فالأنعمين بواكر الظُّعْن

[أبرَقُ الحنّان] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى * هو ماء لبني فزارة .. قالوا سمي بذلك لأنه يسمع فيه الحنين فيقال إن الجن فيه تحنّ الى من قفل عنها .. قال كثير

لمن الديارُ بأبرق الحنّان فالبرق فالهضبات من أدمان

أقوتْ منازلها وغيّر رسمها بعد الأنيس تعاقب الأزمان

فوقفت فيها صاحبيّ وما بها يا عز من نَعَمٍ ولا إنسان

[أبرَقُ الخرجاء] .. قال زرّ بن منظور بن سحيم الاسدي

حيّ الديار عفاها القطرُ والمُوْرُ حيث ارتقى أبرق الخرجاء فالدور

[أبرَقُ دآث] بوزن دعاث آخره ثاء مثلثة* موضع في بلادهم

اذا حلّ أهلي بالابرقيـــن أبرق ذي جدد أو دآثا

وقال ابن أحمر فغيّره

بحيث هُراق في نعمان حيث دوافع في براق الادأثينا

الدأث في اللغة الثقل •• قال رؤبة * من أصر أدآث لها دآئث *

بوزن دعاعث

[أبْرَقُ ذاتِ مأسل] •• قال الشَّمَرْدَل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب

شربتُ ونادمتُ الملوكَ فلم أجدْ على الكأس ندماناً لها مثل دَيْكَلِ

أقلَّ مِكاساً في جزُور وان غلَتْ وأسرَعَ إنضاجاً وانزال مِرْجل

تَرَى البازلَ الكوماء فوق خِوانه مفصَّلةً أعضاءها لم تفصَّل

سقيناه بعد الريّ حتى كأنما ترى حين أمْسَى أبرقي ذات مأسل

عشيَّةَ أنْسَينا قبيصة نعْله فراح الفتى البكريّ غير منعَّل

[أبْرَقُ الرَّبَذَة] بالتحريك والذال معجمة * موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق رضى الله عنه ذُكر في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه أبو بكر رضي الله عنه لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة •• بقوله

ويوم بالأبارق قد شهدْنا على ذُبيان يلتهبُ التهاباً

أتيناهم بداهية نآدٍ مع الصديق إذ ترك العتابا

[أبْرَق الروحان] بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة وألف ونون * وقد ذكر في موضعه •• وقال جريرٌ فيه

لمن الديار بأبرق الرَّوحان إذ لانبيع زماننا بزمان

[أبْرقُ ضيحانَ] الضاد معجمة مفتوحة وياء ساكنة وحاء مهملة وآخره نون •• قال جرير

وبأبرقيْ ضَيحان لاقوا خزية تلك المَذلَّة والرقابُ الخضَّعُ

[أبرق العَزَّاف] بفتح العين المهملة وتشديد الزاى وألف وفاء * هو ماءٌ لبنى أسد ابن خزيمة بن مدركة مشهور ذكر في اخبارهم وهو فى طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجاء من حومانة الدرَّاج اليه ومنه الي بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة •• قالوا

وانما سمى العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن ٠٠ قال حسان بن ثابت

طوى أبرقَ العزاف يرعُدُ مَتنهُ ... حنينَ المتالي فوق ظهر المُشايع

قال ابن كيسان أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لرجل يهجو بنى سعد بن قتيبة الباهلى

أبني سعيدٍ إنكم من معشر ... لا يعرفون كرامة الأضياف

قوم لباهلة بنِ أعصُرَ إن هم ... غضبوا حسبتهم لعبد مَناف

قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا ... زاداً لعمرُ أبيك ليس بكاف

وكأنني لما حططتُ اليهم ... رحلى نزلت بأبرقِ العَزَّاف

بينا كذاك أتاهم كبراؤهم ... يلحُونَ فى التبذير والاسراف

| أبرق عَمران | بفتح العين المهملة ٠٠ قال دَوْس بن أم غسان اليربوعى

تَبينتُ من بين العراق وواسط ... وأبرقِ عَمرانَ الحدوجَ التواليا

| أبرق العيشوم | بفتح العين المهملة وياء ساكنة وشين معجمة وواو ساكنة وميم ٠٠ قال السرىّ بن معتّب من بنى عمرو بن كلاب

ودِدْت بأبرق العيشوم أني ... وإياها جميعاً فى رداء

أباشره وقد نديت رُباهُ ... فألصقُ صحة منه بداء

| الابرق الفرد | بالفاء وسكون الراء ٠٠ قال عمرو بن أبيّ

ومقلتا نعجةٍ حوراء أسكنها ... بالأبرق الفرد طاوِى الكشح قد خذلا

وقال آخر

خليلىّ مرَّا بى على الأبرق الفرد ... عهوداً لليلى حبّذا ذاك من عهد

| الابرقُ | غير مضاف * منزل من منازل بني عمرو بن ربيعة

| أبرقُ الكبريت | *موضع كان به يوم من أيام العرب ٠٠ قال بعضهم

على أبرقِ الكبريت قيس بن عاصم ... أسرتُ وأطراف القنا قِصَدٌ حُمرُ

| أبرقُ مازنٍ | والمازن بيض النمل ٠٠ قال الأرقط

واني ونجماً يوم أبرق مازنٍ ... على كثرة الايدى لمؤتسيان

| أبرقُ المُدى | جمع مدية وهي السكين ٠٠ قال الفقعسي

بذات فرقين فأبرقِ المُدَى

[أبرقُ المردُوم] بفتح الميم وسكون الراء .. وقد قال الجعديّ فيه

عفا أبرقُ المردُوم منها وقد يُرى به محضر من أهلها ومصيفُ

[أبرقُ النعّار] بفتح النون وتشديد العين المهملة .. وهو ماء لطيّئ وغسانَ قرب طريق الحاج .. قال بعضهم

حيِّ الديار فقد تقادم عهدُها بين الهبير وأبرقِ النعّار

[أبرقُ الوضاحْ] بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة .. قال الذّهلي

لمن الديار بأبرق الوضاح أقوين من نُجل العيون ملاح

[أبرق الهيج] بفتح الهاء وياء ساكنة وجيم .. قال ظهير بن عامر الأسدى

عفا أبرق الهَيْج الذى شحنت به نواصف من أعلى عِماية تدفع

[الأَبْرَقَةُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف * هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشري .. وقال هو ماء من مياه نَمَلى قرب المدينة

[أَبَرْقُوه] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة .. هكذا ضبطه أبو سعد ويكتبها بعضهم أَبَرْقُويَه وأهل فارس يسمونها وَرْكُوه ومعناها فوق الجبل *وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد .. قال أبو سعد أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها فان لم يكن سَهْواً منه فهى غير الفارسية .. ونسب اليها أبا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الأَبَرْقوهي الفقيه حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن مَندة بالكثير روى عنه الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني الاصبهانى مات في حدود سنة ٥١٨ .. وقال الاصطخري أبرقوه آخرْ حدود فارس بينها وبين يَزْد ثلاثة فراسخ أو أربعة قال وهي مدينة حصينة كثيرة الزَّحمة تكون بمقدار الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء والغالب على بناءها الآزاج وهي قَرْعاء ليس حولها شجرٌ ولا بساتين الا ما بَعُدَ عنها وهي مع ذلك خصبة رخيصة الاسعار .. قال وبها تل عظيم من الرماد يزعم أهلها أنها نار ابراهيم التي جعلت عليه بَرْداً وسلاماً .. وقرأت في كتاب الابستاق وهو كتاب ملة المجوس ان سُعْدَا بنت

تبع زوجة كيكاووس عشقت إبنه كيخسرو وراودته عن نفسه فامتنع عليها فأخبرت أباه انه راودها عن نفسها كذباً عليه فاجج كيسخرو لنفسه ناراً عظيمة بأبرقوه وقال ان كنت بريئاً فان النار لا تعمل في شيئاً وإن كنت خنت كما زعمت فان النار تأكلني ثم أولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالماً ولم تؤثر فيه شيئاً فانتفى عنه ما اتهم به ٠٠ قال ورماد تلك النار بأبرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم جبل إبراهيم ولم يشاهد إبراهيم عليه السلام أرض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكوثاربا من أرض بابل ٠٠ وقرأت في موضع آخر أن إبراهيم عليه السلام ورد الى أبرقوه ونهى أهلها عن استعمال البقر في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم ٠٠ وحدثني أبو بكر محمد المعروف بالحربي الشيرازي وكان يقول إنه ولد أخت ظهير الفارسي قال اختلفت الى أبرقوه ثلاث مرات فما رأيت المطر قط وقع في داخل سور المدينة ويزعمون أن ذلك بدعاء إبراهيم عليه السلام ٠٠ والى أبرقوه هذه ينسب الوزير أبو القاسم على بن أحمد الأبرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ٠٠ وذكر الاصطخري مسافة مابين يزد الى نيسابور فقال تسير من ازاذخره الي بستاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة رجل وماء جار من قناة ولهم زروع وبساتين وكروم ومن بستاذارن الى أبرقوه مرحلة خفيفة وأبرقوه قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وهي خصبة جداً ومن أبرقوه الى زادويه ثم الي زيكن ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه أبرقوه أخرى غير الأولي فاعرفه

| إبرم | بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وميم * من أبنية كتاب سيبويه مثل إبين ٠٠ قال أبو نصر أحمد بن حاتم الجرمى إبرم اسم بلد ٠٠ وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي إبرم نبت وقرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن المهذب المعرى أن سيف الدولة بن حمدان لما عبر الفرات في سنة ٣٣٣ ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقيه من الفرات فاكرمه سيف الدولة وأركبه معه وسايره فجعل سيف

الدولة كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما إسم هـذه القرية فقال إبرم فسكت سيف الدولة وظن انه أراد انه أبرمه وأضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدولة بعد ذلك عن شيءٍ حتى مرّ بعدة قرى فقال له أبو الفتح ياسيدي وحق رأسك إن اسم تلك القرية إبرم فاسأل من شئت عنها فضحك سيف الدولة وأعجبته فِطْنَتُهُ

[أبْرُقا] * قرية كبيرة جليلة من ناحيـة الرُّوذَقان من أعمال الكوفة ٠٠ في كتاب الوزراء أنها كانت تقوم على الرشيد بألف ألف ومائتي ألف درهم

[الأَبْرُوقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وضم الراء وبعد الواو قاف * اسم موضع في بلاد الروم موضع يزار من الآفاق والمسلمون والنصاري متفقون على إنتيابه ٠٠ قال أبو بكر الهرَوي بلغني أمره فقصدته فوجدته في لحفِ جبلٍ يدخـل اليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الارض الى أن ينتهي الى موضع واسع وهو جبل مخسوف تبين منه السماء من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دائرها بيوت للفلاحين من الروم ومُزْدَرَعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسـة لطيفة ومسجد فان كان الزائر مسلماً أتوا به الى المسجد وان كان نصرانيا أتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعـة مقتولون فيهم آثار طعنات الأسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض أعضاءه وعليهم ثياب القطن لم تتغير وهناك في موضع آخر أربعة قيام مسندة ظهورهم الى حائط المغارة ومعهم صبيٌّ قد وضع يده على رأس واحد منهم طُوّال من الرجال وهو أسمر اللون وعليه قباء من القطن وكفّه مفتوحة كأنه يصافح أحداً ورأس الصبي على زنده والي جانبه رجل على وجهه ضربة قد قطعت شَفَتَهُ العليا وظهرت أسـنانه وهم بعمائم وهناك أيضاً بالقرب إمرأة وعلى صدرها طفل وقد طرحت ثديها في فيه وهناك خمس أنفس قيام ظهورهم الى حائط الموضع وهناك أيضاً في موضع عال سرير عليه إثنـا عشر رجـلا فيهم صبيٌّ مخضوب اليد والرجل بالحناء والروم يزعمون أنهم منهم والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبراً ويزعمون أن أظافيرهم تطول وأن رؤسهم تحلق وليس لذلك صحة الا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيروا

[أبْرِينُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياء ساكنة وآخره نون وهو

لغة في يبرين ٠٠قال أبو منصور هو* اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال ٠٠وقال الخارزنجي رمل أبرين ويبرين بلد قيل هي في بلاد العماليق ٠٠ وقال أبو الفتح أما يبرين فلا ينبغي أن يتوهم أنه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضنه من قولك يبرى لها من أيمن وأشمل يدل على أنه ليس منقولا منه قولهم فيه يبرون وليس شئ من الفعل يكون هكذا فان قلت ما أنكرت أن يكون يبرين وأبرون فعلا فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته وكنوت الرجل وكنيته ونفيت الشيء ونفوته فيكون يبرين على هذا كيكنين ويبرون كيكنون ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفي التنزيل ﴿الاّ أن يعفون﴾ فالجواب أنه لو كان الواو والياء فيه لامين على ماذكرته من اختلاف اللغتين لجاز أن يجيء عنهم يبرون بالواو وضمّة النون كما أنه لو سميت بقولك النساء يغزون على قول من قال أكلوني البراغيث يجعل النون علامةَ جمع لقلت هذا يغزون كقولك يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب أن تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على أنه ليس كاظنه السائل من كون الواو في يبرون والياء في يبرين لامين مختلفين بل هما زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون وياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل أنها ههنا أصل ألا ترى أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لاغير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة فدلّ هذا كله على أن الياء في أول يبرين ويبرون فاء لامحالة فاما قولهم باهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن فيه وذلك أن أعصر ليس فعلاً إنما هو جمع عصر وانما سمي بذلك لقوله

أبنيّ إن أباك غيّرَ لونه كرُّ الليالي واختلافُ الأعصر

فهذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب الي ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه أن يقال لايكونان لغتين يبرين ويبرون كيكنين ويكنون لأنه لايقال بروت له في معنى بريتُ أي تعرضتُ فمعنى بريت من بريتُ القلمَ وبروته وبروت القلم عن أبي الصقر

فان هو قال هذا فجوابه ماقدّمناه

[أبْرِينَقُ] بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الراء وياءساكنة ونون مفتوحة وقاف ويقال أبرينه والقافُ تعريب * من قُرَى مَرْوَى والنسبة اليها أبرينقي .. ينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الدّهانُ الابرينقي كان فقيهاً صالحاً روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه وغيره من شيوخ مرو روى عنه أبو الحسن عليّ ابن محمد الشهرستاني بمكة وكان من أهل الورع والعلم مات سنة ٥٢٣

[أبْزَار] بفتح الهمزة وسكون الباء وزاى وألف وراء * قرية بينها وبين نيسابور فرسخان نسبوا اليها قوماً من أهل العلم .. منهم حامد بن موسى الابزاري سمع اسحاق بن راهويه وغيره .. وابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء الابزارى الورّاق طلب الحديث على كثير فسمع بنيسابور ونَسَا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز وكتب بالجزيرة عن أبي عَرُوبة الحرّانى وبالشام عن مكحول البيروني وعامر بن خُزَيم المرى وأبي الحسن بن جَوْصَا وسمع بخراسان الحسن بن سفيان ومسعود بن قَطَن وجعفر ابن احمد الحافظ وببغداد أبا القاسم البغوى ومحمد بن محمد الباغندى وغيرهم وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله بن مَندة وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وجمع الحديث الكثير وعُمِّرَ حتى احتاجوا اليه ومات فى خامس رجب سنة ٣٦٤ عن ست أوسبع وتسعين سنة

[أبزَقُبَاذ] بفتح أوله وثانيه وسكون الزاى وضم القاف والباء موحدة وألف وذال معجمة .. كذا وجدته بخطّ غير واحد من أهل العلم بالزاي .. وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد أنوشروان العادل ولهذا الموضع ذكر فى الفتوح يجئ مع ذكر المَذَار فكأنه يجاور مَيْسَانَ ودَستميسَانَ .. وقال هلال بن المحسن * أبزقباذ كذا هو بخطّه بالزاى من طساسيج المذار بين البصرة وواسط .. وقال ابن الفقيه وغيره أبزقباذ هي كورة أرّجان بين الأهواز وفارس بكمالها وقد ذُكرت مع أرّجان وفي كتب الفرس أن قباذ بنى أبزقباذ وهي أرجان وأسكنها سبى هَمَذَانَ .. وقال أبو زكرياء الساجي فى تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الأبلّة الى دَستميسان ففتحها ومضى من فوره

ذلك الى أبزقباذ ففتحها هكذا وجدته بخط أبي الحسن بن الفرات بالزاي واذا صحت الروايات فهده غير أرجان والله الموفق

[أَبْسُسُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين أخرى* اسم لمدينة خراب قرب أبلُستَين من نواحي الروم يقال منها أصحاب الكهف والرقيم.. وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها آثار عجيبة مع خرابها

[أَبَسْكُونُ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون* مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جُرجان أربعة وعشرون فرسخاً وهي فُرضة للسفن والمراكب وقد رويت بألف بعد الهمزة وقد ذُكرت فيما سلف

[أَبْسُوجُ] بالفتح ثم السكون وآخره جيم* اسم قرية بالصعيد على غربي النيل.. قال أبو على التنوخي حدثني من أثق به وهو أبو عبد الله الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال توجهتُ الى الصعيد في سنة ٣٥٩ فرأيت في باب ضيعة لأبي بكر علي بن صالح الروذباري تعرف بأبسوج شارعة على النيل بين القيس والبهنسا صورة فارة في حَجَر والناس يجيؤن بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة ويحملونه الي بيوتهم فسألت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قريب من سُنيات هذا الطلسم وذلك أنه كان مركب فيه شعير تحت هذه البيعة فقصد صبيٌّ من المركب ليلعب فأخذ من هذا الطين وطبع الفارة ونزل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيه تبادرَ فارُ المركب يظهرون ويرمون أنفسهم في الماء فعجب الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان أى طابعٍ حصلَ في داره لم تبق فيها فارة الاخرجت فتقتل أو تفلتت الي موضع لاصورة فيه فكثّر الناس أخذ الصورة في الطين وتركها في منازلهم حتى لم تبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلدان

[أَنْشَاق] بالنون والشين معجمة * قرية من قرى مصر يقال لها محلة أنشاق من ناحية الدقهلية* وبالصعيد من ناحية البهنسا أبشاق بالباء الموحدة

[أَبْشَايْ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان* من قرى الصعيد الأدنى بمصر

[أَبْشُوَيه] * قرية من قرى مصر أيضاً من الغربية

[أَبْشيش] بشينين معجمتين بينهما ياء ساكنة * من قرى مصر من ناحية السمنودية

[أَبْشِيَةُ] وتعرف بأبشية الرمان * من قرى الفيوم بمصر

[أَبضَعُ وضبيع] * ماء آن لبني أبي بكر ٠٠ قالت امرأة تزوجها رجل فحنت الي وطنها

ألا ليت لي من وطب أمّيَ شربةً   تشاب بماء من ضبيع وأبضع

[أُبضَةُ] بالضم ثم السكون والضاد معجمة * ماءة لبنى العنبر ٠٠ قال أبو القاسم الخوارزمي أبضة ماء لطيء ثم لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة أميال من طريق المدينة ٠٠ قال مساور بن هند يصف هذا المكان

سائلْ تميماً هلْ وفيتُ فأنني   أعددتُ مكرُمتي ليوم سبابِ

وأخذتُ جار بنى سلامةَ عنوةً   فدفعتُ ربقتــه الى عتّابِ

وجلبته من أهل أبضة طائعاً   حتى تحكّم فيه أهلُ إرابِ

[إِبْط] بالكسر ثم السكون * قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشْمْ لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ

[الأَبطَحُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دقاق الحصا فهو أبطح ٠٠ وقال ابن دُرَيْد الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض ٠٠ وقال أبوزيد الابطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً * والأبطح يضاف الى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منى أقرب وهو المحصَّب وهو خيف بنى كنانة وقد قيل انه ذو طُوى وليس به ٠٠ وذكر بعضهم أنه إنما سمّى أبطح لأن آدم عليه السلام بَطّح فيه ٠٠ وقال حُمَيْد بن ثور الهلالي

أقول لعبــد الله بيني وبينه   لك الخيرُ خبرْني فأنت صديقُ

تراني إن علّلت نفسي بسَرْحة   من السّرح موجوداً عليَّ طريقُ

أَبى الله إلاّ ان سَرحةَ مالكٍ   على كل سرحات العِضــاه تروقُ

سَقى السّرحة المحلالَ والأبطحَ الذي   به الشّرْيُ غيثٌ مُدجنٌ وبُروقُ

فقد ذهبتْ طولاً فما فوق طولها   من النخل إلا عشّةٌ وسَحوق

فيا طيب ريّاها ويا بَرْد ماءها إذا حان من حامي النهار وُدوق
حمى ظلّها شكسُ الخليقة خائفٌ عليها عُرَام الطائفين شفيق
فلا الظلّ من بَرْد الضحا تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوق

•• وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أوْعدَ من يُشبب بالنساء من الشعراء عقوبة فأخذ حُميد يشبب بالسَّرْحة تورية وإنما يريد امرأة

| أَبْغَرُ | بالفتح ثم السكون والغين المعجمة مفتوحة وراء * من قُرى سمرقند وقيل هي ناحية بسمرقند ذات قرًى مُتصلة •• منها أبو يزيد خالد بن كُرْدة الأبغري السمرقندي •• وأبو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الأبغري كاتب الانشاء في أيام دولة السامانية وكان من البلغاء

| الأَبْكُرُ | بضم الكاف * الأَبْكُر والبكَرات قارات فى البادية

| الأَبَكّ | بتشديد الكاف * هو موضع يقول الراجز فيه

جرْبةٌ من حُمُرِ الأبكّ لاضَرَعٌ فيها ولامُذكيّ

ــ الجرْبة ــ العانة من الحمير

| أَبْكَنُ | بالنون وفتح الكاف * موضع بالبصرة له ذكر فى الأخبار

| الأبكّيْنِ | * بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف * هما جبلان يشرفان على رحبة الهدّار باليمامة

| الأَبْلاَء | بالفتح ثم السكون والمدّ * هو إسم بئر

| أُبُلُسْتَيْن | بالفتح ثم الضم ولام مضمومة أيضاً والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون * هي مدينة مشهورة ببلاد الروم وهى الآن بيد المسلمين وسلطانها ولد قليج أرسلان السّلجوقى قريبة من أبْسس مدينة أصحاب الكهف

| الأَبْلَقُ | بوزن الأحمر * حصن السموءل بن عادياء اليهودي وهو المعروف بالأبلق الفرْد مُشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار أبنيــة من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة وهو خراب وإنما قيل له الأبلق لأنه كان فى بناءه بياض وحُمرة وكان أول من بناه عادياء أبو السموءل اليهودي

ولذلك .. قال السموءل

بَنَى لي عادِيا حِصناً حصيناً ... وماءً كلّما شئت استقيتُ
رفيعاً تزلَقُ العِقبانُ عنه ... اذا ما نابني ضَيْمٌ أبيتُ
وأوصى عاديا قِدماً بأن لا ... تُهدّم يا سموءلُ ما بَنَيتُ
وَفَيتُ بأدرعِ الكِنديّ إني ... إذا ما خانَ أقوامٌ وَفَيتُ

..وكان يقال أوفى من السموءل وذلك أن امرء القيس بن حُجْر الكنديّ مرَّ بالأبلق وهو يريد قَيْصرَ يستنجده على قَتَلَة أبيه وكان معه أدراع مائة فأودعها السموءل ومضى فبلغ خبرُها ملكاً من ملوك غسّان وقيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن أبي شِمْر الغساني فسار نحو الأبلق ليأخُذَ الأدْرُعَ فتحصن منه السموءل وطلب الملك منه تلك الأدرع فامتنع من تسليمها فَقبضَ على ابن له وكان قد خرج للتصيّد وجاء به الى تحت الحصن وقال ان لم تُعطني الأدرع وإلا قتلتُ إبنك ففكر السموءل وقال ما كنت لأُخفرَ ذمّتي فاصنعْ ماشئتَ فذبحه والسموءلُ ينظرُ اليه ..وقيل ان الذي طالَبه بالأدرع الحارث بن ظالم وانه لما امتنعَ من تسليم الأدرع اليه ضرب ابنه بِسيفه ذي الحيّات فقطعه نصفين .. وقيل إن ذلك الذي أراد جرير بقوله للفرزدق

بِسيفِ أبي رَغْوانَ سيفِ مُجاشعٍ ... ضربتَ ولم تضربْ بسيف ابن ظالم

ولم يَدفَع اليه السموءل الأدرع وانصرف ذلك الملك عند اليأس فضربت العربُ به المثل لوفاءه هذا قول يحيي بن سعيد الاموي عن محمد بن السائب الكلبي .. قال الأعشى يذمُّ رجلا من كلب

بنو الشهر الحرام فلستَ منهم ... ولستَ من الكرام بني العُبَيْد
ولا من رَهط حسّان بن قُرْط ... ولا من رهط حارثة بن زيد

قال وهؤلاء كلهم من كلب فقال الكلبي لاأبا لك أنا والله أشرف من هؤلاء كلهم فسبهُ الناس كلهم بهجاء الأعشى إياه ثم أغار الكلبي المهجو على قوم قد باتَ فيهم الأعشى فاسرَ منهم نفراً فيهم الأعشى وهو لا يَعرفه ورحل الكلبيّ حتى نزل بشُرَيح بن السموءل بن عادياء اليهودى صاحب تيماء وهو بحصنه الأبلق فمرّ شُرَيح بالأعشى فناداه الأعشى

شريح لا تتركنّي بعد ما عاقت حبالك اليوم بعد القدّ أظفاري
قد جلت مابين بانقيا الى عدن وطال في العجم تسياري وتكراري
فكان أكرمهم جداً وأوثقهم عهداً أبوك بعرف غير إنكار
كن كالسموءل إذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرّار
بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدّار
إذ سامه خطّتي خسف فقال له قل ما تشاء فاني سامع حار
فقال ثكل وغدر أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشكّ غير بعيد ثم قال له أقتل أسيرك إني مانع جاري
فاختار أدراعه كيلا يسبّ بها ولم يكن وعده فيها بختّار

قال فجاء شريح الى الكلبي فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال الأعشى من تمام صنيعتك إليّ أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل الى شريح ابعث اليّ الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه .. وقال الأعشى وهو زعم أن سليمان بن داوود هو الذي بنى الأبلق الفرد بعد أن ذكر الملوك الذين أفناهم الدهر .. فقال

ولا عاديا لم يمنع الموت ماله وورد بتيماء اليهوديّ أبلق
بناه سليمان بن داوود حقبة له أزج عال وطيّ موثّق
يوازى كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكلس وخندق
له درمك في رأسه ومشارب ومسك وريحان وراح تصفّق
وحور كأمثال الدّما ومناصف وقدر وطبّاخ وصاع وديسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربّه ولكن أتاه الموت لا يتأبّق

وقال السموءل يصف نفسه وحصنه

لنا جبل يحتلّه من نجيره منيع يردّ الطّرف وهو كليل

رَسا أصلُه تحت الثَّرَى وسَما به الى النَّجم فَرعٌ لا يُنالُ طويل
هو الأبلق الفرد الذي سار ذِكرُه يَعِزُّ على مَن رامَهُ ويطولُ

[الأُبُلَّةُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها * قال أبو علي الأُبُلَّة إسم البلد الهمزة فيه فاء وفُعلَّة قد جاء إسماً وصِفةً نحو حُضُمَّة وغُلُبَّة وقالوا قُمُدٌّ فلو قال قائل إنه أُفْعُلَّة والهمزة فيه زائدة مثل أُبلُمَة وأُسنمَة لكان قولا .. وذهب أبو بكر في ذلك الى الوجه الأول كأنه لما رأى أُفْعُلَّة أكثر من فُعُلَّة كان عنده أولى من الحكم بزيادة الهمزة لقلة أفعلَة ولمن ذهب الى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولاً .. وقالوا للفِدرة من التمر الأبلة .. قال الشاعر وهو أبو المثلم الهذلي

فيأكل ما رُضَّ من زادنا ويأبَى الأبلة لم ترضض

فهذا أيضاً فُعُلَّة من قولهم طَير أبابيل فَسَّره أبو عبيدة جماعات في تَفرِقة فكما ان أبابيل فعاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأُبُلَّة فُعُلَّة وليست بأُفْعُلة .. وحكى عن الأصمعي في قولهم الأُبُلَّة التي يُراد بها اسم البلد كانت به امرأةٌ خَمَّارةٌ تُعرَف بهُوب في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هُوبُ لاَّكا بتشديد اللام أي ليست هوبُ ههنا فجاءت الفُرس فَغَلَطَتْ فقالت هُوبُلَّت فعرَّبتها العربُ فقالت الأُبُلَّة .. وقال أبو القاسم الزجاجي الأبلة الفِدرة من التَّمر وليست الجلة كما قال أبو بكر الأنباري إن الأُبُلَّة عندهم الجُلَّة من التَّمر .. وأنشد ابن الانباري * ويأبَى الأبلةَ لم ترضض * وقُرِئَ بخط بديع الزمان بن عبدالله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وخَطُّه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مَضَّا يقول سمعت الحسن بن علي بن قُتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري يقول الأَبَلَّة بفتح أوله وثانيه والأُبُلَّة بضم أوله وثانيه هو الجيع وأنشد البيت المذكور قبل ـ والجيع ـ التمر باللبن * والأُبُلَّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدمُ من البصرة لأن البصرة مُصِّرت في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائدٌ وقد ذكرنا فتحها في سَبْذَان .. وكان خالد بن صَفوان يقول ما رأيت أرضاً مثل الأبلة مسافةً ولا أغذى

نُطفةً ولا أوطأ مَطيّةً ولا أربَحَ لتاجر ولاأحفى لعائد ٠٠ وقال الأصمعي جنان الدُّنيا ثلاثُ غوطة دمشق ونهر بَلخ ونهر الأُبلة ٠٠ وحشوش الدنيا خمسة الأُبلة وسيراف وعُمان وأردبيل وهيت ٠٠ وأما نهر الأُبلة الضارب الى البصرة فحفره زياد ٠٠ وحكي أن بكر ابن النطاح الحنفي مدح أبا دُلَف العِجلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة آلاف درهم فاشترى بها ضيعةً بالأُبلة ثم جاء بعد مُديدة وأنشده أبيات

بك ابتعتُ في نهر الأُبلة ضيعةً   عليها قُصَيرٌ بالرُّخام مَشيدُ

الى جَنبها أُختٌ لها يَعرضونها   وعندك مالٌ للهبات عَتيدُ

فقال أبو دلف وكم ثمنُ هذه الضيعة الأُخرى فقال عشرة آلاف درهم فأمر ان يُدفع ذلك اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر إن الى جنب كل ضيعة أُخريٰ الى الصين والى مالانهاية له فإياك ان تجئني غدا وتقول الى جنب هـذه الضيعة ضيعة أخرى فانّ هـذا شيء لاينقضي ٠٠ وقد نسب الى الأُبلة جماعة من رُواة العلم ٠٠ منهم شَيبان بن فرّوخ الأُبُلّي ٠٠ وحفص بن عمر بن اسماعيـل الأُبلي روى عن الثوري ومِسْعَر بن كِدام ومالك بن أنس وابن أبي ذئب ٠٠ وابنهُ اسماعيل بن حفص أبو بكر الأُبلي ٠٠ وأبو هاشم كثير بن سَليم الأُبلي من أهلها وهو الذي يقال له كثـير بن عبد الله يضعُ الحديث على أنس ويرويه عنه لا تحل رواية حديثه ٠٠ وغير هؤلاء

[أُبلَى] بالضم ثم السكون والقصر بوزن حُبلَى ٠٠ قال عرّام تمضي من المدينة مُصعداً الى مكة فتميل الى وادٍ يقال له عُرَيفطَانُ مَعْن ليس له ماء ولا مرعى وحذاه جبالٌ يقال لها * أُبلَى فيها مياه منها بئر مَعونةَ وذو ساعـدة وذو جماجم أو حماحم والوَسباء وهذه لبني سليم وهي قِنانٌ مُتصلة بعضها الى بعض ٠٠ قال فيها الشاعر

ألا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا   أروم فآرامٌ فشـابة فالحضرُ

وهل تركَتْ أُبلَى سوادَ جبالها   وهل زال بعدي عن قُنينته الحِجرُ

وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبلَ أرض بني سليم وهو يومئذ ببئر معونة بجُرْف أُبلَى * وأُبلى بين الأرحضية وقُرّانَ كذا ضبطه أبو نُعَيم

[أُبلِيٌّ] بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء * جبل معروف عند أجإ

وسَلمي جَبلَي طيئ وهناك نَجلٌ سعتهُ أكثر من ثلاثة فراسخ ـ والنَّجل ـ بالجيم الماء النَّزُّ ويستنقع فيه ماء السماء أيضاً وواد يصبُّ في الفرات . قال الأخطلُ

يَنصبُّ في بطن أُبليٍّ ويجنُهُ في كل مُنبطح منـه أخاديدُ
فَثَمَّ يَربعُ أبلياً وقد حَميَتْ منها الدكادك والأكمُ القراديدُ

يصفُ حماراً ينصبُّ في العدو ويجنُهُ أي يحثُ عن الوادي بحافره .. وقال الراعي

تداعين من شتى ثلاثٌ وأربع وواحـدة حتى كَمُلن ثمـانيا
دعى لُبَّها عَمرٌ كأنْ قد وردنه برحـلة أُبليٍّ وان كان نائيا

[إبليلُ] بالكسر ثم السكون ولام مكسورة وياء ساكنة ولام أخرى * قرية من قرى مصر بأسفل الأرض يضاف اليها كورة فيقال كورة صان وإبليل.

[إبنا طِمِرٍّ] تثنية ابن وطمِرّ بكسر الطاء والميم وتشديد الراء * هما جبلان ببطن نخلة وابنا طمار ثنيتان

[إبنا عُوارَ] بضم العين * قُلّتان في قول الراعي

ماذا تَذكّرُ من هندٍ إذا احتجبتْ بابنَيْ عُوار وأدنى دارِها بُلعُ

[أَبنبَم] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الباء الموحدة وميم بوزن أفنعَل من أبنية كتاب سيبويه وروي يبنبم بالياء * وذكر في موضعه وأنشد سيبويه لطفيل الغنوي يقول

أشاقتك أظعانٌ بحفر أبنبم نعم بكرًا مثل الفسيل المكمم

[إبنُ مَامَا] لاأعرفه في غير كتاب العمراني * وقال مدينة صغيرة ولم يزدْ

[إبنُ مَدَى] مَدَى الشيء غايتهُ ومُنتهاه * إسم وادٍ في قول الشاعر

• فابنُ مَدَى روضاته تأنّس

[أَبنَدُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون * صُقعٌ معروف من نواحي جُند يسابور من نواحي الأهواز عن نصر.

[أَبنُودُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو ودال مهملة * قرية من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر.

[أُبْنَى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حُبْلَى * موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير الى الشام وشن الغارة على أبنى ٠٠ وفي كتاب نصر أُبنى قرية بمؤتة

[الأبواء] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة * قال قوم سمّي بذلك لما فيه من الوباء ولو كان كذلك لقيل الأَوْباء إلا أن يكون مقلوباً ٠٠ وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي سميت الأبواء لتبوّء السيول بها وهذا أحسن ٠٠ وقال غيره الابواء فَعْلاء من الأُبُوَّة أو أفعال كانه جمع بَوّ وهو الجلد الذى يُحْشى تَرْأمه الناقة فتدرّ عليه إذا مات ولدها أو جمع بُوى وهو السواء الا أن تسمية الاشياء بالمفرد ليكون مساوياً لما سوى به أولى ألا ترى أنا نحتال لعرفات واذرعات مع ان أكثر أسماء البلدان مؤنثة ففعلاء أشبه به مع انك لو جعلته جمعاً لاحتجت الى تقدير واحده ٠٠ وسئل كُثيِّر الشاعر لم سميت الأبواء أبواء فقال لأنهم تبوّءوا بها منزلا * والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجُحْفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا ٠٠ وقيل الأبواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينــة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقد جاء ذكره فى حديث الصّعب بن جثامة وغيره ٠٠ قال السكّرى الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضَمْرة ٠٠ قال ابن قيس الرقيات

فمِنى فالجمار من عبد شمس مقفرات فبَلْدحٌ فحراء
فالخيام التى بعُسفان أقوت من سُلَيمى فالقاعُ فالأبواء

٠٠ وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أمّ النبى صلى الله عليه وسلم وكان السبب فى دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد خرج الى المدينة يمتار تمراً فمات بالمدينة فكانت زوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤىّ بن غالب تخرج فى كل عام الى المدينة تزور قبره فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زائرة لقبره ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفة الى مكة ماتت بها ويقاله

إن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت آمنة بالأبواء

[أَبْوَى] مقصور * إسم للقريتَيْن اللتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبتين الى طَسْم وجديس ٠٠ قال المثقِّبُ العبدي

ألا مَن مُبلغٌ عَدْوانَ عَنِّي ۔ وما يُغْني التوَعُّدُ من بعيد
فأنك لو رأيتَ رجال أَبوَى غداة تَسَرْبلوا حَلقَ الحديد
إذاً لظننتَ جِنّةَ ذي عرينٍ وآساد الغُرَيْفـة في صعيد

[أَبَوَى] بالتحريك مقصور * إسم موضع أو جبل بالشام ٠٠ قال النابغة الذُّبياني يرثي أخاه

لا يهنِئُ الناسَ مايرْعوْنَ من كلاٍ وما يسوقون من أهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثّاوي على أَبَوَى أضحى ببَلدَة لاعَمٍّ ولا خال
سَهـلُ الخليقة مَشّاء بأقْدُحِهِ إلى ذوات الذُّرى حمّالِ أثقـالِ
حَسْبُ الخليلَين نأْيُ الارض بينهما هـذا عليها وهـذا تحتها بال

[الأَبوَازُ] بالزاى * من جبال أبي بكر بن كلاب من أطراف نَمَلَى

[الابواصُ] بالصاد المهملة * موضع في شعر أُميّة بن أبي عائذ الهُذَلي

لمن الديارُ بعلْيا فالأحراص فالسودَتَيْن فمجْمع الأبواص

٠٠ قال السكري ويروى الانواص بالنون وروى الاصمعي القصيدة صادية مهملة

[أَبوَانُ] بالفتح ثم السكون وألف ونون * قرية بالصعيد الأدْني من أرض مصر في غربي النيل ويعرف بابوَان عطيّة * وأبوانُ أيضاً مدينة كانت قرب دمياط من أرض مصر أيضاً كان أهلها نصارَى ويعمل فيها الشرابُ الفائق فينسب اليها فيقال له بونيٌّ على غير لفظه ويضاف اليها عملٌ فيقال لجميعه الأَبوانيّة * وأبوان أيضاً من قرى كورة البَهنَسا بالصعيد أيضاً

[أبو خالدٍ] * هو كنيةَ البحر الذى أغرَق الله فيه فرعون وجنودَه وهو بحر القُلزُم الذي يسلك من مصر الى مكة وغيرها ٠٠ وهو من بحر الهند وجاء في التفسير

أنّ موسى عليه السلام هو الذي كنّاه أبا خالد لما ضربه بعصاه فانفلق باذن الله ذكر ذلك أبو سهل الهرَوي

[أبو قُبيْس] بلفظ التصغير كأنه تصغير قَبس النار * وهو إسم الجبل المشرف على مكة وجهه الى قُعَيقِعانَ ومكة بينهما أبو قُبيْس من شرقيّها وقُعيقعان من غربيها .. قيل سُمي باسم رجل من مَذْحج كان يكَنى أبا قبيس لأنه أول من بَني فيه قبّةً .. قال أبو المنذر هشام أبو قبيس الجبل الذي بمكة كنّاه آدم عليه السلام بذلك حين اقتبَسَ منه هذه النار التي بأيدي الناس الى اليوم من مَرْخَتيْن نزَلتا من السّماء على أبي قبيس فاحتكتا فأوْرَتا ناراً فاقتبَسَ منها آدم فلذلك المَرْخُ اذا حُكَّ أحدها بالآخر خرجت منه النار .. وكان في الجاهلية يُسمى الأمين لأن الركنَ كان مستودَعاً فيه أيّام الطوفان وهو أحد الاخشبيْن .. قال السيد عليٌّ بضم العين وفتح اللام هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخطّ بضم الخاء المعجمة والخط من وادي إبراهيم .. وذكر عبد الملك بن هشام أنه سُمّي بأبي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين إبنـة عمّه مَيّةَ فنذرَت أن لا تكلمه وكان شديد الكلَف بها فحَلَفَ لأقتلنّ أبا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبَرُه فاما مات وأما تردّى منه فسمي الجبل أبا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير كتاب السيرة .. وقد ضربت العرب المثل بقدم أبي قبيس .. فقال عمرو ابن حسان أحد بني الحارث بن همام وذكر الملوك الماضية

ألا يا أُمَّ قيس لا تَلومي   وأبقى إنما ذا الناس هـام
أجدّكِ هل رأيت أبا قُبيْس   أطال حياته النَّعمُ الرُّكامُ
وكسرى إذ تقسّمَه بنوه   بأسياف كما اقتُسم اللّحام
تمَخّضت المنون له بيوم   أنىَ ولكلّ حاملة تمَامُ

.. وقال أبو الحسين بن فارس سُئل أبو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقتله هل يُقاد به فقال لا ولو ضربه بأبا قبيس قال فزعم ناس أن أبا حنيفة رضي الله عنه لحَنَ قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا لأنّ هذا الاسم تجريه العربُ مرّةً بالاعراب

فيقولون جاءنى أبو فلان ومررتُ بأبى فلان ورأيت أبا فلان ومرة يخرجونه مخرَج قفًا وعصاً ويرونه اسماً مقصوراً فيقولون جاءنى أبا فلان ورأيت أبا فلان ومررت بأبا فلان ويقولون هذه يَدا ورأيت يدا ومررت بيدا على هذا المذهب •• وأنشدني أبى رحمه الله يقول

يارُبّ سارٍ بات ما توسّدَا إلاّ ذِراع العنْسِ أوكفّ اليدا

قال وأنشدنى على بن ابراهيم القطان قال أنشدنا احمد بن يحي ثعلب أنشدنا الزبير بن أبي بكر قال انشد بعض الاعراب يقول

ألاَ بأبي ليلى على النأى والعِدى وما كان منها من نوال وإن قلاّ

هذا آخر كلامه •• ويُمكن أن يقال ان هذه اللغة محمولة على الأصل إنّ أبو أصله أبَوٌ كما أن عصاً وقفاً أصله عَصَوٌ وقَفَوٌ فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبوها ألفاً بعد اسكانها إضعافاً لها •• وأنشدوا على هذه اللغة

إن أباها وأبا أباها قد بلغا فى المَجد غايتاها

وقالت امرأة ولها ولدان

وقدزعموا أني جزِعتُ عليهما وهل جزَعٌ إن قلت وابأباهما

هما أخوا في الحرب من لاأخا له اذا خاف يوما نبْوَةً فدعاهما

فهذا احتجاج لابى حنيفة ان كان قصدهذه اللغةالشاذة الغريبة المجهولة والله أعلم * وأبو قبيس أيضاً حصن مقابل شيزَرَ معروف

[أبو محمّد] بلفظ اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم * جبل فى بحر القُلْزُم يسكنه قوم ممن حرمَ التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصـيّدونه من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

[أبو مَنجُوج] بفتح الميم وسكون النون وجيمَيْن بينهما واو ساكنة * قرية في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[أبُو هِرمِيسَ] بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الميم وياء ساكنة وسين مهملة •• قال ابن عبد الحكم لما مات بيصر بن حام دُفِنَ في موضع أبى هِرمِيس •• قالوا فهي أول

مقبرة قُبِرَ فيها بأرض مصر

[أَبْوَيْطُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وياء ساكنة وطاءمهملة * قرية قرب بَرْدَنِيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيُوطية وأكثر مايقال بغير همزة .. واليها ينسب البويطي الفقيهُ نذكره في باب الباء ان شاء الله تعالى * وأبْوَيط أيضاً قرية قرب بُوصِير قُوريدس .. وقيل اليها ينسب البويطى والله أعلم

[أَبْهَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء يجوز أن يكون أصله في اللغة من الأبهر وهو عِجسُ القوس أو من البهر وهو الغلبة .. قال عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا تحبُّها قلتُ بَهراً   عَدَدَ القَطْرِ والحَصى والتُّراب

ويقال ابتهر فلان بفلانة أي اشتهر .. قال الشاعر

تهيمُ حين تختلفُ العوالي   ومابي إن مدحتهُم إبتهار

وبهرة الوادي وسطه * فأبهر اسم جبل بالحجاز .. قال القتّال الكلابي

فإنّا بنو أُمَّين أختين حلّتا   بيوتَهما في نجوةٍ فوق أبهرا

* وأبهرُ أيضاً مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبال والعجم يسمونها أوهر .. وقال بعض العجم معنى أبهر مركّب من آب وهو الماء وهَر وهي الرحا كأنه ماء الرحا .. وقال ابن أحمر

أباسالمٍ إن كنتَ وُليتَ ماترى   فأسجحْ وان لاقيتَ سُكنَى بأبهرا

فاما غدَى ليلى وأيقنت أنها   هي الأُربي جاءت بأم حبوكرا

نهضتُ الى القصواء وهي مُعَدَّة   لامثالها عندى اذا كنت أوجرا

.. وقال النجاشي الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس

ألجَّ فؤادى اليومَ فيما تذكّرا   وشطت نوًى من حلّ جوًّا ومحضرا

من الحيّ إذ كانوا هناك واذ ترى   لكَ العين فيهم مُستراداً ومنظرا

وما القلبُ الا ذكرهُ حارثية   حوارية يحيي لها أهل أبهرا

.. وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الجحاشي الذّبياني

من مبلغ قيساً وخندفَ أنني   أدركتُ مظلمتي من ابن شهابِ

هلاّ خشيتَ وأنت عادٍ ظالمٌ بقصور أبهــر ثؤرتي وعقابي
إذ تستحلّ وكل ذاك محــرَّم جِلْدي وتنزعُ ظالماً أثوابي
باءت عرارِ بكحلَ فيما بيننا والحـق يعرفـه ذوُو الالباب

٠٠وأمافتحها فانه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفةوجرير بن عبد اللهالبجلي همذان والبراء ابن عازب الرَّيَّ فى سنة أربع وعشرين فى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وضم اليه جيشاً فغزا أبهر فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على أبهر فأقام على حصنها وهو حصن مَنيع وكان قد بناه سابور ذوالاكتاف ويقال إنه بنى حصن أبهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكّة ثم بني الحصــن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله أهل الحصن أياماً ثم طلبوا الأمان فأمنهم على ما أمن حذيفــة بن اليمان أهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها٠٠ وبين أبهر وزنجان خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين قزوين إثنا عشر فرسخاً٠٠وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على رأى مالك بن أنس٠٠منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن سـعد بن كعب بن عباد بن النزّال بن مرة بن عبيد ابن الحارث وهو مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سـعد بن زيد مناة بن تميم الأبهرى التميمى المالكى الفقيه حدّث عن أبي عروبة الحرّاني ومحمد بن عمر الباغندى ومحمد بن الحسين الأشناني وعبـد الله بن زيدان الكوفي وأبو بكر بن أبي داود وخلق سواهم وله تصانيف فى مذهب مالك وكان مقدّم أصحابه فى وقته ومن أهل الورع والزهد والعبادة دعيَ الى القضاء ببغداد فامتنع منه روى عنه ابراهيم بن مَخلد وابنه اسحاق بن ابراهيم وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمـد الجوهرى وغيرهم وكان مولده في سنة ٢٨٩ ومات فى شوّال سنة ٣٧٥ ٠٠وأبو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله أشهر أحد مشايخ الصوفيــة كان في أيام الشبلي يتكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تامّ كتب الحديث الكثير ورواه٠٠وسعيد بن جابر صحِبَ الجنيد وكان فى أيام الشبلي أيضاً قال أبو عبدالرحمن السلمي هو من أقران محمد بن عيسي ومحمد بن عيسى الأبهرى كان مقيما بقزوين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى

أبا عبد الله ويعرف بالصفّار صحب أبا عبد الله الزرّاد وذكره السلمي ٠٠ وعبد الواحد ابن الحسن بن محمد بن خلف المقرى الأبهري أبو نصر روى عن الدارقطني قال يحيي ابن مندة قدم أصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا ٠٠ وأبو عليّ الحسين بن عبد الرزّاق بن الحسين الأبهرى القاضى سمع أبا الفرج عبد الحميد بن الحسن ابن محمد حدث عنه شيوخنا ٠٠ وغير هؤلاء كثير * وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان ٠٠ ينسب اليها آخرون ٠٠ منهم ابراهيم بن الحجاج الأبهرى سمع أبا داود وغيره ٠٠ وابراهيم بن عثمان بن عُمير الأبهرى روى عن أبي سلمة موسى ابن اسماعيل التبوذكي ٠٠ والحسن بن محمد بن أسيد الأبهري سمع عمرو بن عليّ ومحمد بن سليمان لُوَيناو محمد بن خالد بن خَداشي وغيرهم روى عنه أبو الشيخ الحافظ ومات سنة ٢٩٣ قاله ابن مردويه ٠٠ وسهل بن محمد بن العباس الأبهري ٠٠ ومحمد ابن الحسين بن ابراهيم بن زياد بن العجلان الأبهري أبو جعفر تلقب بأبي الشيخ مات ببغداد ٠٠ ومحمد بن احمد بن عمرو أبو عبد الله الأبهرى الأصبهاني ٠٠ ومحمد بن احمد بن المنذر الصّيدلاني الأبهري ٠٠ وأبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه احمد بن محمد بن عليّ الأبهرى ٠٠ ومحمد بن عثمان بن احمد بن الخصيب أبو سهل الأبهري سمع ابراهيم بن أسباط بن السكن وروى عنه الحافظ أبو بكر احمد بن موسي بن مردويه وغيره وكان ثقة ٠٠ وأبو جعفر احمد بن جعفر بن احمد الأبهرى المؤدّب ٠٠ وابراهيم ابن يحيي الحزَوَّرى الأبهري مولى السائب بن الأقرع والد محمد بن ابراهيم روى عن أبي داود وبكر بن بَكّار روى عنه ابنه محمد بن ابراهيم ٠٠ وأبو زيد احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمرو الأبهرى المديني حدث عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبي سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان الأبهرى روى عنه محمد بن اسحاق بن مندة وغيره ٠٠ وأبو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس الأبهري الاديب سمع من أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني روى عنه يحيي بن مندة ٠٠ وأبو العباس احمد بن محمد بن جعفر المؤدَّب الأبهري حدث عن محمد بن الحسن بن المهلّب والفضل بن الخصيب وروى عنه احمد بن جعفر الفقيه اليزدى ٠٠ وأبو عليّ الحسن بن محمد بن عبد الله بن

عبد السلام الأَبهري روى عن أبي بكر بن جِشنِش عن يحيي بن صاعد وقيل اسمه الحسين والأصح الحسن روى عنه احمد بن شُمُرْدان توفى فى رجب سنة ٤٢٣ ‥ وأبو مسلم عبدالواحد بن محمد بن احمد بن المرزباني الأَبهري روى عن جده ‥ وعليّ بن عبدالله ابن احمد بن جابر أبو الحسن الأَبهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقري ‥ وأبو العباس عبيد الله بن احمد بن حامد الأَبهري المؤدّب حدث عن محمد بن محمد بن يونس أيضاً روى عنه أبو طاهر احمد بن محمود الثقفى وأبو نصر ابراهيم بن محمد الكسائى ومحمد بن احمد بن محمد الآمدي ‥ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زِنجَوَيه الأَبهري الأديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الخبّاز ومحمد بن ابراهيم العطّار ‥ وأبو بكر محمد بن احمد بن الحسن بن فادار الأَبهري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل ابن حمزة فى سنة ٤٣١ ‥ قال يحيي بن عبد الوهاب العبدى وأبو عليّ احمد بن محمد بن عبد الله بن أسيد الثقفى الأَبهري الأصبهاني الكتبي يروى عن أبي مَتُوبَة والداركي وابن مخلد روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب بن سيف القَزّاز ‥ واحمد بن الحسن بن فادار أبو شكر الأَبهري الأصبهانى حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الأَبهري وغيره وحديثه عند الأصبهانيين مات في شعبان سنة ٤٥٥ ‥ وأبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الأَبهري الأصبهاني روى عن أبي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان جزء لُوَين عن أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن أبي جعفر لُوَين وهو آخر من ختم به حديث لُوَين بأصبهان مات فى صفر سنة ٤٨٢ وقيل فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين آخر من روى عنه محمود بن عبد الكريم بن عليّ فرّوجة ‥ وأبو طاهر احمد بن احمد بن أبي بكر الأَبهري المقرى روى عنه أبو بكر اللفْتواني

[أُبَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء * اسم مدينة بأفريقية بينها وبين القَيْرُوان ثلاثة أيام وهي من ناحية الأُربس موصوفة بكثرة الفواكه وإنبات الزعفران ‥ ينسب اليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصارى الأُبّيّ روى عن أبي

حفص عمر بن اسمعيل البرقي كتب عنه أبو جعفر احمد بن يحيي الجارُودي بمصر ٠٠ وأبو العباس احمد بن محمد الأبيّ أديبٌ شاعر سافر الى اليمن ولقى الوزير العيدِي ورجع الى مصر فأقام بها الى أن مات في سنة ٥٩٨

| أبيَارٌ | بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البئر مخفّف الهمزة* اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن أسد الربعي الأبياري حدث عن محمد بن عليّ بن يحيي الدقاق حدث عنه أبو طاهر احمد بن محمد السلفي بالأجازة توفى سنة ٥١٨ ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن اسمعيل بن عليّ بن حسن بن عطية التلكاني ثم الأبياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من أبي طاهر بن عوف وأبي القاسم مخلوف بن عليّ ومولده تقريباً سنة ٥٥٧

| إبّيَان | بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء وألف ونون* هي قرية قرب قبر يونس بن مَتّى عليه السلام

| أبِيدَةُ | بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة* منزل من منازل أزد السراة ٠٠ وقال ابن موسى أبيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن

| أُبَيْرٌ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وراء بلفظ التصغير كأنه من الأبْر وهو اصلاح النخل* عين بني أُبَير من نواحي هجَرَ دون الأحساء يُشرف عليها والغ وادٍ بالبحرين* وأُبَيْرٌ أيضاً موضع في بلاد غَطَفان وقيل ماءٌ لبني القَين بن جَسْر عن نصر

| الأبيَضُ | وهو ضدُّ الاسود* قال الاصمعي الجبل المشرف على حُقّ أبي لَهب وحقّ ابراهيم بن محمد بن طَلْحة وكان يسمى في الجاهلية المستَنْذَر ٠٠ وقيل الابيض جبل العَرْج* والأبيض أيضاً قصْر الأكاسرة بالمدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الي أيام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ فانه نُقضَ وبُنيَ بشُرّافاته أساسُ التاج الذي بدار الخلافةِ وبأساسه شرافاتُه كما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب ٠٠ واياه أراد البُحتري بقوله

ولقد رَابني بنو ابن عَمّيّ ... بعد لين من جانبيْه وأنس
واذا ما جُفيتُ كنت حَرِيّاً ... ان أُرَى غير مُصبح حيث امسِي

حضرتْ رحلي الهموم فوجهتُ الى أبيض المدائن عنسي
أتسلّي عن الحظوظ وآسي لمحلٍّ من آل ساسان درسِ
ذكّرتنيهم الخطوبُ التوالي ولقد تذكر الخطوبُ وتنسي
وهمُ خافضون في ظلِّ عالٍ مشرفٍ يحسر العيون ويخسي
مغلقٌ بابهُ على جبل القبق الى دارتيْ خلاط ومُكس
حِلَلٌ لم تكن كأطلال سُعْدى في قفار من البسابس مُلْس

| أبيطُ | بالفتح ثم الكسر * هو ماء من مياه بطن الرُّمة

| أُبَيّمُ | بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قيل أبيم وأبام شِعبان بنخلة اليمامة لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار .. قال السعدي

وإنّ بذاك الجزع بين أُبيِّم وبين أبام شعبة من فؤاديا

| أَبْيَنُ | يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال يَبيَن .. وذكره سيبويه في الأمثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهلُ اليمن غير الفتح .. وحكى أبو حاتم قال سألنا أبا عبيدة كيف تقول عَدنُ أَبيَن أو إبيَن فقال أبين وإبين جميعاً * وهو مخلاف باليمن منه عدَنُ يقال إنه سمي بأبيَن بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبإٍ .. وقال الطبري عدَنُ وأبينُ ابنا عدنان بن أدد .. وأنشد الفرّاء

مامن أناس بين مصر وعالج وأبين الاّ قد تركناهم وِترا
ونحن قتلنا الأزدَ أزد شنوءة فما شربوا بَعْداً على لذة خمرَا

.. وقال عمارة بن الحسن اليمني الشاعر أبين موضع في جبل عدَن .. منه الأديب أبو بكر احمد بن محمد العيدي القائل منسوب الى قبيلة يقال لها عِيد ويقال عِيدى بن ندعى ابن مَهرة بن عيدانَ وهي التي تنسب اليها الإبلُ العيديّة .. وأشار بعضهم يقول

ليت ساري المُزْنِ من وادي منى بان عن عيْني فيسقي أبينا
واستهلّتْ بالرُّقيطا أدمع منه تستضحكُ تلك الدِّمنا
فكسا البطحاء وشياً أخضرا وأعاد الجوَّنوّا أدكنا
أيمنَ الرمل وما عُلّقتُ من أيمن الرملة الا الأيمنا

وطنُ اللهو الذي جرَّ الصبي فيه أذيال الهوَي مستوطنَا
تلك أرضٌ لم أزل صبّاً بها هائماً فى حبها مُرتهنـا
هي ألوَتْ ما يحنيني الهوى بربِاها لا اللـوى والمنحنا

٠٠والى أبين ينسب الفقيه نعيم عَشَرِى اليمن وانما سمى عشرىَّ اليمن لأنه كان يعرف عشرة فنون من العلم وصنف كتاباً فى الفقه فى ثلاثة مجلّدات

[أَبِيوَرْدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ٠٠ذكرت الفرسُ في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطعَ بأورْد بن جودرز أرضاً بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهى * أبيوَرْد مدينة بخراسان بين سرَخس ونسَاوبيئة رديئة الماء يكثرُ فيها خروج العرْقِ ٠٠واليها ينسب الأديب أبو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد الأموي المعَاوى الشاعر وأصله من كوفَن قرية من قرى أبيورد كان اماماً فى كل فن من العلوم عارفاً بالنحو واللغة والنسب والأخبار ويده باسطة في البلاغة والانشاء وله تصانيف في جميع ذلك وشعره سائر مشهور مات بأصبهان في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧ ٠٠ وقال أبو الفتح البُستى

إذا ما سقى اللهُ البلادَ وأهلَها فخصّ بسُقياها بلاد أبيوَرْدِ
فقد أخرَجتْ شهماً خطيراً بأسعد مبرّاً على الأقران كالأسدِ الوَرْدِ
فتي قد سَرتْ في سرّ أخلاقه العلَى كما قد سرَتْ في الورد رائحةُ الوردِ

٠٠وفتحت أبيورد على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٣١ ٠٠وقيل فُتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمى

[أَبْيُوهَةُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وهاءين * قرية من قرى مصر بالأشمونين بالصعيد يقال لها أبنوهة بالباء تُذكَر .

باب الهمزة والتاء وما يليهما

[أَتْرِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء * إسم كورة في شرقي

مصر مُسمّاة بأتريب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وقد ذكرتُ قصته في مصر وقصبة هذه الكورة عَينُ شمس وعين شمس خراب لم يبقَ منها إلا آثار قديمة تُذكَرُ إن شاء الله تعالى

[إتْريشُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة * هو حصن بالأندلس من أعمال رَيّة •• منها كانت فتنة ابن حفصونة وإليها كان يلجأ عند الخوف

[أُتْشَنْدُ] بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة * قرية من قرى نَسَف بما وراء النهر •• منها أبو المظفَّر محمد بن أحمد بن حامد الكاتب الأُتْشَندي النَّسفي سمع الحديث

[إتْفِيحُ] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد ذكر في إطفيح

[أتْكُو] بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو * بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

[الأَتْلاَءُ] بالفتح ثم السكون * قرية من قري ذِمارِ باليمن

[إتِلُ] بكسر أوله وثانيه ولام بوزن إبل * اسم نهر عظيم شبيه بدِجْلةَ في بلاد الخزَر ويَمرُّ ببلاد الروس وبُلغار •• وقيل إتل قصبةُ بلاد الخزَر والنهر مسمى بها •• قرأت في كتاب أحمد بن فَضْلاَن بن العباس بن راشد بن حمّاد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم أهل بلغار بلغني أن فيها رَجلاً عظيم الخلق جداً فلما سِرْتُ الى الملك سألته عنه فقال نعم قد كان في بلادنا ومات ولم يكن من أهل البلاد ولا من الناس أيضاً وكان من خبره أن قوماً من التُّجار خرجوا الى نهر إتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كانوا يخرجون اليه وكان هذا النهر قد مَدّ وطَغى ماء فلم أشعرْ إلا وقد وافاني جماعة فقالوا أيها الملك قد طفا على الماء رجلٌ ان كان من أمّة تقرُبُ منا فلا مقامَ لنا في هذه الديار وليس لنا غير التحويل •• فركبتُ معهم حتي سرت الى النهر ووقفت عليه وإذا برجل طوله إثنا عشر ذراعاً بذراعي وإذا رأسه كأكبر ما يكون من القدور وأنفُه أكبر من

شبر وعيناه عظيمتان وأصابعه كل واحدة شبر فراعني أمره وداخلني ماداخل القومَ من الفزع فاقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر إلينا فحملته إلى مكاني وكتبت الى أهل ويسو وهم منا على ثلاثة أشهر أسألهم عنه فعرفوني أن هذا رجل من يأجوج ومأجوج وهم منا على ثلاثة أشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهائم الهاملة عراةٌ حفاة ينكح بعضهم بعضاً يُخرِج الله تعالى لهم في كل يوم سمكةً من البحر فيجيء الواحد بمُدْية فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان أخذ فوق ذلك اشتكى بطنُه هو وعياله وربما مات وماتوا بأسرهم فاذا أخذوا منها حاجتهم انقلبتْ وعادت إلى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر وجبال محيطة فاذا أراد الله إخراجهم انقطعَ السمك عنهم ونَضبَ البحر وانفتحَ السدُّ الذي بيننا وبينهم ثم قال الملك وأقام الرجل عندي مدة ثم علقتْ به عِلةٌ في نحره فمات بها وخرجت فرأيت عظامه فكانت هائلة جداً ..
قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا وأمثاله هو الذي قدمتُ البراءة منهُ ولم أضمنْ صحته وقصةُ ابن فَضْلان وإنفاذ المقتدر له الى بلغار مدوّنة معروفة مشهورة بايدي الناس رأيتُ بها عدّة نُسخ وعلى ذلك فان نهر إتل لا شكَ في عظمه وطوله فانه يأتي من أقصى الجنوب فيمرُّ على البلغار والروس والخزر وينصبُّ في بحيرة جرجان وفيه يسافر التجار الى ويسو ويجلبون الوبرَ الكثير كالقندُر والسمّور والسنجاب وقيل إن مخرجه من أرض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزّية وهو الحدُّ بينهما ثم يذهب مُغرّباً الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصبُّ في البحر الخزري وقيل انه ينشعب من نهر إتل نيف وسبعون نهراً ويبقى عمودُ النهر يجرى الى الخزر حتى يقعَ في البحر .. ويقال ان مياهه اذا اجتمعتْ في موضع واحد في أعلاه انه يزيد على نهر جَيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وحدّة جريها أنها اذا انتهت الى البحر جرَت في البحر داخله مسيرة يومين وهي تَغلب على ماء البحر حتى يجمُدَ في الشتاء لعذوبته ويُفرَق بين لونه ولون ماء البحر

[الإتِمُ] بكسر أوله وثانيه * إسم وادٍ

[الأتْمُ] بالفتح ثم السكون * جبل حرّة بني سُلَيمْ .. وقيل قاعٌ لغطفَانَ ثم

اختصَّتْ به بنو سليم وبين المَسْلح وهو من منازل حاجّ الكوفة وبين الأُتم تسعةأميال ٠٠وقال ابن السّكيت الأُتم إسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقِيَاوقيل أربع هذه والمُحْدَث٠٠قال الشاعر

فأوْرَدَهنّ بطنَ الأُتْم شُعثاً يَصُنَّ المَشيَ كالحِدإِ التُّؤامِ

| أُتنُوهَةُ |*من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية وتُعْرف بمسجدالخضر أيضاً ٠٠ وبمصر أيضاً أُبيُوهَة ذُكرت قبل

| أُتَيْدَةُ | بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير * موضع في بلاد قُضاعة ببادية الشام٠٠قال الشاعر

نَجاءَ كُدُرٍّ من حَميرِ أُتَيْدَةٍ بفائله والصَّفحتين نُدُوب

ـ الكُدُرُّـ الحمار الغليظ ووجدتهُ في شعر عدي بن زيد بخط بن خُلْجانَ بالثاء المثلثة وهو قوله

أَصعدْن في وادي أُتَيْدَةَ بعدما عَسَفَ الخميلة واحزَألَّ صُوَاها

| الأُتَيمُ | بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشدّدة وميم* هوماء في غربي سَلمى أحد الجبلين الذين لطيءٍ

باب الهمزة والثاء المثلثة وما يليهما

| الأُثارِبُ | كأنه جمع أُثْرب من الثَّرْب وهو الشّحمُ الذي قد غشّيَ الكَرِش يقال أَثرَبَ الكبشُ اذا زاد شحمُه فهو أُثرَبُ لما سمّي به جمع جمع محض الاسماء كما قال

فيا عَبدَ عمرو لو نهيْتَ الاحاوصا

* وهي قلعةمعروفة بين حلب وانطاكية بينهاوبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ٠٠ ينسب اليها أبو المعالي محمد بن هَيّاج بن مُبادر بن علي الأُثاربي الانصاري ٠٠وهذه القلعة الآن خراب وتحت جبلهاقرية تسمّى باسمها فيقال لها الأُثارب٠٠وفيها يقول محمد بن نصر بن

صغير القيسراني

عَرِّجا بالأثارِبي كيْ أُقضّي مآربي
واسرِقا نومَ مُقلَتي من جُفون الكواعب
واعجبا من ضلالتي بين عين وحاجب

٠٠ وحمدان بن عبد الرحيم الأثاربي الطبيب متأدب وله شعر وأدب وصنف تاريخاً كان في أيام طغندكين صاحب دمشق بعد الخمسمائة وقد ذكرته في معرانا بأتمّ من هذا

[أثافتُ] بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان * اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة ٠٠ قال الهمداني وتسمى أثافة بالهاء والتاء أكثر ٠٠ قال وخبرني الرئيس الكباري من أهل أثافت قال كانت تسمى في الجاهلية دُرْنا وإياها أراد الأعشى ٠٠ بقوله

أقولُ للشَّرْب في دُرْنا وقد ثملوا شِيموا وكيف يَشيم الشاربُ الثمِلُ

وكان الأعشى كثيراً ما يتجر فيها وكان له بها معصرٌ للخمر يعصرُ فيه ما جزل له أهل أثافة من أعنابهم ٠٠ قال الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة بمَ تسمى هذه القرية فقالت أما سمعت قول الشاعر الأعشى

أُحِبُّ أثافةَ ذات الكرو م عند عصارة أعنابها

وأهل اليمن يسمونها ثافت بغير همزة وبين أثافت وصنعاء ٠٠ يومان

[الأثايِثُ] بلفظ الجمع * جبال في ديار ثمود بالحِجْر قرب وادي القُرى ٠٠ فيها نزل قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين) وهي جبال يراها الناظر من بُعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسّطها وجدها متفرّقة يطوف بكلّ واحد منها الطائفُ

[أُثالُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام علم مرتجل أو من قولهم تأثَّلْتُ بئراً اذا احتفرتها قال أبو ذؤيب

وقد أرسلوا فُرّاطهم فتأثّلوا قليباً سَفاها للاماء القواعد

* وهو جبل لبنى عَبْس بن بَغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناسُ اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة الى المدينة بعد قَوٍّ وقبل الناجية ٠٠ وقيل أثال حصنٌ ببلاد عَبْس بالقرب من بلاد بنى أسد * وأُثال أيضاً

موضع على طريق الحاجّ بين الغُمَير وبُستان ابن عامر .. قال كُثَيِّر

أرْمى الفِجاجَ اذا الفجاج تشابهتْ أعلامُها بهَامِهِ أغفال
بركائبٍ من بين كل ثنيَّة سُرحِ اليدَيْن وبازلٍ شِملال
إذ هنَّ في غَلَس الظلام قوارب أعدادَ عينٍ من عيون أُثال

وأُثال من أرض اليمامة لبني حنيفة وأثال أيضاً ماء قريب من غمازة وغُمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك * وأثل مالك أيضاً قرية بالقاعة قاعة بني سعد ملكٌ لهم .. وفي كتاب الجامع للغوري* أُثال اسم ماء لبني سُليم وقيل لبني عَبْس وقيل هو جبل .. وقال غيره أُثال اسم واد يصبُّ في وادي الستارة وهو المعروف بقُدَيد يسيل في وادي خَيْمتيْ أمّ مَعْبد .. وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار والأشعار .. قال مُتمّم بن نُوَيرة

ولقد قطعتُ الوَصلَ يومَ خلاَجهِ وأخو الصريمة في الأمور المُزْمِعُ
بمجدَّةٍ عَنْسٍ كأنّ سَرَاتها فَدَنٌ تُطيف به النبيط مرفَّعُ
قاظت أُثالَ الى المَلاَ وتربَّعتْ بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُودَعُ
حتى اذا لَقِحت وعُولِيَ فوقَها قَرِدٌ يَمُتُّ به الغُرابُ المُوقِعُ
قرّبتُها للرّحل لمّا اعتادني سَفَرٌ أهمّ به وأمْرٌ مُجمَعُ

| أُثامِدُ | بالضم * هو واد بين قُدَيد وعُسفان

| أثَايَةُ | بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة .. قال ثابت بن أبي ثابت اللغوي هو من أثَيْتُ به اذا وَشَيتَ يقال أثابه يأثو ويأثي أيضاً إثاوةً وإثايةً ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزة ورواه بعضهم أُثانة بثاء أخرى وأُثانة بالنون وهو خطأ .. والصحيح الأول وتُفتح همزته وتُكسر * وهو موضع في طريق الجُحْفَة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً

| الأثْبِجَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وجيم بصيغة جمع القلة كأنه جمع ثَبَج والثَّبج من كل شيء ما بين كاهله وظهره .. قال الشمّاخ

* على أثباجهنّ من الصقيع *

ويقال ثَبجُ كلّ شيء وَسطه .. قال أبو عبيد ثبجُ الرمل مُعظمه * والأثبجةُ صحراء لها جبال الأثبجة لبني جعفر بن كلاب

| الأثبِرَةُ | بفتح أوله بصيغة جمع القلة أيضا جمعُ ثَبير مثل جريب وأجْرِبة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثبير كذا وقد ذُكِرت في مواضعها .. وأصل الثَّبرة الأرض السهلة وثَبرهُ عن كذا يَثبُره ثبراً حبسهُ يقال ماثبرك عن حاجتك ومنه ثبير قاله ابن حبيب .. قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب

هيهات منك قُعيقعانُ وبَلدَح   فجنوبُ أثبرةٍ فبطنُ عِساب

فالهاوتان فكبكب فجتارب   فالبَوصُ فالأفراع من أشقاب

| إثبيتُ | بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * هو ماء لبني المحل بن جعفر بأود عن السكري في شرح قول جرير

أتعرفُ أم أنكرتَ أطلالَ دِمْنةٍ   بإثبيتَ فالجَونَين بالٍ جديدُها

ليالي هند حاجةٌ لا تُريحنا   ببُخلٍ ولا جود فينفع جودُها

لعمري لقد أشفقتُ من شرّ نظرة   تَقودُ الهوى من رامة ويقودُها

ولو صَرمَتْ حبلي أُمامةُ تبتغي   زيادةَ حبٍّ لم أجد ما أزيدُها

.. وقال نصر * إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم .. وقال الراعي

نثرنا عليهم يوم إثبيت بعد ما   شفينا غليلاً بالرماح العواتر

| أثرِبُ | بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يَثرب * مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنستقصي خبرها في موضعها إن شاء الله تعالى

| أثلاثُ | بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره ثاء أخرى مثلثة كأنه جمع ثلث وأثلاث بالفتح * هو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات لكنّ بالأثلاث لحمٌ لا يُظلّل قاله بَيهسُ الملقب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة إخوة فأغار عليهم ناس من أشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمّق فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يُحسبُ عليكم برجل فتركوه فصحبهم ليتوصل الى أهله فنحروا جزوراً في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لئلا يفسد فقال بيهس لكن بالأثلاث

لحمٌ لا يُظَلَّلُ فذهبت مثلاً في قصة طويلة وأكثر الرُواة يقولون بالأثلات جمع أثلة وهو صنفٌ من الطرفاء كبيرٌ يُظلِلُ بفيئه مائة نفس

[الأَثْلُ] بفتح الهمزة وسكون الثاء ولام * ذاتُ الأَثْل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد .. ولعل الشاعر إياها عنى بقوله

فإن تُرْجِعِ الأيامُ بيني وبينكم بذي الأثل صيفاً مثل صيفي ومَرْبعي
أشدَّ بأعناق النَّوى بعد هذه مَرَائرَ إن جاذبتها لم تُقطع

.. وقال حضرميُّ بن عامر

سَلِي إمّا سألتِ الحيَّ تيماً غداةَ الأثل عن شدِّي وكرِّي
وقد علموا غداة الأثل أني شديد في عجاج النقع ضرّي

[الأَثْلَةُ] بلفظ واحد الاثل * موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطيم

والله ذي المسجد الحرام وما جُلِّلَ من يُمنةٍ لها خُنُفُ
إنّي لأهواكِ غير ذي كذب قد شفَّ منّي الاحشاء والشَّغفُ
بل ليت أهلي وأهل أَثْلَةَ في دار قريب بحيث نختلفُ

كذا قيل في تفسيره والظاهر انه اسم امرأة * والأَثْلَة أيضاً قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد

[أَثْلِيدِم] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ودال مهملة مكسورة وميم * قرية من ناحية الأشمونين بمصر

[إِثْمِد] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يُكتحلُ به * موضع في قول الشاعر حيث .. قال

تطاولَ ليلُكَ بالإثمدِ ونامَ الخليُّ ولم ترقُدِ

.. وقال عامر بن الطُّفَيل

ولتسألنْ أسماء وهي حفيَّةٌ نصحاءها أطُرِدْتُ أم لم أُطرَد
قالوا لها إنا طردنا خيلَه قلحَ الكلاب وكنتُ غير مُطرَّد
ولئن تعذَّرت البلادُ بأهلها فمجازها تيماء أو بالإثمد

فلأَبغينّكم قَناً وعُوارِضاً ولأَقبلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغد

[أُثنَانُ] بالضم ونونين *موضع بالشام •• قال جميل بن معمر

وعاودتُ من خلّ قديمَ صبابتي وأخفيتُ من وجدي الذي ليس خافيا
وردَّ الهوى أُثنانُ حتى استفزّني من الحُبّ معطوفُ الهوى من بلاديا

[أُثوَا] مقصور* موضع مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر

[الأَثوَارُ] كأنه جمع ثور * اسم رمل الى سند الأبارق التي أسفل الوَتِدات •• وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان

[أُثورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تُسمَّى أثور •• وقيل أقور بالقاف •• وقيل هو اسم كورة الجزيرة بأسرها وبقرب السلامية * وهي بليدة في شرقي الموصل بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يباب يقال لها أقور وكأن الكورة كانت مُسماة بها والله أعلم

[أُثولُ] بالضمتين وسكون الواو ولام * موضع في أرض خوزستان له ذكر في الفتوح •• قال سَلمى بن القَين وكان في جيش أبي موسى الأشعري لما فتح خوزستان

أُكلَّفُ أن أُزيرَ بني تميم جُموعَ الفُرس سَيراً شَوْتريّا
ولم أُهلِكْ ولم يَنكُلْ تميمٌ غداة الحرب إذ رَجَعَ الوليّا
قتلناهم بأسفَلِ ذي أُثول بخيْف النهر قتلاً عَبقريّا

•• وقال حرملة بن مُريطة العَدوي في مثل ذلك

شَللنا الهُرمزانَ بذي أُثول إلى الأعراج أعراج الزَّوان
كأنَّهم وقد وَلّوا جميعاً نظيماً فضَّ عن عِقدِ الجُمان
فلم أرَ مثلنا فضلات موتٍ أجدَّ على جديدات الزمان

[الأُثَيبُ] * مُوَيهَة في رمل الضاحي قرب رمَّانَ في طرف سَلمى أحد الجبلين

[الأُثَيداء] بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثّأد بنقل الهمزة الى أوله وهو الثَّدا * والثّدى وهو مكان بعكاظ

[أُثَيدَةُ] بلفظ التصغير أيضاً *موضع في بلاد قُضاعة بالشام ويروى بالتاء المثناة

من فوقها وقد ذُكر قبل ·· قال عدى بن الرقاع العاملى

أصعَدْنَ في وادى أثَيْدَةَ بعد ما ... عَسَفَ الخميلة وأحزألَّ صُوَاها

[أُثَيْرٌ] كأنه تصغير أثر * صحراء أثير بالكوفة ·· ينسب الى أثير بن عمرو السكونى الطبيب الكوفي يعرف بابن عُمريًّا ·· قال عبد الله بن مالك جمع الاطباء لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما ضربه ابن مُلجم لعنه الله تعالى وكان أبصرهم بالطب أثير فأخذ أثير رئةَ شاة حارّةً فتتبَّع عِرقاً فيها فاستخرَجه وأدخله في جراحة عليّ ثم نفخ العرقَ واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة قد وصلت الى أمّ رأسه فقال يا امير المؤمنين أعهدْ عهدك فانك ميت ·· وفي صحراء أثير حرّق عليٌّ الطائفة الغلاة فيه

[الأَثِيرةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز أن يكون من قولهم دابة أثيرة أى عظيمة الأثر وأن يكون تأنيث الأثير فعيل بمعنى مفعول أى مأثورة تؤثر على غيرها أي يستخص بها ويستبد ومنه الأثيرة* وهي ماءة بأعلى الثلَبوت .

[أُثَيفِيَّات] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والفاء مكسورة تصغير أثفيات جمع أثفية فى القلة وجمعها الكثير الأثافيّ وهى الحجارة التي توضع عليها القِدْر للطبخ * موضع فى قول الراعي

دعونَ قلوبنا بأُثَيفيات ... وألحقنا قلائص يعتلينا

وهو والله أعلم الموضع المذكور بعد هذا ولكنه جمعه بما حوله وله نظائرُ كثيرة

[أُثَيفِيةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدرِ * قرية لبنى كليب بنْ يربوع بالوَشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير ابن الخَطفى الشاعر ·· وقال محمد بن ادريس بن أبى حفصة أثيفية قرية وأكيمات وانما شبهت بأثافى القدرِ لأنها ثلاث أكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عُمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير ··فقال عُمارة فى بنى نمير

إن تحضروا ذات الأثافِي فانكم ... بها أحد الأيام عظمُ المصائب

··وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم ·· وقال راعى الإبل

دَعونا قلوبنا بأثيفيات وألحقنا قلائص يعتلينا

آخر كلامه ٠٠ وقد دلنا على أن أثيفية وأثيفيات وأثيفات وذات الأثافي كله واحد ٭ وذو أثيفية موضع في عقيق المدينة

| أُثَيّل | كأنه تصغير أثال وقد تقدّم ٠٠ قال ابن السكيت فى قول كثير

أربعْ بحيٍّ معالم الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهنّ بَوَال

فشراج ريمةَ قد تقادَمَ عهدها بالسفح بين أُثيّل فبَعال

قال ـ شراج ريمة ـ وادلبني شيبة وأثيّل منها مشترَكٌ وأكثره لبني ضمرة ٭ قال وذو أثيّل واد كثير النخل بين بدر والصفراء لبني جعفر بن أبي طالب

| الأُثيلُ | تصغير الأَثْل وقدمرّ تفسيره ٭ موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب بين بدر ووادي الصفراء ويقال له ذو أثيل ٠٠ وقد حكينا عن ابن السكيت أنه بتشديد الياء ٠٠ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضرَ بن الحارث بن كلدة عند منصرفه من بدر فقالت قتيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا راكباً إن الأثيل مظنّةٌ من صبح خامسةٍ وأنت موفّق

بلّغ به ميْتاً فان تحيّةً ما إن تزال بها الركائب تخفِق

منّي اليه وعَبْرَةً مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخنق

فليَسْمَعَنّ النضرُ إن ناديتهُ إن كان يسمع ميّتٌ أو يَنطِق

ظلّت سيوفُ بني أبيه تنوشهُ لله أرحامٌ هناك تُشقّقُ

أمحمّدٌ ولأنت ضنْءُ نجيبة في قومها والفحلُ فحلٌ معرقُ

لو كنت قابلَ فدية فلنأتين بأعزّ ما يغلو لديك وينفقُ

ما كان ضرّك لو مننتَ وربّما منّ الفتى وهو المغيظ المحنقُ

والنضرُ أقربُ من أصبتَ وسيلةً وأحقهم إن كان عتق يعتقُ

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رقّ لها وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها ٭ والأثيل أيضاً موضع فى ذلك الصقع أكثرهُ لبنى ضمرة من كنانة

| الاثيل | بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل يقال مجدٌ مؤثل وأثيل * موضع فى بلاد هذيل بتهامة •• قال أبو جندب الهذلى

بغيتهم ما بين حدّاء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

باب الهمزة والجيم وما يليهما

| أجأ | بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أجائيّ بوزن أجعِيّ وهو علم مرتجل لاسم رجل سُمّي الجبل به كما نذكره ويجوز أن يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال أجأ الرجل اذا فرّ •• وقال الزمخشري * أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن يسار القاصد الى مكة أو المنصرف عنها •• وقال أبو عبيد السكونى أجأ أحد جبلي طيّئ وهو غربى فيد وبينهما مسير ليلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيّئ فى الجبلين عشر ليال من دون فيد الى أقصى أجأ الى القريّات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير الجادّة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيماء جبال ذُكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها دَبر وغرِيَّان وغَسَل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين خيبر خمس ليال •• وذكر العلماء بأخبار العرب ان أجأ سُمّي باسم رجل وسمّي سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلا من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحيّ عشق امرأةً من قومه يقال لها سلمى وكانت لها حاضنة يقال لها العوجاء وكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوةُ سلمى وهم الغميم والمضلّ وفدكُ وفائد والحدثانُ وزوجها فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء وتبعهم زوجها واخوتها فلحقوا سلمي على الجبل المسمى سلمى فقتلوها هناك فسميَ الجبل باسمها ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسميَ المكان بها ولحقوا أجأ بالجبل المسمي بأجأ فقتلوه فيه فسميَ به وأنفوا أن يرجعوا الى قومهم فسار كل واحد الى مكان فأقام به فسميَ ذلك المكان باسمه •• قال عبيد الله

الفقير اليه وهذا أحد ما استدللنا به على بُطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤنثة غير مصروفة لأنه جبل مذكرٌ سمي باسم رجل وهو مذكرٌ وكأن غاية ما التزموا به قول امرء القيس

أبتْ أجأ أن تُسلم العام جارَها فمن شاء فلْينهَض لها من مُقاتل

وهذا لا حجة لهم فيه لأن الجبل بنفسه لا يُسلم أحداً انما يمنعُ مَن فيه من الرجال فالمراد أبتْ قبائلُ أجإٍ أو سكان أجإٍ وما أشبهَهُ فحذفَ المضافَ وأقام المضاف اليه مقامَهُ يدل على ذلك عجزُ البيت وهو قوله * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل * والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مُفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا نحويٌّ من أصدقائنا وأراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله أن المقاتلة في التذكير والتأنيث مع الظاهر وأنت تراه قال أبت أجأ فالتأنيث لهذا الظاهر ولا يجوز أن يكون للقبائل المحذوفة بزعمك فقلت له هذا خلاف لكلام العرب ألا ترى الى قول حسان بن ثابت

يَسقوُن مَن وَرَدَ البريصَ عليهم بَرَدَى يصفقُ بالرحيق السلسل

لم يرْو أحد قط يصفقُ الا بالياء آخر الحروف لانه يُريد يصفق ماء بردَى فرده الى المحذوف وهو الماء ولم يَردَّه الى الظاهر وهو بَرَدَى ولو كان الأمر على ما ذكرت لقال تصفق لأن بردَى مؤنث لم يجيء على وزنه مذكر قط وقد جاء الردّ على المحذوف تارة وعلى الظاهر أخرى في قول الله عز وجل ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أوهم قائلون ﴾ ألا تراه قال فجاءها فردَّ على الظاهر وهو القرية ثم قال أوهم قائلون فردَّ على أهل القرية وهو محذوف وهذا ظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس هنا ما يُتأول به التأنيث الا أن يقال انه أراد البقعة فيصير من التحكم لأن تأويلهُ بالمذكر ضروريٌّ لأنه جبل والجبل مذكر وانه سمي باسم رجل باجماع كما ذكرنا وكما نذكره بعد في رواية أخرى وهو مكان وموضع ومنزل وموطن ومحلٌّ ومسكن ولو سألت كل عربيٍّ عن أجإٍ لم يَقل الا أنه جبل ولم يقل بقعة ولا مستندَ اذاً للقائل بتأنيثه البتة ومع هذا فانني الى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجإٍ غير مصروف مع كثرة

استعمالهم لترك صرف ماينصرف في الشعر حتى أن أكثر النحويين قد رجحوا أقوال الكوفيين في هذه المسئلة وأنا أوردُ في ذلك من أشعارهم ما بلغني منها البيت الذي أحتجوا به وقد مرَّ وهو قول امرء القيس أبتْ أجأٌ .. ومنها قول عارق الطائي

ومن مُبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً ... اذا استحقبتهاالعيسُ تُنضى من البعدِ
أيُوعدُني والرمل بيني وبينه ... تأمل رويداً ماأمامةُ من هندِ
ومن أجإٍ حولي رِعانٌ كأنها ... قنابل خيل من كُميت ومن وَردِ

.. قال العيزار بن الأخفش الطائي وكان خارجياً

ألا حيّ رَسْم الدار أصبحَ باليًا ... وحيّ وإن شاب القَذالُ الغوانيَا
تَحمَّلْنَ من سلمى فوَجّهن بالضُّحى ... الى إجإٍ يَقطعْنَ بيداً مَهاويا

.. وقال زيد بن مهلهل الطائي

جَلبنا الخيلَ من أجإٍ وسَلمى ... تخُبُّ نَزائعاً خببَ الرِّكابِ
جلَبنا كلَّ طِرفٍ أعوَجيّ ... وسَلْهبَةٍ كخافيةِ الغُراب
نَسوفٍ للخزام بمَرْفقَيها ... شنُونُ الصُّلْبِ صَمّاءُ الكعابِ

.. وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

أوتْ للشباح واهتدَتْ بصلاليها ... كتائبُ خضرٌ ليس فيهنَّ ناكلُ
كأركان سَلْمى إذ بَدَتْ أو كأنّها ... ذُرَى أجإٍ إذلاح فيه مواسلُ

فقال فيه ولم يَقلْ فيها ومواسل قُنّةٌ في أجإٍ .. وأنشد قاسم بن ثابت لبعض الأعراب

الى نَضَدٍ من عبدشمس كأنهم ... هضاب أجا أركانُه لم تُقصّف
قَلاَمِسة ساسوا الامور فاحكموا ... سياستَها حتى أقرّتْ لمُرْدَف

وهذا كما تراه مذكر مصروف لا تأويل فيه لتأنيثه فانه لو أُنّثَ لقال أركانُها فان قيل هذا لا حجّة فيه لأن الوَزْنَ يقوم بالتأنيث قيل قول امرء القيس أيضاً لا يجوز لكم الاحتجاج به لأن الوزن يقوم بالتذكير فيقول أبى أجأٌ لكننا صدّقناكم فاحتججنا ولا تاويلَ فيها .. وقول الحيص بيص

أجأ وَسلمى أمْ بلاد الزابِ وَأبو المظفَّر أمْ غضنفرُ غابِ

ثم إني وَقفتُ بعد ما سَطرْته آنفاً على جامع شعر امرئ القيس وقد نصَّ الأصمعي على ما قلتهُ وهو أن اجأً موضع وهو أحد جبلَيْ طيء والآخر سَلمى وانما أراد أهلَ أجإٍ كقول الله عزَّ وجل ﴿ واسأل القرية ﴾ يريد أهل القرية هذا لفظُه بعينْه ثم وقفتُ على نسخة أخرَى من جامع شعره قيل فيه * أرَى أجأً لن يُسلم العامَ جارَه *

•• ثم قال في فسر الرواية الاولى والمعني أصحاب الجبل لم يسلموا جارَهم •• وقال أبو العِرْماس حدثني أبو محمد ان اجأً سُمي برجل كان يقال له أجأ وسُمّيت سَلمى بامرأة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند العوجاء وهو جبل بين أجإٍ وسلمى فسميت هذه الجبال باسماءهم ألا تراه قال سمي أجأ برجل وسميت سلمى بامرأة فأنَّثَ المؤنث وذكّرَ المذكّر وهذا ان شاء الله كافٍ في قَطع حجاج من خالَفَ وأراد الانتصار بالتقليد ••

وقد جاء أجا مقصوراً غير مهموز في الشعر وقد تقدّم له شاهدٌ في البيتين الذَين على الفاء •• قال العجاج

والأمر ما رامَقْته مُلَهْوَجا يَضْويك مالم تَجْنِ منه مُنضَجا

فان تَصرْ لَيْلى بسلمى أو أجا أو باللوى أوذي حساً أو يأجَجا

••واما سبب نزول طَيِّءٍ الجبَلَين واختصاصهم بسُكناهما دون غيرهم من العرب فقد اختلفَت الرُّواة فيه •• قال ابن الكلبي وجماعة سواهُ لما تفرق بنو سبإٍ أيام سَيْل العرم سار جابر وحَرمَلة ابنا أُدَد بن زيد بن الهميْسع قالَ لا أعرف جابراً وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما ابن أخيهما طَيِّءٌ واسمه جُلهُمة قال وهذا أيضاً لا أعرفه لأن طيئاً عند ابن الكلبي هو جُلهمة بن أدد بن زيد بن يَشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وكان أبو عبيدة قال زيد بن الهميسع فساروا نحو تهامة وكانوا فيها بينها وبين اليمن ثم وقع بين طيّءٍ وعمومته مُلاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله يتتبع مواقعَ القطر فسُمي طَيّئاً لطيّهِ المنازل وقيل انه سمّى طَيّئاً لغير ذلك وأوْغلَ طيءٌ بارض الحجاز وكان له بعيرٌ يشردُ في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود اليه وقد عَبُلَ وسمِن وآثار الخضرة بادية في شدقَيْه فقال لابنه عمرو تفقّدْ يا بني هذا

البعير فاذا شَرَدَ فاتبعْ أثره حتى تنظر الى أين يَنتهي فلما كانت أيام الربيع وشرد البعيرُ تبعه على ناقة له فلم يزل يقفرُ أثره حتى صار الى جبل طيئ فاقام هنالك ونظر عمرو الى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف فرجع الى أبيه وأخبره بذلك فسار طيئ بابله وولده حتى نزل الجبلين فرآهما أرضاً لها شأن ورأى فيها شيخاً عظيما جسيما مديد القامة على خَلق العاديّين ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهي امرأته وقد اقتسما الجبلين بينهما نصفين فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر فسألهما طيئ عن أمرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صُحار غَنينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفنانا كرُّ الليل والنهار فقال له طيئ هل لك في مُشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مُؤانساً وخلاًّ فقال الشيخ ان لي في ذلك رأياً فأقم فان المكان واسعٌ والشجر يانعٌ والماء ظاهر والكلا غامرٌ فاقام معه طيئ بابله وولده بالجبلين فلم يلبثْ الشيخ والعجوز الا قليلا حتى هلكا وخاص المكان لطيئ فولدُه به الى هذه الغاية قالوا وسألت العجوز طيئاً ممن هو فقال طيئ

إنّا من القوم اليمانينا إن كنت عن ذلك تسألينا
وقد ضربنا في البلاد حينا ثمّتَ أقبلنا مهاجرينا
إذ سامَنا الضيْمُ بنو أبينا وقد وَقَعنا اليوم فيما شينا
ريفاً وماء واسعاً مَعينا

.. ويقال ان لغة طيئ هي لغة هذا الشيخ الصُّحاري والعجوز امرأته .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق العرب لما خرجت طيئ من أرضهم من الشحر ونزلوا بالجبلين أجإ وسلمى ولم يكن بهما أحد واذا التمر قد غطي كرانيف النخل فزعموا أن الجن كانت تُلقّح لهم النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافُس فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس فجعل بعضهم يقول ويلكم الميت أطيبُ من الحيّ .. وقال أبو محمد الاعرابي أكتبَنا أبو الندى قال بينا طيئ ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ممتد القامة عاري الجِبلّة كاد يَسُدُّ الأُفقَ طولاً ويَفرَعهم باعاً وإذا هو الأسود بن غِفار بن الصبور الجديسي وكان قد نجا من حسّان تبّع اليمامة ولحقَ

بالجبلين فقال لطيء من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي اخرجوا عنها والاّ فعلتُ وفعلتُ فقال طيء البلاد بلادُنا وملكُناوفي أيدينا وإنما إدَّعيْتَهَا حيث وجدتَّهَا خلاءً فقال الاسود إضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتتل فيه فأيُّنا غلب استحقَّ البلد فاتّعدا لوقت فقال طيء لجُنْدُب بن خارجة بن سعد بن فُطْرَة بن طيء وأُمّه جديلة بنت سُبيع بن عمرو بن حمير وبها يُعرَفون وهم جديلةُ طيء وكان طيء لها مُؤْثِراً فقال لجُنْدُب قاتل عن مَكْرُمَتك فقالت أمه والله لتترُكنّ بنيك وتعرُضنّ ابني للقتل فقال طيء ويحكِ انما خصصتُه بذلك فأبت فقال طيء لعمرو بن الغَوْث بن طيء فعلَيْكَ ياعمرو الرجلَ فقاتِلْه فقال عمرو لا أفعلْ وأنشأ يقول وهو أولُ من قال الشعر في طيء بعد طيء

يا طيء اخبرْني ولستَ بكاذب ... وأخوكَ صادقك الذي لايكْذِبُ

أمِنَ القَضيةِ أن اذا اسْتغنيتمُ ... وأمِنتمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ

واذا الشدائدُ بالشدائد مَرَّةً ... أشجتْكم فأنا الحبيبُ الاقربُ

عَجب لتلكَ قضيَّةً وإقامتي ... فيكم على تلك القضيّة أعجبُ

ألكم معاً طيبُ البلاد ورَعْيها ... ولي الثمادُ ورَعْيهنَّ المُجْدِبُ

واذا تكون كريهة أدعى لها ... واذا يحاسُ الحيْسُ يُدعى جُندُبُ

هذا لعَمْرُكم الصَّغارُ بعينه ... لا أُمَّ لي ان كان ذاك ولا أبُ

فقال طيء يا بُنَيَّ انها أكرَمُ دارٍ في العرب فقال عمرو لَنْ أفعلَ الا على شَرْط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلَيْن نصيب فقال له طيء لك شرطك فاقبلَ الأسود بن غفارَ الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونُشاب من حديد فقال يا عمرو إن شئت صارعتُك وإن شئت ناضلتك والا سايفتك فقال عمرو الصِّراعُ أحبُّ اليّ فاكسرْ قوسك لأكسرها أيضاً ونصطرع وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصولة بزرافين إذاشاءشدّها واذا شاءخلعهافأهوى بهاعمرو فانفتحت عن الزرافين واعترَضَ الأسود بقوسهونُشّابه فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسهفركبها وأوترَها وناداه يا اسود استعنْ بقوسكَ فالرميُ أحبُّ اليّ فقال الأسود خدَعْتني فقال عمرو الحربُ

خُدْعَةٌ فصارت مثلاً فرَماه عمرو ففلق قلبه وخلصَ الجبلان لطيء فنزلهما بنو الغوث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك •• قال عبيد الله الفقير اليه في هذا الخبر نظرٌ من وجوه •• منها ان جندباً هو الرابع من ولد طيء فكيف يكون رجلا يصلح لمثل هذا الأمر ثم الشعر الذي أنشده وزعم أنه لعمرو بن الغوث وقد رواه أبو اليقظان وأحمد ابن يحيى ثعلب وغيرهما من الرواة الثقاة لهانيء بن أحمر الكناني شاعر جاهليّ ثم كيف تكون القوس حديداً وهي لا تُنفذ السهم الا برُجوعها والحديدُ اذا اعوجَّ لا يرجع البتّة ثم كيف يصحُّ في العقل ان قوساً بزرافين هـذا بعيدٌ في العقل الى غير ذلك من النظر •• وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار ما هو أقرب الى القبول من هذا وهو أنَّ الاسود لما أفلتَ من حسّان تُبّع كما نذكره ان شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهربُ حتى لحق بالجبلين قبل أن ينزلهما طيء وكانت طيء تنزل الجوْف من أرض اليمن وهي اليوم محلّة همدان ومُراد وكان سيّدهم يومئذ أُسامة بن لؤَى ابن الغوث بن طيء وكان الوادى مسبعةً وهم قليل عددهم فجعل يَنتابهم بعيرٌ في زمن الخريف يضرب في إبلهم ولا يَدرُون أين يَذهبْ إلا أنهم لا يرونه الى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوْحشَتْ طيء لذلك وقالت قد ظعن اخوانُنا وساروا الى الأرياف فلما همّوا بالظعن قالوا لأُسامةَ إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلدٍ ريف وخصبٍ وإنا لنرى في بَعْره النوَى فلو إنا نتعهده عندانصرافه فشَخصنا معه لعلنا نصيبُ مكاناً خيراً من مكاننا فلما كان الخريف جاء البعير فضرب فى إبلهم فلما انصرف تبعه أُسامة بن لؤي بن الغوث وحَبّةُ بن الحارث بن فُطرة بن طيء فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى أدخلهما باب أجإٍ فوقفا من الخصب والخير على ما أعجبهما فرجعا الى قومهما فأخبراهم به فارتحلَتْ طيء بجملتها الى الجبلين وجعل أسامة بن لؤي يقول

اجعَلْ ظُرَيباً كحبيب يُنسى   لكلّ قوم مُصْبَحٌ ومُمْسى •

وظُرَيب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبلَ الجبلين قال فهجمَتْ طيء على النخل بالشِعاب على مواشٍ كثيرة واذا هم برُجل فى شعب من تلك الشعاب وهو الأسود

ابن غفار فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوّفوه فنزلوا ناحية من الارض فسبروها فلم يروا بها أحداً غيره فقال أسامة بن لؤى لابن له يقال له الغوث يا بنيّ ان قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والبأس والرّمي فاكفنا أمر هذا الرجل فان كَفَيتنا أمرُه فقد سُدتَ قومك آخر الدهر وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد فانطلقَ الغوثُ حتى أتى الرجل فسأله فعجب الأسود من صغر خلق الغوث فقال له من أين أقبلْتم فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شغلَهُ الغوث ورماه بسهم فقتله وأقامت طيّء بالجبلين وهم بهما الى الآن •• وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما

| الأَجاءة | * أجاءة بدْر بن عِقال فيها بيوت من متن الجبل ومنازل فى أعلاه عن نصر والله سبحانه وتعالى أعلم

| أَجارِدُ | بفتح أوله كانه جمع أجرد •• قال أبو محمد الأعرابى * أجارد بفتح أوله لا بضمه فى بلاد تميم •• قال اللّعين المنقَرى

دعاني ابنُ أرض يَبتغي الزادَ بعدما ترامى حُلاماتٌ به وأجاردُ
ومن ذات أصفاء سُهوبٌ كأنها مَزَاحف هَزْلَى بينها متباعدُ

وذكر أبياتاً وقصةً ذُكرت فى حُلامات

| أُجارِدُ | بالضم أُفاعل من جرَدْتُ الشيء فانا أجارد ومثله ضربتُ بين القوم فانا أُضارب * اسم موضع فى بلاد عبد القيس عن أبي محمد الاسود •• وفى كتاب نصر أُجارد وادٍ يَحدر من السراة على قرية مُطار لبنى نصر * وأجارد أيضاً واد من أودية كلب وهي أودية كثيرة تنشأ من الملحاء وهي رابية منقادة مستطيلة ما شرّق منها هو الأوداة وما غرّب فهو البياض

| أُجانُ | بضم الهمزة وتخفيف الجيم وآخره نون * بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في طريق الريّ رأيتها وعليها سور وبها سوق الا أن الخراب غالب عليها

| الأَجاوِلُ | بالفتح بلفظ الجمع جالاَ البير جانباها والجمع أجوال والأجاول

جمع الجمع * وهو موضع قرب وَدّان فيه روضة ذُكرت في الرياض .. وقال ابن السكيت الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شمالها .. قال كثيّر

عَفا ميتُ كلفى بعدنا فالأجاول

[الاَجايَيْن] بالفتح وبعد الألف ياءان تحت كل واحدة منهما نقطتان بلفظ التثنية* اسم موضع كان لهم فيه يوم من أيامهم

[الأَجباب] جمع جبّ وهو البير * قيل وادٍ وقيل مياه بحمى ضَرِيَّة معروفة تلى مهبَّ الشمال من حمى ضرية ..وقال الاصمعي الأجباب من مياه بنى ضَبينة وربما قيل له الجب .. وفيه يقول الشاعر

ابنى كلاب كيف يُنفى جعفرٌ ... وبنو ضبينة حاضرو الأجباب

[أَجبالُ صُبْح] أجبال جمع جبل وصبحُ بضم الصاد المهملة ضدّ المساء * موضع بأرض الجِناب لبني حصن بن حُذَيفة وهَرِم بن قُطْبة وصُبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر .. قال الشاعر

ألا هل الى أجبال صُبح بذي الغضَا ... غَضا الأثل من قبل الممات مَعادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبّها ... إذ الأهل أهلٌ والبلادُ بلادُ

[أَجْدَابِيَة] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف ياء موحدة وياء خفيفة وهاء يجوز أن يكون ان كان عربياً جمع جدب جمع قلّة ثم نزلوه منزلة المفرد لكونه علماً فنسبوا اليه ثم خففوا ياء النسبة لكثرة الاستعمال والاظهر انه عجميٌّ * وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو شهر سيراً على ما قاله ابن حَوْقَل .. وقال أبو عبيد البكرى أجدابية مدينة كبيرة فى صحراء أرضها صفا وآبارها منقورة فى الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطافٌ ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الأراك وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم المسمى بالقائم بن عبيدالله المسمى بالمهدى له صومعة مثمّنة بديعة العمل وحمّامات وفنادق كثيرة وأسواق حافلة مقصودة وأهلها ذوو يسار وأكثرهم انباط وبها نُبذ من صُرَحاء لواتة ولها مَرْسى على البحر يعرف بالمادور له ثلاثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدُورهم سقوف خشب

إنما هي أقباء طُوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهى راخية الاسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أوْجَلة أصناف التمور ٠٠ وقال غيره أجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة أوجلة وهي من أعمالها وهى أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجوده تمراً ٠٠ واجدابية فى الاقليم الرابع وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صُلْحاً على خمسة آلاف دينار وأسلم كثير من بربرها ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي يعرف بابن الأجدابى كان أديباً فاضلا له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر فى اللغة مشهور مستعمل جيد وكتاب الانواء وغير ذلك

| أَجْدَادُ | بلفظ جمع الجدّ أبي الاب وهو في الاصل جمع جُدّ بضم الجيم وهو البير * وهو اسم موضع بنجد في بلاد غَطَفان فيه روضة ٠٠ قال النابغة

أَرسْما جديداً من سُعاد تجنّب   عَفتْ روضةُ الاجداد منها فَيثْقبُ

٠٠ وقال أبو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وأنشد يقول

نحن جَلبنا الخيل من مَرادها   من جانبي لُبنى الى أنضادها
يَفْرِي لها الأخماس من مَزادها   فصبَّحت كلباً على أجدادها
طَحْمَةَ وِرْدٍ ليس من أوْرادها

| أجْدُثُ | بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة والثاء مثلثة جمع جَدَث جمع قلّة وهو القبر ٠٠ قال السُّكَّري أحدث وأجْدُث بالحاء والجيم موضعان ٠٠ قال المنخّلُ

عرفتُ بأجْدُثٍ فَنعافِ غِرْقٍ   علاماتٍ كتَحْبير النِّمَـاط

| الأجْدَلاَن | بالدال المهملة * أبرقان من ديار عوف بن كعب بن سعد من أطراف الستار ٠٠ وهو وادٍ لامرئ القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبيضاء الخطّ

| أجْذَال | بالفتح ثم السكون والذال معجمة وألف ولام كأنه جمع جذْل النخلة * وهو البريد الخامس من المدينة لمن يريد بَدْراً

| أَجْرَاد | بالدال المهملة جمع جَرَد وهي الأرض التي لانبات بها * وهو موضع بعينه قال الراجز

لا رِيَّ للعِيسِ بذي الأجْرَاد

[أجْرَاذ] مثل الذى قبله الا أن ذاله معجمة * موضع بنجْد .. قال الراجز

أتعرفُ الدار بذى أجْراذ داراً لسُعْدَى وإبنتَيْ مُعاذِ
لم تُبق منهم رِهَمُ الرَّذاذ غير أثافي مِرْجـلٍ جوَاذِ

* وأمَّ أجراذ بير قديمة فى مكة وقيل وهي بالدال المهملة

[أجْرَاف] كأنه جمع جُرُف وهو جانب الوادى المنتصب * موضع .. قال الفضل بن العبّاس اللّهبي

يادار أقْوَتْ بالجِزْع ذى الأخياف بين حزم الجزيز والأجْراف

[أجْرَبُ] بالفتح ثم السكون يقال رجل جَربٌ وأجرَبُ وليس من باب أفعل من كذا أى ان هذا الموضع أشدُّ جرباً من غيره لأنه من العيوب ولكنه مثل أحمر *وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة * وأجربُ موضع آخر بنجد .. قال أوس بن قتادة بن عمرو بن الأخوص

أفدِى ابن فاختةَ المقيمَ بأجرَبٍ بعد الظعان وكثرة الترحال
خَفِيَتْ مَنيتُهُ ولو ظهرت له لوجَدْتَ صاحب جُرءةٍ وقتال

[الأجردُ] بوزن الذى قبله وهو الموضع الذى لانبات فيه * اسم جبل من جبال القبلية عن أبى القاسم محمود عن السيد عُليّ العلوى له ذكر فى حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق .. وقال نصر الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام

[أجَرُ] بالتحريك .. قال أبو عُبيد يخرج القاصد من القيرُوان الى بونة فيأخذ من القيروان الى جَلولاء ومنها الى أجرو * وهي قرية لها حصن وقنطرة وهي موضع وعرٌ كثير الحجارة صعب المسلك لايكاد يخلو من الأسد دائم الريح العاصفة ولذلك يقال اذا جئتَ أجَرَ فعجّل فان فيه حجراً يبرِي وأسداً يفرِي وريحاً تذرى .. وحول أجر قبائل من العرب والبربر

[الأجرَعَيْن] بلفظ التثنية * علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة هكذا حكاه مبتدئاً به

[أجْزَلُ] بالزاي واللام •• قال قيس بن الصَّرَّاع العِجلى

سَقَي جَدَثاً بالاجزل الفرد فالنّقَا ... رِهامُ الغَوَادِى مُزْنَةً فاستهلّت

[أجْشُدُ] بالفتح ثم السكون وضم الشين المعجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم تجى فيما علمتُ هذه الثلاثة الأحرف مجتمعة في كلمة واحدة على وجوهها الستة فى شيء من كلام العرب * وهو اسم جبل فى بلاد قيس عَيلان وهو في كتاب نصر أجشُر بالراء والله أعلم بالصواب

[أجَشُّ] بالتحريك وتشديد الشين المعجمة وهو فى اللغة الغليظ الصوت •• قال أبو ذؤيب الهُذَلي

وتميمة من قانص متلبّبٍ ... في كفه جَشٌّ أجشٌّ وأقطعُ

ـ الجش ـ القوس الخفيفة يصف صائداً * وأجش اسم أُطم من آطام المدينة والأُطم والأُجم القصر كان لبنى أُنَيف البلويين عند البير التى يقال لها لاوَة

[الأجفُرُ] بضم الفاء جمع جفر وهو البير الواسعة لم تُطوَ * موضع بين فيد والخُزَيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة •• وقال الزمخشرى الأجفر ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو جَذيمة

[إجْلةُ] بالكسر ثم السكون * من قرى اليمامة عن الحفصي

[أَجَلَى] بفتح أوله وثانيه وثالثه بوزن جَمَزَى محرك وآخره ممال وهذا البناء يختص بالمؤنث إسماً وصفة فالاسم نحو أَجَلي ودقَرَى وبَرَدي والصفة بَشَكي ومرَطي وجَمَزَي * وهو اسم جبل فى شرقي ذات الأصاد أرض من الشّرَبّة •• وقال ابن السكيت أَجَلَى هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثّعل بشاطئ الجَرِيب الذي يلقى الثّعل وهو مرعي لهم معروف •• قال

حلّت سُلَيمي جانب الجريب ... بأجلى محلةَ الغريب

محلّ لادانٍ ولا قريب

•• وقال الاصمعى أَجلى بلاد طيبة مريئة تنبتُ الحلىّ والصليان وأنشد •• حلت سُليمي •• وقال السكري في شرح قول القتّال الكلابى

عفتْ أجلى من أهلها فقليبُها الى الدَّوْم فالرَّنقاء قفراً كثيبها

أجلى هضبة بأعلا نجد .. وقال محمد بن زياد الاعرابي سُئلت بنت الخس أي البلاد أفضل مرعى وأسمنُ .. فقالت خياشيمُ الحزن وأجواء الصمّان قيل لها ثم ماذا فقالت أراها أجلى أنى شئت أى متى شئت بعد هذا .. قال ويقال ان أجلى موضع في طريق البصرة الى مكة

| أجَمْ | بالتحريك * موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حاب .. قال المتنبي

الراجعُ الخيلَ محفاة مُقوَّدةً من كل مثلِ وبارٍ شكلُها إرَمُ

كتلّ بطريقِ المغرور ساكنها بانّ دارك قنسرين والأجَمُ

| أجُمْ | بضم أوله وثانيه * وهو واحد آجام المدينة وهو بمعنى الأُطم وآجام المدينة وآطامها حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار .. وقال ابن السكيت أُجُم حصن بناه أهل المدينة من حجارة وقال كل بيت مربع مسطح فهو أجُمْ .. قال امرء القيس

وتَيماء لم يترك بها جذعَ نخلة ولا أجُماً الا مَشيداً بجَندل

| أجَمَةَ بُرْس | بالفتح والتحريك وبُرْس بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة * ناحية بأرض بابل .. قال البلادري في كتاب الفتوح يقال ان علياً رضى الله عنه ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم وكتب لهم بذلك كتاباً في قطعة أدَم * وأجَمَةُ برس بحضرة الصَّرْح صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل وفي هذه الأجمة هوّة بعيدة القعْر يقال ان منها عُملَ آجر الصرح ويقال انها خسفتْ والله أعلم

| أجْنادُ الشّام | جمع جُند * وهي خمسة جندُ فلسطين وجند الارْدُنّ وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين .. قال احمد بن يحي بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سَمى المسلمون فلسطين جنداً لأنه جمع كوراً والتجند التجمع وجندْت جنداً أي جمعت جمعاً وكذلك بقية الاجناد وقيل سُميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه .. وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنّسرين جنداً واحداً فأفردَها عبدالملك بن مروان وجعلها جنداً برأسه ولم تزل قنّسرين وكورها مضمومةً الى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج جنداً برأسه فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين

بكورها فجعلها جنداً وأفرد العواصم كما نذكره فى العواصم إن شاء الله ٠٠ وقال الفرزدق

فقلت ماهو الا الشامُ تركبُهُ كانما الموتُ فى أجناده البغَرُ

ـ والبغرُ ـ داء يصيب الابل تشرب الماء فلا تروَى

[أَجْنادَيْن] بالفتح ثم السكون ونون وألف وتُفتح الدالُ فتكسر معها النون فيصير بلفظ التثنية وتُكسر الدال وتُفتح النون بلفظ الجمع وأكثر أصحاب الحديث يقولون انه بلفظ التثنية ومن المحصّلين من يقوله بلفظ الجمع *وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين ٠٠ وفى كتاب أبي حذيفة اسحاق بن بشر بخط أبي عامر العبدرى أن أجنادين من الرملة من كورة بيت جبْرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة ٠٠ وقالت العلماء بأخبار الفتوح شهد يوم أجنادين مائة ألف من الروم سَرَّبَ هرقل أكثرهم وتجمّع الباقى من النواحي وهرقل يومئذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ثم ان الله تعالى هزّمهم وفرّقهم وقتل المسلمون منهم خلقاً واستُشهد من المسلمين طائفة ٠٠ منهم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعِكْرمة بن أبى جهل والحارث ابن هشام وأبلى خالد بن الوليد يومئذ بلاء مشهوراً وانتهى خبرُ الوقعة الى هرقل فنخب قلبه ومُلئ رعباً فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه بنحو شهر ٠٠ فقال زياد بن حنظلة

ونحن تركنـا أرْطيُونَ مطرّدَا الى المسجد الأقصى وفيه حُسُورُ
عشـيّةَ أجنـادين لمـا تتابعـوا وقامت عليهـم بالعـراء نُسورُ
عَطفنا له تحت العَجاج بطعنةَ لهـا نَشجٌ نائي الشـهيق غزيرُ
فطمَنا به الروم العريضة بعـده عن الشام أدنى ماهنالك شـطيرُ
تولت جموعُ الروم تتبَع إثره تكاد من الذُعر الشـديد تطيرُ
وغُودِرَ صرعى في المَكرّ كثيرة وعاد اليـه الفلُّ وهو حسـيرُ

٠٠ وقال كُثيّر بن عبد الرحمن

الي خير أحيـاء البريّة كلّها لذِى رَحِمٍ أو خُـلةٍ متأسَن

له عهدُ وُدٍّ لم يُكدّرْ بريبةٍ وقوّال معروفٍ حديث ومزمن
وليس امرؤٌ من لم ينلْ ذاك كامرئ بدا نصحه فاستوجب الرفد محسن
فأن لم تكن بالشام داري مقيمةً فانّ بأجنادين كنى ومسكن
منازل صدق لم تغير رُسومُها وأخرى بميّا فارقين فموزن

[أَجنقانُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وقاف وألف ونون ويُروَى بمد أوله وقد ذُكر قبل * وهي من قُرَى سَرَخس ويقال له أجنكان بلسانهم أيضاً

[أَجْوَلُ] يجوز أن يكون افعَلَ من جال يجول وأن يكون منقولا من الفَرَس الأجوَلِيّ وهو السريع والأصل أن الأجْوَل واحدُ الأجاول * وهي هضبات متجاورات بحذاء هضبة من سَلْمى وأجإٍ فيها ماء ٠٠ وقيل أجْوَل وادٍ أو جبل في ديار غطفان عن نصر

[أَجْوِيَةُ] كأنه جمع جِواء وقد ذُكر الجِواء في موضعه من هذا الكتاب * هو ماء لبنى نُمَيْر بناحية اليمامة

[أَجيادُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه جمع جِيدٍ وهو العُنُقُ وأجياد أيضاً جمع جواد من الخيل يقال للذكر والأنثى وجِياد وأجاوِيدُ حكاه أبو نصر اسماعيل بن حَمّاد وقد قيل في اسم هذا الموضع جياد أيضاً وقد ذُكر في موضعه ٠٠ وقال الأعشى مَيْمون بن قيس

فما أنت من أهل الحَجُونِ ولا الصفَّا ولا لك حقُّ الشِّرْبِ من ماء زَمْزَمِ
ولا جعلَ الرحمنُ بيتَكَ في العُلاَ بأجيادَ غربيَّ الصفا والمحرّمِ

٠٠ وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

هيهات من أمة الوهّاب منزلنا لما نزَلْنا بسِيفِ البحر من عَدَنِ
وجاوَرَتْ أهلَ أجيادٍ فليس لنا منها سوى الشَّوْقِ أو حظّ من الحَزَنِ

وذِكْرُهُ في الشعر كثيرٌ ٠٠ واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقيل سُمي بذلك لأنَّ تُبعاً لما قدم مكة رَبطَ خيلَهُ فيه فسُمي بذلك وهما أجيادان أجياد الكبير وأجياد الصغير ٠٠ وقال أبو القاسم الخوارزمي * أجياد موضع بمكة يَلِي الصفا ٠٠ وقال أبو سعيد السيرافى

في كتاب جزيرة العرب من تأليفه هو موضع خروج دابة الأرض ٠٠ وقرأت فيما أملاه أبو الحسين أحمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمذاني باسناد له ان الخيل العِتاقَ كانت محرَّمة كسائر الوحش لا يَطمعُ في ركوبها طامعٌ ولا يَخطِرُ ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى إلا في أرض العـرب وكانت مكرُمة إدّخرها الله لنبيه وابن خليله اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وكان اسماعيل أول من ذُلِّلتْ له الخيل العتاقُ وأول من ركبها وارتبطها فذكر أهل العلم ان الله عزوجل أوحى الى اسماعيل عليه السلام إني ادّخرتُ لك كنزاً لم أعطِه أحداً قبلك فاخرُجْ فنادِ بالكنز فأتى أجياداً فألهمه الله تعالى الدّعاء بالخيل فلم يَبق في بلاد الله فرسٌ إلا أتاه فارتبطها بأجياد فبذلك سُمي المكان أجياداً ويُؤيدُ هذا ماقاله الأصمعي في تفسير ٠٠ قول بِشر بن أبي خازم

حلفتُ بربّ الداميات نحُورها — وما ضمَّ أجياد المُصَلَّى ومَذْهبُ
لئن شبّت الحربُ العوانُ التي أرى — وقـد طال إبعادٌ بهـا وترهّبُ
لتَحتمِلَنْ بالليـل منكم ظعينة — الى غير موثوق من العزّ تهربُ

٠٠ قال أبو عبيدة المُصلَّى المسجد والمَذْهبُ بيت الله الحرام وأجياد ٠٠ قال الأصمعي هو الموضع الذي كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليـه السلام ٠٠ وقال ابن اسحاق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهُمي وبين السّميدَع بن حوثر بالثاء المثلثة خرج ابن مضاض من قُعيقعان فتقعقع سلاحه فسمي قعيقعان وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد فيقال انه ما سُمي أجياد أجياداً إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع ٠٠ وقال السُّهيلي وأما أجياد فلم يُسمَّ بأجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق لأن جياد الخيل لا يقال فيها أجياد وانما أجياد جمعُ جِيد ٠٠ وذكر أصحاب الأخبار ان مُضاضا ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمي ذلك الموضع بأجياد لذلك قال وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب السيرة ٠٠ قلت أنا وقد قدمنا أن الجوهري حكى ان العـرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ولا شكّ ان ذلك لم يَبلغ السُّهيلي فأنكره ومما يُؤيد ان هـذا الموضع مُسمى بالخيل انه يقال فيه اجواد وجياد ثم اتفاق الرُّواة انها سميت بجياد الخيل لا تدفعه الرواية المحمولة

من جهة السهيلي ٠٠ وحدَّث أبو المنذر قال كثُرت إياد بتهامة وبنو معدّ بها حلولٌ ولم يتفرّقوا عنها فبغوْا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة وذلك ٠٠ قول الأعشي

وبيداء تحسبُ آرامها رجالَ إيادٍ بأجيادها

| الأَجيادان | تثنية الذي قبله * وهما أجياد الكبير وأجياد الصغير وهما محلّتان بمكة ٠٠ وربما قيل لهما أجيادَين إسماً واحداً بالياء في جميع أحواله

| الأُجيْرافُ | كأنه تصغير أجراف * وادٍ لطيءٍ فيه تين ونخلٌ عن نصر

| اجيْرةُ | كأنه تصغير اجرة ٠٠ رُوي عن أعشي همدان أنه قال خرج مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفرٌ من قومه يريد عكاظ فاصطادوا ظبياً في طريقهم وكان قد أصابهم عطشٌ كثير فانتهوا الى مكان يقال له أُجيْرة فجعلوا يفصدون دمَ الظبي ويشربونه من العطش حتى أنفدَ دمُه فذبحوه ثم تفرّقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخباء فأثار أصحابُه شجاعاً فانسابَ حتي دخل خباء مالك فأقبلوا فقالوا يامالك عندك الشجاعُ فاقتُلْه فاستيقظَ مالك وقال أقسمتُ عليكم إلاّ كففتم عنه فكفّوا فانسابَ الشجاع فذهب ٠٠ فأنشأ مالك يقول

وأوصاني الحريمُ بعزِّ جاري وأمنعُه وليس به امتناعُ

وادفعُ ضيمَه وأذودُ عنه وأمنعه إذا امتنع المناعُ

فدَى لكمُ أبي عنه تنحوا لأمرٍ ما استجارَ به الشُّجاعُ

ولا تتحمّلوا دمَ مستجيرٍ تضمَّنه أُجيْرةُ فالتِّلاعُ

فانْ لمّا تروْنَ خفيَّ أمرٍ له من دون أمركم قِناعُ

ثم ارتحلوا وقد أجهدَهم العطشُ فاذا هاتفٌ يهتف بهم ٠٠ يقول

يا أيها القوم لا ماءٌ أمامكم حتى تسوموا المطايا يوْمَها التَّعبا

ثم اعدلوا شامةً فالماء عن كثَبٍ عينٌ رواءٌ وماءٌ يُذهِبُ اللَّغبا

حتى اذا ما أصبتم منه ريَّكمُ فاسقُوا المطايا ومنه فاملأوا القِرَبا

قال فعدَلوا شامةً فاذا هم بعين خرّارة فشربوا وسقوا إبلَهم وحملوا منه في قِربهم ثم أتوا عكاظاً فقضوا أربهم ورجعوا فانتهوا الى موضع العين فلم يروا شيئاً وإذا

بهاتف يقول

يا مالِ عني جزاكَ اللهُ صالحةً هـذا وَداعٌ لكم مني وتسليمُ
لا تزهدنْ في اصطناعِ العُرْفِ عن أحدٍ إن الذي يُحرمُ المعروفَ محرومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رَهَقٍ شكرتُ ذلك انّ الشكرَ مقسومُ
من يَفعلِ الخيرَ لا يَعدَمْ مَغبتَه ماعاش والكفرُ بعد العُرْف مذمومُ

[الأُجَيفِرُ] هو جمع أجفر لأن جمع القلة يُشبه الواحد فيصغَّر على بناءه فيقال في أكالب أُكيلبُ وفي أجرِبة أُجيرِبة وفي أحمال أُحيمالُ *وهو موضع في أسفل السُّبُعان من بلاد قيس والأصمعي يقول هو لبني أسد ٠٠وأنشد لمُرَّة بن عَيَّاش ابن عمّ معاوية بن خليل النَّصري يَنوحُ بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ٠٠ يقول

ولقد أرى الثَلبوتَ يألف بيته حتي كأنهم أُولوا سُلطان
ولهم بلادٌ طال ما عُرِفَتْ لهم صَحنُ الملاَ ومدافعُ السُّبُعان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأُجيفِر ماءه شطران

فان كان الأجيفر كله لهم فصار نصفُه لبني سواءة من بني أسد

﴿ باب الهمزة والحاء وما يليهما ﴾

[أُحارِبُ] كأنه جمع أحرب اسم نحو أجدَلَ وأجادل أو جمع الجمع نحو أكلب وأكالب * موضع في شعر الجعدي

وكيف أرجي قربَ مَن لا أزوره وقد بعدتْ عني صِرار أحارِبِ

[الأحاسِبُ] بفتح أوله وكسر السين المهملة وآخره باءٌ موحدة وهو جمع أحسب وهو من البُعْران الذي فيه بياض وحُمرة ٠٠والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شُقرةٌ ٠٠قال امرؤ القيس بن عابس الكندي

فيا هندُ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقتُه أحسبا

يقول كأنه لم تُخلَق عقيقته في صِغره حتى شاخ ٠٠ فان قيل انما يُجمع أفعلُ على أفاعل في الصفات اذا كان مُؤنثه فُعلَى مثل صغير وأصغر وصُغرى وأصاغر وهذا مؤنثه حسباء فيجب أن يُجمع على فعل أو فعلان فالجواب أن افعلَ يجمع على أفاعل اذا كان إسماً على كلّ حال وههنا فكأنهم سموا مواضع كل واحد منها أحسب فزالت الصفةُ بنقلهم إياه الى العلمية فتنزل منزلةَ الاسم المحْض فجمعوه على أحاسب كما فعلوا بأجامر وبأحاسن في إسم موضع يأتي عقيب هـذا ان شاء الله تعالى وكما جمعوا الأحوصَ وهو الضَّيقُ العين عند العلمية على أحاوصَ وهو في الأصل صفةٌ ٠٠ قال الشاعر

أتاني وعيد الحُوص من آل جعفر ... فياعبـدَ عمرو لو نَهيتَ الأحاوصا

فقال الحُوص نظراً الى الوصفية والأحاوص نظراً الى الإسـمية * والأحاسب هي مسايل أودية تنصبُّ من السراة في أرض تهامة

[الأَحاسِنُ] كأنه جمع أحسنَ والكلام فيه كالكلام في أحاسب المذكور قبله *وهي جبال قُرْبَ الأحسنَ بين ضرّية واليمامة ٠٠ وقال أبو زياد الأحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب ٠٠ قال السري بن حاتم

كأن لم يكن من أهل عَلْياءَ باللّوَى ... حُلولٌ ولم يُصبِحْ سَوامٌ مُبرَّحُ
لِويْ بُرْقَةِ الخَرْجاءِ ثم تيامَنتْ ... بهـم نِيَّـةٌ عَنَّا تُشَبُّ فتُنزَحُ
تَبَصَّرتُهم حتى اذا حال دونهـم ... يحاميمُ من سُود الاحاسن جُنَّحُ
يَسُوقُ بهـم رَأْدَ الضُّحى متبذلٌ ... بعيدُ المَدَى عاري الذراعين شَحشحُ
سَبَتْكَ بمصـقول ترقُّ غرُوبه ... وأسـحم زانتْه ترائبُ وُضَّـحُ
من الخَفِرات البيضِ لايستفيدُها ... دَنيٌّ ولا ذاك الهجينُ المطرَّحُ

[أَحاليلُ] يظهر انه جمع الجمع لأن الحِلَّة هم القوم النزول وفيهم كثرة وجمعُهم حِلال وجمعُ حلال أحاليل على غير قياس لأن قياسه أحلال وقد يُوصف بحِلال المفرد فيقال حيٌّ حِلالٌ *وهو موضع في شرقي ذات الإصاد ومنه كان مرسل داحس والغبراء

[أُحامرُ البُغيبغَةِ] بضم الهمزة كأنه من حامَرَ يُحامر فأنا احامر من المفاعلة ينظر أيهما أشـدُّ حُمرَةً والبغيبغة بضم الباء الموحـدة والغينان معجمتان مفتوحتان

يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى * واحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية .. وأنشد ابن الاعرابي للراعي

كهداهدٍ كسر الرماة جناحه   يدعو بقارعة الطريق هديلا

فقال ليس قول الناس إن الهداهد ههنا الهدهد بشيء إنما الهداهد الحمام الكثير الهداهد كما قالوا قراقر لكثير القراقر وجلاجل لكثير الجلاجل يقال حادٍ جلاجلٌ اذا كان حسن الصوت فأحامر على هذا الكثير الحمرة .. قال جميل

دعوتُ أبا عمرو فصدّق نظرتي   وما إن يراهنّ البصيرُ لحين

وأعرض ركنٌ من أحامر دونهم   كأنّ ذراه لُفّعت بسدين

[أحامرُ قرى] *قال الأصمعي ومبدا الحمتين من ديار أبي بكر بن كلاب عن يسارهما جبل أحمر يسمى احامرُ قرا وقرى ماء نزلته الناس قديما وكان لبني سعد من بني أبي بكر بن كلاب

[أحامرة] بزيادة الهاء * ردهة بحمى ضرية معروفة .. والردهة نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء

[أحامرة] جمع أحمر كما ذكرنا في أحاسب وألحقت به هاء التأنيث بعد التسمية * ماءة لبني نصر بن معاوية وقيل أحامرة بلدة لبني شاس .. وبالبصرة مسجد تسميه العامة مسجد الأحامرة وهو غلط إنما هو مسجد الحامرة وقد ذكر في موضعه

[أحبابُ] جمع حبيب* وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار بني سليم له ذكر في الشعر

[أحثالُ] بعد الحاء الساكنة ثاء مثلثة وألف ولام .. قال أبو أحمد العسكري يوم ذي أحثال بين تميم وبكر بن وائل وهو الذي أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها أسره حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيل فيه

ونحن حفزنا الحوفزان مكبّلاً   يساق كما ساق الأجيرُ الركائبا

[الأحثّ] بالثاء المثلثة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور .. قال أبو قلابة الهذلي

يا دار أعرفها وَحْشاً منازلها بين القَوَائم من رَهْط فألبان
فدِمْنَة بِرُحيَّاتِ الأَحَثّ الى ضَوْجي دُفاق كسحق الملبس الفاني

.. وقال أبو قلابة أيضاً

يَئِسْتُ من الحُذَيَّة أم عمرو غداة إذ انتحونى بالجِنَاب
فيأسك من صديقك ثم يأساً ضُحى يوم الأَحَثّ من الإِياب

| أحجارُ الثُّمَام | أحجار جمع حجر والثمام نبتٌ بالثاء المثلثة * وهي صُخَيْرات الثمام نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر قُرْبَ الفَرْش ومَلَل .. قال محمد بن بشير يرثى سليمان بن الحُصَين

ألا أيها الباكي أخاه وإنما تَفَرَّق يومَ الفَدْفَد الأخوان
أخي يوم أحجار الثمام بكيته ولو حُمَّ يومي قبله لبكاني
تَدَاعَتْ به أيامه فاخْتَرَمْنَه وأبْقَيْنَ لي شَجْواً بكلّ مكاني
فَلَيتَ الذى يَنعي سليمان غَدْوَةً دعا عند قبري مثلها فنعاني

| أحجارُ الزَّيت | * موضع بالمدينة قريب من الزَّوْراء .. وهو موضع صلاة الاستسقاء .. وقال العمراني أحجار الزَّيت موضع بالمدينة داخلها

| الأَحْدَبُ | بفتح الدال والباء الموحدة * جبل في ديار بنى فزارة .. وقيل هو أحد الأثبرة والذى يَقتضيه ذكرُه في أشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعلّهما جبلان يسمى كلٌّ واحد منهما بأحْدَبَ

| أحْدَثُ | مثل الذى قبله فى الوزن إلا أن الثاء مثلثة * بلد قريب من نَجد

| احُدٌ | بضم أوله وثانيه معاً * إسم الجبل الذى كانت عنده غزوة احُد وهو مرتجل لهذا الجبل .. وهو جبل أحمرُ ليس بذي شناخيبَ وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليّها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قُتل فيها حمْزَةُ عمُّ النبى صلى الله عليه وسلم. وسبعون من المسلمين وكُسرت رَبَاعية النبي صلى الله عليه وسلم وشُجَّ وَجْهُه الشريف وكُلِمَتْ شفَتُه وكان يوم بلاء وتمحيص وذلك لسَنتَيْن وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى سنة ثلاث .. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات

ياسيّد الظاعنين من أُحد حُيّيتَ من منزل ومن سَندِ
ما إن بمثْواك غير راكدة سُفْعٍ وَهابٍ كالفَرْخ مُلتبدِ

•• وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أُحد جبل يُحِبُّنا ونحبّه وهو على باب من أبواب الجنة وعَير جبلٌ يُبغضنا ونُبغضهُ وهو على باب من أبواب النار •• وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال خير الجبال أُحد والأَشعرُ ووَرِقانُ •• ووَرَدَ محمد بن عبد الملك الفقعسى الى بغداد فحنَّ الى وَطنه وذكر أُحداً وغيره من نواحي المدينة •• فقال

نَفَى النومَ عنّي فالفُؤادُ كئيبُ نوائبُ همّ ما تزال تَنُوبُ
وأحراضُ أمراضٍ ببغداد جمّعتْ عليَّ وأنهارٌ لهنّ قسيبُ
وظلّتْ دموع العين تمرى غروبَها من الماء دارات لهنّ شعوبُ
وماجزَعٌ من خشية الموت أخضلت دموعي ولكنّ الغريب غريبُ
ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بسلْعٍ ولم تُغلَقْ عليَّ دُرُوبُ
وهل أُحدٌ بادٍ لنا وكأنّه حِصانٌ أمامَ المقربات جنيبُ
يخب السرابُ الضَّحْل بيني وبينه فيبدُو لعينى تارةً ويغيبُ
فان شفائي نَظرةٌ إن نَظرْتها الى أُحد والحَرّتان قريبُ
وإني لأرْعى النجْمَ حتى كأنني على كل نَجْم في السماء رقيبُ
وأشتاقُ للبرْق اليماني إن بدا وأزدادُ شوْقاً أن تهبّ جنوبُ

•• وقال ابن أبي عاصية السُّلَمي وهو عند مَعن بن زائدة باليمن يتشوّق المدينة

أهَلْ ناظرٌ من خلف غُمْدَانَ مُبصرٌ ذُرَى أُحُدٍ رُمتَ المَدَى المُتَراخيا
فلو أنَّ داء اليأس بي وأعانني طبيبٌ بأرْواح العقيق شفانيا

وكان الياسُ بن مُضر قد أصابه السلّ وكانت العربُ تسمي السلَّ داء الياس

| أَحَدٌ | بالتحريك يجوز أن يكون بمعنى أحد الذي هو أوّل العدد وأن يكون بمعنى أحد الذي هو بمعنى كتيع وأرَم وعريب فتقول ما بالدار أحدٌ كما تقول ما بالدار كتيعٌ ولا بالدار عريبٌ * قيل هو موضع بنجد •• وقيل الأَحدّ بتشديد الدال جبل

له ذكر في شعرهم

[أَحْرَاد] جمع حريد وهو المنفرد عن محلّة القوم .. وقيل أحراد جمع حِرْد وهي القطعة من السَّنَام وكان هـذا الموضع ان كان سُمّي بذلك فانه يُنبت الشحمَ ويُسمّن الإبلَ والحُرْدُ القطا الواردة للماء فيكون سُمّي بذلك لأن القطا تَرِدُه فيكون به أحراد جمع حُرْد بالضم * وهي بئر بمكة قديمة .. روى الزبير بن بكار عن أبي عبيدة في ذكر آبار مكة قال احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً فاحتفرت بنو عبد العُزَّى شُفَيَّة وبنو عبـد الدار أمَّ أحراد وبنو جُمَحَ السُّنبُلة وبنو تيم بن مُرة الجَفْرَ وبنو زُهْرَة الغَمْرَ .. قالت أميمة بنت عُميلة امرأة العوَّام بن خُوَيلد

نحن حفرنا البحر أمَّ أحرادْ ليست كبَذَّرَ النَّزُور الجمّاد

فأجابتها ضَرَّتها صفية

نحن حفرنا بَذَّرْ نسقي الحجيج الأكبرْ وأم أحراد شرْ

[أَحْرَاصُ] بصاد مهملة ورواه بعضهم بالضاد المعجمة * في قول أميـة بن أبي عائذ الهُذَلي

لمن الديار بعَلْيَ فالأحراص فالسُّودَتَين فمجمع الأبوَاص

قال السكري .. يُروي الأخراص بالخاء المعجمة والأحراص بالحاء المهملة والقصـيدة صادية مهملة

[أَحْرَاضُ] هذا بالضاد المعجمة كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد بن المعلَّي الأزدي البصري في شرحه .. لقول تميم بن أبي مُقبل

عَفى من سُلَيْمى ذو كُلافٍ فمَنكِفُ مَبادِي الجميع القَيظُ والمتصيَّفُ
وأقفرَ منها بعد ما قد تَحُلّه مدافعُ أحراضٍ وما كان يَخلُفُ

.. قال صاحب العين يقال رجلٌ حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أحراض .. وقال الزَّجّاج يقال رجلٌ حرَضٌ أى ذو حرَضٍ ولذلك لا يثني ولا يجمع كقولهم رجلٌ دَنَفٌ أي ذو دَنَفٍ ويجوز أن يكون أحراض جمع حُرُض وهو الأشنانُ

[أَحْرُضُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد معجمة .. واشتقاقه مثل الذي قبله * وهو موضع في جبال هُذَيل سمى بذلك لأن من شرب من ماءه حَرِضَ أي

فسدت معدته

[احزَاب] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي وألف وباء موحدة * مسجد الأحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والأصل في الأحزاب كل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلقَ بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود أولئك الاحزابُ والآية الكريمة ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ أي كل طائفة هواهم واحدٌ وحزّبَ فلان أحزاباً أي جمعهم .. قال رُؤبة

لقد وجدتُ مُصعَباً مستصعباً   حين رمى الأحزابَ والمحزَّبا

.. وحدث الزبير بن بكّار قال لما وُلي الحسنُ بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ابن جُندُب الهذلي أن يؤمّ بالناس في مسجد الأحزاب فقال له أصلحَ الله الأميرَ لمَ منعتني مقامي ومقام آبائي وأجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الأربعاء .. يريد قوله

يا للرجال ليوم الأربعاء أما   ينفكُّ يُحدِثُ لي بعد النهى طربا
إذ لا يزال غزال فيه يفتنني   يأتي إلى مسجد الأحزاب مُنتقبا
يُخبرُ الناسَ أنّ الأجرَ هِمّتُه   وما أتى طالباً أجراً ومحتسبا
لو كان يطلبُ أجراً ما أتى ظُهُراً   مضمّخاً بفتيتِ المسك مُختضبا
لكنّه ساقه أن قيل ذا رجب   ياليت عِدّة حوْلي كله رَجبا
فانّ فيه لمن يبغي فواضله   فضلاً وللطالب المرتاد مطّلبا
كم حرّة دُرّة قد كنتُ آلفها   تسدّ من دونها الأبواب والحُجبا
قد ساغ فيه لها مَشيُ النهار كما   ساغ الشرابُ لعطشان اذا شربا
أخرجْنَ فيه ولا ترْهبن ذا كذب   قد أبطلَ الله فيه قولَ من كذبا

[الأحسَاء] بالفتح والمدّ جمع حِسْي بكسر الحاء وسكون السين .. وهو الماء الذي تنشّفه الأرضُ من الرمل فاذا صارَ الى صلابة أمسكته فتحفر العربُ عنه الرملَ فتستخرجه .. قال أبو منصور سمعتُ غير واحد من تميم يقول إحتَسينا حِسياً أي أنبطنا ماء حِسْي والحِسْيُ الرمل المتراكم اسفلُهُ جبلٌ صَلْدٌ فاذا مُطِرَ الرملُ نشفَ ماء المطر

فاذا انتهى الى الجبل الذي تحته أمسكَ الماءَ ومنع الرمل وحرّ الشمس أن يَنشف الماء فاذا اشتدَّ الحرُّ نبثَ وجهُ الرمل عن الماء فنبعَ بارداً عذباً يُتبَرَّضُ تبرُّضاً ٠٠ وقد رأيت في البادية أحساءً كثيرةً على هذه الصفة منها * أحساء بني سعد بحذاء هَجَر * والاحساء ماء لجديلة طيء بأجإٍ * واحساء خِرْشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه * واحساء القَطيف * وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ متطامن ذي رمل اذا رويت في الشتاء من السيول لم ينقطع ماء أحسائها في القَيظ ٠٠ وقال الغِطْريف لرجل كان لصّاً ثم أصاب سلطاناً

جَرى لك بالأحساء بعد بؤوسها غداةَ القشيريّين بالملك تغلَبُ
عليك بضَرْب الناس مادُمتَ والياً كما كنتَ في دهر الملصّة تضْرِبُ

* والأحْسَاء مدينة بالبحرين معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هَجَرَ أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنّابى القرمطي وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة * وأحساء بنى وَهْب على خمسة أميال من المُرْتَمَى بين القَرْعاء وواقصة على طريق الحاجّ فيه بركة وتسع آبار كبار وصغار * والأحساء ماء لغنيٍّ ٠٠ قال الحسين بن مُطير الاسدي

أينَ جيرانُنا على الاحساء أين جيراننا على الأطْواء
فارقونا والأرضُ مُلبسةٌ نَوْ ر الأقاحي تُجادُ بالأنْواء
كلَّ يوم بأقحوان ونَوْرٍ تَضحكُ الأرضُ من بكاء السماء

| احسَنُ | بوزن أفعَلُ من الحُسن ضدّ القُبح * اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها مَعْدن الأحسن لبني أبي بكر بن كلاب بها حصن ومعدنُ ذَهب وهي طريق أيمن اليمامة وهناك جبال تُسمّى الأحاسن ٠٠ قال النَّوْفلي يكتنف ضريّةَ جبلان يقال لأحدهما وَسط وللآخر الأحسن وبه معدن فضّة

| الأحْسِيَةُ | بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن أفعِلَة وهو من صِيَغ جمع القلّة كانه جمعُ حِساء نحو حِمار وأحمرة وسِوار وأسورة وحساء جمعُ حِسْيٍ نحو ذئب وذئاب وزِقّ وزقاقٍ وقد تقدم تفسيره في الأحساء ٠٠ وقال ثعلب

الحساء الماء القليل* وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردّة أنّ الاسود العنسي طرد عمّال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروة بن مسيك على مراد فنزل بالأحسية فانضمّ اليه من أقام على إسلامه

[الأحصبان] تثنية الأحصب من الأرض الحصباء وهي الحصا الصغار •• ومنه المحصّب موضع الجمار بمنًى ••قال أبو سعد* هو اسم موضع باليمن •• ينسب اليه أبو الفتح أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الأحصبي الورّاق نزل الأحصبين

[الأحص] بالفتح وتشديد الصاد المهملة •• يقال رجلٌ أحصٌّ بيّنُ الحصص أي قليل شعر الرأس وقد حصّت البيضةُ رأسي إذا أذهبت شعره وطائرٌ أحص الجناح ورجلٌ أحصُّ اللحية ورحمٌ حصّاء كله بمعنى القطع •• وقال أبو زيد رجلٌ أحص اذا كان نكدًا مشئوماً فكان هذا الموضع لقلة خيره وعدم نباته سمّى بذلك *وبنجدٍ موضعان يقال لهما الأحصّ وشبيث* وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الأحصّ وشبيث •• فامّا الذى بنجد فكانت منازل ربيعة ثم منازل ابنَيْ وائل بكرٍ وتغلبَ •• وقال أبو المنذر هشام بن محمد في كتابه في افتراق العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز وأطراف تهامة وما والاها من البلاد وانقطعوا اليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنائب وواردات والأحصّ وشبيث وبطن الجريب والتغلمَيْن وما بينها وما حولها من المنازل •• وروت العلماء الأئمة كأبي عبيدة وغيره ان كليباً واسمه وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرّة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل قال يوماً لامرأته وهي جايلة بنت مرّة أخت جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل وأمّ جساس هبلة بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت أختها البسوس نازلة على ابن أختها جسّاس بن مرّة قال لها هل تعرفين في العرب من هو أعزّ مني قالت نعم أخواي جسّاس وهمّام وقيل قالت نعم أخي جسّاس وندمانه عمرو المزدلف بن أبي ربيعة الحارث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسه وخرج فمرّ بفصيل لناقة البسوس فعقره وضرب ضرعَ ناقتها حتى اختلط لبنها ودمها وكانا قد قاربا

حماه فأغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال جسّاس كُفّي فسأعقِر غداً جَمَلاً هو أعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليباً فقال دون عُلَيَّانَ خَرْط القتاد فذهبت مثلا وَعُلَيَّانُ فحل إبلِ كليبٍ ثم أصابتهم سماء فمرُّوا بنهر يقال له شُبيْث فأراد جساس نزوله فامتنع كليبٌ قصداً للمخالفة ثم مرُّوا على الأحصّ فأراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصداً للمخالفة ثم مرّوا ببطن الجريب فجرى أمرُهُ على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلّوا وأعيَوْا وعطشوا فأغضب ذلك جسّاساً فجاء وعمرو المزدلف معه فقال له يا وائل أطردْت أهلنا من المياه حتى كدت تقتلهمُ فقال كليب مامنعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون فقال له هذا كفِعْلك بناقة خالتي فقال له أو ذكرتَهَا أما إني لو وجدتها في غير إبل مُرّةَ يعني أبا جساس لاستحللت تلك الإبل فعطف عليه جساس فرسه وطعنه بالرمح فانفذه فيه فلما أحسّ بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزتَ بالماء الأحصّ وبطن شُبيث ثم كانت حرب ابني وائل وهي حرب البسوس أربعين سنة وهي حروب يُضْرَب بشدتها المثل ٠٠ قالوا والذنائب عن يسار وَلَجة للمُصعد الى مكة وبه قبر كليب ٠٠ وقد حكى هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عِقَال بن خُوَيلد وقد أجار بني وائل ابنُ مَعن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدةَ فحذّرَهم مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء ٠٠ فقال في ذلك

فأبلغْ عِقالاً إنّ غايةَ داحِسٍ ... بكَفيْكَ فاستأخرْ لها أو تقدّم
تُجير علينا وائلا بدمائنا ... كأنّك عمّا نابَ أشياعنا عَم
كليب لعَمْري كان أكثرَ ناصراً ... وأيسرَ جرماً منك ضُرّج بالدم
رَمى ضرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنة ... كحاشية البُرْد اليماني المسهّم
وقال لجسّاسٍ أغثني بشرْبَة ... تفضَّل بها طولاً عليّ وأنعِم
فقال تجاوَزْتَ الأحصّ وماءه ... وبطنَ شُبيْث وهو ذو مترسّم

فهذا كما تراه ليس في الشعر والخبر مايدلّ على أنها بالشام ٠٠ وأما الأحصّ وشبيْث بنواحي حلَب وقد تحقق أمرها فلا ريبَ فيهما ٠٠ أما الأحص* فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب قصبتُها خُناصرة مدينة

كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن الااليسير منها * وأماشبيث فجبل في هذه الكورة أسوَدُ في رأسه فضاء فيه أربع قرىً وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع أهل حلب وجميع نواحيها حجارة رُحِيّهم وهي سود خشنة وإياها عنى عدى بن الرقاع .. بقوله

واذا الربيع تتابعَتْ أنواءه فسَقَى خُناصِرَةَ الأحصّ وزادها

فأضاف خناصرة الى هذا الموضع وإياها عني جريرٌ أيضاً .. بقوله

عادتْ همُومي بالأحصّ وِسادي هيهاتَ من بلد الأحصِّ بِلادِي

لى خمس عشرة من جُمادى ليلة مااستطيعُ على الفراش رُقادي

ونعُودُ سيدَنا وسيد غيرنا ليت التّشكى كان بالعُوّاد

.. وأنشد الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب لرجل من طيّئ يقال له الخليل بن قَردة وكان له ابن واسمه زافر وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق .. فقال

ولا آبَ ركبٌ من دمشق وأهله ولا حمصَ إذ لم يأت فى الركب زافر

ولا من شُبيثٍ والأحصّ ومُنتهى الـمطايا بقنّسرين أو بخناصر

وإياه عنى ابن أبي حصينة المعرّي .. بقوله

لَجّ برْقُ الأحصّ في لمعانهْ فتذكرْتُ مَن وراء رِعانهْ

فسقَي الغيثُ حيث ينقطع الأوْعَسُ من زَندهِ ومنبتِ بانهْ

أو ترى النوْر مثل ما نُشِرَ البُرْدُ حوالى هضابه وقنانهْ

تجلُبُ الريحُ منه أذكي من المسك اذا مرّت الصبا بمكانهْ

وهذا كما تراه ليس فيه مايدل على انه الا بالشام فان كان قداتفق ترادُفُ هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الأمر فيهما كما جرى لاهل نجران ودومة فى بعض الروايات حيث أخرجَ عمر أهلهما منهما فقدموا العراق وبنوا بها لهم أبنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فجائزٌ أن تكون ربيعة فارقت منازلها وقدمت الشام فأقاموا به وسموا هذه بتلك والله أعلم ..وينسب الى أحص حلب شاعر يعرف بالناشي الأحصّيّ كان فى أيام سيف الدولة أبى الحسن علي بن حمدان له خبر

ظريف أنا مُورده ههنا وان لم أكن على ثقة منه وهو أن هذا الشاعر الأحصي دخل على سيف الدولة فأنشده قصيدة له فيه فاعتذر سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له أعذر فما يتأخر عنا حَمْل المال الينا فاذا بلغك ذلك فأتنا لنضاعف جائزتك ونحسن اليك فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلاباً تُذبح لها السخالُ وتُطعَمُ لحومَها فعاد الى سيف الدولة فأنشده هذه الأبيات

رأيتُ بباب داركم كلاباً تُغذيها وتُطعمُها السخالاَ
فما فى الارض أدبرُ من أديب يكون الكلب أحسنَ منه حالا

ثم أتفق ان حُمِلَ الى سيف الدولة أموالٌ من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل حتى وقف على باب الناشى الشاعر بالأحصّ فسمع حِسّه فظنّه لصًّا فخرج اليه بالسلاح فوجده بغلا موقراً بالمال فأخذ ماعليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول فيها

ومن ظنّ أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذّبته نفسه وهو آثمُ
يفوت الغنى من لاينام عن السُّرى وآخر ياتي رزقه وهو نائمُ

فقال له سيف الدولة بحياتي وصل اليك المال الذى كان على البغل فقال نعم فقال خذه بجائزتك مباركا لك فيه فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك قال عرفته من قوله

* وآخر يأتي رزقه وهو نائم *

بعد قوله * يكون الكلب أحسن منه حالا *

| الأحْفَارُ | جمع حَفَر والحفر في الأصل اسم المكان الذى حُفر نحو الخندق والبيرُ اذا وسّعتْ فوق قدرها سمّيت حفيراً وحفيرة* والاحفار علم لموضع من بادية العرب.. قال حاجب بن ذُبيان المازني

هل رامَ نَهْيُ حمامتين مكانهُ أم هل تغيّرَ بعدنا الأحفارُ
ياليت شعرى غير مُنيَةِ باطلٍ والدهرُ فيه عواطفٌ أطوارُ
هل ترسُمَنّ بى المطيّة بعدها يحدى القطين وتُرفعُ الاخدارُ

[الأَحقَافُ] جمع حِقْفٍ من الرمل والعرب تسمى الرمل المعوَّج حِقافاً وأحقافاً واحقَوْقَفَ الهلال والرمل اذا أعوج فهذا هو الظاهر في لغتهم وقد تعسفَ غيره *والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وأرض مهرة عن ابن عباس .. قال ابن اسحاق الأحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت .. وقال قتادة الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من أرض اليمن وهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة في المعنى .. وقال الضحاك الأحقاف جبل بالشام .. وفي كتاب العين الأحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشرُ الناس عليه من كل افق وهذا وصف جبل قاف .. والصحيح ما رويناه عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادة أنها رمال بأرض اليمن كانت عادٌ تنزلها ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيي السجستاني عن مرّة بن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نُباتة قال إنا لجلوس عند عليّ بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكرَ منه فاستشرفه الناس وراعهم منظرُه وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا الي عليّ رضى الله عنه وقالوا هذا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمُ الناس والمأخوذ عنه فقام .. وقال

اسمعْ كلامي هداك الله من هادِ ... وافرج بعلمك عن ذى غُلة صادِ
جاب التنائفَ من وادى سُكاك الي ... ذات الأماحل فى بطحاء أجيادِ
تلفه الدّمنَة البوغاء معتمداً ... الي السداد وتعليم بإرشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به ... محمد وهو قَرمُ الحاضر الباد
فجئتُ منتقلا من دين باغيةٍ ... ومن عبادة أوثانٍ وأندادِ
ومن ذبائح أعياد مضلّلة ... نسيكها غائبٌ ذو لوثة عادِ
فادلل على القصد وآجلُ الريب عن خلدي ... بشرْعة ذات إيضاح وإرشادِ
والمُمْ بفضلٍ هداك الله عن شَعثى ... وأهْدِنى إنك المشهور فى النادِ
إنّ الهداية للاسلام نائبة ... عن العَمى والتقي من خير أزوادِ

وليس يُفرج ريب الكفر عن خلدٍ أفظَّه الجهل الأَّ حيَّة الواد

قال فأعجب علياً رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له عليٌّ لله درّك من رجل ماأرصن شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسرَّ به عليٌّ وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به الى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعهُ الشعر فأعجبه ثم ان علياً رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالمٌ أنت بحضرموت قال اذا جهلتها لم أعرف غيرها قال له عليٌّ رضي الله عنه أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال عليٌّ رضى الله عنه لله درُّك ما أخطأت قال نعم خرجت أنا في عُنفُوان شبيبتى فى اغَيْلمة من الحيّ ونحن نريد أن نأتي قبره لبُعد صيته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب أحمرَ فيه كهُوف كثيرة فمضي بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فأمعنَّا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد أُطبقَ أحدهما دون الآخر وفيه خللٌ يدخلُ منه الرجلُ النحيفُ متجانفاً فدخلتهُ فرأيت رجلاً على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كثَّ اللحية وقد يَبِسَ على سريره فاذا مسستُ شيئاً من بدنه أصبتُهُ صليباً لم يتغيرْ ورأيت عند رأسه كتاباً بالعربية أنا هود النبيُّ الذي أسِفتُ على عاد بكفرها وما كان لأمر الله من مردّ فقال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أُحلَى] بالفتح بوزن فَعْلَى * وهو حصن باليمن

[إِحلِيلَى] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة ولام أخرى مقصور ممال * إسم شعب لبني أسد فيه نخل لهم وأنشد عرَّام بن الأصبغ ٠٠ يقول

ظَلِلْنا بإِحليلَى يوم تَلَفُّنا الى نخلات قد ضوَيْنَ سمومُ

[إِحليلاء] مثل الذى قبله إلا أنه بالمدّ * جبل وهو غير الذي قبله ٠٠ قاله أبو القاسم الزمخشري ٠٠ وأنشد غيره لرجل من عُكل

اذا ما سَقى الله البلادَ فلا سقى شناخيبَ إحليلاء من سَبَل القَطرِ

٠٠ قالوا ـ والشناخيب ـ جمعُ شُنخُوب وشِنخَاب وهو القطعة من الجبل العالية

[إحلِيلُ] مثل الذي قبله لكنّه ليس في آخره ألف مقصورة ولا ممدودة* إسم وادٍ في بلاد كِنانة ثم لبني نُفاثة منهم ٠٠ قال كاَ ثِفُ الفَهْمي

فلو تسألي عنّا لُنبئتِ إننا ... بإحليلَ لا نُزْوَى ولا نتخشّعُ

وأن قد كَسَوْنا بطن ضيم عجاجةً ... تصعّد فيه مرّة وتفرّعُ

٠٠ وقال نصر إحليل وادٍ تِهاميّ قرب مكة وقد قال بعض الشعراء * ظللنا باحاليلاء * للضرورة كذا رواه ممدوداً وجعلهما واحداً

[أحمَدَاباذُ] معناه عمارة أحمد كما قدمنا* قرية من قُرَى رِيوَنْد من نواحي نيسابور قرب بَيهَق وهي آخر حدود ريوند * وأحمداباذ أيضاً قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها بناها أبو عبد الله أحمد بن هِبةِ الله الكموني القزويني

[الأحمَدِي] * إسم قصر كان بسامرّاء ٠٠ عمّره أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله فسُمي به ٠٠ وقال بعض أهل الأدب اجتزتُ بسامرّاء فرأيت على جدار من جُدران القصر المعروف بالأحمديّ مكتوباً

في الأحمدي لِمَنْ يأتيه مُعتبرٌ ... لم يَبقَ من حُسنه عينٌ ولا أثرُ

غارتْ كواكِبُهُ وانهدَّ جانبهُ ... ومات صاحبهُ واستُقْطع الخبرُ

* والأحمدى أيضا إسم موضع بظاهر مدينة سِنجارَ

[الأحمرُ] بلفظ الأحمر من الألوان* إسم جبل مشرف على قُعيقعان بمكة كان يسمَّى في الجاهلية الأعرف* والأحمر أيضاً حصن بظاهر بحر الشام وكان يُعرف بعثليث* والأحمر ناحية بالأندلس ثم من عمل سَرَقُسطة يقال له الوادي الأحمر

[الأحوَازُ] بالزاى* من نواحي بغداد من جهة النهروان

[الأحوَاضُ] آخره ضاد معجمة جمع حَوْضٍ* أمكنة تسكنها بنو عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

[الأحوَرانِ] تثنية الأحوَر وهو سواد العين * موضع في قول زيد الخيل

أرى ناقتي قد اجتوَتْ كلَّ مَنهل ... من الجَوْف ترْعاه الركابُ ومَصْدَرِ

فان كَرِهتْ أرضاً فإني اجتوَيْتها ... وانّ عليَّ الذّنبَ ان لم أُغَيِّرِ

وتقطعُ رملَ الأحوَرَين براكب صبور على طول السُّرَى والتَّهجرِ

[الأحوَرُ] واحد الذى قبله * مخلاف باليمن

[أحوَسُ] بوزن أفعل بالسين المهملة * موضع في بلاد مُزَيْنة فيه نخل كثير .. وفي كتاب نصر أخوَس معجم الخاء * موضع بالمدينة به زرع .. قال مَعن بن أوس

رأت نخلَها من بطن أحوَس حفَّها حجابٌ يماشيها ومن دونها لِصبُ
يَشُنُّ عليها الماء جَونٌ مدرَّبٌ ومحتجرٌ يدعو إذا ظهر الغَرْبُ
تكلفني أُدُماً لدى ابن مُغفَّل حوَاها له الجدُّ المدافع والكَسبُ

.. وقال أيضاً

وقالوا رجالٌ فاستمعتُ لقيلِهم أبينوا لمن مالٌ بأحوَس ضائعُ
ومُنّيتُ في تلك الأمانيّ إنني لها غارسٌ حتى أملَّ وزارعُ

[الأحياء] جمع حيّ من أحياء العرب أو حيّ ضد الميت .. قال ابن اسحاق غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء * وهو ماء أسفل من ثنية المرَة * والأحياء أيضاً قُرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها أحياء بنى الخزرج وهو الحيُّ الكبير والحيُّ الصغير وبينها وبين الفُسطاط نحو عشرة فراسخ

[الاحيدِبُ] تصغير الأحدَب * إسم جبل مشرف على الحدَث بالثغور الرومية ذكره أبو فراس بن حمدان .. فقال فى ذلك هذه الأبيات

ويوم على ظهر الأُحيدِبِ مظلم جلاه ببيض الهند بيض أزاهر
أتت امَمُ الكفار فيـه يَؤُمها الى الحين ممدود المطالب كافر
فحسبي بها يوم الأحيدب وقعةً على مثلها فى العز تثنى الخناصر

.. وقال أبو الطيب المتنبي

نَثرتهـم يوم الأحيدب نثرةً كما نُثرت فوق العروس الدراهم

[الأحِيسِيُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر .. ثنية الأحيسى * موضع قرب العارض باليمامة .. قال

وبالجزع من وادى الأحيسى عصابةٌ سخيمية الأنساب شتى المواسم

ومنها طاع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أخَّا] بالضم وتشديد الخاء والقصر كلمة نبطية * ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات أنهار وقُرى

[الأخاديد] جمع أخدود وهو الشق المستطيل فى الأرض* إسم المنزل الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركايا فى طرف البر وفيها قباب وماؤها عذب ثم منها الى لينة وهو المنزل الرابع وبين الأخاديد والغضاض يوم

[الأخابث] كأنه جمع أخبث آخره ثاء مثلثة .. كانت بنو عَكّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه الطاهر بن أبي هالة فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شرَّ قتلة وكتب أبو بكر رضى الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح بلغنى كتابك تخبرنى فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه الى الأخابث بالأعلاب فقد أصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم وأقيموا بالأعلاب حتى تأمن طريق الأخابث ويأتيكم أمرى* فسميت تلك الجموع من عَكّ ومن تأشب اليهم الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث .. وقال الطاهر بن أبي هالة

فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لما فُضَّ بالأجراع جمع العثاعث

فلم ترعيني مثل جمع رأيته ... بجنب مجاز فى جموع الأخابث

قتلناهم ما بين قُنّة خامر ... الى القيعة البيضاء ذات النبائث

وفينا بأموال الأخابث عنوةً ... جهاراً ولم نحفل بتلك الهثاهث

[الأخارج] يجوز أن يكون في الأصل جمع خَراج وهو الإتاوة ويقال خراج وأخراج وأخاريج وأخارج* هو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال موهوب بن رُشيد القريظي يرثى رجلا

مُقِيمٌ ما أقام ذُرَى سُواجٍ وما بقى الأخارج والبتِيلُ

[الأخاشِب] بالشين المعجمة والباء الموحدة والأخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذى لا يرتقى فيه وأرضٌ خشباء وهي التى كانت حجارتها منثورة متدانية .. قال أبو النجم

* اذا عَلَون الأخشبَ المنطوحا *

يريد كأنه نطحَ والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب عارى العظم * والأخاشب جبال بالصمّان ليس بقربها جبال ولا آكام * والأخاشب جبال مكة وجبال مِني * والأخاشب جبال سود قريبة من أجإ بينهما رملة ليست بالطويلة عن نَصر

[الأخبابُ] بلفظ جمع الخَبّ أو الخَبَب * موضع قرب مكة .. وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بنى سُلَيْم فى شعر عمر بن أبى ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذى نقله من خط اليزيدى .. قال

ومن أجل ذات الخال يوم لقيتُها بمندفع الاخباب أخضَلَنى دَمْعى
وأُخرَى لدى البيت العتيق نظرتُها اليها تمشّتْ فى عظامي وفى سَمْعى

[أخثال] بالثاء المثلثة كأنه جمع خَثْلة البطن وهى ما بين السرّة والعانة .. وقال عَرّام الخَثَلَة بالتحريك مستقرّ الطعام تكون للانسان كالكرش للشاة .. وقال الزمخشرى * هو واد لبنى أسد يقال له ذو أخثال يُزرَعُ فيه على طريق السافرة الى البصرة ومن أقبل منها الى الثعلبية وذكر فى شعر عنترة العبسى .. وضبطه أبو أحمد العسكرى بالحاء المهملة وقد ذكرته قبل

[الأخرابُ] جمع خُرب بالضم وهو منقطع الرمل .. قال ابن حبيب * الأخراب أُقَيرِن حُمرٌ بين السَّجَا والثَّعْل وحولهما وهي لبنى الأضبط وبنى قوالة فما يلى الثَّعْل لبني قوالة ابن أبى ربيعة وما يلى السَّجَا لبنى الأضبط بن كلاب وهما من أكرم مياه نجد وأجمعه لبنى كلاب وسَجاً بعيدة القعر عذبة الماء والثعل أكثرهما ماءً وهو شرُوب وأجلى هضاب ثلاث على مَبْدَأة من الثعل .. قال طَهمانُ بن عمرو الكلابى

لن تجِدَ الأخرابَ أيْمَنَ من سَجا الى الثعل الاّ ألأمُ الناس عامِرُه

٠٠ورُوي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال للراشد بن عبد ربّ السُّلمى لا تَسْكن الأخرابَ فقال ضيعتى لا بُدَّ لى منها فقال لكأنى انظراليك تعى أمثال الذآنين حتى تموت فكان كذلك ٠٠ وقيل الأخراب فى هذا الموضع اسم للثغور* وأخراب عَزْور موضع فى شعر جميل حين ٠٠قال

حالفت برب الراقصات الى مِنًى وماسلك الأخرابَ أخراب عَزْور

[أُخْرَبُ] بفتح الراء ويُرْوَى بضمها فيكون أيضاً جمعاً للخُرْب المذكور قبل *وهو موضع فى أرض بنى عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بنى نَهْد وبنى عامر ٠٠ قال امرؤ القيس

خَرجْنا نُريغُ الوَحشَ بين ثُعالة وبين رُحيّات الى فَجّ أُخْرُبِ
اذا مارَكبنا قال وِلْدانُ أهلنا تعالوا الى أن يأتنا الصيدُ نَحطبِ

[الأخْرَجان] تثنية الأخْرَج من الخرَج وهو لونان أبيض وأسود يقال كبْش أخْرَجُ وظليم أخرج * وهما جبلان فى بلاد بنى عامر ٠٠ قال حُمَيْد بن ثَوْر

عفى الرَّبعُ بين الأخرجين وأوزعتْ به حَرْجَفٌ تدني الحصاَ وتَسُوقُ

٠٠ وقال أبو بكر ومما يُذكرُ فى بلاد أبى بكر مما فيه جبال ومياه المَرْدَمَة وهى بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرجين ٠٠ قال فيهما ابن شبل

لقد أُحْميتِ بين جبال حَوْضى وبين الأخرجين حِمًى عريضا
لِحيّ الجعْفَرىّ فما جزاني ولكن ظَلّ يأتلُ أو مريضا

الآتل ــ الخانس ــ وقال حميد بن ثور

على طَلليْ جُمْلٍ وَقفتَ ابن عامر وقد كنتَ تعلاَ والمزارُ قريب
بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طُول الخلاء نسيب
أربّتْ رياح الأخرجين عليهما ومستجابٌ من غيرهن غريب

[الاخرَجُ] * جبل لبنى شَرْقيّ وكانوا لصوصاً شياطين

[الاخرِجةُ] جمع قلة للخرْج المذكور قبله * وهو ماء على متن الطريق الأول عن يسار سميراء

[الأُخرِجيَّةُ] الياء مشددة للنسبة *موضع بالشام .. قال جرير

يقول بوادى الأخرجية صاحبي متى يَرْعَوى قلب النوى المتقاذف [(١)]

[أَخْرَمُ] بوزن أحمر .. والخرم فى اللغة أنف الجبل والمخارم جمع مَخرَم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج وعينٌ ذات مخارِمَ أى ذات مخارج .. وهو فى عدة مواضع* منها جبل فى ديار بنى سُلَيْم مما يلى بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة .. قال نصر *وأَخْرَم جبل قبل تُوَّز بأربعة أميال من أرض نَجْد *والأَخْرَم أيضاً جبل في طرف الدَّهناء .. وقد جاء فى شعر كثير بضم الراء .. قال

موازية هَضْبَ المصبّح واتقتَ جبال الحمى والأَخشَبين بأَخْرُمِ

وقد ثنّاه المسيب بن عَلَس .. فقال

ترعى رياضَ الأَخْرَمين له فيها مَوَاردُ ماؤها غَدِقُ

[الأَخْرُوتُ] بالضم ثم السكون وضم الراء والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان * مخلاف باليمن ولعله أن يكون علماً مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب

[الأَخْرُوجُ] بوزن الذى قبله وحروفه إلا أن آخره جيم *مخلاف باليمن أيضاً

[أَخْزَمُ] بالزاي بوزن أحمر .. والأَخزَمُ فى كلام العرب الحية الذكر *وأخزم اسم جبل بقرب المدينـة بين ناحية مَلَل والروحاء له ذكر فى أخبار العرب .. قال ابراهيم بن هَرْمَة

ألا مالرَسْم الدار لايتكلّم وقد عاجَ أصحابى عليـه فسلموا
بأَخْزَمَ أوبالمُحنَىَ من سوَيْقة الا ربما أهدى لك الشوقَ أخزم
وغيَّرها العصران حتّى كأنها على قِدَم الايام بُرْدٌ مسهّم

* وأخزم أيضاً جبل نجدىّ فى حُقّ الضِباب عن نصر

[أَخسِيسَكُ] بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين أخرى مفتوحة وكاف* بلد بما وراء النهر مقابل زَمَّ بين ترمذ وفرَبْرَ وزَمّ فى غربي جيحون

---

(١) ــ البيت فى نسخة هكذا ولا شاهد فيه

يقول بنعف الاخرجية صاحبي متى يرعوى غرب النوى المتقاذف

وأخسيسك في شرقيه وعملهما واحد والمنبر بزم

|أَخسِيكَثُ| بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو الأولى لأن المثلثة ليست من حروف العجم* اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وهي على شاطئ نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها قُهُنْدُز أي حصن ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلاثة فراسخ وبناؤها طين وعلى ربضها أيضاً سور وللمدينة الداخلة أربعة أبواب وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لاتنقطع مقدار فرسخ وهي من أنزه بلاد ماوراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها أربعة وتسعون درجة وعرضها سبعة وثلاثون درجة ونصف ٠٠وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب ٠٠منهم أبو الوفاء محمد ابن محمد بن القاسم الأخسيكثي كان اماما في اللغة والتاريخ توفي بعد سنة ٥٢٠ ٠٠وأخوه أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم كان أديباً فاضلا شاعراً وكان مقامهما بمرو وبهما ماتا ٠٠ ومن شعر أحمد يصف بلده ٠٠ قوله

من سوى تربة أرضي ... خلق الله اللئاما
إن أخسيكث أم ... لم تلد الا الكراما

٠٠ وأيضاً نوح بن نصر بن محمد بن احمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الأخسيكثي أبو عصمة قال شيرويه قدم همذان سنة ٤١٥ روى عن بكر بن فارس الناطفي وأحمد بن محمد بن أحمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه أبو بكر الصندوقي وذكره الحافظ أبو القاسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

|الأَخْشَبانِ| تثنية الأخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخاشب* والأخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان ويقال بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك ويسميان الجبجبان أيضاً ٠٠ وقال ابن وهب الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى ٠٠ وقال السيد عُلَيّ

العلوى الأخشب الشرقي أبو قبيس والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادى ابراهيم •• وقال الاصمعى الأخشبان أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو مابين حرف أجياد الصغير المشرف على الصفا الى السويداء التى تلى الخندمة وكان يسمي فى الجاهلية الأمين لأن الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسماعيل عليه السلام البيت نودى إن الركن فىّ مكان كذا وكذا والأخشب الآخر الجبل الذى يقال له الاحمر كان يسمى فى الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان ••قال مزاحم العقيلى

خليليّ هل من حيلة تعلمانها ... يُقرّبُ من لَيلى الينا احتيالها
فانّ بأعلى الأخشبين اراكة ... عدتني عنها الحرب دان ظِلالها
وفى فرعها لو يستطاب جنانها ... جَني يجتنيه المجتني لو ينالها
ممنَّعة فى بعض أفنانها العلا ... يروح علينا كل وقت خيالها

والذى يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير التى بمكة أنه يَدلّ على إنها من منازل العرب التى يَحلّونها بأهاليهم وليس الأخشبان كذلك ويدل أيضاً على أنه موضع واحد لأن الاراكة لاتكون في موضعَين وقد تقدّم أن الأخشبَين جبلان كل واحد منهما غير الآخر •• وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

احبّكِ ما أقام مِنًى وجمعٌ ... وما أرسى بمكة أخشَباها
وما نحروا بخيفِ مِنًى وكبّوا ... على الأذقان مُشعَرَةً ذرَاها
نظرتُكِ نظرةً بالخيف كانت ... جِلاء العيَن أو كانت قَذاها
ولم يك غير موقِفنا وطارت ... بكل قبيلة منا نواها

وقد تُفرد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الأخشب •• قال ساعدة بن جُوَيَّة

إني وأهديهمْ وكلُّ هدية ... مما تَثُجُّ لها ترائبُ تثعبُ
ومقامِهنّ اذا حُبسْنَ بمأزمٍ ... ضيق ألفّ وصدّهنّ الأخشبُ

يقسم بالحُجّاج والبُدُنِ التي تُنحر بالمأزمين وتُجمع على الأخاشب .. قال

*فبالمَدحُ أمسى مُوحشاً فالأخاشبُ *

[أخشَنْبَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة * بلد بالأندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شِلب ستة أيام وبينه وبين كَبّ ثلاثة أيام

[أخشَنُ وخُشَين] * جبلان في بادية العرب أحدهما أصغر من الآخر

[الأخشِينُ] بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون * بلد بفارس

[الأخصاصُ] جمعُ خُص *اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر

[الأخضَرُ] بضاد معجمة بلفظ الأخضر من الألوان* منزل قربَ تَبوكَ بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مُصلى النبي صلى الله عليه وسلم* وأخضرُ تُربةَ اسم واد تجتمع فيه السيول التي تنحط من السراة .. وقيل نِهيٌ طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم .. ويقال الأخضرين والأخضر * موضع بالجزيرة للنَّمِر بن قاسط ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الأخضر

[أخطَبُ] بلفظ خطبَ الخطيب يخطُبُ وزَيد أخطب من عمرو ..وقيل أخطب * اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب .. قال ناهض بن ثُومة

لمن طلَلٌ بين الكثيب وأخطب محته السواحي والهِدَامُ الرشائشُ
وجرَّ السوافي فارتمى قوْمه الحصَى فدفّ النبقى منه مقيمٌ وطائشُ
ومرّ الليالي فهو من طول ماعَفا كبُرْد اليماني وَشَّه الحِبْرُ نامشُ

ـ وشه ـ أراد وَشاه أي حبّره.. وقال نصر لطيّء الأخطب لخطُوطٍ فيه سودٍ وحمرٍ

[أخطَبَةُ] بالهاء * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[أخلاء] بالفتح ثم السكون والمدّ* صُقع بالبصرة من أصقاع فراتها عامر آهل

[الأخلِفَةُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والفاء الخِلفُ خلف الناقة والخَلف القوم المخلّفون يجوز أن يكون جمع قلة لاحدهما *وهو أحد محالّ بَولان بن عمرو بن

الغوث بن طيّئ بأجإٍ

[إخْمِيم] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى * بلد بالصعيد في الاقليم الثاني طوله أربع وخمسون درجة وعرضه أربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة ٠٠ وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصيد وفي غربيه جبل صغير من أصغى اليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيها بكلام الآدميين لا يدري ما هو ٠٠ وباخميم عجائب كثيرة قديمة منها البَرابي وغيرها والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور واختلف في بانيها والأكثر الاشهر أنها بنيت في أيام الملكة دَلوكة صاحبة حائط العجوز ٠٠ وقد ذكرت ما بلغني من خبرها وكيفية بناءها والسبب فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقفٌ بسقف واحد وهو عظيم السعة مُفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يُعرف ومنه مالا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل لم ير أعظم منه ولا أبهى ولا أنبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدري ما هيَ والله أعلم بها ٠٠ وينسب اليها ذو النون بن ابراهيم الإخميمي المصري الزاهد طاف البلاد في السياحة وحدث عن مالك بن أنس والليث ابن سعد وفُضيل بن عياض وعبد الله بن لهيعة وسفيان بن عُيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن محمد وغيره وكان من موالي قريش يكنّى أبا الفيض قال وكان أبوه ابراهيم نوبيّا وقال الدارقطني ذوالنون بن ابراهيم روى عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر وكان واعظاً وقيل ان اسمه ثَوبان وذو النون لقب له ومات بالجيزة من مصر وحُمل في مركب حتي عُديَ به خوفاً عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة ٢٤٦ وله أخ اسمه ذوالكفلِ * وإخميم أيضاً موضع بأرض العرب ٠٠ قال أبوعبدالله محمد بن المعلّي بن عبدالله الأزدي في شرحه لشعر تميم بن مقبل وذكر اسماء جاءت على وزن إفعيل فقال وإخميم موضع غَوريٌّ نزله قوم من عنزةَ فهم به الي اليوم ٠٠ قال شاعر منهم

لمن طلل عافٍ بصحراءِ إخميم عفا غير أوتادٍ وجونٍ يحاميم

[إخنَا] بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعضٌ يقول إخنوا ووجدته في

غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم وأحفيت في السؤال عنه بمصر فلم أجد من يعرفه الا بالخاء ٠٠ وقال القُضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورتا إخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قربَ الاسكندرية وأخبار الفتوح تدلُّ على أنها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبدّ وكان صاحبها يقال له في أيام الفتوح طَلما وكان عنده كتاب من عمرو بن العاصي بالصلح على بلده ومصر جميعها فيما رواه بعضهم ٠٠ وروى الآخرون عن هشام بن أبي رُقَيَّة اللخمي أن صاحب إخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال له أخبرنا بما على أحدِنا من الجزية فنصيّر لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن كنيسة لو أعطيتني من الارض الى السقف ما أخبرتك بما عليك انما أنتم خزانة لنا ان كثّرَ علينا كثّرنا عليكم وان خففَ عنا خففنا عنكم وهذا يدل على أن مصر فتحت عنوةً لا بصلح معين على شيء معلوم قال فغضب صاحب إخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله وأُسر صاحب إخنا فاتي به عمرو بن العاصي فقال له الناس اقتله فقال لا بل أطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش آخر

[أَخنَاثُ] بالفتح وآخره ثاء مثلثة جمع خنْث وهو التثني * موضع في شعر بعض الأَزد حيث ٠٠ قال

شط مَن حلَّ بالاوى الأَثْراثا عن نوى مَن تربع الأَخناثا

[الاخنُونِيّة] بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة وياء مشددة * موضع من أعمال بغداد قيل هي حربي

[الأُخيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه تصغير تثنية أخ * وهو اسم جبلين في حق ذى العرجاء على الشبيكة وهو ماءٌ في بطن واد فيه ركايا كثيرة

[أُخَيٌّ] واحد الذى قبله تصغير أخ * ويوم أُخيّ من أيام العرب أغار فيه أبو بِشر العذرى على بني مرّة

باب الهمزة والدال وما يليهما

[أدَامَي] بالفتح والقصر .. قال أبو القاسم السعدى * أدَامَي موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ولا أعرفه أنا .. وفى كتاب نصر الأدامي من اعراض المدينة كان للزهرى هناك نخل غرسه بعد أن أسنّ * والأدامي أيضاً من ديار قُضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

[أُدَام] بالضم كأنه من قولهم أدَام زيد يديم فأنا أُدامُ .. وقال محمود بن عمر * أدام وادى تهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة .. وقال السيد عُليّ العلَوى إدام بكسر أوله .. وقال فيه ماءة يقال لها بير إدام علي طريق اليمن لبني شعبة من كنانة

[أدَامُ] بالفتح .. قال الأصمعى * أدام بلد وقيل واد .. وقال أبو حازم هو من أشهر أودية مكة .. قال صخر الغيّ الهذلي

لعَمْرُك والمنايا غالبــاتٌ وما تغنى التميمات الحماما
لقد أجرى لمصْرَعهِ تليد وساقته المنيَّة من أداما
الي جدثٍ بجنب الجوّراس به ماحل ثم به أقاما

[الأدَاهِمُ] جمع أدهمَ كما قالوا الأحاوص فى جمع أحوص وقد تقدّم تعليله * اسم موضع في قول عمرو بن خُرْجة الفزاري

ذكرت ٱبنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابرٍ وٱحتلّ أهلى الأداهما

[الأَدَاةُ] بالفتح بلفظ واحدة الأدوات * اسم جبل

[الأذْبَرُ] بالباءِ الموحدة * موضع في عارض اليمامة يقال لها نَقْب الأذبر

[أدَبيٌّ] بفتح أوله وثانيه وكسر الباءِ الموحدة وياءٍ مشددة * جبل قُرْبَ العوارض .. قال الشماخ

كأنها وقد بدا عُوَارِضُ وأدبيٌّ في السّراب غامضُ
والليل بين قنَوَيْن رابضُ بجيرة الوادي قطًا نواهضُ

.. وقال نصر أدَبيّ جبل في ديار طيءٍ حذاء عُوارض وهو جبل أسود فى أعلى ديار طيءٍ

وناحية دار فزارة

[أَدَرْفِرْكالُ] بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء أخرى ساكنة وكاف وألف ولام * اسم ناحية بالمغرب من أرض البربر على البحر المحيط من أعمال أغمات دونها السوس الأقصى وفي غربيّها رباطُ ماسَّةَ على نحر البحر وبحذائها من الجنوب لمطَة ودونها من الشرق تامدَلت ثم شرقيّ السوس وعلى سمتها أيضاً شرقا سجلماسة

[ادْرُنْكةُ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهاء * من قُرَى الصعيد فوق أُسيوط زرعها الكتّانُ حَسبُ

[إدْرِيتُ] بالكسر ثم السكون وراء مكسورة وياء وتاء مثناة * علم لموضع عن العمراني

[إدْرِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وجيم وهاء * من قرى البهنسا من صعيد مصر

[أَدْفَاءُ] جمعُ دفء * اسم موضع

[أُدْفُوْ] بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو * اسم قرية بصعيد مصر الأعلى بين أُسوَان وقُوص وهي كثيرة النخل بها تمرٌ لا يَقْدُر أحد على أكله حتى يُدقَ في الهاوَن كالسكَّر ويُذرَّ على العصائد قاله ابن زولاق .. منها أبو بكر محمد ابن علي الأُدفوي الاديب المقري صاحب النحّاس له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمس مجلدات كبار وله غير ذلك من كتب الأدب وقد استوْفَيتُ خبره في كتاب معجم الأُدباء * وادْفو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة .. ويقال أُتفُو بالتاء المثناة فيهما

[أَدْفَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والهاء * من قرى إخميم بالصعيد من مصر

[أُدْقِيَّةُ] بالضم ثم السكون وكسر القاف وياء مشددة * جبل لبنى قُشَيْر

[أُدْماءُ] بالضم والمدّ * موضع بين خَيْبر وديار طيِّئ ثم غديرُ مُطرق

[أَدْمَاتُ] بالفتح ثم السكون وميم وألف وثاء مثلثة كأنه جمعُ دَمِثٍ وهو مكان الرَّمْل اللين وجمعه دِماث وأدماث والدّماثة سُهولة الخُلق منه * وهو موضع

[أُدْمَامُ] بالضم ثم الفتح وميم وألف وميم أخرى * اسم بلد بالمغرب وأنا منه في شكّ

[أُدْمَانُ] بالضم ثم السكون وميم وألف ونون .. قال يعقوب * أُدْمَان شعبة تَدْفَع عن يمين بدر ثلاثة أميال قال كثيّر

لمن الديارُ بأبرق الحنَّان فالبُرْق فالهضبات من أُدْمان

[أَدَمٌ] بفتح أوله وثانيه .. بلفظ الأدَمَ من الجلود وهو جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده مثل أفيق وأَفَق وقد يُجمَع على ادِمَة مثل رغيف وأرغِفَة * وأدَم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع فَلّ الأعاجم يوم ذى قار وهناك قُتل الهامُرْز * وأدَمُ أيضاً ناحية قرب هجر من أرض البحرين * وأدم أيضاً من نواحي عُمان الشمالية تليها شِمْليلُ وهى ناحية أخرى من عمان قريبة من البحر * وأدم أيضاً بقرب العمق قال نصر وأظنُّه جبلاً .. وأدم أيضاً أول منزل من واسط للحاجّ القاصد الى مكة وهو من العيون ان لم يكن الأول * وأدم من قرى اليمن ثم من أعمال صنعاء

[أُدُمُ] بضم أوله وثانيه .. والأدم من الظباء البيضُ تعلوهنّ جُدَدٌ فيهن غُبرة من قرى الطائف

[أُدَمَى] بضم أوله وفتح ثانيه .. قال ابن خالَوَيْه ليس فى كلام العرب فُعَلى بضم أوله وفتح ثانيه مقصور غير ثلاثة ألفاظ شُعَبي اسم موضع وأُدمي اسم موضع وأُرَبى اسم للداهية ثم أنشد * يَسْبقْنَ بالأُدَمي فِراخَ تَنوفَةٍ * وفُعَلى هذا وزن مختصٌّ بالمؤنّث .. وقال بعضهم * أُدمى اسم جبل بفارس وفي الصحاح أدَمي على فُعلى بضم الفاء وفتح العين اسم موضع .. وقال محمود بن عمر * أدَمي أرض ذات حجارة في بلاد قُشَير .. وقال القتَّال الكلابي

وأرسل مروانُ الأميرُ رسولَهُ لآتيَهُ إني اذاً لمضَلَّلُ
وفي ساحة العنقاء أو في عَماية أوالادَمي من رَهبة الموت موْئل

.. وقال أبو سعيد السكّري في قول جرير

ياحبذا الخَرْجُ بين الدام والأدَمي فالرِمثُ من بُرْقة الرَّوحان فالغرَفُ

* الدام والأدمي من بلاد بني سعد •• وبيت القتّال يدلُّ على انه جبل •• وقال أبو خراش الهذلي

ترى طالب الحاجات يغشون بابهُ سِراعاً كما تهوي الى أدمي النّحلُ

قال في تفسيره * أدَمي جبل بالطائف •• وقال محمد بن إدريس * الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة

[الأَدْنَيانِ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون* كأنه تثنية الأدنى أي الأقرب من دنا يَدْنو * اسم وادٍ في بلادهم

[الأَدْوَاءُ] كأنه جمع داء* موضع •• وقال نصر الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد

[الأَدْهَمُ] * رَعْنٌ يَنقاد من أجإٍ مشرقاً والنعف رعْنٌ بطرفه عن الحازمى

[أُدَيَّاتُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة كأنه جمع أدَيَّة مصغّر * موضع بين ديار فزارة وديار كلب •• قال الراعى النُّمير

اذا بتُّمُ بين الأُديَّات ليلةً وأخنَسْتُمُ من عالج كلَّ أجرَعا

[أدِيمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم •• وأديم كل شيءٍ ظاهرهُ * موضع في بلاد هُذَيل •• قال أبو جُندَب منهم

وأحياءٌ لدى سعد بن بكر بأملاح فظاهرة الأديم

[ادَيْمُ] بلفظ التصغير* أرض تجاور تثليث تلي السّراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جُهَينة وجَرْم قديماً * وأدَيم أيضاً عند وادى القرَى من ديار عُذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مُرَّة عن نصر

[أُدَيْمَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم كأنه تصغير أدَمَة* اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر •• وقال غيره * أُدَيمة جبل بين قَلَهَى و تَقْتَدَ بالحجاز

باب الهمزة والذال وما يليهما

[أَذَاخِرُ] بالفتح والخاء المعجمة مكسورة كانه جمع الجمع * يقال ذُخر وأذْخر

وأَذَاخِرُ نحو أرْهط وأراهِط ٠٠ قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من* أذاخر حتى نزل بأعلى مكة وضُربت هناك قُبتهُ

[أَذَافِرُ] بالفاء * جبل لطيء لا نخل فيه ولا زَرعَ

[أَذَاسَا] بالفتح وبالسين المهملة * اسم لمدينة الرَّها التى بالجزيرة ٠٠ قال يحيي بن جرير الطبيب التكريتى النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بَنى سَلوقوس الملك فى السنة السادسة عشرة من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وأفامية وباروا وهي حاب وأذاسا وهي الرَّها وكمّل بناءَ إنطاكية

[أَذْبُلُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام لغة فى يَذْبُل * جبل في طريق اليمامة من أرض نجد معدود فى نواحى اليمامة فيما قيل

[أَذْرَبِيجَان] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم ٠٠ هكذا جاء فى شعر الشمّاخ

تذَكَّرْتها وَهناً وقد حال دونها قُرَى أذْرَبِيْجانَ المسالحُ والحال

٠٠ وقد فتح قومٌ الذال وسكّنوا الراءَ ومدّ آخرون الهمزة مع ذلك ٠٠ وروى عن المهلب ولا أعرف المهلَّبَ هذا آذْرِبِجان بمد الهمزة وسكون الذّال فيلتقي ساكنان وكسر الراء ثم ياء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون ٠٠ قال أبو عون اسحاق ابن على فى زيجه أذربيجان فى الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة ٠٠ قال النّحويون النسبة اليه أذَريٌّ بالتحريك وقيل أَذْرى بسكون الذال لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان فالنسبة الى الشطر الأول وقيل أَذَرْبى كلٌّ قد جاء وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمةُ والتعريفُ والتأنيث والتركيبُ ولحاقُ الألف والنون ومع ذلك فانه اذا زالت عنه إحدى هذه الموانع وهو التعريف صُرف لأن هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بَطلَ حكم البواقى ولولا ذلك لكان مثل قائمة ومانعة ومُطيعة غير منصرف لأن فيه التأنيث والوصفُ ولكان مثل الفِرِند واللِجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الكتّمان لأن فيه الألف والنون والوصف فاعرفْ ذلك ٠٠ قال ابن المقفع أذربيجان

مسماة باذرباذ بن إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اذرباذ بن بيوراسف وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار أو خازن النار وهذا أشبه بالحقّ وأحرى به لأن بيوت النار فى هذه الناحية كانت كثيرة جدًّا ٠٠ وحد أذربيجان من بَرْذَعة مشرقاً الى أرزنجان مغرباً ويتّصل حدُّها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطَّرْم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهي اليوم قصبتها وأكبر مُدُنها وكانت قصبتها قديماً المَراغة ومن مدنها خُوَيّ وسَلماس وأُرْمية وأرْدَبيل ومَرَنْد وغير ذلك ٠٠ وهو صُقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رأيت ناحية أكثر بساتين منها ولا أغزر مياهاً وعيوناً لا يحتاج السائر بنواحيها الى حمل إناء للماء لأن المياه جارية تحت أقدامه أين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح وأهلها صِباحُ الوجوه حُمرُها رقاق البشرة ولهم لغة يقال لها الأذرية لا يَفهمُها غيرهم وفى أهلها لين وحُسنُ معاملة الا أن البُخلَ يَغلب على طباعهم وهي بلاد فِتنةٍ وحروبٍ ما خَلَت قط منها فلذلك أكثر مُدُنها خراب وقُراها يباب ٠٠ وفي أيامنا هذه هي مملكة جلال الدين منكبرني بن علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه ٠٠ وقد فتحت أولا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر قد أنفذ المغيرة بن شُعبة الثَّقفي والياً على الكوفة ومعه كتابٌ الى حُذَيفة بن اليمان بولاية أذربيجان فورد الكتاب على حذَيفة وهو بنهاوند فسار منها الى أذربيجان في جيش كثيف حتى أتى أردبيل وهي يومئذ مدينة أذربيجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل باجروان ومِيمَذ والبذّ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً أياماً ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم وزنا على أن لا يقتُلَ منهم أحداً ولا يَسْبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد البلاشجان وسَبلان وميان روذان ولا يمنع أهل الشيز خاصّةً من الزَّفْن في أعيادهم واظهار ما كانوا يُظهرونه ثم انه غزا مُوقان وجيلان فأوقَعَ بهم وصالحهم على إتاوة ٠٠ ثم ان عمر رضي الله عنه عزل حذيفة وولّى عُتْبَةَ بن فَرْقد علي أذربيجان فأتاها من الموصل ويقال بل أتاها من شهرزور على الشَّكّ الذي يُعرَف بمعاوية الأذري

فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد وقد انتقضت عليه نواح فغزاها وظفر وغنم فكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد •• وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج •• وروى أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي مخنف أن المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان في سنة عشرين ففتحها ثم انهم كفروا فغزاهم الأشعث بن قيس الكندي ففتح حصن جابروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم •• وقال المدايني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى أمصارهم وبقي أهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم أذربيجان فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد ابن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فأغار على أهل موقان والتبريز والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح أهل أذربيجان على صلح حذيفة

[أذرح] بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة ••وهو جمع ذريح وذريحة جمعها الذرائح وأذرح ان كان منه فهو على غير قياس لأن أفعلا جمع فعل غالباً وهي هضاب تنبسط على الأرض حمر وان جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه الرحال نحو زمن وأزمن فأصل أفعل أن يجمع على أفعال فيكون أيضاً على غير قياس فأما أزمن فمحمول على دهر وأدهر لان معناهما واحد وهو* اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز ••قال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غالط منه وانما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة •• وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام •• وحدثني الامير شرف الدين يعقوب ابن الحسن الهذباني قبيل من الأكراد ينزلون في نواحي الموصل قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلاً من أهل تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهده على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم •• وبأذرح الى الجرباء كان أمر الحكمين بين عمرو بن

العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بدومة الجندل .. والصحيح أذرح والجرباء .. ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى

أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما ... تساءوا وبيتُ الدين منقطع الكسر
فشدَّ إصارَ الدين أيام أذرح ... وردَّ حروباً قد لقحنَ الى عقر

.. وكان الاصمعي يلعن كعب بن جعيل .. لقوله في عمرو بن العاص

كأنّ أبا موسى عشيّة أذرح ... يطيف بلقمان الحكيم يواربُه
فلمّا تلاقوا في تراث محمد ... سمت بابن هند في قريش مضاربُه

يعنى بلقمان الحكيم عمرو بن العاص .. وقال الاسود بن الهيثم

لما تداركت الوفودُ بأذرح ... وفى أشعريٌّ لا يحل له غدر(١)
أدّى أمانتَه ووفّى نذره ... عنه وأصبحَ غادراً عمرو
ياعمرو إن تدع القضيّة تعترف ... ذلّ الحياة ويُنزعُ النصرُ
ترك القرانَ فما تأوّل آيةً ... وارتاب إذ جُعلت له مصرُ

.. وفتحت أذرحُ والجرباء فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح أهلُ أذرحَ على مائة دينار جزية

[أذرعاتُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء .. كأنه جمع أذرعة جمع ذراع جمعُ قلة * وهو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب اليه الخمر .. وقال الحافظ أبو القاسم أذرعات مدينة بالبلقاء .. وقال النحويون بالتثنية والجمع تزول الخصوصيةُ عن الأعلام فتُنكَّرُ وتجري مجرى النكرة من أسماء الأجناس فاذا أردتَ تعريفَه عرّفته بما تعرف به الأجناس وأما نحو أبانين وأذرعات وعرفات فتسميته ابتداء تثنية وجمع كما لو سمّيت رجلاً بخاليلان أو مساجد وانما عُرّف مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت أعلاماً لأنها لا تفترق فنزّلت منزلة شيء واحد فلم يقع الباس واللغةُ الفصيحةُ فى عرفات الصرفُ ومنعُ الصرف لغةٌ تقول هذه عرفاتٌ وأذرعاتٌ ورأيت عرفاتٍ وأذرعاتٍ ومررتُ بعرفاتٍ وأذرعاتٍ لأن فيه سبباً

(١) ــ هكذا فى الاصل وليحرر

واحداً وهذه التاء التى فيه للجمع لا للتأنيث لأنه اسم لمواضع مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسماً واحداً وكان إسم كل موضع منها عَرَفةُ واذرعة ٠٠ وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفردٌ فلذلك لم يتنكَّرْ ٠٠ وقيل ان التاء فيه لم تمحَّضْ للتأنيث ولا للجمع فاشبهت التاء فى بنات وثبات وأما من منعها الصرف فانه يقول ان التنوين فيها للمقابلة التى تقابل النون التى في جمع المذكر السالم فعلى هذا غير منصرفة ٠٠ وقد ذكرتها العرب فى اشعارها لأنها لم تزل من بلادها فى الاسلام وقبله ٠٠ قال بعض الأعراب

ألا أيُّها البرقُ الذى باتَ يَرْتقى ويجلو دُجَى الظَّلْماء ذكَّرْتني نَجْدَا
وَهيّجتنى من أذرعات وما أرى بنجد على ذى حاجة طرباً بُعْدَا
ألم تر أن الليل يقصُرُ طولُهُ بنجد وتزداد الرياحُ به بَرْدَا

٠٠ وقال امرؤ القيس

ومثلكِ بَيضاءِ العوارض طَفْلة لَعوبٍ تُنسّيني إذا قمتُ سِرْبالِ
تنوّرتُها من أذرعات وأهلُها بيثرب أدْنى دارِها نظرٌ عالِ

٠٠ وينسب الى أذرعات أذرَعِيٌّ وخرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم اسحاق بن ابراهيم الأذرَعي ابن هشام بن يعقوب بن ابراهيم بن عمرو بن هاشم بن احمد ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النَّهدي أحد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث عن محمد بن الخضر بن علي الرافعى ويحيى بن أيوب بن ناوي العلاّف وأبى يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد بن عُيينة وأبى زُرعة وأبى عبد الرحمن النسائى وخلق كثير غير هؤلاء وحدث عنه أبو علي محمد بن هرون بن شعيب وتمّام بن محمد الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الحسن الرازي وغيرهم وقال أبو الحسن الرازي كان الأذرّعى من أجلّة أهل دمشق وعُبّادها وعلمائها ومات يوم عيد الأضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة ٠٠ ومحمد بن الزُّعَيزعة الأذرعيّ وغيرهما ٠٠ ومحمد بن عثمان بن خِراش أبو بكر الأذرعي حدث عن محمد بن عقبة العسقلانى ويعلى بن الوليد الطبرانى وأبى عبيد محمد بن حسان البصرى ومحمد ابن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن يوسف بن يونس الجرجانى

ومَسلمة بن عبد الحميد روى عنه أبو يعقوب الأذرعي وأبو الخير احمد بن محمد بن أبي الخير وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن أسد القَنَوي وأبو الحسن عليّ بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم ٠٠ وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب بن المعمّر بن قَعْنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك أبو نصر المرّي الامام الحافظ الشرُوطي يُعرف بابن الأذرعي وبابن الجبّان روى عن أبي القاسم الحسن بن عليّ البجلي وأبي عليّ بن أبي الزمام والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي الحسن الدارقطني وخلق كثير لايحْصَوْن روى عنه أبو الحسن بن السمسار وأبو عليّ الاهوازي وعبد العزيز الكتّاني وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا وأستاذنا عبد الوهاب المرّي في شوّال سنة ٤٢٥ وصنف كتباً كثيرة وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث

| أذْرُعُ أكبَادٍ | بضم الراء كأنه جمع ذراع * موضع في قول تميم بن مُقبل

أمْسَتْ بأذرُعِ أكبادٍ فحمّ لها ركْبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

| أذْرُعُ | غير مضاف * موضع نجديٌّ في قوله ٠٠ وأوقدتُ ناراً للرعاء بأذرُعِ

| أذْرَمَةُ | بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والميم ٠٠ قال احمد بن يحيي بن جابر *أذْرَمة من ديار ربيعة قرية قديمة أخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبَنى بها قصراً وحصّنها ٠٠ قال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد الي الرملة لحرب خُمارويه بن احمد بن طُولُون وكان السرخسي في خدمته ذكر فيه جميع ماشاهده في طريقه في مضيّه وعوده فقال ورحل يعني المعتضد من بَرقعيد الى أذرَمة وبين المنزلين خمسة فراسخ وفي أذرمة نهر يشقّها وينفذ الي آخرها والى صحرائها يأخذ من عين على رأس فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجصّ وعليه رحى ماء وعليها سوران واحد دون الآخر وفيها خرابات وسوق قدر مائتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة وبينها وبين السّميعيّة قرية الهيثم بن المعمّر فرسخ عرضاً وبينها وبين مدينة سنجار في العرض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي ٠٠ وأذرمة اليوم من أعمال الموصل من كورة تُعرف ببين النهرَيْن بين كورة البقعاء ونصيبين ولم تزل هذه الكورة من أعمال نصيبين

وأذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شيء واليها ينسب ٠٠ أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي النصيبيني ٠٠ قال ابن عساكر أذرمة من قري نصيبين وكان عبدالله المذكور من العبّاد الصالحين انتقل الى الثغر فأقام بأذرمة حتى مات وهو الذى ناظر احمد بن أبى دواد في خلق القران فقطعه فى قصة فيها طول وكان سمع سُفيان بن عُيينة وغُندَر وهُشيم بن بشير واسمعيل بن عُليَّة واسحاق بن يوسف الازرق روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو داود السجستانى وعبد الله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها ٠٠ وقد غلط الحافظ أبو سعد السمعانى فى ثلاثة مواضع أحدها انه مد الألف وهي غير ممدودة وحرّك الذال وهي ساكنة وقال هي من قري أذَنَة وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين وانما غره أن أبا عبد الرحمن كان يقال له الاذَنى أيضاً لمقامه بأذَنَة

| أذْرَنتَ | * مدينة بصقلية

| أذكانُ | بالفتح ثم السكون وكاف وألف ونون * ناحية من كرمان ثم من رستاق الرُّوذَان

| أذلَقُ | بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف ٠٠ لسانٌ ذلقٌ وهذا أذلقُ من هذا أى أحدُّ منه ٠٠ قال الخارزنجي * الأذالق حفرٌ وأخاديد

| اذُنٌ | بلفظ الاذنُ حاسّة السمع * أمّ أذنُ قارة بالسَّماوة تقطع منها الرحى ٠٠ قال أبو زياد * ومن جبال بني أبي بكر بن كلاب أذُن وإياها أراد جَهْمُ بن سَبَل الكلابى بقوله فسكّنَ

فيا كبدًا طارت ثلاثين صَدْعَةً ... ويا ويْحَما لاقتْ مُلَيكة حاليا
فتضحكُ وَسْط القوم أن يسخروا بنا ... وأبكى اذا ما كنت في الأرض خاليا
فانى لاذْنٍ والستارين بعد ما ... عنيت لأذْن والستارين قاليا
لباقى الهوى والشوقِ ماهبَّت الصبا ... وما لم يغيِّر حادثُ الدهر حاليا

| أذَنَةُ | بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حَسَنَة ٠٠ وأذِنَة بكسر الذال بوزن خَشِنَة ٠٠ قال السكوني بحذاء توز جبل يقال له الغمر شرقى توز ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقيه

أيضاً يقال له *أَذَنَة ثم يقطع الى جبل يقال له حبشيّ ٠٠ وقال نصر *آذنة خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا وقد جُمع في الشعر فقيل آذنات *وأذنة أيضاً بلد من الثغور قرب المصّيصة مشهور خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون ٠٠ قال بطليموس طول أذنة ثمان وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الاقليم الرابع تحت احدى وعشرين درجة من السرطان وخمس وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلْكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال أحمد بن يحيي بن جابر بنيت أذنة سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس ثم بَنى الرشيد القصر الذي عند أذنة قريب من جسرها على سَيحان في حياة أبيه المهدى سنة ١٦٥ فلما كانت سنة ١٩٣ بنى أبو سُلَيم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن الرشيد ٠٠ وقال ابن الفقيه عُمّرت أذنة في سنة ١٩٠ على يَدى أبي سُلَيم خادم تركيّ للرشيد ولاّه الثغور وهو الذى عَمر طرسوس وعين زَرْبة ٠٠ وقال احمد بن الطيب رَحلنا من المصيصة راجعين الى بغداد الى أذنة في مرج وقرى متدانية جدًّا وعمارات كثيرة وبين المنزلين أربعة فراسخ ولأذنة نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلى المصيصة وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنة ثمانية أبواب وسور وخندق وينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن عليّ بن احمد بن داود الكتّاني الأذني وغيره ٠٠ وعدىّ بن احمد بن عبدالباقى بن يحيي بن يزيد بن ابراهيم بن عبدالله أبو عُمير الأذني حدث عن عمه أبي القاسم يحيي بن عبد الباقى الأذني وأبى عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الفزارى روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي وأبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلبون المغربي وأبو حفص عمر بن عليّ بن الحسن الانطاكي مات في سنة ٣٣٧ ٠٠ والقاضي عليّ بن الحسين بن بُندار بن عبيدالله بن جبر أبو الحسن الأذني قاضى أذنة سمع بدمشق أبا بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس ابن الدِرَفس وغيره وبغيرها أبا عَرُوبة الحرّانى وعليّ بن عبد الرحيم الغضائرى

ومكحولاً البيروتى وسمع بحرّان وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغنى بن سعيد وغيره وقال الجبّائى مات سنة ٣٨٥

[أَذُونُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره نون * قرية من نواحي كورة قصران الخارج من نواحي الري •• ينسب اليها أبو العباس احمد بن الحسين بن بابا الزيدى سمع منه أبو سعد

[أُذَيْنَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير الأذُن * اسم واد من أودية القبلية عن أبي القاسم عن عُليّ العلوى وعُلَيٌّ هذا بضم العين وفتح اللام

باب الهمزة والراء وما يليهما

[إِرَاب] بالكسر وآخره باء موحدة * من مياه البادية •• ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هُذيل بن هُبيرة الأكبر التغلبي بنى رياح بن يَربوع والحىّ خُلوف فسبى نساءهم وساق نَعَمَهم •• قال مُساور بن هند

وجَلَبته من أهل أُبضة طائعاً حتى تحكّم فيه أهل إراب

•• وقال مُنقذ بن عُرفطة يرثى أخاه أُهبان وقتلته بنو عِجل يوم إراب

بنفسى مَن تركتُ ولم يُوسّد بقُفِّ إراب وانحدروا سراعا

وخادَعَتُ المنيّة عنك سرّا فلا جزْع تلان ولا رُوَاعا

•• وقال الفضل بن العباس اللهبي

أتبكى أن رأيت لأم وهب مَغاني لا تحاورك الجوابا

أثافيَ لا يَرِمْنَ وأهل خِيم سَواجد قد خوين على إرابا

وبخطّ اليزيدي فى شرحه * إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن

[أُرَابِن] بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون * اسم منزل على نَقا مَبْرَك يحدر من جبل جُهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة •• قال كُثيّر

لما وقفتُ بها القَلوص تبادرت حَبَبُ الدموع كأنهن عَزَالى

وذكرتُ عَزَّة إذ تصاقب دارها برُحيّب فأُرابنٍ فنُخال

[الأَرْأَسَة] بالفتح ثم السكون وهمزة الألف والسين مهملة * من مياه أبي بكر بن كلاب

[إرَار] بكسر أوله * اسم واد في كتاب نصر

[أرَّار] آخره راء أيضاً * من نواحي حلب عن الحازمي •• ولست منه على ثقة

[إرَاش] بالكسر والشين معجمة * موضع في قول عدي بن الرقاع

فلا هنَّ بالبُهْمَى وإيَّاه إذ شتى جنوب إراش فاللَّهاله فالعجب

[أُراطٌ] بالضم * من مياه بني نُمير عن أبي زياد •• وأنشد بعضهم

أني لك اليوم بذي أُرَاط وهنَّ أمثال السرىّ الأمراط

تنجو ولو من خلل الأمشاط يَلُحْنَ من ذي لائب شِرْواط

•• وفي كتاب نصر * ذو اراط واد في ديار بني جعفر بن كلاب في حمى ضرية •• ويقال بفتح الهمزة * وذو اراط واد لبني أسد عند لغاط * وذو اراط أيضاً واد ينبت الثمام والعلجان بالوَضَح وَضَح الشَّطون بين قَطِيَّات وبين الحفيرة حفيرة خالد * وذو اراط أيضا واد في بلاد بني أسد * وأُراط باليمامة

[أُرَاطَةُ] مثل الذي قبله وزيادة الهاء * اسم ماء لبني عُمَيلة شرقيّ سميراء •• وقال نصر * الأُراطة من مياه غني بينها وبين أُضاخ ليلة

[أُرَاطى] بألف مقصورة •• ويقال أُراط أيضا * وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقيّ الخُزَيْمية من طريق الحاجّ •• ويُنشد بيت عمرو بن كلثوم التغلبي على الروايتين

ونحن الحابسون بذي أُراطٍ تَسفّ الجلّة الخُورُ الدَّرِينا

•• ويوم اراطي من أيام العرب •• وقال ظالم بن البراء الفُقَيْمي

ونحن غداة يوم ذولت بَهْدَى لَدَى الوَتِدَاتِ إذ غَشِيَت تميم

ضرَبنا الخيل بالأبطال حتى تولَّت وهي شامها الكلوم

فأشبعنا ضِباعَ ذوي اراطى من القتلى وأُلجِئت الغنوم

قتلنا يوم ذلكم ببشر فكان كفاء مقتلكم حكيم

[أَرَاظٌ] بالفتح والظاء معجمة .. في كتاب نصر قال * موضع ينبغي أن يكون حجازيا .. قلت وأنا به مرتاب أظنه غلطاً

[أُرَاق] بالضم والقاف * موضع في قول ابن أحمر

كأن على الجمال أوان حُفّت   هجائن من نعاج اراقَ عينا

.. وقال زيد الخيل الطائي (١)

ولما أن بدت لصفا أراق   تجمّع من طوائفهم فُلول

كأنهم بجنب الحوض أصلا   نعام قالص عنه الظُلول

[أَرَاكٌ] بالفتح وآخره كاف * وهو وادي الأراك قرب مكة يتصل بغيقَةَ .. قال نصر أراك فرع من دون نافل قرب مكة .. وقال الأصمعي أراك جبل لهذيل .. وذو أراك في الأشعار .. وقد قالت امرأة من غطفان

إذا حنّت الشقْراء هاجت الى الهوى   وذكرني أهل الأراك حنينها

شكوْت اليها نأيَ قومي وبُعدَهم   وتشكو إليّ أن أصيب جنينها

.. وقيل هو موضع من نَمِرَة في موضع من عَرَفة يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذُكر في موضعه .. وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن .. والأراك في الأصل شجر معروف وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به

[الأَرَاكَة] واحدة الذي قبله * ذو الأراكة نخل بموضع من اليمامة لبني عجل .. قال عمارة بن عقيل

وغداة بطن بلادٍ كان بيوتكم   ببلاد أنجدَ مُنجدون وغاروا

وبذي الأراكة منكم قد غادروا   جِيَفاً كأنّ رُؤوسها الفَخّارُ

.. وقال رجل يهجو بني عجل وكان قد نزل بهم فأساؤا قِرَاهُ

لا ينزلَنّ بذي الأراكة راكبٌ   حتى يقدّم قبلَه بطعَام

ظلّتْ بمُخترَق الرياح ركابُنا   لا مُفطرون بها ولا صُوّام

يا عِجْلُ قد زَعَمَتْ حنيفةُ أنكم   عُتْمُ القِرى وقليلة الآدام

(١) ـ قال البكري في المعجم .. أراق على وزن فعال موضع بين بلاد طيء وبلاد بني عامر .. وأنشد البيت

[أَرَالُ] بالفتح وآخره لام •• قال الأصمعي ولهُذَيل * جبل يقال له أرَال •• وأنشد غيره لكُثَيِّر

ألاليتَ شعري هل تغيّر بَعدَنا أرَالُ فصِرْمَا قادمٍ فتُناضِبُ

[إرَامُ الكِناس] بالكسر * رمل في بلاد عبد الله بن كلاب

[أَرَانِبُ] جمع أرنب من الدواب الوحشية * ذاتُ الأرانب موضع •• في قول عدي ابن الرقاع العاملي

فذَرْ ذا ولكنْ هل ترَى ضَوْءَ بارق وميضاً ترى منه على بُعْده لَمعَا
تَصَعَّدَ في ذات الأرانب مَوْهناً إذا هَزَّ رَعداً خِلْتَ في وَدْقِهِ شَفْعا

[أَرَّانُ] بالفتح وتشديد الراء وألف ونون * إسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جَنزة وهي التي تسميها العامة كَنْجَة وبَرْذَعة وشَمْكُور وبَيْلَقَان وبين أذربيجان وأرّان نهر يقال له الرس كلّما جاوَرَهُ من ناحية المغرب والشمال فهو من أران وما كان من جهة المشرق فهو من أذربيجان •• قال نصر أرّان من أصقاع إرمينية يُذكر مع سيسجان وهو أيضا إسم لحرَّان البلد المشهور من ديار مُضر بالضاد المعجمة كان يُعملُ بها الخزّ قديماً •• وينسب الى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأرّاني الشافعي قدم الموصل وتفقّه على أبي حامد بن يونس وكان كثيراً ما يُنشد قول أبي المعالي الجُوَيْني الامام

بلاد الله واسعة فضاها ورزقُ الله في الدنيا فسيحُ
فَقُلْ للقاعدين على هَوانٍ إذا ضاقت بكم أرضٌ فسِيحُوا

* وأرّان أيضاً قلعة مشهورة من نواحي قَزْوين

[أرْبَاع] جمع ربع * وهو إسم موضع

[أرْبَدُ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة * قرية بالأرْدُنّ قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أمّ موسى بن عمران عليه السلام وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وأيساجار وزَبُولُون وكاد فيما زعموا

[الأرْبُسُ] بالضم ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة * مدينة وكورة

بافريقية وكورتها واسعة وأكثرُ غلّتها الزعفران وبها مَعدن حديد وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب .. قال أبو عبيد البكرى الأرْبُس مدينة مسوّرة لها رَبَض كبير ويُعرَف ببلد العنبر واليها سار ابراهيم بن الأغلب حين خرج من القيروان في سنة ٢٩٦ وزحف اليها أبو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور أجناد افريقية مع ابراهيم بن الأغلب ففرَّ عنها في جماعة من القُوَّاد والجند الى طرابلس ودخلها الشيعيُّ عنوةً ولجأ أهلُها ومن بقي فيها من فلّ الجند الى جامعها فركبَ بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعيُّ أجمعين حتى كانت الدماء تسيح من أبواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد ألوف وكان ذلك من أول العصر الى آخر الليل والى هذا الوقت كانت ولاية بنى الأغلب لافريقية ثم انقرضتْ .. وينسب اليها أبو طاهر الأرْبُسى الشاعر من أهل مصر .. وهو القائل لابن فياض سليمان وقانا الله شَرَّهُ

لِحيَةٌ لَيسَتْ تُساوِى في نفَاقِ الشَّعرِ بعره

.. ويَعلى بن ابراهيم الأربسي شاعر مجوّد ذكره ابن رشيق فى الأنموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر في سنة ٤١٨ وقد أربى على الستين

| الأرْبَعاء | بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدودة .. كذا ضبطه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى فيما استدركه على سيبويه في الأبنية .. وقال هو أفعلاء بفتح العين ولم يأت لغيره على هذا الوزن .. وأنشد لسحيم ابن وثيل الرياحي

ألم تَرَنا بالأرْبَعاءِ وخَيلَنا غداةَ دعانا قَعْنَبٌ والكَيَاهِمْ

وقد قيل فيه أيضاً الأُرْبُعاءُ بضم أوله وسكون الثاني وضم الباء الموحدة .. قلت والمعروف سوق الأرْبَعاء * بلدة من نواحي خوزستان على نهرٍ ذاتُ جانبين وبها سوق والجانب العراقي أعمَرُ وفيه الجامع

| أرْبَقُ | بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة وقد تُضَمُّ وقاف ويقال بالكاف مكان القاف وقد ذكر بعده *من نواحي رامهُرْمُز من نواحي خوزستان .. ينسب اليها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأرْبَقي .. وقرأتُ في كتاب المفاوضة

لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي بأرْبَقَ وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه وامامه في شهر رمضان ومن أفضل علي منزلة قال تَقلّدَ بَلَدَنا بعضُ العجم الجُفاة والتَفَّ به جماعة ممن حَسَدَني وكَرِهَ تقَدُّمي فصرَفني عن القضاء ورام صَرْفي عن الخطابةِ والامامة فثار الناسُ ولم تساعده المسلمون .. فكتبت اليه بهذه الأبيات

قل للذين تألَّبوا وتحزَّبوا   قد طِبْتُ نفساً عن ولاية أرْبَق
هَبْني صُدِدْتُ عن القضاء تَعَدّياً   أأُصَدُّ عن حِذْقي به وتَحقُّقي
وعن الفصاحة والنزاهة والنُّهَى   خُلْقاً خُصِصْتُ به وفَضْل المنطق

[أَرْبُكُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة تُضم وتُفتح وآخره كاف وهو الذى قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الأهواز * بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كُتب السير وأخبار الخوارج وغيرهم .. فتحها المسلمون عام سبعة عشر فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان أمير جيش المسلمين النعمان بن مُقرّن المُزَني .. وقد قال في ذلك

عَوَتْ فارس واليومُ حام أوارُهُ   بمُحتفَل بين الدكاك وأرْبَك
فلا غَرْوَ إلاّ حين وَلّوا وأدركَتْ   جموعُهم خيلُ الرئيس ابن أرْمَك
وأفلتَهن الهُرْمُزان موائلاً   به نَدَبٌ من ظاهر اللون أعْتَك

[إرْبِلُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام بوزن إثمِد ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس فى أوزانهم مثل أفعِل إلا ماحكي سيبويه من قولهم إصبع وهي لغة قليلة غير .. مستعملة فان كان إربل عربياً فقد قال الأصمعي الرَّبْلُ ضربٌ من الشجر اذا برد الزمان عليه وأدْبَرَ الصيفُ تَفَطَّرَ بورَق أخضر من غير مطر يقال تَرَبَّلَت الأرضُ لايزال بها رَبْلٌ فيجوز أن تكن إربل مشتَقَّةً من ذلك .. وقد قال الفرَّاء الريبال النبات الكثير الملتفّ الطويل فيجوز أن تكون هذه الأرض إتَّفَقَ فيها في بعض الأعوام من الخصب وسعة النبت مادعاهم الى تسميتها بذلك ثم استمر كما فعلوا بأسماء الشهور فانهم سموا كل شهر بما اتّفق به في فصله من حرّ أو بَرْد فسقط جُمادَى

في شدّة البرد وجمود المياه والربيعان في أيام الصيف وصفر حيث صَفِرَت الأرض من الخيرات وكان تسميتها لذلك في أزمنة متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المُحال أن يجيء جمادى وهم يريدون به جمود الماء وشدّة البرد بعد الربيع ثم تغيّرت الأزمنة ولزمها ذلك الاسم *وإربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تلّ عال من التراب عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب إلا انها أكبر وأوسع رقعة ٠٠ وطول إربل تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث ٠٠ وهي بين الزابين تُعَدُّ من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين ٠٠ وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة أسواقها وقيسارياتها الأمير مظفّر الدين كُوكُبُري بن زين الدين كُوجك علي فأقام بها وقامت بمقامه بها لها سوقٌ وصار له هيبة وقاوَمَ الملوكَ ونابَذَهم بشهامته وكثرة تَجربته حتى هابوه فانحفظ بذلك أطرافه وقصدها الغُرباء وقَطَنها كثير منهم حتى صارت مِصْراً كبيراً من الأمصار وطِباعُ هذا الأمير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عَسُوفٌ بالرعية راغب في أخذ الأموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقراء كثير الصدقات على الغرباء يُسيِّر الأموال الجمّة الوافرة يستفكّ بها الأسارى من أيدي الكفار وفي ذلك ٠٠ يقول الشاعر

كساعية للخَير من كَسْب فرجها ... لها الويل لا تَزْني ولا تتصدّق

٠٠ ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها بالقرى أشبهُ منها بالمدن وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلّاحيها وما يَنضاف اليها أكراد ويَنْضَمُّ الى ولايتها عدّة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جارٍ على وجه الأرض وأكثر زروعها على القُنِيّ المستنبطة تحت الأرض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين ماءها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال تجاورها ودخلْتُها فلم أر فيها من يُنسب الى فضل ٠٠ غير

أبي البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب يُعرف بالمستوفي فانه متحقق بالأدب محب لأهله مفضل عليهم وله دين واتصال بالسلطان وخلّة شبيهة بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم إربلَ وألّف كتباً وقد أنشدني من شعره وكتب لي بخطه عدة قطع .. منها

تذكّرنيك الريح مرت عليلة ... على الروض مطلولا وقد وضح الفجر
وما بَعُدَت دار ولا شطّ منزل ... اذا نحن أدنتنا الأماني والذكر

.. وقد كان اشتهر شعر نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الضرير فيها سالكا طريق الهزل راكباً سنن الفكاهة مورداً ألفاظ البغداديين والأكراد ثم إقلاعه عن ذلك والرجوع عنه ومدحه لإربل وتكذيبه نفسه وأنا أورد مختار كلمتيه هاهنا قصداً لترويح الأرواح والإحماض بنوع ظريف من المُزَاح .. وهي هذه

تبًّا لشيطاني وما سوّلا ... لأنه أنزلني إربلا
نزلتها في يوم نحس فما ... شككت أني نازل كربلا
وقلت ما أخطا الذي مثّلا ... بإربل إذ قال بيت الخلا
هذا وفي البازار قوم اذا ... عاينتهم عاينتَ أهل البلا
من كلّ كرديّ حمار ومن ... كلّ عراقيّ نفاه الغلا
أما العراقيون ألفاظهم ... چب لي چفاني چف چال الچلا
چمالك أي چمچم چبه تچي ... تچب چماله قبل أن ترچلا
هيًا مخاعيطي الكشحلي مثي ... كف المكفني اللّلك أي أبو العلا
جعّة بجعصه انتفه مدّة ... يكفو به أشفقه بالملا
عكلي ترى هواي قسيمه أعفقه ... قل له البويذ بخين كيف أنقلا
هذي القطيعة هجمة الخط من ... عندي تدفّع كم تحطّ الكلا
والكرد لا تسمعُ إلاّ جيا ... أو نجيا أو نتوي زنكلا
كلاّ وبوبو علّكو خشتري ... خيلو وميلو موسكا منكلا
ممّوا ومقوا ممكى ثم ان ... قالوا بو يزكي تجى قلت لا

وفتيةٌ تَزْعَق في سوقهم سرداً جايداً صوتهم قد علا
وعصبة تزعق والله تنفر وشوتراية هم سخام الطلا
رَبعٌ خلا من كل خير بلى من كل عيب وسقوط ملا
فلعنةُ الله على شاعرٍ يقصد ربعاً ليس فيه كلا
أخطأت والمخطئ في مذهبي يُصفعُ في قِمَّته بالدّلا
إذ لم يكن قصدى الى سيدى حَمّاً له قد حمّلَ الموصِلا

•• ثم قال يعتذر من هجاءه لإربل ويمدح الرئيس مجد الدين داوود بن محمد كتبتُ منها ما يليق بهذا الكتاب وألقيت السّخفَ والمَزْح

قد تابَ شيطاني وقد قال لي لاعُدتُ أهجُو بعدها إربلا
كيف وقد عاينتُ في صَدْرها صَدْراً رئيساً سيداً مُقبلا
مولايَ مجد الدين ياماجداً شرَّفه الله وقد خوّلا
عبدُك نوشروان في شعره ما زال للطّيبَة مُستعمِلا
لولاكَ ما زارت رُبا إربل أشعارُه قطّ ولا عوّلا
ولو تلقّاك بها لم يقل تبّاً لشيطاني وما سوّلا
هذا وفي بيتي ستٌ اذا أبصرَها غيري انثني أحوَلا
تقول فصل كازروني وانـطاكي والاّ ناطِح الايلاَ
فقلت مافي الموصل اليوم لى معيشة قالت دَع الموصلا
واقصدْ الى إربل واربعْ بها ولا تقلْ ربعاً قليل الكلا
وقلْ أنا أخطأتُ في ذمّها وحطّ في رأسك خلعَ الدّلا
وقل أبي القردُ وخالي وأنا كلبٌ وإنّ الكلبَ قد خوّلا
وعمّتي قادت على خالتي وأمّيَ القحبةُ رأس البلا
وأختيَ القلْفاء شبّارةٌ ملأّحها قد ركب الكوْثلا
فربْعُنا ملآنُ من فِسْقنا وقطُّ من ناكتنا ماخلا
وكلّ من واجهنا وجهُهُ سخَّم فيه بالسُّخام الطِلا

يا إربليين اسمعوا كلمةً قد قال شيطاني واسترسلا
فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل قول يُخرسُ المِقولا
هيّج ذاك الهجو عن ربعكم كلّ أخيرٍ ينقضُ الأوّلا

.. وقد نُسب اليها جماعة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو احمد القاسم بن المظفّر الشهرزوري الشيباني الإربلي وغيره * وإربِلُ أيضاً اسم لمدينة صيداء التي بالساحل من أرض الشام عن نصر وتَلقَّنَه عنه الحازمي والله أعلم

[أرْبِنجَنُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وآخره نون * بليدة من نواحي الصغد ثم من أعمال سمرقند وربما أسقطوا الهمزة فقالوا ربنجَن .. منها أبو بكر احمد بن محمد بن موسى بن رجاء الأربجي كان فقيهاً حنفياً مات سنة ٣٦٩ وغيره

[أرْبُونَةُ] بفتح أوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ونون وهاء * بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس وهي الآن بيد الأفرنج بينها وبين قرطبة على ماذكره ابن الفقيه ألف ميل والله أعلم

[أرَبَةُ] بالتحريك والباء الموحدة * اسم مدينة بالمغرب من أعمال الزاب وهي أكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلاثمائة وستون قرية

[أرْبِيخُ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وخاء معجمة * بلد في غربي حلب

[أرْتاحُ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وألف وحاء مهملة * اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب .. قال أبو عليّ يجوز أن يكون أرتاح افتعل من الراحة وهمزته مقطوعة ويجوز أن يكون أرتاح أفعال كأنبار .. وينسب اليه الحسين بن عبد الله الأرتاحي روى عن عبد الله بن حُبيق وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن ابن شوّاس الكناني المقرئ المعدّل أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولى الإشراف على وقوف جامع دمشق حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القاسم الميانجي وأبي العباس احمد بن محمد البرذعي روى عنه أبو عليّ الاهوازي وهو من أقرانه.

وغيره مات سنة ٤٣٩ .. وفي تاريخ دمشق عليّ بن عبد الواحد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن شوّاس أبو الحسن بن أبي الفضل بن أبي عليّ المعدّل أصلهم من أرتاح سمع أبا العباس بن قُبيس وأباالقاسم بن أبيالعلاء والفقيه أباالفتح نصر بن ابراهيم وكان أميناً على المواريث ووقف الأشراف وكان ذا مُرُوءة قال سمعت منه وكان ثقة ولم يكن الحديث من صناعته توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٥٢٣ .. وأبو عبد الله محمد بن احمد بن حامد بن مفرّج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام وكان يقول نحن من أرتاح البصَر لأن يعقوب عليه السلام بها رُدّ عليه بَصَرُهُ روى بالاجازة عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الفرّاء وهو آخر من حدث بها في الدنيا مات سنة ٦٠١

| أرْتَامَةُ | بالتاء فوقها نقطتان * من مياه غَنِي بن أعصر .. عن أبي زياد

| ارْتَلُ | بضم التاء فوقها نقطتان ولام * حصن أو قرية باليمن من حازَّة بنى شهاب

| أرْتِيانُ | بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مكسورة وياء وألف ونون * قرية من نواحي أُستُوَا من أعمال نيسابور .. منها أبو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن عليّ الارتياني النيسابوري مات بعد العشر والثلاثمائة

| الأُرْتِيقُ | بالضم .. والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح * كورة من أعمال حلب من جهة القبلة

| أرْثَخُشْمِيثَنُ | بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخاء معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما أسقطت الهمزة من أوله * مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة ونعمة وافرة ولأهلها ظاهرة وهي في قدر نصيبين الا أنها أعمَرُ وآهل منها .. وهي من أعمال خوارزم من أعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلاثة أيام قدمتُ اليها في شوال سنة ٦١٦ قبل وُرُود التتر الى خوارزم بأكثر من عام وخلّفتها على ما وصفت ولا أدرى ما كان من أمرها بعد ذلك وكنتُ قد وصلتها من ناحية مرو بعد أن لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد أيقنتُ انا ومن في صحبتي بالعطب الى أن فرج الله علينا بالصعود الى البر فكان من البرد والثلوج في البر مالا يبلغُ القولُ الى وصف حقيقته وعدم الظهر

الذي يركبُ فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكتبتُ على حائط خانٍ سكنتُه الى أن تيسر المضيّ الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوَزْنُ

ذَممنا رَخْشميثَن إذ حللنا بساحتها لشدة ما لقينا
أتيناها ونحن ذوو يسارٍ فعدنا للشقاوة مُفلسينا
فكم برداً لقيت بلا سلام وكم ذلاً وخسراناً مُبيناً
رأيتُ النار ترعدُ فيه برداً وشمسَ الأفق تحذرُ أن تبينا
وثلجاً تقطر العينان منه ووحلاً يعجزُ الفيلَ المتينا
وكالأنعام أهلاً في كلامٍ وفي سمتٍ وأفعالاً ودينا
اذا خاطبتهم قالوا بغساً وكم من غصة قد جرّعونا
فأخرِجنا أيا ربّاه منها فانْ عُدنا فانا ظالمونا
وليس الشأنَ في هذا ولكن عجيباً أن نجوْنا سالمينا
ولستُ بآئسٍ والله أرجو بُعيدَ العسرِ من يُسرٍ يلينا

قال هذه الأبيات وسطرها على ركاكتها وغثاثتها لأن الخاطر لصداه لم يسمح بغيرها مَن نُسبته صحيحة الطرَفين سقيمة العينين أحد صحيحيها ذلقي يمنع الامالة والآخر شفهيّ يحتمل الاستحالة وقد لاقي العبرَ في وعثاء السفرِ يخفي نفسه عفافاً ولينال الناس كفافاً وكتبَ في شوّال سنة ٦١٦ .. قلت وأماذمي لذلك البلد وأهله انما كان نفثة مصدور اقتضاها ذلك الحادث المذكور والاّ فالبلد وأهله بالمدح أولى وبالتقريظ أحقّ وأحرى

| أرْثَدُ | بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرّثَدُ المتاع المنضود بعضه على بعض والرِّثدة بالكسر الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون أرثد القومُ أي أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا الثرى * وأرثد اسم واد بين مكة والمدينة في واد الأبواء .. وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر قال فأين مقيلُكَ قال بالهضبات من أرثدَ .. وقال الشاعر

مَحَلَّ أُولي الخيمَات من بطن أرثداً

.. وقال كُثَيّر

وإنَّ شفائي نظرةٌ إن نظرتها الى ثافل يوماً وخلفي شنائك
وان تبرُز الخيمات من بطن أرثد لنا وجبال المرْختين الدكادكُ

•• وقال بعضهم فى الخيمات

ألم تسأل الخيمات من بطن أرثد الى النخل من وَدّان مافعلت نُعمُ
تُشوّقني بالعرْج منها منازل وبالخبت من أعلاء منازلها رَسمُ
فان يك حربٌ بين قومي وقومها فانّى لها في كل ثائرة سِلْمُ
أسائل عنها كل ركب لقيته ومالي بها من بعد مَكتَبنا علمُ

[الأرْجَامُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وميم * جبل •• قال جُبيهاء الأشجعي

إنّ المدينة لا مدينة فالزَمي أرضَ الستار وقُنّةَ الأرجام

[أرّجَانُ] بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون •• وعامّة العجم يسمّونها * أرْغان وقد خفّف المتنبي الراء •• فقال

أرجانَ أيتها الجيادُ فانه عزمي الذي يَدعُ الوشيجَ مكسَّرا

•• وقال أبو عليّ أرّجان وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان لأنك ان جعلتَ الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد وهذا لا ينبغى أن يحمل على شيء لقلّته ألا ترى انه لا يجيء منه الا حروف قليلة فان قلتَ إن فعلان بناء نادرٌ لم يجيء في شيء من كلامهم وأفعلان قد جاء نحو أنبجان وأرْوَنان قيل هذا البناء وان لم يجيء فى الأبنية العربية فقد جاء في العجمي بكم اسماً ففعلان مثله اذا لم يُقيَّدْ بالألف والنون ولا يُنكر أن يجيء العجمى على ما لا تكون عليه أمثلةُ العربي ألا ترى انه قد جاء فيه نحو سَراويل في أبنية الآحاد وأبريسم وآجُرّ ولم يجيء على ذلك شيء من أبنية كلام العرب فكذلك أرجان ويدُلّك على أنه لا يستقيم أن يُحمَلَ على أفعلان ان سيبَوَيْه جعل إمَّعة فعّلةَ ولم يجعله إفعَلة بناء لم يجيء في الصفات وان كان قد جاء في الأسماء نحو إشْفَى وإنْفحَة وإبْيَن وكذلك قال أبو عثمان فى إمّا في قولك امّا زيد فمنطلق انك لو سمّيتَ بها لجعلتها فعلا ولم تجعلها إفعَل لما ذكرنا وكذلك يكون على قياس قول سيبوَيه وأبي عثمان الإجّاص والإجّانة والإجّار فِعّالاً ولا يكون إفعالاً والهمزة فيها فاء

الفعل وحكى أبو عثمان في همزة إجّانة الفتح والكسر ٠٠ وأنشدني محمد بن السري

أراد الله أن يُخزى بُجيرًا   فسلَّطَني عليه بأرّجَان

٠٠ وقال الاصطخري * أرّجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجُرُوم والصُّرُود وهي برّية بحرّية سهلية جبلية ماءها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً ٠٠ وكان أول من أنشأها فيما حكته الفُرس قُباذ بن فَيروز والد أنو شروان العادل لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم افتتح من ديار بكر مدينتين ميّافارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم وأمر فبُنيَ فيما بين حدّ فارس والأهواز مدينة وسمّاها أبزقُباذ وهي التي تدعى أرّجان وأسكن فيها سَبيَ هاتين المدينتين وكوّرَها كورة وضمّ اليها رساتيق من رامَهُرمُز وكورة سابور وكورة أردشير خرّه وكورة أصبهان هكذا قيل وان أرجان لها ذكرٌ في الفتوح ولا أدرى أهي غيرها أم احدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة أرجان بعضها الى أصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصيرتْ في الاسلام كورة واحدة من كُوَر فارس ٠٠ وحدّث أحمد بن محمد بن الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد الأصبهاني قال بأرّجان كهف في جبل ينبع منه ماءٌ شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا الموميا الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظةٌ ويُغلَق ويُختَم بخاتم السلطان الى يوم من السنة يُفتَح فيه ويجتمع القاضي وشيوخ البلد حتى يُفتح بحضرتهم ويَدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما قد اجتمع من الموميا ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال أو دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان وخاصّيته لكل صدْع أو كسر في العظم يُسقى الانسانُ الذى قد انكسر شيءٌ من عظامه مثل العدسة فينزل أول ما يشربه الى الكسر فيجبُره ويُصلِحه لوقته ٠٠ وقد ذكر البشّاري والإصطخري ان هذا الكهف بكورة دارأبجرد وأنا أذكره ان شاء الله هناك ٠٠ ومن أرجان الى النُّوبَندَجان نحو شيراز ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعبُ بَوّانَ الموصوف بكثرة الأشجار والنزهة وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ وينسب الى أرجان جماعة كثيرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو

سهل أحمد بن سهل الأرجاني حدّث عن أبي محمد زُهير بن محمد البغدادي حدّث عنه أبو محمد عبد الله بن محمد الأصطخري ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن حسن الأرجاني حدّث عن أبي خليفة الفضل بن الحبَاب الجُمَحي حدّث عنه محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ٠٠ وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرجاني الجُلَكي الأصبهاني سمع من فاطمة الجُوزدانية ومات في شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ ٠٠ والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر المشهور كان قاضي تُستر ولد في حدود سنة ٤٦٠ ومات في سنة ٥٤٤ ٠٠ وغيرهم

[أَرْجُذُونَة] بالضم ثم السكون وضم الجيم والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء * مدينة بالأندلس ٠٠ قال ابن حَوْقَل ريّة كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة ٠٠ منها كان عمرو بن حَفْصَوَيْه الخارج على بني أُميّة

[أَرْجَكُوكُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة * مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وأرْجَكُوك على واد يُعرَف بتافَنَّا بينها وبين البحر ميلان

[إرْجَنَّوْسُ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة * قرية بالصعيد من كورة البهنسا

[أَرْجُونَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون * بلد من ناحية جَيَّان بالأندلس ٠٠ منها شُعَيب بن سهل بن شعيب الأَرْجوني يكنى أبا محمد عني بالحديث والرأي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من أئمة العلماء وكان من أهل الفَهم بالفقه والرأى

[أَرْجِيشُ] بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكُبرَى قرب خلاَط وأكثر أهلها أرمن نصارى ٠٠ طولها ست وستون درجة وثلث وربع وعرضها أربعون درجة وثلث وربع ٠٠ ينسب اليها الفقيه الصالح أبو الحسن عليُّ بن محمد بن منصور بن داود الأرجيشي مولده في خانقاه أبي اسحاق من أعمال أرجيش تفقه للشافعي وأقام بحلب معيداً بمدرسة الزَّجاجين قانعاً باليسير من الرزق فاذا زادوه عليه شيئاً لم يقبله ويقول في الواصل اليَّ كفاية وكان مقداره اثنى

عشر درهماً لقيتهُ وأقمت معه فى المدرسة فوجدته كثير العبادة ملازماً للصمت وقد ذكرته لما أعجبنى من حُسن طريقته

[الأرْحَاء] جمعُ رحًى التى يُطحَن بها * اسم قرية قرب واسط العراق .. ينسب اليها أبو السعادات على بن أبي الكرم بن على الأرحائي الضرير سمع صحيح البخارى ببغداد من أبى الوَقت عبد الاوّل وروى ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ وسماعه صحيح

[أرْحَبُ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وزن أفْعَل .. من قولهم بلد رحبٌ أى واسع وأرض رحبة وهذا أرْحَبُ من هذا أى أوسع *وأرْحبُ مخلاف باليمن سُمّى بقبيلة كبيرة من هَمْدان واسم أرحب مُرّة بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومان بن بَكيل بن جُشَم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان واليه تنسب الإبلُ الأرْحبية .. وقيل أرحب بلد على ساحل البحر بينه وبين ظَفَار نحو عشرَة فراسخ

[الأَرْحَضِيَّةُ] بالضاد المعجمة وياء مشددة * موضع قرب أُبْلَى وبير مَعونة بين مكة والمدينة

[الأَرَخُ] بفتح أوله وثانيه والخاء معجمة *قرية فى أجإٍ أحدِ جَبَلَىْ طيء لبنى رُهْم

[أُرُخُسُ] بضم أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة وسين مهملة * قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبال بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ .. ينسب اليها العباس بن عبد الله الأرُخْسي ويقال الرُّخْسى

[أرْخُمَانُ] بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم وألف ونون * بليدة من نواحي فارس من كورة اصطخر

[ارْدُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * كورة بفارس قصبتها تَيْمارستان

[أرْدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * من قُرَى فُوشَنج

[أرْدَبيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام *من أشهر مُدُن أذربيجان .. وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية .. طولها ثمانون درجة وعرضها

ست وثلاثون درجة وثلاث وثلاثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها أول درجة من الحمل تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجَدْى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي فى الاقليم الرابع ٠٠ وقال أبو عون فى زيجه طولها ثلاث وسبعون درجة ونصف وعرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة جدًّا رأيتُها في سنة سبع عشرة وستمائة فوجدتُها فى فضاء من الأرض فسيح يتسرّب فى ظاهرها وباطنها عدّة أنهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لافى ظاهرها ولا فى باطنها ولا في جميع الفضاء الذى هي فيه واذا زُرِعَ أو غُرِسَ فيها شيءٌ من ذلك لا يُفلح هذا مع صحّة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من أعجب مارأيتهُ فانه خفيُّ السَّبَب وانما تُجلَب اليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقلّ وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غَيضَةٌ أشِبَةٌ اذا دَهِمَهُم أمرٌ التجاؤا اليها فتَمنَعُهُم وتَعصِمُهم ممن يريد أذاهم فهى مَعقِلُهم ومنها يَقطَعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخَلَنْج والصَّوانى وفى المدينة صُنَّاعٌ كثيرة برَسم اصلاحه وعمله وليس المجلوب منه من هذا البلد بالجَيِّد فانه لا توجَدُ منه قط قطعةٌ خالية من عَيب مصلحةٌ وقد حضرتُ عند صُنّاعه والتمستُ منهم قطعةً خاليةً من العَيب فعرّفونى ان ذلك معدومٌ انما الفاضل من هذا المجلوب من الرىّ فانى حضرتُ عند صُنَّاعه أيضاً فوجدتُ السليمَ كثيراً ثم نزل عليها التتر وأبادوهم بعد انفصالي عنها وجَرَتْ بينهم وبين أهلها حروب ومانعوا عن أنفسهم أحسنَ ممانعة حتى صرفوهم عنهم مرّتين ثم عادوا اليهم فى الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا أهلها عليها وفتحوها عنوةً وأوقَعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يتركوا منهم أحداً وقعَتْ عَينُهم عليه ولم يَنجُ منهم إلا من أخفى نفسه وخرّبوها خراباً فاحشاً ثم انصرفوا عنها وهي على صورة قبيحة من الخراب وقلّة الأهل والآن عادت الى حالتها الأولى وأحسن منها وهى فى يد التتر ٠٠ قيل ان أول من أنشأها فيروز الملك وسمّاها باذان فيروز ٠٠ وقال أبو سعد لعلّها منسوبة الى أردبيل بن أرمينى بن لنطى بن يونان ورطلُها كبير وزنُهُ ألف درهم وأربعون درهماً وبينها وبين سَراوَ يومان وبينها وبين تبريز

سبعة أيام وبينها وبين خاخال يومان ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم فى كلّ فنّ

[أَرْدِسْتَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوقها وألف ونون ٠٠ قال الاصطخرى *أردستان مدينة بين قاشان وأصبهان بينها وبين أصبهان ثمانية عشر فرسخاً وهي على فرسخين من أزوارة وهي على طرف مفازة كَرْكَنْكوه وبناءها آزاج ولها دور وبساتين نزهات كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصنٌ في كل محلّة وفى وسط حصن منها بَيتُ نار يقال ان أنوشروان وُلد بها وبها أبنية من بناء أنوشروان بن قُباذ وأهلُها كلّهم أصحاب الرأى ولهم رساتيق كثيرة كبار وتُرْفَع منها الثياب الحسنة تُحْمَل الى الآفاق ٠٠ وينسب اليها طائفة كثيرة من أهل العلم في كلّ فنّ ٠٠ منهم القاضي أبوطاهر زيد بن عبد الوهّاب بن محمد الأَرْدستانى الأديب الشاعر قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصمّ روى عنه عبد الغافر الفارسى وذكره فى صِلَةِ تاريخ نيسابور ٠٠ وأبو جعفر محمد بن ابراهيم بن داوود بن سليمان الأَرْدستاني الأديب حدث عن محمد بن عُبيد النهرَدَيرى وغيره وكتب عنه أحمد بن محمد الجَرّاد بأصبهان ومات في ذي القعدة سنة ٤١٥ ٠٠ وأبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابوَيه الأردستاني نزيل نيسابور توفي سنة ٤٠٩

[أَرْدَشَاطُ] ٠٠ في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من أرجيش فأتى أردشاط * وهي قرية القِرْمز فأجاز نهر الأكراد ونزل مرج دبيل

[أَرْدَشِيرْخُرَّه] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة مشددة وهاء ٠٠ وهو اسم مركب معناه بهاء أردشير وأردشير ملك من ملوك الفرس ٠٠ وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيرازوجور وخَبْر وميمَنْد والصِيمكان والبُرْجان والخُوَار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير ذلك من أعيان مُدن فارس ٠٠ قال البشّارى * أردشير خُرَّه كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وأكثرها ممتد على البحر شديدة الحر كثيرة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور وميمند ونائن والصيمكان وخَبْرُ وخوزستان والغندجان وكُرَان وشميران وزيرباذ ونجيرم ٠٠ وقال الأصطخري

اردشيرخرَّه تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جُور وتدخل في هذه الكورة كورة فَنَاخُرّه ٠٠وبأردشيرخرَّه مُدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف وانما كانت جور مدينة أردشيرخرَّه لأن جورمدينة بناها أردشير وكانت دار مملكته وشيرازوان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار الامارة فانها مدينة محدثة بُنيت في الاسلام

[أَرْدُمُشْت] بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان * اسم قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي وهي الآن لصاحب الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة أيضاً ٠٠وكان أهل أردمشت قد عَصَوا على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها أهلها اليه فخرّبها وعاد راجعاً ٠٠ وهي التي تعرف الآن بكواشي وليس لها كبير رستاق انما لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد أن أعيت أصحابه وشاهد قلة دخلها أمر بخرابها ٠٠ وأنشد فيها

إنّ أبا الوَبْر اصعب المقتنصْ وهو إذا حُصِّلَ ريح في قفص

ثم أعاد بناءها بعد أن خربها المعتضد ناصر الدولة ابو تغلب احمد بن حمدان وهي في عصرنا عامرة في مملكة صاحب الموصل وهو بدر الدين لؤلؤ مملوك نورالدين مسعود ابن عز الدين بن قُطب الدين بن زَنكي

[الأُرْدُنّ] بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ٠٠ قال ابو علي وحُكمُ الهمزة إذا لحقت بنات الثلاثة من العربي أن تكون زائدة حتى تقوم دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في أُسكُفة والأُسْرُبّ * والأُردن اسم البلد وإن كنّ معرّبات ٠٠ قال ابو دَهْلَب أحد بني ربيعة بن قُرَيع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

حَنَّتْ قَلوصي أمس بالأُرْدُنّ ِ حنّي فما ظُلّمت أن تحنّي
حَنّت بأعلا صوتها المُرِنّ ِ في خَرْعَبٍ أجَشَّ مُسْتَجِنّ ِ
فيه كتهزيم نواحي الشَّنّ ِ

٠٠ قال ابو علي وان شئت جعلتَ الأُرْدُنَّ مثل الأُبُلم وجعلت التثقيل فيه من باب

سَبْسَبٌّ حتى انك تجري الوصل مَجرى الوَقف ويُقَوّي هذا انه يكثر مجيئه في القافية غير مشدّد نحو .. قول عدي بن الرقاع العاملي

لولا الاله وأهل الأُردُن اقتُسِمت   نار الجماعة يوم المرج نيرانا

.. قالوا والأُردنُّ في لغة العرب النُّعاس .. قال أَبَاق الزبيري

وقد عَلَتْني نعسة الاردنّ   ومَوهِبٌ مُبْرٍ بها مُصِن

هكذا يقول اللغويون ان ــ الأُردن ــ النعاس ويستشهدون بهذا الرجز والظاهر ان الأُردن الشدّة والغلبة فانه لا معنى لقوله * وقد علتني نعسة الأُردن * قال ابن السكّيت ولم يُسمع منه فعل .. قال ومنه سُمي الأُردن اسم كورة وأهل السير يقولون ان الأُردن وفلسطين ابنا سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهي أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعَكّا وما بين ذلك .. قال احمد بن الطيّب السرَخْسي الفيلسوف هما ارْدُنّان أُردنٌّ الكبير وأردن الصغير فأما الكبير فهو نهر يصب الى بُحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عَبَر البحيرة في زَوْرق إثني عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري في هذا النهر فتسقي اكثر ضياع جند الأُردن مما يلي ساحل الشام وطريق صور ثم تنصب تلك المياه الى البحيرة التي عند طبرية . وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة . فهذا النهر أعني الأُردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة .. وأما الاردن الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغَوْر فيسقي ضياع الغور .. وأُكثر مستَغَلَّتهم السكر ومنها يُحمل الى سائر بلاد الشرق وعليه قُري كثيرة منها بَيْسَانُ وقَرَاوَا وأريحا والعوجاء وغير ذلك .. وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً فيَسقي ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتي يصبّ في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي .. وللأُردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان وكورة بيت رأس وكورة جَدَرْ وكورة صفُّورية وكورة صور وكورة عَكا وغير ذلك مما ذكر في مواضعه .. وللأُردن ذكر كثير في كتبُ الفتوح ونذكر ههنا مالا بدّ منه .. قالوا افتتح شُرَحبيل بن حَسنةَ الأُردنّ عنوةً ماخلا طبرية

فان أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد أنْ حاصر أهلها أياماً فأمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الاما جلوا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم انهم نقضوا فى خلافة عمر رضى الله عنه أيضاً واجتمع اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسيّر اليهم أبو عبيدة عمرو بن العاصى فى أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدُن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحاً يسيراً بغير قتال ففتح بيسان وأفيق وجَرَشَ وبَيتَ رأس وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها الا أنه لما انتهى الى سواحل الروم كثرت الروم فكتب الي أبى عبيدة يستمده فوجه اليه أبو عبيدة يزيد بن أبي سفيان وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد وعمرو سواحل الروم فكتب أبو عبيدة الى عمر رضى الله عنه بفتحها لهما وكان لمعاوية فى ذلك بلاء حسن وأثر جميل ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا الي أن نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر مديد من أيام بنى العباس حتى اختلف باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية ٠٠ وقال المتنبي يمدح بدر بن عمّار وكان قد ولي ثغور الأردن والساحل من قبل أبى بكر محمد بن رائق

تُهنى بصور أم نهنئها بكا ... وقلّ الذى صورٌ وأنت له لكا
وماصغر الأردن والساحل الذى ... حبيت به الا الى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتي لو انها ... نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مصرٌ لاتكون أميرَهُ ... ولو أنه ذو مُقلة وفم بكا

٠٠ وحدث اليزيدى قال خرجنا مع المأمون في خرجته الى بلاد الروم فرأيت جارية عربية فى هودج فلما رأتنى قالت يايزيدي أنشدنى شعراً قلته حتى أصنع فيه لحناً ٠٠ فأنشدت

ماذا بقلبى من دوام الخفق ... اذا رأيتُ لمعان البَرق
من قبل الأردن أو دمشق ... لأن من أهوى بذاك الأفق
ذاك الذى يملك منى رِقى ... ولستُ أبغى ماحَييتُ عِتقي

قال فتنفّسَت تنفساً ظننت أن ضلوعها قد تقصفت منه فقلت هذا والله تنفسُ عاشق فقالت سكت ويلك انا أعشق والله لقد نظرتُ نظرة مريبة فادّعاها من أهل المجلس عشرون

رئيساً ظريفاً ٠٠ وقد نسبت العرب الى الاردن ٠٠ حسان بن مالك بن بَحدل بن أُنيف بن دَلَجة بن قُنافة بن عدى بن زُهير بن حارثة بن جَناب بن هُبَل الكلبي لأنه كان والياً عليها وعلى فلسطين وبه مُهِّدَ لمروان بن الحكم امرُه وهزم الزبيرية وقتل الضحاك ابن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنتهُ مَيسون بنت حسان أمّ يزيد بن معاوية اياه عنى عدي بن الرِّقاع ٠٠ بقوله

لولا الالهُ وأهلُ الأردُنِ اقتسمت نارُ الجماعة يوم المرج نيرانا

وإياه عنى كثيّر ٠٠ بقوله

اذا قيل خيل الله يوما ألا ٱركَبي رَضيت بكفّ الأردني ٱنسحالَها

٠٠ ونُسب الى الأردن جماعة من العلماء وافرة ٠٠ منهم الوليد بن مسلمة الأردني حدّث عن يزيد بن حسان ومَسلمة بن عدى حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي ٠٠ وعبد الله بن نعيم الأردني يروى عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب روي عنه يحيي بن عبد العزيز الأردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطّاف الأردنى ٠٠ والعباس بن محمد الأردني المرادي روى عن مالك بن أنس وخُلَيد بن دعلج ذكره ابن أبي حاتم فى كتابه ٠٠ وعُبادة بن نُسيء الأردني ٠٠ ومحمد بن سعيد المصلوب الأردنى مشهور وله عدّة ألقاب يُدلّس بها ٠٠ وعلى بن اسحاق الأردني حدث عن محمد بن يزيد المستملى حدث ابو عبد الله بن مندة في ترجمة خشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المقري عنه ٠٠ ونُعيم ابن سلامة السبّائى وقيل الشيباني وقيل الغسانى وقيل الحميرى مولاهم الأردني سمع ابن عمر وسأله وروى عن رجل من الصحابة من بنى سليم وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك ورجاء بن حيوة والأوزاعى وعطاء الخراسانى ومحمد بن يحيى بن حَبَّان ٠٠ وعتبة بن حكيم ابو العباس الهمدانى الأردني ثم الطبرانى سمع مكحولا وسليمان بن موسى وعطاء الخراساني وعباس بن نسى وقَتادة بن دِعامة وعبدالرحمن بن أبي لَيلى وابنه عيسى بن عبد الرحمن وابن جُريج وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن على ومحمد بن شُعيب بن شابور واسماعيل بن عباس وبقية بن الوليد

وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة وكذلك ابو زرعة الدمشقي ومات بصور سنة ١٤٧

[أَرْدُوَال] بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو وألف ولام * بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خُوزستان وفيها مزارع كثيرة وخيرات وقد يقال أرْدُوان بالنون

[أَرْدَهْن] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وهاء ونون * قلعة حصينة من أعمال الري ثم من ناحية دُنباوَنْد بين دنباوند وطبرستان بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام

[أَرْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي * بليدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة ٠٠ قال ابو سعد منصور بن الحسين الآبيّ في تاريخه الأَرْز قلعة بطبرستان لايوصف في الأرض حصن يشبهها أو يقاربها حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وبها بساتين وأرحية دائرة وماء يزيد على الحاجة ينصب الفضل منه الى أودية

[أرْزَ كانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وكاف والف ونون*من قرى فارس على ساحل البحر فيما أحسب ٠٠ يُنسب اليها ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأَرْز كاني سمع يعقوب بن سفيان وشاذان والزيادابادي وكان من الثقات الزهاد مات سنة ٣١٤

[أَرْزُنَان] بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون وألف ونون أخرى * من قري أصبهان ٠٠ قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ باصبهان ٠٠ والمنتسب اليها ابو القاسم الحسن بن احمد بن محمد الأَرزُناني المعلم الأعمى مات سنة ٤٥٣ ٠٠ وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني الأرزناني الحافظ الثبت توفي سنة ٣١٧ ٠٠ وجده سمع بالشام ورأس عين سليمان بن المعافا وبصور أبا ميمون محمد ابن أبي نصر وبمصر يحيي بن عثمان بن صالح وبكر بن صالح الدمياطي وباصبهان احمد ابن مهران بن خالد وبالري الحسن بن عليّ بن زياد السري وبخوزستان عبد الوارث بن ابراهيم وبمكة عليّ بن عبد العزيز وبالعراق هشام بن عليّ وغيره وبدامغان أبا بكر محمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس أبا الدَّرْداء عبد الله بن محمد بن الأشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران المقري وجماعة كثيرة وكان موصوفا بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله تعالى

[أَرْزَنْجانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم وألف ونون وأهلها يقولون أرذنكان بالكاف *وهي بلدة طيبة مشهورة نزهة كثيرة الخيرات والأهل من بلاد إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالبُ أهلها أرْمَن وفيها مسلمون وهم أعيانُ أهلها وشربُ الخمر والفِسقُ بها ظاهرٌ شائعٌ ولا أعرف أحداً نُسب اليها

[أَرْزَنْقَابَاذُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وسكون النون وقاف وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره* من قرى مَرْو الشاهجان

[أَرْزَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون ٠٠قال أبو علي وأما أرْزَن وأذْرَم فلا تكون الهمزة فيهما الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابهما ضربان أحدهما أن يُجرَّدَ الفِعلُ من الفاعل فيعرَب ولا يُصرَف والآخر أن يبقى فيهما ضمير الفاعل فيُحكى * وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي إرمينية وأمّا الآن فبلغني أن الخراب ظاهرٌ فيها وقد نُسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠منهم أبو غسّان عيّاش بن ابراهيم الأرْزَني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ٠٠ ويحيى ابن محمد الأرزني الأديب صاحب الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره ابن الحجّاج في شعره فقال

مُثبّتَةٌ في دَفترَي بخطّ يحيى الأرْزَني

٠٠وقد فُتحت على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة سنة عشرين صُلحاً على مثل صُلح الرّها وطولها ست وثلاثون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ورُبع * وأرزَنُ الرُّوم بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً أهلها أرْمن وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى ولها سلطان مستقلٌ بها مقيم فيها وولاية ونواحٍ واسعة كثيرة الخيرات واحسانُ صاحبها الى رعيته بالعدْل فيهم ظاهرٌ الا ان الفِسقَ وشرب الخمور وارتكاب

الخطور فيها شائعٌ لا يُنكره مُنكر ولا يستوحش منه مُبصر * وأرْزَن أيضاً موضع بأرض فارس قرب شيراز يُنبت فيها ذُكر لي هذه العصيّ التي تُعمَلُ نَصباً للدبابيس والمقارع وهو نَزِهٌ أَشِبٌ بالشجر خرج اليه عضُدُ الدولة للتنزُّه والصيد وفي صحبته أبو الطيّب المتنبّي ٠٠ فقال عند ذلك يَصفُه

سَقياً لدَشت الأرْزَن الطُّوال   بين المروج الفيح والأغيال

فأدخل عليه الألف واللام ولا يجوز دخولها على اللواتي قبلُ ٠٠ وقدعَدّ قومٌ الأرزن الأولى من أطراف ديار بكر مما يلي الرُّوم وقوم يَعُدُّونها من نواحي الجزيرة ٠٠ قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة

ونازَلَ منه الديلميّ بأرْزَنٍ   لَجُوجٌ اذا ناوَى مطول مُغاور

والصحيح أنها من إرمينية ٠٠ وقال ابن الفقيه بين نه يبين وأرْزَن ذات اليمين للمغرب سبعة وثلاثون فرسخاً

[أرْزُونَا] * من قرى دمشق ٠٠ خرج منها أحمد بن يحيي بن أحمد بن زيد بن الحكم الحجوري الأرزوني حكى عن أهل بَيته حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر محمد ٠٠ قاله الحافظ ابو القاسم

[أرْسَابَنْدُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان ٠٠ خرج منها طائفة من أئمة العلماء ٠٠ منهم محمد بن عمران الأرسابَنْدي ٠٠ وأبو الفضل محمد بن الفضل الأرسابندي ٠٠ والقاضي محمد بن الحسين الأرسابندي الحنفي قاضي مَرْو وكان من أجلاّء الرجال ملكا في صورة عالم

[أرُسٌّ] بالفتح ثم الضم والسين المهملة مشددة * موضع في قول مُطَير بن الأشيَم

تطاول ليلي بالأرُسّ فلم أنَمْ   كأني أُسوم العَيْنَ نَوْماً محرَّما
تَذَكّرَ ذِكْرى لابن عَمٍّ رزئتُهُ   كأني أراني بعده عِشْتُ أجذَما
فان تك بالدَّهنا صَرمْتَ إقامةً   فبالله ما كُنَّا مَلِلْناك عَلقَما

[أرْسَنَاسُ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة ونون وألف وسين أخرى

*إسم نهر في بلاد الروم يُوصَفُ ببرودة ماءه عَبَرَه سيف الدولة ليغزُوَ ٠٠ فقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويصف خيلَه

حتى عَبَرْنَ بأرْسَناسَ سوابحاً ... يَنْشُرْنَ فيه عمائمَ الفرْسان
يَقمُصْنَ في مثل المُدَى من بارد ... يَذَرُ الفُحولَ وهُنَّ كالخِصيان
والماء بين عجاجتَينِ مخلّصٌ ... تتفرّقان به وتَلْتَقِيان

[أَرْسُوفُ] بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء * مدينة على ساحل بحر الشام بين قَيسارية ويَافَا ٠٠ كان بها خلق من المُرابطين ٠٠ منهم أبو يحيي زكرياء بن نافع الأرْسوفي وغيره ٠٠ وهي في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع ولم تزل بأيدي المسلمين الى ان فتحها كُندفري صاحب القدس في سنة ٤٩٤ وهي في أيديهم الى الآن

[ارْشُذُونَة] بالضم ثم السكون وضم الشين المعجمة والذال المعجمة وواو ساكنة ونون وهاء * مدينة بالأندلس معدودة في أعمال رَيَّة قبلي قُرْطبة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً

[أَرْشَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة وقاف * جبل بأرض مُوقان من نواحي أذربيجان عند البَذّ مدينة بابك الخُرَّمي ٠٠ قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد ابن يوسف الثغري

فتىً هزَّ القنا فحوَى سَناءً ... بها لا بالأحاظي والجُدُودِ
اذا سَفَكَ الحياء الرَّوْعُ يوماً ... وَقَى دَمَ وَجْهه بدَم الوريدِ
قَضَى من سَنْدَبايا كلَّ نَحْب ... وأرْشَقَ والسُّيوف من الشُّهودِ
وأرسَلَها الى مُوقانَ رَهْواً ... تثير النَّقْعَ أكْدرَ بالكَديدِ

[أرْضُ عَاتِكَةَ] * خارج باب الجابية من دمشق منسوبة الي عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حَرْب أمّ البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان وأُمّ يزيد ابن عبد الملك وكان لعاتكة بهذه الأرض قصرٌ وبها مات عبد الملك بن مروان ٠٠ قال ابن حبيب كانت عاتكة بنت يزيد بن معاوية تضعُ خِمارَها بين يَدَيْ إثني عشر خليفة

كلّهم لها مَحرَمٌ أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد وجدّها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد المخلوع وهو ابن ابن زوجها أيضاً ٠٠ وعاشت الى ان أدركَتْ مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد

[ارضُ نُوح] الأرض معروفة ونُوح اسم النبيّ نوح عليه السلام * من قُرَى البحرين

[أَرْضِيطُ] بالفتح ثم السكون والضاد معجمة مكسورة وياء ساكنة وطاء كذا وجدته بخطّ الأندلسيين وأنا من الضاد فى رَيب لأنها ليست في لغة غير العرب * وهي من قُرَى مالقة ٠٠ ولد بها أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطِرَاوة السَّبائي النحوي المالقي الأرضيطي شيخ الأندلسيين في زمانه

[أرْطاةُ] واحدة الأرْطى ٠٠ وهو شجر من شجر الرمل وهو فَعْلَى تقول أديم مَأروط اذا دُبِغَ به وألفه للالحاق لا للتأنيث لأن الواحدة أرطاة وقيل هو أفْعَل لقولهم أديمٌ مَرْطِيٌّ فان جعلت ألفه أصليّة نوّنته في المعرفة والنكرة جميعاً وان جعلتها للالحاق نوّنته فى النكرة دون المعرفة وهو ماءٌ للضِباب يصدُرُ في دارة الخنزَرَيْن ٠٠ قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاثة ليال مستقبلاً مهبّ الجنوب من خارج الحمى ثم تَرِد مياه الضباب فمن مياههم الأرطاة

[أرْطَةُ اللّيْث] * حصن من أعمال رَيَّةَ بالأندلس

[أرْعَبُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة * موضع في قول الشاعر

أتعرِف أطلالاً بمَيسرَة اللِوَى   الى أرْعَب قد حالفَتْكَ بها الصَّبا
فأهلاً وسهلاً بالتي حَلّ حبُّها   فُؤادي وحلّت دارَ شحط من النَّوَى

[أرْعَنْزُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي * أظنّه موضعاً بديار بكر ٠٠ ينسب اليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس أحد طُلاَّب الحديث سمع ببغداد مع أبى الحسن علىّ بن أحمد العَلَوى الزيدى صاحب وَقف الكُتُب بدار دينار

ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد وغاب خَبَرُهُ

[أَرْغِيَانُ] بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء وألف ونون * كورة من نواحي نيسابور ٠٠ قيل انها تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتها الرَّاوَنير ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم والأدب ٠٠ منهم الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن عليّ الأرغياني توفي في مُستَهل المحرم سنة ٤٩٩ وغيره

[أَرْفَادُ] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهملة كأنه جمع رِفْد * قرية كبيرة من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز ينسب اليها قوم منهم في عصرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأرفادي أحد فُقَهاء الشيعة في زَعْمه مقيمٌ بمصر

[الأَرْفَغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والغين معجمة * موضع عن ابن دُرَيْد

[الأَرْفُودُ] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ودال مهملة * من قُرى كرمينية من أعمال سمرقند على طريق بُخارى ٠٠ ينسب اليها أبو أحمد محمد بن محفوظ الأرْفودي توفي قرابةَ سنة ٣٨٠

[أَرْقَانِيَا] * هو إسم لبحر الخزَر وله أسماء غير ذلك ذُكرت في بحر الخزر ٠٠ وارسطاطاليس يسميه أرقانيا كذا قال أبو الريحان

[أَرْقَنِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون * بلد بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره أبو فراس ٠٠ فقال

الى أن وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها وقد نَكَلَتْ أعقابُنا والمَخاصِرُ

٠٠ ورَوَاه بعضهم بالفاء والأول أكثر

[أَرْكَانٌ] جمع رُكْن * ماء بأجإ أحد جَبَلَيْ طيء لبني سِنْبِس

[أَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * إسم لأبنية عظيمة بزَرَنْجَ مدينة سجستان بين باب كَرْكُويَه وباب نِيشَك ٠٠ وكانت خزانة بناها عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقاعة وهي الآن تسمَّى بهذا الاسم

[أُرُكُ] بضم أوله وثانيه وكاف * جبل ٠٠ وقيل أُرُك اسم مدينة سَلمى أحد جبلَيْ طيء ٠٠ وقيل جبل لغَطَفَانَ ويوم ذي أُرُك من أيام العرب ٠٠ وهو وادٍ من أودية العلاة

بأرض اليمامة

| أَرَكُ | بفتحتين وضم ابن دريد همزته * مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر وهي ذات نخل وزيتون ٠٠ وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق الى الشام * وأرك أيضاً طريق في قَفَا حَضَنٍ جبل بين نجد والحجاز

| أَرْكُو | بالفتح ثم السكون وكاف وواو بلفظ مضارع ركوت الشيء أركوه اذا صلحته * قرية بأفريقية بينها وبين قصر الافريقي مرحلة

| أَرْكُونُ | بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون * حصن منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية بيد المسلمين الى الآن فيما بلغني

| أُرُلُ | بضمتين ولام ٠٠ قال أبو عبيدة أرل * جبل بأرض غَطَفَانَ بينها وبين عذرة ٠٠ وأنشد للنابغة الذبياني

وهبّت الريحُ من تلقاء ذي أُرُلٍ تُزجي مع الصبح من صُرَّادها صرما

٠٠ وقال نصر أُرُل من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح على مهب الشمال من حرة ليلى ٠٠ قال * وذو أرل مَصنعٌ في ديار طيء يجمع ماء المطر وعنده الشريفات والغُرُفات هي أيضاً مصانعُ ٠٠ وقال غيره والراء بعدها لام لم تجتمعا في كلمة واحدة الا في أربع كلمات وهي ارل وورَل وغُرلة وأرض جرْلة فيها حجارة وغلاظٌ ورواه بعضهم أَرَل بفتحتين

| أَرْماثٌ | كأنه جمع رِمْث اسم نبت بالبادية آخره ثاء مثلثة ٠٠ كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث وذلك في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وامارة سعد بن أبي وقّاص ولا أدرى أهو موضع أم أرادوا النبت المذكور ٠٠ قال عمرو بن شاس الأسدي

تذكرتُ اخوانَ الصفاء تيمّوا فوارسَ سَعْد واستبدّ بهم جهلا
ودارتْ رَحى الملحاء فيها عليهم فعادوا خيالاً لم يُطيقوا لها ثقلا
عشيّةَ أرماثٍ ونحن نذودُهم ذيادَ الهوافي عن مشاربها عَكلا

٠٠ وقال عاصم بن عمرو التميمي

حَمَينا يوم أرماث حِمانا وبعض القوم أولى بالجمال

| أَرْمامٌ | * اسم جبل في ديار باهلة بن أعصُر وقيل أرمام واد يصب في الثلبوت

من ديار بني أسد وقيل أرمام واد بين الحاجر وفيد ‥ ويوم أرمام من أيام العرب ‥ قال الراعي

تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ   تجاوزن ملحوباً فقلن مُتالعاً
جواعلَ أرمامٍ شمالا وصارةً   يميناً فقطَّعْنَ الوِهادَ الدوافعا

‥ وفي كتاب مُتعة الأديب أرمام موضع وراء فيد بين الحاجر وفيد وهو واد ‥ وقال نصر أزمام بالزاي المعجمة واد بين فيد والمدينة على طريق الجادة بينه وبين فيد دون أربعين ميلا

[أرْمائيلُ] * ذكر في أرمئيل لانه لغة فيه

[أُرَمُ خاسْت] بضم أوله وفتح ثانيه ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست بالخاء المعجمة وسين مهملة ساكنة يلتقي معها ساكنان والتاء فوقها نقطتان * أرَم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل كورتان بطبرستان ‥ وقال أبو سعد ‥ أبو الفتح خسرو ابن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر الأرمي القزويني سكن أُرَمَ بلدة عند سارية مازندران له معرفة بالأدب

[إرَمٌ] بالكسر ثم الفتح والإرم في أصل اللغة حجارة تُنصب في المفازة عَلَماً والجمع آرام وأُرُمٌ مثل ضِلع وأضلاع وضلوع وهو * اسمٌ علَمٌ لجبل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أيلة وتيه بني اسرائيل وهو جبل عالٍ عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ‥ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جِعال بن ربيعة ابن زيد الجذاميين أن لهم ارم لا يحاقها أحد عليهم لغلبهم عليها ولا يحاقّهم فمن حاقَّهم فلا حق له وحقهم حق

[إرَمُ ذَاتُ العِمَادِ] وهي إرَمُ عاد يُضاف ولا يُضاف أعني في قوله عز وجل ﴿ ألم تر كيف فعل ربّك بعاد إرم ذات العماد ﴾ فمن أضاف لم يَصرِفْ إرَمَ لأنه يجعله اسم أمّهم أو اسم بلدة ومن لم يُضف جعل إرم اسمهُ ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ‥ وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحبُ ذَاتِ العماد لان ذاتَ العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك ‥ وقيل إرم مدينة فعلى

هذا يكون التقدير بعادٍ صاحب إرَمَ ويُقْرَأُ بعادِ إرَمِ ذاتِ العماد الجرُّ على الاضافة فهذا إعرابُها ثم اختلفَ فيها مَن جعلها مدينةً * فمنهم من قال .. هي أرض كانت واندَرَسَتْ فهي لاتعرَف .. ومنهم من قال هي الاسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق .. وكذلك قال شُبيب بن يزيد بن النعمان بن بشر

لولا التي عَلِقَتني من علائقها لم تُمسِ لى إرَمٌ داراً ولا وطناً

قالوا أراد دمشق .. واياها أراد البحتُرى بقوله

اليك رحلنا العِيسَ من أرض بابل يجور بها سَمْتُ الدَّبور ويَهتدى

فكم جزعتْ من وهْدَة بعد وهْدَة وكم قطعت من فدفد بعد فدفد

طلبنك من أمّ العراق نوازعاً بنا وقصور الشام منك بمرصد

الي إرَمِ ذاتِ العمادِ وانها لموضعُ قصدى مُوجفاً وتعمُّدِى

..وحكى الزمخشرى أن إرم بلد منه الاسكندرية..وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها فى البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبّاراً ولما سمع بالجنة وما أعدّ الله فيها لاوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التى تجرى من تحتها الأنهار والغرَف التى من فوقها غرَفٌ قال لكبرائه اني متخذ فى الأرض مدينة على صفة الجنة فوكلَ بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تُربةً ومكنهم من الأموال ومثّلَ لهم كيف يعملون وكتب الى عُمَّاله الثلاثة غانم بن عُلوان والضحاك بن عُلوان والوليد بن الريّان يأمرهم أن يكتبوا الى عُمالهم فى آفاق بُلدانهم أن يجمعوا جميع مافي أرضهم من الذهب والفضة والدرّ والياقوت والمسك والعنبر والزعفران فيوجهوا به اليه ثم وجّه الى جميع المعادن فاستخرج مافيها من الذهب والفضة ثم وجه عماله الثلاثة الي الغواصين الى البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحُمِلَ جميع ذلك الى شدّاد ثم وجهوا الحفّارين الى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيما فأمر بالذهب فضُرِب أمثال اللبن ثم بني بذلك تلك المدينة وأمر بالدرّ والياقوت والجزْع والزبرجد والعقيق

ففضض به حيطانها وجعل لها غُرَفاً من فوقها غُرَفٌ معمّدٌ جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه اليها من تحت الارض أربعين فرسخاً كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادى سواقٍ في تلك السكك والشوارع والازقّة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتيْ ذلك النهر وجميع السواقى فطُليَت بالذهب الأحمر وُجعِلَ حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجاراً من الذهب مُثمِرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصيّر سورها عالياً مشرفاً وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضا بواطنُها وظواهرُها بأصناف الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطىء ذلك النهر قصراً مُنيفاً عالياً يُشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يُشرعُ الى الوادى بمكان رحيب واسع ونصب عليه مِصْرَاعين من ذهب مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيَتْ في تلك الشوارع والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه وداخله بأنواع اليواقيت وطرائف الجواهر ثم بنى خارج سور المدينة أكما يدور ثلاثمائة ألف منظرة بِلَبِن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنودُه ومكث فى بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحُجَّة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدُّعاء الى التوْبة والإنابة فانتَجَبَ لرسالته اليه هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرافهم .. وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن خالد بن الخلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ..وقال أبو المنذر هو هود بن الخلود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك ولَسْنا بصَدَده ..ثم ان هوداً عليه السلام أتاه فدَعاه الى الله تعالى وأمره بالايمان والاقرار برُبوبية الله عزوجل ووحدانيته فتمَادَى في الكُفْر والطُّغيان وذلك حين تمّ لمُلكه سبعمائة سنة فأنذَرَه هود بالعذاب وحَذّرَه وَخوّفه زوال ملكه فلم يرتدع عمّا كان عليه ولم يُجبْ هوداً الى مادعاه اليه ووافاه الموكلون ببناء المدينة وأخبروه بالفراغ منها فعزم على الخروج اليها فى جنوده فخرج في ثلاثمائة ألف من حرَسه وشاكريّته

ومواليه وسار نحوها وخلّف على ملكه بحضرموت وسائر أرض العرب ابنه مرثد بن شدّاد وكان مرثد فيما يقال مُؤمناً بهُود عليه السلام فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءت صَيْحَةٌ من السماء فمات هو وأصحابه أجمعون حتى لم يَبْقَ منهم مُخبرٌ ومات جميع من كان بالمدينة من الفَعَلَة والصُّناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاءً لا أنيسَ بها وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها بعد ذلك أحد إلا رجل واحد في أيام معاوية يقال له عبد الله بن قِلابة فانه ذكر في قصة طويلة ٠٠ تلخيصها انه خرج من صنعاء في بِغاء إبِلٍ له ضَلَّتْ فأفضى به السَّيْرُ الى مدينة صِفَتُها كما ذكرنا وأخذ منها شيئاً من بنادق المسك والكافور وشيئاً من الياقوت وقصد الي معاوية بالشام وأخبره بذلك وأراه الجواهر والبنادق وكان قد اصفرَّ وغيّرته الأزمنة فأرسل معاوية الى كعب الأحبار وسأله عن ذلك فقال هذه إرَمُ ذات العماد التي ذكرها الله عزوجل في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق بن عُوَيْج بن عامر بن إرم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها إلا رجل واحد صِفَته كذا ووَصفَ صِفَةَ عبدالله بن قِلابة فقال معاوية ياعبدالله أمّا أنت فقد أحسنتَ في نُصحنا ولكن مالاسبيلَ اليه لا حِيلَةَ فيه وأمر له بجائزة فانصرف ٠٠ ويقال انهم وقعوا على حفيرة شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل منقور مائة ذراع في أربعين ذراعاً وفي صدره سريران عظيمان من ذهب على أحدهما رجل عظيم الجسم وعند رأسه لوح مكتوب فيه

اعتبِرْ يا أيها المغـــرور بالعمر المديد
أنا شـــداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
وأخو القـوّة والبأ ساء والملك الحشـــيد
دَانَ أهلُ الأرض طرًّا لي من خوف وعيدي
فأتى هود وكُـنَّا في ضلال قبل هود
فـدعانا لو أجبنا ه الى الأمر الرشيد
فَعَصَيناه ونادَا نا مالكم هل من محيد
فأتتنا صيحةٌ تَهـــوى من الأفق البعيد

٠٠قلت هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها وظننا أنها من أخبار القُصّاص المنمّقة وأوضاعها المزوّقة

[إِرَمُ الكَلْبَةِ] بلفظ الانثى من الكلاب *وإرم مثل الذي قبله موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امرأة ماتت ودُفنت هناك فنُسب اليها الإرم وهو العلم٠٠ويوم إرم الكلبة من أيام العرب قُتل فيه بُجَيْرُ بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيرى قتله قعنب الرياحي في هذا المكان٠٠قال أبو عبيدة هذا اليوم يُعرف بأمكنة قرُب بعضها من بعض فاذا لم يَستقِم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريباً منه يقوم به الشعرُ

[أُرَمُ] بالضم ثم الفتح بوزن جُرَذ وزُفَر ويُروى بسكون ثانيه * بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة ٠٠قال الإصطخرى وجبال قاذوسيان من بلاد الديلم وهي مملكةُ رئيسهم يسكن قرية تسمّى أُرَم وليس بجبال قاذوسيان مِنبرٌ بينها وبين سارية مرحلة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح خُسْرو بن حمزة بن وندرين بن أبي جعفر ابن الحسين بن المحسن بن قيس بن مسعود بن معن بن الحارث بن ذُهْل بن شيبان الشيبانى المؤدّب القزويني ذكره ابو سعد في التحبير وقال سكن أُرَم وكان له معرفة بالأدب وقد ذكرناه في أُرَم خاست وأظنّ الموضعين واحداً والله أعلم ٠٠ ورأيت في بعض النُّسخ عن أبي سعد آرُم بزنة أفْعُل بضم العين في معجم البلدان٠٠وقال * آرُم بليدة من سارية مازندران *وآرُم بَرَات من قُرى سواحل بحر آبسكون

[أُرْمُ] بالضم ثم السكون* صُقع بأذربيجان ٠٠ اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيدُ جرير بن عبد الله البَجَلي فهزمهم وصلب زعيمَهُم

[أَرَمٌّ] بالتحريك وتشديد الميم قيل * موضع غن نصر

[أَرْمَلُولُ] بلامَين بينهما واو *مدينة في طرف إفريقية من جهة المغرب قرب طبنَةَ

[أَرْمَنَازُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والنون وألف وزاي * بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يُعمل بها قُدور وشربات جيدة حُمْرٌ طيبة ٠٠

وقال أبو سعد أرمناز من قرى بلدة صور وصور من بلاد ساحل الشام ٠٠ ومن هذه القرية أبو الحسن علي بن عبد السلام الأرْمَنازي كان من الفُضلاء المشهورين والشعراء ٠٠ وابنه أبو الفرج غَيث بن علي كان ممن سمع الحديث الكثير وأنس به وجمع فيه وسمع من أبي الحسن الأرمنازي أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال أبو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا أبو الحسن علي بن الحسن الدمشقي الحافظ ٠٠ قال عبيد الله المستجير به لاشكَّ في أنه من أرمناز التي من نواحي حلب فان لم يكن أبو سعد رحمه الله اغترّ بسماع محمد بن طاهر من أبي الحسن بصُور ولم ينعم النظر والا فأرْمناز قرية أخرى بصور والله أعلم على أن الحافظ أبا القاسم ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام بن محمد ابن جعفر الأرمنازى أبي الحسن فقال والدُ غيث الصوري الكاتب أصله من أرمناز قرية من ناحية إنطاكية بالشام وله شعر مطبوع ٠٠ قال قرأتُ بخط غيث الصوري سألت والدي عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ وتوفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ وقال الحافظ أبو القاسم غَيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق قديماً في طلب الحديث فسمع به أبا الحسن أحمد وأبا أحمد عبيد الله ابنَي أبي الحديد وأبا نصر ابن طلاَّب وأبا عبد الله بن الرضا وأبا العباس بن قُبيْس وأبا اسحاق ابراهيم بن عَقيل الكَبرى وأبا الحسين الأكفاني ونجا بن أحمد العطَّار وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا القاسم بن أبي العلاء وسمع بصور أبا بكر الخطيب وأبا الحسن علي بن عبيد الله الهاشمي ونصر بن ابراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرايني وبِتنّيس رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن وجمع تاريخاً لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثَبتاً روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب بَيتَين من شعره ٠٠ وقدم علينا بآخره فاقام عندنا الى أن مات سمعتُ منه ومن جملة شعره

عَجِبتُ وقد حان تَوديعُنا وحادى الركائب في إثرها
ونارٌ توَقّدُ في أضلعي ودمعٌ تَصعّدُ من قعرها
فلا النارُ تُطفئها أدمُعي ولا الدّمعُ ينشفُ من حرّها

وكان مولده في تاسع عشر شعبان سنة ٤٤٣ وتوفي يوم الأحد الثالث والعشرين من صفر سنة ٥٠٩ ودفن بالباب الصغير

[أَرْمَنْتُ] بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان * كورة بصعيد مصر بينها وبين قُوص في سَمْت الجنوب مرحلتان ومنها الى مدينة أُسوان مرحلتان

[أَرْمَئِيلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وهمزة مكسورة وياء خالصة ساكنة ولام* مدينة كبيرة بين مُكْران والدَّيْبُل من أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني طولها اثنتان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس وعشرون درجة وست وأربعون دقيقة

[إِرْمِيمُ] بالكسر ثم السكون وياء ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة * موضع

[أُرْمِيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء .. قال الفارسي أمّا قولهم في اسم بلدة أُرمية فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء وتشديدها فمن خفّفها كانت الهمزة على قوله أصلا وكان حكمُ الياء أن تكون واواً للالحاق بيبرين ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجيء على التأنيث كعنصوة أبدلت ياء كما أُبدلت في جمع عَرْقُوَة اذا قالوا عَرْق وقال * حتى تَقَضَّى عَرْقِيّ الدُّلِيّ* ويجوز في الشعر أن يكون الياء للنسبة وتخفف كما قال ابن الخُوَاري العالي الذكر ومن شدَّدَ الياء احتملت الهمزة وجهين احدهما ان تكون زائدة اذا جعلتها أُفعولةً من رَمَيتُ والآخر ان تكون فعليّة اذا جعلتها من إرَم (١) وأرُوم فتكون الهمزة فاء وأما قولهم في إسم الرجل إرمياً فلا يكون في قياس العربية إفعِلاَ ولا يجهُ فيهما يجهُ في أُرمية من كون الياء منقلبة عن الواو ألا ترى ان ماجاء وفيه الألف من المؤنث لا يكون الا مبنياً عليها وليست مثل الياء التي تبنى مرّة على التأنيث ومرّة على التذكير *وأُرمية اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربجان بينها وبين البُحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس .. رأيتها في سنة ٦١٧ وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا انها غير

(١) ــ هكذا في الاصل .. وفي فهرس الاغلاط الصحة فعلية اذا جعلتها من أرم وأروم

مرعيّة من جهة السلطان لضعفه وهو أُزبك بن البهلوان بن إلدكز وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين اربل سبعة أيام ٠٠ وأما بُحيرة أُرمية فتُذكر ان شاء الله في بحيرة أرمية والنسبة الى أرمية أرْمَويّ وأُرْميّ ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن الشُّوَيخ الأرموي نزل مصر وتوفى بها سنة ٤٦٠ ٠٠ وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي البغدادي سمع أبا الحسين محمد بن على بن المهتدي القاضي وأحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز وأبا الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون وأبا القاسم على بن أحمد بن محمد بن البُسْرِ وأبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ وأبا القاسم يوسف بن محمد المِهْرَوانى وغيرهم وكان قد تفقّه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازى وولى القضاء بمدينة العاقول ومات فى رجب سنة ٥٤٧ ومولده في سنة ٤٥٩ وكان شافعى المذهب ٠٠ ومظفر بن يوسف الأرموى المؤدب حدّث عن أبى القاسم الحصين وأمثاله ٠٠ وابنه يونس كان كاتباً فاضلا من حذّاق كتاب الديوان وولى اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله

| إرْمِينِيَةُ | بكسر أوله ويُفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة * اسم لصُقع عظيم واسع فى جهة الشمال والنسبة اليها أرمنِيٌّ على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد بعضهم

ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنا ... بمَرْعَشَ خَيلَ الأرْمنِيِّ أرَنَّتِ

٠٠ وحكى اسماعيل بن حَمَّاد فتحهما معاً ٠٠ قال أبو علىّ أرمينية اذا أجرَيْنا عليها حُكمَ العربي كان القياس في همزتها أن تكون زائدة وحُكمُها أن تُكسَر لتكون مثل إجْفِيل وإخْرِيط وإطْرِيح ونحو ذلك ثم أُلحِقَتْ ياء النسبة ثم ألحق بعدها تاء التأنيث وكان القياس في النسبة اليها أرْمِينِيٌّ إلا انها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حنيفة حُذِفَت الياء كما حُذفت من حنيفة في النسب وأُجرِيَت ياء النسبة مُجرى تاء التأنيث فى حنيفة كما أجرَيْنا مجراها فى رُوميّ ورُوم وسِنْديّ وسِنْد أو يكون مثل بَدَوِيّ ونحوه مما غُيِّرَ في النسب ٠٠ قال أهل السير سُمّيت أرمينية بأرمينا بن لَنْطَا بن أوْمَر ابن يافث بن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها ٠٠ وقيل هما أرمينيتان الكُبرى

والصغرى ٠٠ وحدُّها من بَرْذَعة الى باب الأبواب ومن الجهة الأخرى الى بلاد الروم وجبل القَبْق وصاحب السرير وقيل إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث أرمينيات وقيل أربع ٠٠ فالأولى بَيلَقَان وقَبَلَة وشِرْوان وما انضمّ اليها عُدَّ منها ٠٠ والثانية جُرزان وصُغدبيل وباب فَيروز قُباذ واللّكز ٠٠ والثالثة البُسفُرْجان ودَبيل وسراج طَير وبغْرَوَند والنَّشَوَى ٠٠ والرابعة وبها قبر صفوان بن المعطَّل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابتة لا يعرف أحد من الناس ما هي ولها حملٌ يشبه اللوز يؤكل بقشره وهو طيب جداً فمن الرابعة شمشاط وقاليقلا وأرجيش وباُجُنيس وكانت كور أرّان والسيسجان ودبيل والنَّشَوَى وسراج طير وبغروند وخلاط وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها الى ملك شروان التي فيها صخرة موسى عليه السلام التي بقرب عين الحيوان ٠٠ ووجدتُ في كتاب الملحَمَة المنسوب الى بطليموس طول أرمينية العظمى ثمان وسبعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وعشرون دقيقة داخلة في الاقليم الخامس طالعها تسع عشرة درجة من السرطان يقابلها خمس عشرة درجة من الجدى ووسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت حياتها خمس عشرة درجة من الميزان ٠٠ قال ومدينة أرمينية الصغرى طولها خمس وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة طالعها عشرون درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ولها شركة في العوّاء وفي الدّبّ الأكبر ولها شركة في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز الا وكان حكيما وبه ولد بطليموس وبقراط وأوقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء يدور عليها من كل بنات نعش أربعة أجزاء وهى صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره باذن الله تعالى هذا كله من كتاب الملحمة ٠٠ وفي كتب الفرس أن جُرزان وأرّان كانت في أيدى الخزر وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاها صاحبها أرْميناقس وسمّته العرب أرميناق فكانت الخزرُ تخرج فتغير فربما بلغت الدينَور فوجه قُباذ بن فيروز الملك قائداً من عظماء قواده في اثني عشر ألفاً فوطئ بلاد أرّان ففتح مابين النهر الذى يعرف

بالرّس الى شروان ثم ان قباذ لحق به فبنى بأرّان مدينة البيلَقان ومدينة بُرذعة وهي مدينة الثغر كله ومدينة قَبلَة ونَفي الخزَرَ ثم بنى سد اللبن فى مابين شروان واللاّن وبني على سد اللبن ثلاثمائة وستين مدينة خربت بعد بناء باب الأبواب ثم ملك بعد قباذ ابنه أنوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مَسْقَط ثم بني باب الأبواب وانما سميت أبواباً لانها بُنيت على طُرُقٍ في الجبل وأسكن مابني من هـذه المواضع قوما سماهم السياسجين وبني بأرض أرّان أبواب شَكي والقَميران وأبواب الدُّودانية وهم أمة يزعمون أنهم من بني دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معدّ بن عدنان وبني الدُّرْزُوقية وهي اثناعشر باباً على كل باب منها قصر من حجارة وبني بأرض جرزان مدينة يقال لها صُغدبيل وأنزلها قوماً من الصُّغد وأبناء فارس وجعلها مَسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصراً يقال له باب فيروز قباذ وقصراً يقال له باب لازقة وقصراً يقال له باب بارقة وهو على بحر طرابَزُندة وبني باب اللان وباب سمسخي وبني قلعة الجرْدمان وقلعة سَمْشُلدَى وفتح جميع ماكان بأيدى الروم من أرمينية وعمّر مدينة دَبيل ومدينة النّشوَى وهي نَقجَوان وهى مدينة كورة البُسفرجان وبني حصن وَيص وقلاعاً بأرض السيسجان منها قلعة الكلاب والشاهبوش وأسكن هذه القلاع والحصون ذوى البأس والنجدة ولم تزل أرمينية بأيدى الروم حتى جاء الاسلام •• وقد ذكرت في فتوح أرمينية في مواضعه من كل بلد •• وذكر ابن واضح الأصبهانى أنه كتب لعدة من ملوكها وأطال المقام بأرمينية ولم ير بلداً أوسع منه ولا أكثر عمارة وذكر أن عدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة منها صاحب السرير ومملكته من اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكان مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى أرمينية وهي ثمانيـة عشر ألف قرية وأرّان أول مملكته بأرمينية فيها أربعة آلاف قرية وأكثرها لصاحب السرير وسائر الممالك فيما بين ذلك تزيد على أربعةِ آلاف وتَنقصُ عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان وملكها يقال له شروان شاه •• وسُئل بعض علماء الفرس عن الأحرار الذين بأرمينية لم سُمّوا بذلك فقال هم الذين كانوا نُبلاء بأرض أرمينية قبل أن تملكها الفرسُ ثم ان الفرس أعتقوهم لما ملكوا وأقروهم على ولايتهم وهم بخلاف الأحرار من الفرس

الذين كانوا بالیمن وبفارس فانهم لم يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احراراً لشرفهم .. وقد نسب بهذه النسبة قوم من أهل العلم .. منهم أبو عبدالله عيسي بن مالك بن شمر الأرمنى سافر الى مصر والمغرب

[ارَمي] بالضم ثم الفتح والقصر * موضع قالوا وليس في كلامهم على فُعَلَى الا أرَمي وشُعَبي موضعان وأرَبي اسم للداهية

[أرْمِي] بالضم ثم السكون وكسر الميم .. هي أرمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم

[إرَمِيّ] بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة * إرَمِيّ الكلبة وهو إرَمُ الكلبة الذى قدمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قَتَلَ قَعنَبُ الرياحيُّ بُجَيْرَ بن عبد الله القشيرى هكذا حكاه أبو بكر بن موسي يقال ما بهذه الارض أرَمِيٌّ أى عَلَمٌ يُهتدى به

[أرَنبويَة] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع ليس كنفطويه وسيبويه * من قرى الري .. مات بها أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائى النحوى المقرى .. ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة فى يوم واحد سنة ١٨٩ ودفن بهذه القرية وكانا قد خرجا مع الرشيد فصلى عليهما وقال اليوم دفنتُ علم العربية والفقه ويقال هذه القرية رَنْبويَة بسقوط الهمزة أيضاً وقد ذُكرت

[الأرُنْد] بضمتين وسكون النون ودال مهملة * اسم لنهر إنطاكية وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال له في أوله الميماس فاذا مرّ بحماة قيل له العاصى فاذا انتهى الى انطاكية قيل له الأرُنْد وله أسماء أخر فى مواضع أخر .. وقال أبو عليّ الهمزة في أرُند اسم هذا النهر ينبغي أن تكون فاء والنون زائدة لايجوز أن يكون على غير هذا لانه لم يجيء فى شيء وقد حكى سيبويه عُرُند فهو مثله قال * والقوس فيها وَتَرٌ عُرُنْدُ *

[إرَنٌ] بالكسر ثم الفتح والنون * موضع فى ديار بنى سليم بين الأثم والسوارقية على جادّة الطريق بين منازل بنى سليم وبين المدينة .. قال العمراني هو إرِن بكسرتين على وزن إبل

[أرَنُ] بفتحتين * أرَنُ وشِيرَزْ بلدان بطبرستان

[أَرْنُمُ] بالنون مضمومة * واد حجازى عن نصر ٠٠ قال وقيل فيه أرْنِيم بالياء تحتها نقطتان

[أُرْنِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وشين معجمة * ناحية من أعمال طُلَيْطلة بالأندلس

[أرْنِيطُ] بوزن الذى قبله الا أن آخره طاء مهملة * مدينة فى شرقي الأندلس من أعمال تطيلة مطلة علي أرض العدوّ بينها و بين تطيلة عشرة فراسخ وبينها و بين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخاً ٠٠ قال ابن حَوقَل هى بعيدة عن بلاد الاسلام

[أرْوَادُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ودال مهملة * اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية غزاها المسلمون وفتحوها فى سنة ٥٤ مع جُنادة بن أبى أمية في أيام معاوية بن أبى سفيان وأسكنها معاوية وكان ممن فتحها مُجاهد بن جبر المقرى و تُبيْع ابن امرأة كعب الأحبار ٠٠ وبها أقرأ مجاهدٌ تبيعاً القرآن ويقال بل أقرأه برودس

[أرْوَانُ] بالفتح ثم السكون وواو وألف ونون * اسم بئر بالمدينة وقد جاء فيها ذَرْوَان وذو أرْوان كل ذلك قد جاء فى الحديث

[أرْوخُ] بالخاء المعجمة * قلعة من نواحي الزوْزَان لصاحب الموصل

[أرُوكٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف ذو أرُوك * واد في بلادهم

[أرْوَلُ] بوزن احمر آخره لام * أرض لبنى مرة من غطفان عن نصر

[أرُومٌ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع أرُومة أو مُضارع رام يَروم فانا أرومُ * وهو جبل لبنى سُليم قال مُضرّس بن رِبْعِي الاسدِي

قِفَا تَعرِفا بين الدحائل والبُتر ... منازل كالخيلان أو كتُب السطرِ
عَفتها السُّمِيّ المدجناتُ وزعزعت ... بهن رياح الصيف شهراً الى شهرِ
فلما عَلا ذات الارُوم ظعائنٌ ... حسانُ الحمول من عريش ومن خِدرِ

٠٠ ورواه بعضهم بضم الهمزة ٠٠ فى قول جميل

لو ذقت ماأبقى أخاك برامةٍ ... لعلمت أنك لاتلومُ مُليما
وغداة ذى بَقرٍ أسِرُّ صبابةً ... وغداة جاوزن الركاب أرُوما

[أَرْوَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * اسم جبل نزه خَضِرٍ نضِرٍ مُطِلّ على مدينة هَمَذَانَ وأهل همذان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم وأسجاعهم وأشعارهم ويعدّونه من أجلّ مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد يفضّلونه ٠٠ وفيه يقول عينُ القُضَاة عبد الله بن محمد الميانجيُّ في رسالة كَتَبها الى أهل همذان وهو محبوس

ألا ليت شعري هل تَرَى العينُ مَرَّةً ذُرَى قُلَلِ أَرْوَنْدَ من هَمَذَان
بلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تمائمي وأُرْضِعْتُ من عِفَّانِها بلِبان

ـ العِفَّان ـ بقية اللبن في الضَّرْع ٠٠ وقال شاعر من أهل همذان

تَذَكَّرْتُ من أَرْوَنْدَ طيبَ نسيمه فقلتُ لقلبي بالفراق سليم
سَقَى الله أَرْوَنداً وَرَوْضَ شِعابه ومَن حَلَّهُ من ظاعنٍ ومقيم
وأيّامَنا إذ نحن في الدّار جِيرَةٌ وإذ دهرنا بالوَصْل غير ذميم

٠٠ قالوا ويقال ان أكثر المياه في الجبال من أسفلها الاّ أَرْوَنْد فان ماءه من أعلاه ومنابعه في ذِرْوَتِهِ ٠٠ قال بعض شعرائهم يفضّله على بغداد ويتشوّقه

وقالت نساء الحيّ أينَ ابنُ أختنا ألا خَبِّرُونا عنه حُيِّيتُمُ وَفْدَا
رَعاهُ ضَمانُ الله هل في بلادكم أخو كَرَمٍ يَرْعَى لذي حَسَبٍ عَهْدَا
فانّ الذي خَلَّفتموه بأرضكم فَتًى مَلأَ الأحشاءَ هِجْرانُهُ وجدَا
أبغدادُكم تُنْسِيهِ أَرْوَنْد مَرْبَعاً ألا خابَ من يَشْرِي ببغداد أَرْوَنْدَا
فَدَتْهُنّ نفسي لو سَمِعْنَ بما أرى رَمَى كل جِيدٍ من تَهَدُّمِهِ عِقْدَا

٠٠ وحدث بعض أهل همذان قال قدمت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال لي من أين أنت فقلت من الجبال قال من أي مدينة قلت من همذان قال أتعرف جَبلَها الذي يقال له رَاوَنْد فقلت جعلني الله فداك إنما يقال له أَرْوَنْد فقال نعم أما ان فيه عيناً من عيون الجنَّة قال فأهل البلد يرَوْن أنها الجمَّة التي على قُلّة الجبل وذلك انّ ماءها يخرج في وَقت من أوقات السنة معلوم ومَنبعُه من شَقّ في صخرة وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشاربُ منه في اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلا ٠

بل ينتفع به ٠٠ وفي رواية لو شرب منه مائة رطل ماروِيَ فاذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها ذهب الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً في خروجه وانقطاعه وهو شفاء للمرضى يأتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه ويقلّ اذا قلّوا عنه ٠٠ وقال محمد بن بشّار الهمذاني يصف أروند

سَقياً لِظلّكَ يا أروند من جبل ... وان رَمَيناك بالهُجْران والملَلِ
هل يَعلَم الناسُ ما كلّفتَني حِججاً ... من حبّ مائك اذ يَشفي من العِلَلِ
لازِلتَ تُكسى من الأنواء أرديةً ... من ناضرٍ أنِقٍ أو ناعمٍ خَضِلِ
حتى تَزُورَ العذارَى كلَّ شارقة ... افياء سَفحك يستصبين ذا الغزَل
وأنت في حُلَلٍ والجو في حُلَلٍ ... والبيض في حُلَلٍ والرّوضُ في حُلَلِ

٠٠ وقال محمد بن بشّار أيضاً يصف أرْوَندَ

تزَيّنَت الدنيا وطاب جِنانُها ... ونَاحَ على أغصانها وَرَشانُها
وأمرَعَت القيعانُ واخضرّ نبتُها ... وقام على الوَزْن السَّواء زمانُها
وجاءت جنودٌ من قُرَى الهند لم تكن ... لتأتي الا حينَ يأتي أوانُها
مسوّدَة دُعجَ العيون كأنما ... لُغاتُ بناتِ الهند تحكي لسانُها
لَعَمْرُكَ مافي الأرض شيءٌ نَلَذّه ... من العَيش الا فوقها همذانُها
اذا استقبَلَ الصيفُ الربيعَ واعشبَتْ ... شَماريخُ من أرْوَند شُمٌّ رِعانُها
وَهاجَ عليهم بالعراق وأرْضه ... هَواجِرُ يَشوي اهلَها لَهَبانُها
سقتْكَ ذُرى أروند من سَيْح ذائب ... من الثلج أنهاراً عِذاباً رِعانُها
تَرَى الماءَ مُستناً على ظهر صخرهِ ... يَنابيعَ يُزهي حسنُها واستنانُها
كأنّ بها شَوْباً من الجنّة التي ... تَفيضُ على سكانها حيَوانُها
فياساقي الكاس اسقِياني مدامةً ... على روضة يَشفي المُحبَّ جنانُها
مُكلّلَةٍ بالنَّوْر تحكي مضاحكاً ... شقائقُها في غاية الحُسن بانُها
كأنّ عروسَ الحيّ بين خلالها ... قلائدُ ياقوتٍ زَهاها اقترانُها
تَهاويلُ من حُمْرٍ وصُفرٍ كأنها ... ثَنايا العذارَى ضاحكاً أقحوانُها

٠٠وأشعار أهل همذان فى أروند ووصفهم متنزهاتها كثير وفيما ذكرناه كفاية

| أَرُونُ | بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون* ناحية بالأندلس من أعمال باجة ولكتّانها فضل على سائر كتان الأندلس

| أَرْوَى | بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر ٠٠ وهو فى الأصل جمع أروية وهو الأنثى من الوَعْل وهو أفعولة الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التى بعدها وكسروا الاولى لتسْلَمَ الياء وثلاث أَرَاوِىّ فاذا كُسرت فهى الأَرْوى على أفعل بغير قياس وبه سُمّيت المرأة* وهذا الماء أيضا وهو بقرب العقيق عند الحاجر يُسمّى مثلثة أَرْوَى وهو ماء لفزارة ٠٠ وفيه يقول شاعرهم

وانّ بأروى معدناً لو حفرتَه لأَصبحْتَ غُنياناً كثير الدراهم

*وأَرْوي أيضاً قرية من قرى مرو على فرسخين ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد ابن عُميرة بن عمرو بن يحي بن سليم الأَرواوي

| إِرْيابُ | بفتح أوله وبعضهم يكسره ثم السكون وياء وألف وباء موحدة *قرية باليمن من مخلاف قَيظانَ من أعمال ذي جبلة ٠٠قال الأعشى

وبالقَصْر من أَرْيَاب لو بتّ ليلةً لجاءكَ مثلوجٌ من الماء جامدُ

| الأُرَيْتاقُ | تصغير ارتاق جمع رَتْق وهو ضدّ الفتْق * واد فيه أحساء وطلح فى طريق الجبلين من فيْد

| أَرِيحَا | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة لغةعبرانية*وهي مدينة الجبّارين فى الغور من أرض الاردُنّ بالشام بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسالك سمّيت فيما قيل بأريحا بن مالك ابن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقد حرّك جرير الياء منه ومدّه ٠٠ فقال

فماذا رابَ عبد بنى نمير فعلّي ان أزيدهم ارتياباً
أُعِدُّ لها مَكاوِى مُنضجات ويَشفي حر شُعلَق الجِرَابا
شياطينُ البلاد يخفْنَ داري وحَيَّة أَرْيحاء لِىَ استجابا

| أَرْيَحُ |بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة على أَفْعَل بوزن أَفيح * بلد

بالشام وهو لغة فى أريحا المذكور قبله .. قال الهُذلي

فلَيْتُ عنه سيوفَ أريحَ اذ باءَ بكفّى ولم أكدْ أجِدُ

أي فليت عن هذا السيف سيوف أريح فلم أكد أجد حتى باء بكفي أى رجع

| أريضٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضاد معجمة * موضع في قول امرئ القيس

أصابَ قَطَاتَين فسال لواهما فوادى البَدِيّ فانتحى للأريضِ

| أرِيكٌ | بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف .. الأريكة في كلامهم واحدة الأرائك وهي السرير المنجد ويجوز أن يكون مُذكَّره أريك كما يقال قتيل وقتيلة بني فلان ولا يقال امرأة قتيلة وانما هى قتيل مثل المذكر * وأريك اسم جبل بالبادية يكثرون ذكره في كلامهم .. قال النابغة

عَفى ذو حِسًى من فَرْتنا فالفوارعُ فشطَّا أريك فالتِّلاعُ الدوافعُ

.. وقال أبو عبيدة فى شرحه أريك وادٍ وذو حِسًى فى بلاد بني مُرّة .. وقال فى موضع آخر أريك الى جنب النّقرة وهما أريكان أسوَدُ وأحمرُ وهما جبلان .. وقال غيره أريك جبل قريب من مَعْدن النَّقرة شقٌّ منه لمحارب وشقٌّ لبني الصادر من بنى سُلَيم وهو أحد الحِيالات المحتفّة بالنقرة .. ورواه بعضهم بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير عن ابن الأعرابى .. وقال بعض بنى مرّة يصف ناقة

اذا أقبلَتْ قلتَ مَشْحُونة أطاع لها الريح قلعاً جفولا
فمرَّت بذى خُشُبٍ غُدْوة وجازتْ فُوَيْقَ ارَيْكٍ أصيلا
تُخبِّطُ بالليل حزّانه كخبط القوىّ العزيز الذليلا

ويدلّ على ان أريكاً جبل .. قول جابر بن حُنىّ التّغلبي

تَصَعَّدُ في بطحاء عِرْقٍ كأنها تَرَقى الى أعلا أريك بسُلّم

.. وقال عمرو بن خُوَيلد أخو بني عمرو بن كلاب

فكنّا بني أمّ جميعاً بيوتُنا ولم يك منّا الواحد المتفرّدُ
نُقيلُ اذا قيل اظعنوا قد أتيتمُ أقاموا وقالوا الصّبر أبقى وأحمدُ
كأنّ أريكاً والفوارع بيننا لثامنةٍ من أوّل الشهر موعدُ

[أُرَيْكَتَان] تثنية الذى قبله فى لغة من جعله مصغراً وزيادة تاء التأنيث * جبلان يقال لكل واحد منهما أُرَيكة الى جنب جبال سود لأبي بكر بن كلاب ولهما بيار

[أُرَيْكَةُ] مصغر * أحد الجبلين اللذين ذُكرا قبل . . وقال الأصمعى أُرَيكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبى بكر بقُرْب عَفْلاَنَ وهو جبل ذُكر في موضعه . . وقال أبو زياد ومما يُذْكَر من مياه بنى أبى بكر بن كلاب أُرَيكة وهي بغَرْبى الحمى حمى ضرية وهي أول ماينزل عليه مصدّق المدينة

[أَرِيلِيَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء * حصن بين سُرتَّة وطُلَيْطلة من أعمال الأندلس بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج في سنة ٥٣٣

[أَرْيَمُ] بوزن أفعل نحو أحمد * موضع قرب المدينة قال ابن هَرْمَة

بادت كما باد منزلٌ خَلَق من بين أرْيَم فذى الحَلفَه

[ارَيْنِبَاتٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة وألف وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول عنترة

وَقَفتُ وَصُحبَتي بأرَيْنِبَاتٍ على أقتاد عُوجٍ كالسّهامِ

فقلتُ تبيّنوا ظُعُناً أراها تَحِلُّ شَوَاحِطاً جُنْحَ الظّلاَمِ

وقد كَذَبَتْك نفسك فاكذبنها لِمَا مَنَّتْك تغريراً قَطَامِ

[الأُرِينُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون خَيفُ * الأُرِين في حديث أبي سفيان انه قال أقطِعْني خَيفَ الأُرِينِ أملأه عَجْوَة والأُرين نباتٌ يُشبهُ الخِطْمِيّ ويجوز أن يكون جمع الإِرَان وهي الجنازة والنّشاط أيضاً

[أُرَيْنَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون وهاء * من نواحي المدينة . . قال كُثيّر

وذكرتُ عَزَّةَ إذ تَصَاقَبَ دارُها برُحَيّبٍ فأرَيْنَةٍ فنُخَالِ

. . ويُروَى أرابن وقد ذُكر قبل

[أُرَيْنِبَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ونون مكسورة وباء موحدة مفتوحة وهاء * إسم ماء لغني بن أعصُر بن سعد بن قيس وبالقرب منها الأودية

[أَرِيوَجانُ] لم يتحقق لي ضبطه٠٠ قال مِسعَر *مدينة جيدة في كورة ماسَبذان عن يمين حُلوَانَ للقاصد الى همذان في صحراء بين جبال كثيرة الأشجار والحمّات والكباريت والزاجات والبوارق والأملاح وماؤها يخرج الى البندنيجين فيَسقى النخل بها وبين هـذه المدينة وبين الرّذ التي بها قبر المهدي أمير المؤمنين فراسخ قليلة وهي قريبة من السيرَوَان

[أَرُيولُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام * مدينـة بشرقي الأندلس من ناحية تَدمير ٠٠ ينسب اليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأرُيولي قدم الاسكندرية ولقيه بها أبو طاهر أحمـد بن سـلفة الحافظ ثم مضى الى مكة فجاوَرَ بها سـنين يؤذن للمالكية ثم رجع الى المغرب وكان آخر العهد به

باب الهمزة والزاى وما يليهما

[أَزَادْمَرْدَاباذ] أزادمرد إسم رجل ومعناه الرجل الحُرّ وأباذ عمارة فكان معناه عمارة أزادمرد* وهو اسم قلعة حصينة من نواحي همذان

[أَزَاذْوَارُ] الذال معجمة يلتقي عندها ساكنان وواو وألف وراء * إسم بُلَيدة رأيتُها وهي قصبة كورة جُوَيْن من أعمال نيسابور وأول هـذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري وعهدي به عامر آهل ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمّره بعض التجار من أهل السبيل ٠٠ وينسب اليه جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشَّعْراني النيسابوري الأزاذواري شيخ ثقة سـمع بخراسان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب وبالحجاز عبد الله بن محمـد الزهري وعبد الجبار بن العلاء وأقرانهم في هـذه البلاد روى عنه يحيى بن منصور القاضي وأبو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سـنة ٣١٣ ٠٠ وأبو العباس محمود بن محمد بن محمود الازاذواري روى عن محمد بن حفص بن محمد بن

قرّاد البغدادي عن مالك كتب عنه أبو سعد المالينى بأزاذوار وروى عنه بأماليه بمصر كذا هو بخط أبي طاهر السلفي سواء .. وأبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الازاذواري روى عن محمد بن المسيب الأرغيانى روى عنه أبو سعد المالينى وكان قد كتب عنه بازاذوار

| الأَزَارِقُ | جمع أزْرَق والقول فيه كالقول في الأخاوص وقد تقدم في الأحاسب * وهو ماء بالبادية .. قال عدي بن الرقاع

حتى وَرَدْنَ من الأزارق مَنهَلاً ... وله على آثارهن سحيلُ
فاسْتَفْنه ورُؤوسُهنّ مطارةٌ ... تدْنو فتَغْشَى الماء ثم تَحولُ

| الأزَاغِبُ | بالغين المعجمة * موضع فى قول الأخطل

أتاني وأهلي بالأزاغب أنه ... تتابع من آل الصريح ثمالي

| ازالُ | بالفتح وروى بالكسر أيضاً عن نصر وآخره لام * إسم مدينة صنعاء .. وأزال هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرنخشذ وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله أعلم

| إزْبِدُ | بالكسر ثم السكون وكسر الباء والدال مهملة * قرية من قرى دمشق بينها وبين أذرعات ثلاثة عشر ميلا .. فيها توفى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل فى رمضان سنة ١٠٥ واختلفوا في سبب مقامه هناك .. فقال اهل الشام كان متوجهاً الى بيت المقدس فمرض هناك .. وقال آخرون بل خرج للنزهة وانقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع فحمل على أعناق الرجال الى دمشق فدُفن فى مقبرة الباب الصغير أو باب الجابية وقيل بل دُفن حيث مات

| أزْجاه | بالفتح ثم السكون وجيم وألف وهاء محْضة * قرية من قري خابران ثم من نواحي سَرْخَس .. ينسب اليها من المتأخرين .. أبو بكر أصرم بن محمد بن أصرم الأزجاهى المقري كان صالحاً ورعاً سمع الحديث من أبي طاهر أحمد بن محمد بن علىّ المالكى وأبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد القرَشي ومولده في حدود سنة ٤٧٠ .. وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن معاوية الأزجاهي الخطيب إمام جامع أزجاه كان فقيهاً

صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث تفقه بمرو على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي • سمع بأزجاه أبا حامد وأبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن منصور الازجاهي وبمرو أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد الرازي السرخسي كتب عنه أبو سعد بازجاه وتوفى بها في صفر سنة ٥٤٣ ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال مات في رجب سنة سبع وأربعين بقرية أزجاه •• وأبو الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه الشافعي توفى سنة ٤٨٦

[الأَزَجُ] بالتحريك والجيم باب الأزج * محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقى بغداد فيها عدّة محالّ كلّ واحدة منها تشبه أن تكون مدينة •• ينسب اليها الأزجيّ والمنسوب اليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدًّا

[الأَزرَقُ] بلفظ الأزرق من الألوان * وادى الأزرق بالحجاز والأزرق ماء فى طريق حاج الشام دون تَيْماء

[أزرَميدُخت] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الميم وياء ساكنة وضم الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان * إسم ملكة من أواخر ملوك الفُرس وهي ابنة ابرويز ولّيت الملك بعد أختها بُوران أربعة أشهر ثم سُمَّت فمات ولا يبعُدُ أن يكون هذا البلد مسمى بها وهو بُليد قرب قرميسين وسمعت مَن يقول بتقديم الراء على الزاي وكأنه أظهرُ

[أَزقُبَانُ] بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء الموحدة وألف ونون * موضع فى قول الأخطل

أزبُّ الحاجبَيْنِ بعوفِ سوءٍ   من النَّفَرِ الذين بأزقُبان

أراد أزقُباذ فلم يستقِمْ له البيت فأبدل الذال نوناً لان القصيدة نونية يقال فلان بعوفِ سوءٍ أى بحال السَّوْءِ

[أزَمُ] بفتحتين * ناحية من نواحي سِيرَاف ذات مياه عذبة وهواء طيب •• نسب اليها بَحر بن يحيي بن بحر الأزمي الفارسي حدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصرى وغيره •• والحسن بن عليّ بن عبد الصمد بن يونس بن مِهران أبو سعيد

البصري يعرف بالأزمي حدث ببغداد عن صُهَيب وبَحر بن الحكم وغيرهما وتوفي بواسط في رجب سنة ٣٠٨ وأزَمُ أيضاً منزل بين سوق الأهواز ورامهُرْمُز منه محمد بن عليّ ابن اسماعيل المعروف بالمُبرمان النحوي وفيها يقول

من كان يَأثرُ عن آباءه شرَفاً فأصلُنا أزَمٌ أصطُمّةُ الخُوز

[ازُمُّورَةُ] ثلاث ضمات متواليات وتشديد الميم والواو ساكنة وراء مهملة * بلد بالمغرب في جبال البربر

[أزْنَاو] بالفتح ثم السكون ونون وألف وواو معربة ويقال أزناوه بالهاء * قلعة من ناحية الأجم من نواحي هَمَذان .. منها أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد الأزناوى المعروف بالبِنَّارِيّ فقيه شافعيٌ

[أزْنَرِى] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر الراء * من قُرَى نهاوَند .. قال أبو طاهر بن سلفة محمد بن ابراهيم الأزنرى النهاوندى رأيناه بأزنرى من قرى نهاوند تَلَقَّنا عنه حكايات

[أزْنُم] بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كأنه جمع الزنمة وهو شيء يُقطع من الأذن فيُترَك معلَّقاً وانما يُفعل ذلك بكرائم الإبل يقال بعير زَنِمٌ وأزْنَم ومُزَنَّم وجمعه في القلّة أزْنُم وزَنَمَات * وهو موضع في قول كُثَيِّر بن عبد الرحمن

تأمّلتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أزْنُمِ
مَحَاني آناء كأنَّ دُرُوسَها دُرُوسُ الجوَابي بعد حول مُجَرَّمِ

.. ويُروَى بالراء مكان الزاي والأول أكثر

[أزْنُ] بالفتح ثم السكون ونون * قلعة في جبال همذان

[أزْنِيكُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف * مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والمطاهر الأزنيكية هي الغاية في الجودة

[أزْوَارَةُ] بالضم ثم السكون وواو وألف وراء وهاء * بُليدة بنواحي أصبهان على طرف البرّيّة .. يُنسب اليها أبو نصر أحمد بن عليّ الأزوارى سمع بقراءته على سعيد الصَّيرَفي في سنة ٥٣١ وكان شيخاً جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدّة ومَارَسَ

الأمورَ وكان أكثر مقامه بأصبهان كتب عنه أبو سعد

[الأَزْوَرَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وألف ونون * تثنية الأزوَر وهو المائل .. روضة الازوَرَين ذُكرت في الرياض .. قال مزاحم العُقيلي

فليتَ لياليَنا بطِخفةَ فاللِّوى ... رَجعن وأيّاماً قِصاراً بمأسَلِ

فان تُؤثِري بالودّ مولاكِ لا أقُلْ ... أسأتِ وان تَستبدِلي أتبدّلِ

عذارى لم يأكلنَ بطّيخَ قريةٍ ... ولم يتجنَّبنَ العَرارَ بثهللِ

لهنَّ على الرّيّان في كلّ صيفةٍ ... فماضم ميثُ الأزوَرَين فصُلصُلِ

خيامٌ اذا خبَّ السَّفا نصبتْ له ... دعائمُ تُعلَى بالثُّمام المُظلَّلِ

[الأَزهَرُ] * موضع على أميال من الطائف فيه .. قال العَرجي

يا دار عاتكة التي بالأزهر ... أو فوقه بقفا الكثيب الأعفر

لم ألقَ أهلكِ بعد عام لقيتُهم ... ياليت أنّ لقاءهم لم يُقدَر

والأزهر أيضاً موضع باليمامة فيه نخل وزروع ومياه

[أَزَّةُ] بالفتح والتشديد * من بلاد فارس

[أزِيلى] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام وياء ساكنة أيضاً * مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طَنجةَ في زاوية الخليج المادّ الى الشام عليها سور متعلّقة على رأس جُرْف خارج في البحر وهي لطيفة وشربهم من آبار عذبة .. قال ابن حوقل الطريق من برقة الى أزيلى على ساحل بحر الخليج الى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يساراً

[أُزَيْهِرُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء * موضع باليمامة لبني وَعلة الجَرْميين من جَرْم بن زَبّان من الحاف بن قُضاعة فيه نخل كثير

باب الهمزة والسين وما يليهما

[الأَسَاسَانِ] * قريتان صغيرتان بين الدّثينة وبين مغرب الشمس من بلاد سُلَيم

[إِسَافٌ] بكسر الهمزة وآخره فاء * إساف ونائلة صنمان كانا بمكة .. قال ابن

اسحاق هما مَسْخان وهما إساف بن بُغاء ونائلة بنت ذئب وقيل إساف بن عمرو بنت سُهيل وإنهما زنيا في الكعبة فمُسخا حجرَين فنُصبا عند الكعبة وقيل أحدهما على الصَّفا والأخرى على المرْوَة ليُعتبر بهما فقدُم الأمر فأمر عمرو بن الخزاعي بعبادتهما ثم حوَّلهما قُصيٌّ فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الآ بزمزم وكان يُحر عندهما وكانت الجاهلية تتمسّح بهما ٠٠ قال أبو المنذر هشام حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافاً ونائلة رجل من جُرهُم. إساف بن يَعلَى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشّقها بأرض اليمن فأقبلا حـ فدخلا الكعبة فوجدا غفلةً من الناس وخَلوةً في البيت ففجر بها في البيت ا فأصبحوا فوجدوهما مَسْخين فأخرجوهما فوضعوهما موضعَهما فعبدَتهما ـ وقُريش ومَن حجَّ البيتَ بَعدُ من العرب ٠٠ قال هشام ولما مُسخ إساف حجرين وُضعا عند الكعبة ليتّعظ بهما الناس فلما طال مُكثهما وعُبدت الأصنا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهما يقو طالب وهو يحلفُ بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم

أحضرتُ عندالبيت رهطي ومَعشري وأمسكتُ من أثوابه بالوصائل
وحيث يُنيخ الأشعَرون رِكابهم بمُفضَى السيول من إساف ونائل

الوصائل البرود ٠٠ وقال بشر بن أبي خازم الأسدي في إساف

عليه الطَّيرُ ما يَدنُون منه مقامات العَوارك من إساف

فكانا على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كـ الأصنام ٠٠ وجاء في بعض أحاديث مُسلم بن الحجاج انهما كانا بشطّ البحر الأنصار في الجاهلية تُهلّ لهما وهو وَهم والصحيح ان التي كانت بشطّ البحر مَناة

[أُسالِمُ] بالضم بلفظ مضارع سالَمَ يُسالمُ فأنا أسالم * من جبال السر بنو قَسْر بن عَبقَر بن أنمار بن نزار والأعمّ الأشهر انه قَسْر واسمه مالك بن ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن . يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان

[أُسَالَةُ] بالضم والتخفيف * اسم ماءة بالبادية

[أَسَانِيرُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وراء * اسم جبل ذكره ابن القَطاع فى كتابه فى الأبنية

[أَسَاوِدُ] بالفتح جمع أسوَد كما قلنا في الأحاسب * اسم ماء على يسار الطريق للقاصد الى مكة من الكوفة .. قال الشَّمَّاخ

تزاوَرُ عن ماءا لأساود ان رَنتْ   به رامياً يَعتامُ رَفعَ الخواصر

[أُسَاهِمُ] بالضم وكسر الهاء * موضع بين مكة والمدينة قال الفضل بن العباس اللهبي

نظرتُ وهَرْشَى بيننا وبصاقُها   فرُكْنُ كِساب فالصُّوَى من أُساهِمِ
الى ضَوْء نارٍ دون سَلْع يَشُبُّها   ضعيفُ الوَقُود فاترٌ غيرُ سائم

بصاقها بكسر الباء عن اليزيدي وقال هي حرّة

[أساهيب] * أجبال في ديار طيء بها مَرْعى

[اَسْبارْ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء * قرية على باب حَيّ مدينة أصبهان .. ويقال لها أسبار ديس .. منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفَرُّخان الأسباري الزاهد كان مُجاب الدَّعوَة توفى سنة ٢٩٦

[أَسْبَانَبِرْ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة وألف ونون مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء * هو اسم أجلّ مدائن كسرى وأعظمها وهي التي فيها إيوان كسرى الباقى بعضه الى الآن

[أُسْبَانِيكَثْ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وألف ونون مفتوحة أو مكسورة وياء ساكنة وفتح الكاف وثاء مثلثة * مدينة بما وراء النهر من مدن أسبيجاب بينهما مرحلة كبيرة .. ينسب اليها أبو نصر أحمد بن زاهر بن حاتم بن رُسْتَمَ الأديب الاسبانيكثي كان فاضلا مات بعد الستين وثلثمائة وغيره

[أَسْبَذُ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الباء الموحدة وذال معجمة فى كتاب الفتوح * أسبذُ قرية بالبحرين وصاحبها المنذر بن سَاوي وقد اختُلف في الأَسْبذيّين من بني تميم لم سُمُّوا بذلك .. قال هشام بن محمد بن السائب هم ولد عبد الله بن زيد بن

عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ٠٠ قال وقيل لهم الأسبذيّون لانهم كانوا يعبدون فَرَساً ٠٠ قلتُ أنا الفرس بالفارسية اسمه أسب زادوا فيه ذالاً تعريباً قال وقيل كانوا يسكنون مدينة يقال لها أسبذ بعُمان فنُسبوا اليها ٠٠ وقال الهيثم بن عدي انما قيل لهم الأسبذيون أي الجمّاع وهم من بني عبد الله بن دارم منهم المنذر بن ساوي صاحب هَجَرَ الذي كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقد جاء في شعر طرَفةَ ما كشفَ المُرادَ وهو يَعتبُ على قَوْمه

فأقسمتُ عند النُّصب إني لهالكٌ ... بمُلتفّة ليستْ بغَبيط ولا خَفْض
خُذوا حذْرَكم أهلَ المُشَقَّر والصفا ... عبيد اسبذ والقرضُ يجري من القرض
ستُصبحك الغلباء تَغلِب غارةً ... هنالك لا يُنجيك عَرْضٌ من العرض
وتُلبس قوماً بالمشقّر والصفا ... شآبيب موتٍ تستهلُّ ولا تُغضى
تميل على العبديّ في جَوّ داره ... وعوفَ بن سعد تخترمه من المحض
هما أوْرداني الموتَ عَمْداً وجرّدا ... على الغدْر خيلاً ما تملُّ من الرّكض

٠٠ قال أبو عمرو والشيباني في فسر ذلك أسبذ اسم ملك كان من الفرس ملّكه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلّهم واغا اسمه بالفارسية أسبيذوَيْه يريد الابيض الوجه فعرّبه فنسب العرب أهل البحرين الى هذا الملك على جهة الذّمّ فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على أهل البحرين عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفا حصنَين هنالك ٠٠ وقال مالك بن نُويرة يَرُد على محرز بن المكَعْبر الضبي وكان قال شعراً ينتصر فيه لِقَيس بن عاصم على مالك نويرة

أري كلَّ بكرٍ ثمَّ غير أبيكم ... وخالفتموا جِجناً من اللؤم حيدرا
أبي أن يريمَ الدهرَ وَسطَ بيوتكم ... كما لا يريم الأسبذيُّ المشقرا
حَميت ابن ذي الأيرَين قيسَ بن عاصم ... مُطرّاً فمن يحمي أباك المكعْبرا

[أسبَرَةُ] *ناحية بأقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهي بلاد يخرج منها النفط والفيرُوزَج والحديد والصُّفْر والذهب والآنُك وفيها جبل أسود حجارته تحترق كما يحترقِ الفحم يُباع منه حِملٌ بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياضُ رَماده فيستعمل

فى تبييض الثياب ولا يُعرف فى بُلدان الأَرض مثل هذا قاله الاصطخرى.

[إسبَسْكَثُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحـدة وسكون السين أيضاً وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية على فرسخين من سمرقند .. منها أبو حامد احمد بن بكر الأَسبسكثي

[أَسبَهْبُذْ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحـدة وسكون الهاء وضم الباء أيضاً وذال معجمة * وهو اسم يخص به ملوك طبرستان وأكثر مايقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقَيصر لملوك الروم وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم

[إسبيذ رُستاق] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال معجمة معناه الرستاق الأَبيض * ناحية من أعمال قوهستان من ناحية فَهلو فيها قُرى ورساتيق وفهلو يراد به نواحي أَصبهان في زَعم حمزة

[إسبيذرُوذ] معناه النهر الأَبيض * وهو اسم لنهر مشهور من نواحي أذربجان مَخرَجه من عند پارسيس ويَصُبّ في بحر جُرجان .. قال الاصطخرى إسبيذروذ بين أردبيل وزَنجان وهو نهر يصغر عن جريان السفُن فيه وأَصله من بلاد الديلم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقلعة سلاَّر وهي سَمِيران .. قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رأَيتُه فى مواضع

[أَسبيذهان] شطرُه مثل الذى قبله ثم هاء وألف ونون * موضع قرب نهاوند

[أَسبيرَن] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون * مدينة مشهورة من نواحي إرزن الروم بأرمينية

[إسبيل] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام * حصن بأقصي اليمن وقيل حصن وراء النَّجَير .. قال الشاعر يصف حماراً وحشيّاً

باسبيل كان بها بُرهـةً من الدهر مانجتهُ الكلابُ

وهذا صفةُ جبل لا حصن .. وقال ابن الدُّمينة * إسبيل جبل فى مخلاف ذِمار وهو منقسم بنصفين نصفه الي مخلاف رُداع ونصف الي بلد عَنس وبين إسبيل وذمار أَكَمَةٌ سوداء بها حمة تسمي حمّام سليمان والناس يستشفون به من الأَوصاب والجرب وغير ذلك .. حدث مُسلم بن جُندب الهذلي قال انى لمع محمد بن عبد الله النميرى ثم الثَّقفى بنعمان وغلام

يشتد خلفه يشتمه أقبح شتم فقلت له من هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت أخته في شعري فأحفظه ذلك فلما بلغ الحجاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يجسر على المقام بها فعبر البحر وقال

أتتنى عن الحجاج والبحرُ دوننا ... عقاربُ تسري والعيونُ هواجعُ
فضقت به ذرعاً وأجهشت خيفةً ... ولم آمن الحجاج والأمر فاظعُ
وحلَّ به الخطبُ الذى جاءني به ... سميع فليست تستقر الأضالعُ
فبتُّ أديرُ الرأيَ والأمر ليلتي ... وقد أخضلَتْ خدى الدموعُ الدوافع
فلم أرَ خيراً لى من الصبر انه ... أعف وخيرٌ اذ عرتنى الفجائعُ
وما أمنتْ نفسي الذى خفتُ شرَّه ... ولا طاب لى مما خشيتُ المضاجعُ
الى أن بدا لى حصنُ إسبيل طالعاً ... وإسبيل حصن لم تنله الأصابعُ
فلى عن ثقيف ان هممْتُ بنجوة ... مهامه تعمى بينهنّ الهجارعُ
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف ... اذا شئت منأً لا أبالك واسعُ
فان نلتنى حجاج فاشتف جاهداً ... فانّ الذى لايحفظ اللهُ ضائعُ

وكان عاقبة أمره أن عبد الملك بن مروان أجاره من الحجاج في قصة فيها طول ذكرتها في كتاب معجم الشعراء بتمامها

[إستَا] بالكسر ثم السكون والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره أبو سعد *من قرى سمرقند .. ينسب اليها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزاعى الاستانى

[أسْتَاذْبَران] بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال معجمة ساكنة والباء الموحدة مفتوحة وراء وألف ونون *من قُرى أصبهان منها أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل الاستاذبرانى روى عنه أبو بكر بن مردوَيه

[أسْتَاذْخُرَذْ] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذى قبله *من قرى الري

[استارقين] *أظنّه من قرى همذان .. قال شيرَوَيه احمد بن العباس بن فارس

أبو جعفر الاستارقيني روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هاشم البعلبكي وذكر جماعة من أهل الشام ومصر وروى عنه القاسم بن أبي صالح والفضل بن الفضل الكندي وغيرها وكان صدوقاً

[إسْتَانُ البهقُبَاذ الأسفل] * احدى كُور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قُراه وطساسيجه السَّيْلَحُون ونِستر

[إسْتانُ البِهقُباذُ الأعلى] بالسواد أيضاً بالجانب الغربى ومن طساسيجه الفَلُّوجة العُليا والفَلوجة السفلى وعين التمر

[إستَانُ البِهقُباذ الاوسط] بالسواد أيضاً بالجانب الغربى ومن طساسيجه سُورا وسنذكر هذه الاستانات فى البهقباذ بأتمّ من هذا ان شاء الله تعالى

[إستَانُ سُو] ‥ قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسمّاة بالجبل على ماحكاه لي أبو السَّرى سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة

[الإستانُ العالِ] * كورة فى غربى بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهي الأنبار وبادوريا وقَطْرَبُّل ومَسْكِن ‥ قال العسكري الاستان مثل الرستاق

[إستانَةُ] * ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ ‥ والى أحد هذه الاستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن علىّ بن احمد البُسرى ولقى الشيخ أبا اسحاق الشيرازى قال الحافظ أبو طاهر السلفى أنشدني أبو السعادات الاستاني قال أنشدني الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن علىّ الشيرازى لنفسه

مررت ببغداد فأنكَرْتُ أهلها ... وسُكانُها تحت التراب رميمُ

كأنْ لم تكن بغداد في الأرض بلدة ... ولم يك فيها ساكنٌ ومقيمُ

وأبو محمد مَكّيّ بن هبة الله بن عبدالصمد الاستانى ذكره أبو سعد حدث عن اسمعيل ابن محمد بن مِلّة الأصبهانى وأبو الحسن علىّ بن أسعد بن رمضان الاستانى المقري الخيَّاط حدث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سليمان وتوفي فى شهر ربيع الأول سنة ٦٠٢

[إِسْتِجَةَ] بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء * اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريَّة بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سَنْجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة ٠٠ ينسب اليها محمد بن لَيث الاستجي محدث ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه مات سنة ٣٢٨

[أَسْتراباذ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجُرجان فى الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وممن ينسب اليها القاضى أبو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الأستراباذى قاضي استراباذ وكان صالحاً حسن السيرة ومات بآمل طبرستان في حدود سنة ٥٥٠ ٠٠ وأبو نُعَيم عبدالملك ابن محمد بن عدى الاستراباذي أحد الأئمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو أقدمُ من أبي أحمد بن عدى الجرجانى صاحب كتاب الجرح والتعديل أيضاً وشيخه وتوفى سنة ٣٢٠ عن ثلاث وثمانين سنة ٠٠ والحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذى أبو محمد القاضي سمع بدمشق أبا بكر المَيانجي وبجُرْجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدى ونُعَيمَ بن أبى نعيم الاستراباذى وبخراسان محمد بن الحسين بن أحمد ابن اسماعيل السَّرّاج وخلَف بن محمد الخيَّام وأبا عمرو بن نُجَيد وغيرهم بعدّة بلاد وروي عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً صالحاً سافر الكثير ولقى الشيوخ الصوفية وأقام ببغداد الى أن مات بها سنة ٤١٢ * واستراباذ كورة بالسواد يقال لها كَرْخ مَيْسان * واستراباذ كورة بنَسا من نواحي خراسان عن ابن البنّاء

[أُسْترُسَن] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح السين الاخرى ونون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ ينسب اليها أبو نصر أحمد بن محمد ابن علي الأُسترُسَنى البازكندى قدم بغداد في سنة ٤٩٨ فيما ذكر القاضي أبو المحاسن عمر بن أبى الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبيد الله الدُّلَفى

وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه جماعة منهم أبو الرضا أحمد بن مسعود الناقد

[أُسْتُغْدَادِيزَة] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء * قرية على أربعة فراسخ من نَخْشَب بما وراء النهر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان الأُستُغداديزى المعروف بالنَّخشَبي أحد العلماء الحُفَّاظ توفى بنخشَب في سنة ٤٥٩ وقيل سنة ٤٥٧

[أُسْتُنَابَاذ] بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة ونون وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة * قلعة بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي أُستُناوند وسيأتى ذكرها بأتمّ من هذا

[أُسْتُوَا] بالضم ثم السكون وضم التاء المثنّاة وواو وألف * كورة من نواحي نيسابور معناهُ بلسانهم المَضحاة والمَشرقة .. تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبُوشان قاله أبو القاسم البيهقى .. وقال أبو سعد أُستُوَا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواحٍ كثيرة وقُرًى جمّة وتقرَن بخُوجان فيقال أُستُوَا وخُوجان وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودُها متصلة بحدود نَسَا .. خرَج منها خلق من العلماء والمحدّثين .. منهم أبو جعفر محمد بن بِسطام بن الحسن الأُستوائي ولى قضاء نيسابور ودام له القضاء بها في أولاده وتوفى بها سنة ٤٣٢ .. وعمر بن عُقبة الاستوائى النيسابورى من أصحاب عبد الله بن المبارك وقد روى عن أصحاب ابن المبارك مثل وهْب بن زَمعَة وسلمة بن سليمان حدّث عنه محمد بن عبد الوَهّاب الفرّاء ومحمد بن أشرس السُّلَمى قاله الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

[أُستُورِيسُ] بالضم * حصن من أعمال وادى الحجارة بالأندلس أحدَثَه محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأُموي صاحب الأندلس عمره في نحر العدوّ

[أُستُوناوَنْدُ] بالضم ثم السكون والتاء المثناة والواو ساكنة ونون وألف وواو مفتوحة ونون أخرى ساكنة ودال مهملة ومنهم من يقول استناباذ وقد تقدّم * وهو اسم قلعة مشهورة بدُنباوند من أعمال الري ويقال جرْهُد أيضاً وهي من القلاع القديمة

والحصون الوثيقة .. قيل انها عُمّرت منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف وكانت في أيام الفُرس معقِلا للمَصْمَغان ملك تلك الناحية يعتمد بكليته عليه ومعنى المصمغان مس مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصره خالد بن برمك حتى غلب على ملكه وقلع دولته وأخذ بنتْين له وقدم بهما بغداد فَشَرَاهما المهدي وأولدهما فإحداهما أم المنصور بن المهدى واسمها البحرِيّة وأوْلَد الأُخرَى ولداً آخر .. ثم خربت هذه القلعة مدّة وأعيدت عمارتُها مرّة بعد أخرى الى أن كان آخر خرابها على يد أبي علي الصغاني صاحب جيش خراسان في نحو سنة ٣٥٠ ثم عمّرها على بن كُستاءة الدّيلمى وجمع فيه خزائنه وذخائره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُويه الديلمى بما فيها من الذخائر ثم تملكها الباطنية مدة فأنفذَ السلطان محمد بن جلال الدولة ملك شاه السلجوقي فى سنة ٥٠٦ الأمير سُنقُر كنجك فحاصرها وأطال حتى افتتحها وخرّبها ولا عِلمَ بها بعد ذلك

[إستينْيَا] بالكسر ثم السكون وكسر التاء وياء ساكنة ونون مكسورة وياء وألف * قرية بالكوفة .. قال المدائني كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان رضي الله عنه فيسألونه أن يعوّضهم مكان ماخلّفوا من أرضهم بالحجاز وتهامة ويُقطعهم عوَضَهُ بالكوفة والبصرة فأقطع خبّابَ بن الأرَتّ استينيا قرية بالكوفة

[أَستيَا] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء وألف * من أشهر مُدُن الغور بضم الغين المعجمة وهي جبال بين هراة وغزنة تُذكر فى موضعها أفادنيها بعض أهل هذه المدينة

[أسْحَمَانِ] يُروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الأسْحَم وهو الاسود ويروى بكسرهما * وهو اسم جبل

[أَسَدَاباذُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة عمّرها أسَد بن ذي السّرْو الحِمْيَري في اجتيازه مع تُبّع والعجم يسكنون السين مُعْجَمَةً وهى مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلاثة فراسخ والى قصر اللصوص أربعة فراسخ .. وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث .. منهم أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّاء بن صالح بن ابراهيم الأسداباذي الحافظ سمع أبا يعلى الموصلي وغيره وتوفى سنة ٣٤٧ * وأسداباذ .

أيضاً قرية من أعمال بَيهق ثم من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القَسْري في سنة ١٢٠ حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد في أيام هشام بن عبد الملك

[أُسُرٌ] بضمتين * بلد بالحَزْن أرض بنى يَرْبُوع بن حنظلة ويقال فيه يُسُر أيضاً عن نصر

[أَسْرُوشَنَةُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ونون كذا ذكره أبوسعد بالسين المهملة بعد الهمزة والأشهر الأعرف ان بعد الهمزة شين معجمة وسنذكره هناك بأتمّ مما ذكرناه هنا * وهي مدينة بما وراء النهر

[اسْطَانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * قلعة مشهورة من نواحي خلاط بأرمينيـــة

[أُسْطُوَانُ] بالضم ثم السكون وضم الطاء المهملة وآخره نون * قلعة في الثغور الرومية من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره الصُّفْرى

ولا تسألا عن أُسطُوان فقد سطَا عليهـا بأنياب له ومَخالب

وأخاف أن تكون التى قبلها والله أعلم

[أسطوخوذوس] * زعم الأطباء انه اسم جزيرة في البحر من عدة جزائر وينبت فيها هذا العقّار فسُمى العقّار باسمها

[أَسْفَاقُس] بالفتح ثم السكون والفاء والألف وقاف مضمومة وسين مهملة * اسم مدينة من نواحي أفريقية اذا خرجت من قابس تريد الغرب جئتهَا .. ومنها الى المهدية والغالب على غلّتها الزيتون وهي مَنيعة ذات سور من حجر بينها وبين المهدية مرحلتان

[أَسفَانِبرُ] بالفتح ثم السكون وفاء وألف ونون مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء وهي *اسبانبر المقدم ذكرها .. وهي احدى السبع التي سُمّيت بها مدائن كسرى بالعراق المدائن وأصلها اسبابور فعُرّبت على اسبانبر

[اسْفَجِينُ] بعد السين الساكنة فاء وجيم *وهى قرية بهمذان من رستاق و نجْر بها منارة ذات الحوافر كتِب خبرُها في باب الحاء

[إسْفَذْنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون الذال المعجمة ونون *من قرى

الري ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن على بن اسماعيل بن على بن أبي بكر الأسفذني الرازى توفى ببغداد سنة ٢٩١ حدَّث عن ابراهيم بن موسى الفرَّاء وروى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا فى الأسعدي فوَهِمَ فيه

|أسْفَرَايينُ| بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون * بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرْجان واسمها القديم مِهْرَجان سمَّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من أعمالها ٠٠ وقال أبو القاسم البيهقى أصلها من اسبرايين بالباء الموحدة وأسبر بالفارسية هو الترس وأيين هو العادة فكأنهم عُرِفوا قديماً بحمل التراس فسمّيت مدينتهم بذلك ..وقيل بناها اسفنديار فسُميت به ثم غُير لتطاول الأيّام وتشتمل ناحيتها على أربعمائة وإحدى وخمسين قرية والله أعلم ٠٠ وقال أبو الحسن على بن نصر الفنْدُورَجي يتشوق اسفرايين وأهلها

سَقَى اللهُ في أرض اسفرايين عُصبتي فما تنتهى العلياء الاَّ اليهم
وجرَّبْتُ كل الناس بعد فِراقهم فما ازددت الا فَرْط ضنّ عليهم

٠٠ وينسبُ اليها خلق كثير من أعيان الأئمة .. منهم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفرايينى أحد حفّاظ الدنيا سمع بالموصل من على بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث الى البلاد الشاسعة توفى سنة ٣١٦ .. وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايينى المشهور توفى بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ..وأبو عُوانة يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد الاسفرايينى الحافظ صاحب المسند المصحح المخرج على كتاب مسلم أحد الحفّاظ الجوَّالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسطاً والجزيرة واليمن وأصبهان وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا ابراهيم المُزنى والربيع بن سليمان ومحمداً وسعداً ابنَى عبد الحكيم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبّة وبخراسان محمد بن يحيي الذّهلي ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي ٠٠ روى عنه خلق كثير منهم سليمان الطبرانى وأبو أحمد بن عدى وحجّ خمس مرَّات وكان من أهل الاجتهاد والطلب

والحفظ ومات سنة ٣١٦ ٠٠ ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الاسفرايني الواعظ يُعرف بابن السقّاء قال أبو عبد الله الحافظ أبو علي الاسفرايني من حُفاظ الحديث والجوّالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والأبواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في أقطار الأرض سمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة والبصرة وكتب بالري وقزوين وجُرجان وطبرستان وتوفي باسفرايين في ذي القعدة سنة ٣٧٢ ٠٠ وأبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الامام الاسفرايني أقام ببغداد ودرّس الفقه وانتهت اليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضُر درسه سبعمائة فقيه وكانوا يقولون لو رآه الشافعي رضي الله عنه لفرِحَ به ٠٠ قال ولدتُ سنة ٣٤٤ وقدمت بغداد سنة ٦٤ ودرّس الفقه من سنة ٧٠ الى أن مات سنة ٤٠٦

| إسْفَرَنْج | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء والراء وسكون النون وجيم * من قُرى سُغْد سمرقند منها أبو فَيد محمد بن محمد بن اسماعيل الأسفرنجي

| أَسفُزار | بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاي وألف وراء * مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم منصور بن أحمد ابن الفضل بن نصر بن عِصام الإسفزاري المنهاجي سمع عامّة مشايخ وَقته روى عن أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد المليحي كتاب دلائل النبوّة لأبي بكر القفّال الشاشي وكان وحيد عصره في حفظ شعائر الاسلام وأهله متبعاً للآثار واعظاً حسن الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية خادماً لهم سخيّاً متواضعاً كريم الطبع خفيف الرُّوح من أعيان أهل العلم مؤمناً بأهل الخِرْقة قائماً بحوائج المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم على طاعته ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لايخاف من سطواتهم ولا يُبالي بهم فيقبلون منه أمره قُتل في همذان في السّنة شهيداً على باب خانقاه أبي بكر المقرى وقت الاسفار في الرابع عشر من شوال سنة ٥٠٢

| إسْفَس | بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسين أخرى * من قرى مَرْوَ قرب فاز يقال لها اسبس والقن ٠٠ منها خالد بن رُقاد بن ابراهيم الذُّهْلي الأسفسي

[أَسَفُ] بفتحتين وفاء * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد بقرب إسكاف .. ينسب اليها مسعود بن جامع أبو الحسن البصري الأَسَفي حدّث ببغداد عن الحسين بن طلحة النعالي سمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي في سنة ٥٤٠ ه

[إسفَنْج] بالكسر ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون وجيم * قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور يقال لها سبنج .. منها عامر بن شُعَيب الإسفنجي

[أَسفُونَا] بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف * اسم حصن كان قرب مَعَرّة النُّعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي .. فقال أبو يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حصن يمدحه ويذكره

عُدَاتُك منك في وَجَلٍ وخَوْفٍ يريدون المعَاقل أن تَصُونَا
فظَلُّوا حولَ أسفونا كقوْمٍ أتى فيهم فظلوا آسفينا

.. وذكر أبو غالب بن مهذَّب المعري في تاريخه ان محمود بن نصر رَهَنَ ولده نصراً عند صاحب انطاكية على أربعة عشر ألف دينار وخراب حصن اسفونا اذا ملك حلب وأخذها من عمّه عطية .. فلما ملك حلب خرّب حصن أسفونا وأخرج لذلك عزيز الدولة ثابتاً وشِبْلَ بن جامع وجمعا الناس من معرّة النعمان وكفر طاب وأعمالهما حتى خرّباه

[أَسْفيجَاب] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وباء موحدة * اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ماوراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقُرى كالمدُن كثيرة .. وهي من الاقليم الخامس طولها ثمان وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وكانت من أعمر بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ولم يكن بخراسان ولا بما وراء النهر بلد لاخَرَاجَ عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيما فكانت تُعفى من الخراج لذلك ليصرف أهلُها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الأرض وكذلك كان ما يصاقبها من المدُن نحو طراز وصبران وسانيكث وفاراب حتى أتت على تلك النواحي حوادث الدهر

وصروف الزمان أولاً من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ألب أرسلان بن آق سُنقر ابن محمد بن أنوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وأبادَ ملك الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد منهم طرفه فلما لم يُبقِ منهم أحداً عَجَزَ عن حِفظ تلك البلاد لسعة مملكتها فخرّب بيده أكثر تلك الثغور وأنهبَها عساكرَهُ فجَلاَ أهلُها عنها وفارقوها باجياد مُلتفتة وأعناق اليها مائلة منعطفة فبقيت تلك الجنان خاوية على عروشها تبكي العيون وتُشجي القلوبَ منهدمة القصور متعطلة المنازل والدور وضلَّ هادي تلك الأنهار وجرَت متحيرة في كلّ أوب على غير اختيار ثم تبع ذلك حوادث في سنة ٦١٦ التي لم يجر منذ قامت السموات والارض مثلُها وهو وُرُودُ التتر خذلهم الله من أرض الصين فأهلكوا من بقى هنالك متماسكاً فيمن أهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المندرة والقصور المشرفة غير حيطان مهدومة وآثار من أمَم معدومة وقد كان أهل تلك البلاد أهل دين مَتين وصلاح مُبين ونسك وعبادة والاسلام فيهم غَضٌّ الجَنى حلوُ المَغنَى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه لم تظهر فيهم بِدْعةٌ استحقّوا بها العذاب والجلاء ولكن يفعل الله بعباده مايشاء ويحكم مايريد

رَمَتْ بهم الايامُ عن قوس غَدْرها ... كأنْ لم يكونوا زينةَ الدّهر مرّه

ومازال جَوْر الدهر يغشَى ديارهم ... يَكُرُّ عليهم كَرّةً ثم كرّه

فأجلاهم عنها جميعاً فأصبحَتْ ... منازلهم للناظر اليومَ عِبره

•• وقد خرج من أسفيجاب طائفة من أهل العلم في كل فنّ •• منهم أبو الحسن على ابن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدّب المقري الاسفيجابى مات بعد الثمانين وثلاثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه

[أَسفِيذَار] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة وألف وراء * اسم ولاية على طرف بحر الدَّيلَمَ تشتمل على قُرًى واسعة وأعمال وصاحبها عاصٍ لا يُعطي لأحد طاعة لأنها جبال وعِرَة ومسالك ضيّقة •

[أسفيذاسنج] * رستاق من نواحي هراة له ذكر في أخبار الدولة

[أَسفِيذَبَان] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة

وباء موحدة وألف ونون * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها عبدالله بن الوليد الأسفيذباني * وأسفيذبان من قرى نيسابور

[أُسْفِيذَجان] * ناحية بالجبال من أرض ماه ٠٠ قُتل بها زياد بن خراش العِجلى الخارجي هو وأتباعه

[أَسْفِيذَدَشت] شَطرُه كالذي قبله ثم ذال مفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة معناه الصحراء البيضاء * قرية من نواحي أصبهان ٠٠ منها أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن الصنّاج الخزاعي الأسفيذدشتي الأصبهاني مات سنة ٢٩٧

[أَسْفيذ] مثل شطر الذى قبله معناه الأبيض * مدينة في جبال كرمان عامرة

[أَسْفِيذرُوذبَار] ٠ معناه ناحية النهر الأبيض ٠٠ قال شيرويَه بن شهردار وذكر نظامَ الملك أبا على بن اسحاق فقال سمعتُ عليه في بلد اسفيذروذبار في أيام الصبا بقراءة أبي الفضل القومَساني لأجلنا عليه وأظنّه * موضعاً بهمَذان محلة أو قرية من قراها

[أَسفِيذَن] مثل شطر الذى قبله وزيادة النون * من قرى الري ويقال أسفذن باسقاط الياء ٠٠ ينسب اليها عليّ بن أبي بكر الرازي الأسفيذنى حدث عن حماد بن يحيي عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن حُوسِب عُذِّب رواه عنه الحسن بن عليّ بن الحارث الهمذانى

[أَسفِيرة] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وهاء * من قرى حلب

[إسْفِينقَان] بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف وألف ونون * بليدة من نواحي نيسابور ٠٠ منها أبو الفتوح مسعود بن احمد الإسفينقاني يروى عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الأصبهاني

[أَسَفى] بفتحتين وكسر الفاء * بلدة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب

[أُسْقُبْ] بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة * بلدة من عمل برقة ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن يحيي بن عبد الله بن عليّ اللخمى الراشدى الأسقبى كتب عنه السلفى حكايات وأخباراً عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين بن بِشر بن الجوهري الواعظ وغيره وقال مات فى رمضان سنة ٥٣٥ ٠٠ وله ثمانون سنة

[أَسقُف] بالفتح ثم السكون وضم القاف وفاء * موضع بالبادية كان به يوم من أيامهم .. قال عنترةُ

فإن يك عزٌّ في قُضَاعةَ ثابتٌ فإن لنا برحرحان وأسقُف

أي لنا في هذين الموضعين مجدٌ ..وقال ابن مُقبل

واذا رأى الورَّاد ظل بأسقف يوماً كيوم عَرُوبَةَ المتطاول

[أُسقُفَة] بالضم وباقيه مثل الذي قبله وزيادة الهاء * رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس وقصبتُه غافق

[إسكَارَن] بالكسر ثم السكون ثم الكاف وألف وراء مفتوحة ونون ويقال سكارن باسقاط الهمزة *قرية بقرب دَبوسية من نواحي الصُّغد من قرى كَشانية .. منها بكر بن حنظلة بن أنومرد الاسكارني الصغدي وابنه محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلاثمائة

[إسكَاف] بالكسر ثم السكون وكاف وألف وفاء*اسكاف بني الجُنيد كانوا رُؤساء هذه الناحية وكان فيهم كرمٌ ونباهةٌ فعرِفَ الموضع بهم وهو اسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك اسكاف السفلى بالنهروان أيضاً خرج منها طائفة كثيرة من أعيان العلماء والكُتَّاب والعُمّال والمحدثين لم يتميزوا لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ أيام الملوك السلجوقية كان قد انسدّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتطرقها عساكرهم فخربت الكورة بأجمعها .. وممن ينسب اليها أبو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك الاسكافي روي عنه الدارقطني وأبو بكر بن مردوَيه ومات باسكاف سنة ٣٥٢ وكان ثقة .. وأبو الفضل رزق بن موسى الاسكافي حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأنس بن عياض الليثي وسفيان بن عُيينة وشبّابة بن سوّار وسلمة بن عطية روي عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن سلمان الباغندي ويحيي بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة ..ومنهم محمد بن عبد الله أبو جعفر الاسكافي عداده في أهل بغداد أحد المتكلّمين من المعتزلة له تصانيف فكان يناظر الحسين بن عليّ الكرابيسي ويتكلّم معه مات في سنة ٢٠٤ ..ومحمد بن يحيي بن هرون أبو جعفر الاسكافي حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطي

وعبدة بن عبد الله الصفّار روى عنه الدارقطني والمعافا بن زكرياء الجريري وذكر الدارقطني أنه سمع منه باسكاف ٠٠ ومحمد بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن المظفر وأبي بكر الأبهري وكان ثقة متفقهاً في مذهب مالك روى عنه الخطيب وغيره ٠٠ واسمعيل بن المؤمّل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافي أبو غالب سمع منه أبو المعالي عزيزى بن عبد الملك الجيلي المعروف بشيذلة شيئاً من شعره ٠٠ وأبو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافي سمع منه أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد النحاس العطّار وغيره وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد

[أسكِبُون] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وباء موحدة وواو ساكنة ونون * احدى قلاع فارس المَنيعة من رستاق نائين ٠٠ المرتَقى اليها صعب جدًّا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء حارّة

(أسكَرُ) بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء * قرية مشهورة نحو صعيد مصر بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الأطفيحية ٠٠ كان عبد العزيز بن مروان يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات ٠٠ وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله فقال يرثى عبد العزيز

أصبتُ يومَ الصعيد من سَكَرٍ مُصيبةً ليس لى بها قِبَلُ

٠٠ وقد زعم بعضهم أن موسي بن عمران عليه السلام وُلد بأسكر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية * وبمصر قرية أخرى يقال لها أشكر بالشين المعجمة تُذكر

[إِسكَلْكَنْد] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف الأولى وسكون اللام وفتح الكاف الثانية وسكون النون ودال مهملة * مدينة صغيرة بطخارستان بَلْخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتُسقَط همزتها وستُذكر في السين ان شاء الله

[إسكَنْدَرُونَة] بعد الدال راء وواو ساكنة ونون ٠٠ قال احمد بن الطيّب هي * مدينة في شرقى انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراس أربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ ٠٠ ووجدت فى بعض تواريخ الشام أن اسكندرونة بين عكا وصور

[الإسكَنْدَرِيَّة] ٠٠ قال أهل السير ان الاسكندر بن فيلفوس الرومى قتل كثيراً

من الملوك وقَهَرَهم ووطئَ البلدان الى أقصي الصين وبنى السد وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها .. قال مؤلف الكتاب وهذا ان صح فهو عجيبٌ مفارق للعادات والذي أظنهٗ والله أعلم ان مُدَّةَ ملكه أو مُدة سعده هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فان تطواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل الى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصابرة من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر الي زمان غير زمان السير ومن المُحال أن تكون له هِمة يقاوم بها الملوك العظماء وعمره دون عشرين سنة والى أن يتسق مُلكه ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة فى النفوس وتحصُل له رياسةٌ وتجربةٌ وعقلٌ يقبل الحكمة التي تحكَى عنه يفتقر الى مدة أخرى مديدة فى أى زمان كان سيره فى البلاد وملكه لها ثم احداثه ما أحدث من المُدُن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها على أنه قد جرى في أيامنا هذه وعصرنا الذى نحن فيه فى سنة سبع عشرة وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من أرض الصين مالو استمرَّ لملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فانهم ساروا من أوائل أرض الصين الى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخرّبوا من البلاد الاسلامية مايقارب نصفها لانهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وأذربيجان وأرّان وبعض أرمينية وخرجوا من الدربند كلّ ذلك في أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤا ثم انهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللاَّن وروس وسقسين وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا الى بُلغار فى نحو عام آخر فكان هذا عَضُدَ قِصةَ الاسكندر على أن الاسكندر كان اذا ملك البلاد عمرها واستخلف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط .. قال أهل السير بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده وصار لكل واحدة منها اسم جديد فمنها الاسكندرية التى بناها في باورنقوس * ومنها الاسكندرية التى بناها تدعى المحصّنة * ومنها الاسكندرية التى بناها ببلاد الهند * ومنها الاسكندرية التي في جاليقوس * ومنها الاسكندرية التي في بلاد السّقوياسپس

*ومنها الاسكندرية التي على شاطئ النهر الأعظم*ومنها الاسكندرية التي بأرض بابل* ومنها الاسكندرية التي هي ببلاد الصُغد وهي سمرقند*ومنها الاسكندرية التي تدعى مرغبلوس وهي مرو*ومنها الاسكندرية التي في مجاري الأنهار بالهند*ومنها الاسكندرية التي سميت كُوش وهي بلخ * ومنها الاسكندرية العظمى التي ببلاد مصر فهذه ثلاث عشرة اسكندرية نقلتها من كتاب ابن الفقيه كما كانت فيه مصورة ٠٠ وقرأت في كتاب الحافظ أبي سعد أنشدني أبو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الإيادي من لفظه *بالاسكندرية قرية بين حلب وحماة ٠٠ قال الأديب الأبيوردي

فيا ويح نفسي لا أرى الدهر منزلاً لعلوة الا ظلّت العين تذرفُ
ولو دام هذا الوجدُ لم يُبقِ عبرةً ولو أنني من لُجّة البحر أغرفُ

*والاسكندرية أيضاً قرية على دجلة بإزاء الجامدة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخاً ٠٠ ينسب اليها أحمد بن المختار بن مبشّر بن محمد بن أحمد بن عليّ بن المظفّر أبو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين تفقّه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وكان أديباً فاضلاً خيّراً قدم بغداد في سنة ٥١٠ متظلّماً من عاملٍ ظلمه فسمع منه أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وغيره أبياتاً من شعره قاله صاحب الفَيْصَل * ومنها الاسكندرية قرية بين مكة والمدينة ذكرها الحافظ أبو عبد الله بن النّجّار في مُعجمه وأفادنيها من لفظه ٠٠ وجميع ما ذكرناه من المُدُن ليس فيها ما يعرف الآن بهذا الاسم إلا

| الاسكندرية العظمى | التي بمصر ٠٠ قال المنجّمون طول الاسكندرية تسع وستون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث وفي زيج أبي عون طول الاسكندرية إحدى وخمسون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث وذكر آخر ان الاسكندرية في الاقليم الثاني وقال طولها إحدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ٠٠ واختلفوا في أول من أنشأ الاسكندرية التي بمصر اختلافاً كثيراً نأتي منه بمختصر لئلاّ نُمِلَّ بالاكثار ٠٠ ذهب قوم الى انها إرَمُ ذات العماد التي لم يُخلَق مثلها في البلاد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيرُ مسالحكم الاسكندرية ويقال ان الاسكندر والفَرَما اخوان

بَنَى كلٌّ واحد منهما مدينة بأرض مصر وسمّاها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيتُ مدينة الى الله فقيرة وعن الناس غنيّة فبقيَتْ بَهجتُها ونضارتُها الى اليوم وقال الفرَما لما فرغ من مدينته قد بنيتُ مدينة عن الله غنيَّةً والى الناس فقيرة فذهب نُورُها فلا يمرُّ يوم إلاّ وشيءٌ منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها الى ان دثرت وذهب أثرُها .. وعن الأزهر بن مَعبَد قال قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكُنُ من مصر قلت اسكُنُ الفُسطاط فقال أفِرٍ أمَّ نَتنٍ أين أنت عن الطيبة قلت أيتهنَّ هي قال الاسكندرية .. وقيل ان الاسكندر لما هَمَّ ببناء الاسكندرية دخل هَيكلاً عظيما كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة وسأل ربَّه أن يُبيّن له أمرَ هذه المدينة هل يتمّ بناؤها أم هل يكون أمرها الى خراب فرأي فى منامه كأن رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول له انك تَبنى مدينة يَذهب صِيتُها في أقطار العالم ويسكنها من الناس مالا يُحصَى عَددُهم وتختلط الرياحُ الطيبة بهوائها ويثبت حكم أهلها وتُصرف عنها السَّمومُ والحَرُّ وتُطوَى عنها قوّة الحرّ والبرد والزَّمهرير ويُكتم عنها الشرور حتى لا يُصيبها من الشياطين خبلٌ وان جَلَبَتْ عليها ملوك الأرض بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضررٌ .. فبناها وسمّاها الاسكندرية ثم رحل عنها بعد مااستتمّ بناءها فجال الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهرزور وقيل ببابل وحُمل الى الاسكندرية فدفن فيها .. وذكر آخرون ان الذي بناها هو الاسكندر الأول ذو القرنين الرومي واسمه أسك بن سَلوكُوس وليس هو الاسكندر بن فيلفوس وان الاسكندر الأول هو الذى جال الأرض وبلغ الظُّلمات وهو صاحب موسى والخضر عليهما السلام وهو الذي بنى السُّدّ وهو الذي لما بلغ الى موضع لاينفذُه أحدٌ صوَّرَ فرَساً من نُحاس وعليه فارس من نحاس مُمسِك يُسرَى يدَيه على عنان الفرس وقد مَدَّ يده اليُمنَى وفيها مكتوب ليس ورائي مَذهب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الأخير صاحب دارا المستولي على أرض فارس وصاحب أرسطاطاليس الحكيم الذى زعموا انه عاش اثنتين وثلاثين سنة دهرٌ طويلٌ وان الأول كان مؤمناً كما قص الله عنه فى كتابه وعُمّر عمراً طويلا وملك الأرض .. وأما الأخير فكان يري رأي الفلاسفة ويذهب الي قدم العالم كما هو رأى أستاذه أرسطاطاليس

وقتل دارا ولم يتعدَّ مُلكه الرومَ وفارسَ .. وذكر محمد بن اسحاق أن يَعمُر بن شدَّاد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام هو الذى أنشأ الاسكندرية وهى كنيسة حَنس وزَبَرَ فيها أنا يعمر بن شداد أنشأتُ هذه المدينة وبنيتُ قناطرها ومعابرها قبل ان أَضعَ حجراً على حجر وأجريْتُ ماءها لأرْفقَ بعُمَّالها حتى لا يشقّ عليهم نقلُ الماء وصنعتُ معابرَ لمَمَرّ أهل السبيل وصَيَّرتُها الى البحر وفرَّقتُها عند القُبَّة يميناً وشمالاً وكان يعمل فيها تسعون ألفاً لا يرون لهم رَبّاً إلا يعمر بن شداد وكان تاريخ الكتاب ألفاً ومائتي سنة .. وقال ابن عُفَير ان أول من بنى الاسكندرية جُبَير المؤتفكى وكان قد سَخَّرَ بها سبعين ألف بنّاء وسبعين ألف مُخندِق وسبعين ألف مُقنطر فعمَّرها في مائتي سنة وكتب على العمودين اللذين عند البقَرات بالاسكندرية وهما أساطين نحاس يعرفان بالمِسَلَّتين أنا جُبَير المؤتفكى عمرتُ هذه المدينة في شدّتي وقوّتي حين لا شَيبةَ ولا هَرَمَ أضنانى وكنزتُ أموالها في مَراجل جُبَيرِيّة وأطبقته بطَبق من نحاس وجعلته داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندرية عند مسجد الرحمة ..وروى أيضاً انه كان مكتوباً عليها بالحِميَرية أنا شداد بن عاد الذى نصب العماد وجنّد الأجناد وسَدَّ بساعده الواد بنيتُ هذه الأعمدة في شدّتي وقوّتي إذ لا مَوتَ ولا شَيبَ وكنزت كنزاً على البحر في خمسين ذراعاً لا تصل اليه إلا امّة هي آخر الأمم وهي أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم .. ويقال انما دعا جُبَيراً المؤتفكي الى بنائها انه وجد بالقرب منها في مغارة على شاطئ البحر تابوتاً من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتاً من فضّة ففتحه فاذا فيه دُرْجٌ من حجر الماس ففتحه فاذا فيه مكحلة من ياقوتة حمراء مِروَدُها عِرْق زبرجد أخضر فدعا بعض غلمانه فكحّل إحدى عَينيه بشيء مما كان في تلك المكحلة فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن الذهب ومغاص الدُّرّ فاستعان بذلك على بناء الاسكندرية وجعل فيها أساطين الذهب والفضة وأنواع الجواهر حتى اذا ارتفعَ بناؤها مقدار ذراع أصبح وقد ساخ في الأرض فأعاده أيضاً فأصبح وقد ساخ فمكث على ذلك مائة سنة كلما ارتفع البناء ذراعاً أصبح سائخاً في الأرض فضاق ذَرْعاً بذلك وكان من أهل تلك الأرض راعٍ يرعى على شاطئ البحر وكان يَفتقِدُ في كل ليلة

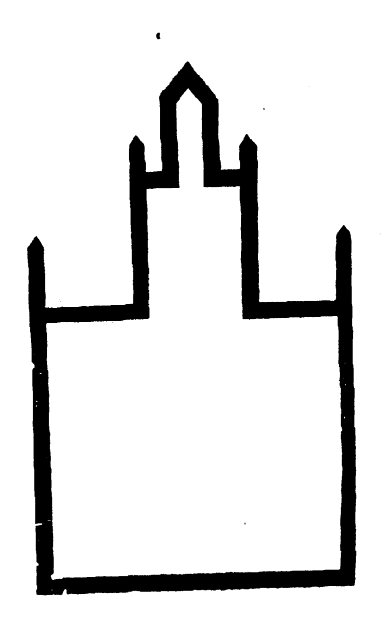
شاة من غنمه الى ان أضرّ به ذلك فارتصد ليلة فبينما هو يرصُدُ فاذا بجارية قد خرجت من البحر كأجمل مايكون من النساء فأخذتْ شاةً من غنمه فبادر اليها وأمسكها قبل أن تعود الى البحر وقبض على شعرها فامتنعتْ عليه ساعة ثم قهرها وسار بها الى منزله فأقامت عنده مدّة لاتأكل إلا اليسير ثم واقعها فأنِستْ به وبأهله وأحبتهم ثم حملت وولدت فازداد أُنسُها وأُنسُهم بها فشكَوْا اليها يوماً مايُقاسونه من تَهَدُّم بنائهم وسيوخه كلما عَلَّوْه وانهم اذا خرجوا بالليل اختُطِفُوا فعملَت لهم الطاسمات وصوَّرت لهم الصُّوَرَ فاستقرَّ البناء وتمَّ أمرُ المدينة وأقام بها جُبيَر المؤتفكي خمسمائة سنة ملكا لاينازعه أحد وهو الذي نصب العمودين اللذين بها ويسمّيان المِسَلَّتيْن وكان أنفذ في قطعهما وحملهما الى جبل بَرِيم الأحمر سبعمائة عامل فقطعوها وحملوها ونصبهما في مكانهما غُلاَمٌ له يقال له قَطن بن جاوُد المؤتفكي وكان أشد من رُؤي في الخلق فلما نصبهما على السَّرْطانَين النُّحاس جعل بازائها بَقَرَات نحاس كتب عليها خبره وخبر المدينة وكيف بناها ومبلغ النفقة عليها والمدة ٠٠ ثم غزاه رُومان بن تَمْنَع الثَّمُودي فهزمه وقتل أصحابه قتلا ذريعاً وأقام عموداً بالقرب منهما وكتب عليه أنا رومان الثمودي صنَّفتُ أصناف هذه المدينة وأصناف مدينة هرقل الملك بالدوام على الشهور والأعوام ما اختلف بنَا سَمِير وبقيَتْ حصاة في ثبير وأنا غيرت كتاب جُبيَر الشديد ونشرْته بمناشير الحديد وستجِدُون قصَّتي ونَعتي في طرف العمود ٠٠ فولد رومان بُرَيْعاً فملك الاسكندرية بعده خمسين سنة لم يُحْدث فيها شيئاً ثم ملك بعده ابنه رحيب وهو الذى بنى الساطرون بالاسكندرية وزَبرَ على حجر منه أنا رحيب بن بزيع الثمودي بنيتُ هذه البنية فى قوّتي وشدّتي وعمرتُها فى أربعين سنة على رأس ست وتسعين سنة من مُلكي وولد رحيب مُرَّة وولد مُرة مَوْهباً ملك بعد أبيه مائتي سنة وغزا أُنَيْس بن مَعدي كربَ العادي موهباً بالاسكندرية وملكها بعده ثم ملكها بعده يَعمُر بن شدّاد بن جنَّاد بن صَيَّاد بن شِمْران ابن مَيَّاد بن شَمِز بن بَرْغش فغزاه ذفافة بن معاوية بن بكر العمليقي فقتَل يَعْمُرَ وملك الاسكندرية وهو أول من سمى فِرْعَوْن بمصر وهو الذي وهب هاجر أُمَّ اسماعيل عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها فى كتب العلماء

وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلاّ من غاب عليه الجهلُ والله أعلم ٠٠ ولأهل مصر بعد إفراطٌ فى وصف الاسكندرية وقد أثبتها علماؤهم ودوّنوها في الكتب فيها وَهَمٌ ٠٠ ومنها ما ذكره الحسن بن ابراهيم المصرى قال كانت الاسكندرية لشدّة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها إلا بعد وقت فكان الناس يمشون فيها وفى أيديهم خِرَقٌ سُود خوفاً على أبصارهم وعليهم مثل لبس الرُّهبان السواد وكان الخيَّاط يدخل الخيط فى الإِبرَة بالليل وأقامت الاسكندرية سبعين سنة ما يُسْرَجُ فيها ولا يُعرَف مدينة على عَرْضها وطولها وهي شطرنجية ثمانية شوارع في ثمانية ٠٠ قلت أما صفة بياضها فهو الى الآن موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها مبيّضة جميعها الاّ اليسير النادر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظْلمة نحو جميع البُلدان وقد شاهدنا كثيرا من البلاد التى تنزل بها الثلوج فى المنازل والصحارى ومساعدة النجوم باشراقها عليها اذا أظلم الليل أظلمت كما تُظلم جميع البلاد لا فرقَ بينهما فكيف يجوز لعاقل أن يصدّق هذا ويقول به ٠٠ قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق ٠٠ قال وكتب عمرو ابن العاصي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انى فتحتُ مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية ٠٠ وروي عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم لما ولى مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استَدْعى مشايخها وقال احبّ أن أعيدَ بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فأعينوني على ذلك وأنا أمدكم بالأموال والرجال ٠٠ قالوا انظرْ أيها الأمير حتى ننظرَ في ذلك وخرجوا من عنده وأجمعوا على أن حفروا ناووساً قديماً وأخرجوا منه رأس آدمي وحملوه على عجلة الى المدينة فأمرَ بالرأس فكُسر وأُخذ ضِرْسٌ من أضراسه فوُجد وزنه عشرين رطلاً على ما به من النخرِ والقِدَمِ فقالوا ان جئتنا بمثل هؤلاء الرجال حتى نُعيد عمارتها على ما كانت فَسكَتَ ٠٠ ويقال ان المعاريج التى بالإسكندرية مثل الدَّرَج كانت مجالس العلماء يجلسون عليها على طبقاتهم فكان أوضَعهُم علماً الذى يعمل الكيمياء من الذهب والفضة فان مجلسه كان على الدَّرجة السُّفلى ٠٠ وأما خبر المنارة فقد رووا لها أخباراً هائلة وادّعوا لها دعاوي عن الصدق عادلة وعن الحق مائلة فقالوا انّ

ذا القرنين لما أراد بناء منارة الاسكندرية أخذ وزناً معروفاً من حجارة ووزناً من آجُرّ ووزناً من حديد ووزناً من نحاس ووزناً من رصاص ووزناً من قَصْدير ووزناً من حجارة الصَّوّان ووزناً من ذهب ووزناً من فضة وكذلك من جميع الأحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولاً ثم أخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونَقصَت أوزانه الا الزجاج فانه لم يتغير ولم ينقُص فأمر أن يُجْعَلَ أساس المنارة من الزجاج وعمل على رأس المنارة مرآة ينظر فيها الناظر فَيرَى المراكب اذا خرجت من أفرنجة أو من القسطنطينية أو من سائر البلاد لغَزْو الاسكندرية فأضرّ ذلك بالروم فلم يقدروا على غزوها ٠٠ وكانت فيها جمّةٌ تنفعُ من البرص ومن جميع الأدواء وكان على الرُّوم ملك يُقال له سليمان فظهر البرص في جسمه فعزم الرُّوم على خلعه والاستبدال منه فقال انظروني أمض الى حَمَّة الاسكندرية وأعود فان برئت والا شأنكم وما قد عزمتم عليه ٠٠ قال وكان فعله هذا من اظهار البرص بجسمه حيلةً ومَكراً وانما أراد قلع المرآة من المنارة ليبطل فعلها ٠٠ فسار اليها في ألف مركب وكان من شرط هذه الحَمَّة أن لا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها فلما سار اليها فتحوا له أبوابها الشارعة الى البحر فدخلها وكانت الحمة في وسط المدينة بازاء المعاريج التى تجلس العلماء عليها فاستحم فى مائها أياماً ثم ذكر انه قد عوفي من دائه وذهب ما كان به من بلوائه ولما أشرف على هذه الحمة وما تشفي من الأدواء وكان قد تمكّن من البلد بكثرة رجاله فقال هذه أضرُّ من المرآة ثم أمر بها فغوّرت وأمر أن تُقلَع المرآة فَفُعِلَ وأنفذ مركباً الى القسطنطينية وآخر الى أفرنجة وأمر من أشرف على المنارة ونظر الى المركبَين اذا دخلا القسطنطينية وأفرنجة وخرجا منها فأعلم انهما لما بَعُدا عن الاسكندرية يسيراً غابا عنه فعاد الى بلاده وقد أمن غائلة المرآة ٠٠ وقيل ان أول من عمر المنارة امرأة يقال لها دلُوكة بنت زَبَّا وسيأتي ذكرها في هذا الكتاب في حائط العجوز وغيره ٠٠ وقيل بل عمرتها ملكة من ملوك الرُّوم يقال لها قلبطرة وهي فى زعم بعضهم التى ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى مدينتها وكان الماء لا يصلُ الا الى قرية يقال لها كُسا ٠٠ والأخبار والأحاديث عن مصروعن الاسكندرية ومنارتها من باب حدّث عن البحر ولا حرج

وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا جاهل .. ولقد دخلت الاسكندرية وطوّفتها فلم أرَ فيها ما يعجب منه الاّ عموداً واحداً يُعرَف الآن بعمود السَّوَاري تجاه باب من أبوابها يُعرف بباب الشجرة فانه عظيم جداً هائل كأنه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدوّر مُنتصَب على حجر عظيم كالبيت المربَّع قطعة واحدة أيضاً وعلى رأس العمود حَجر آخر مثل الذى فى أسفله فهذا يعجز أهل زماننا عن معالجة مثله فى قطعه من مقطعِه وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الآخر الى أعلاه ولو اجتمع عليه أهل الاسكندرية بأجمعهم فهو يَدل على شدة حامليه وحكمة ناصبيه وعظمة همة الآمر به .. وحدثني الوزير الكبير الصاحب العالم جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القِفْطي أدام الله أيّامــه ثم وقفت على مثل ما حكاه سواءً فى بعض الكُتب وهو كتاب ابن الفقيه وغيره انه شاهد فى جبل بأرض أُسْوَان عموداً قد نُقِرَ وهُندِمَ فى موضعه من الجبل طوله ودوره ولَوْنُه مثل هــذا العمود المذكور كأن المنية عاجلت الملك الذى أمر بعمله فبقى على حاله .. قال أحمد بن محمد الهمذاني وكانوا ينحتون السوارى من جبال أسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة شهر البريد ويحملونها على خشب الأطواف فى النيل وهو خشب يُركّب بعضه على بعض وتُحمل الأعمدة وغيرها عليه .. وأما منارة الاسكندرية فقد قدمنــا إكثارهم فى وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم فى أمرها وكل ذلك كذب لا يستحي حاكيه ولا يراقب الله راويه ولقد شاهدتها فى جماعة من العلماء وكلٌّ عاد منا متعجباً من تخرُّص الرّواة وذلك انما هي بنيّة مربّعة شبيهة بالحصن والصَّوْمعة مثل سائر الابنية ولقد رأيتُ ركناً من أركانها وقد تهدّم فدَعمه الملك الصالح رزيك أو غيره من وُزراء المصريين واستجده فكان أحكَمَ وأتقنَ وأحسنَ من الذى كان قبله وهو ظاهر فيــه كالشامة لأن حجارة هذا المستجدّ أحكمُ وأعظم من القديم وأحسن وضعاً ورصفاً .. وأما صفتها التى شاهدتُها فانها حصن عالٍ على سنّ جبل مشرف فى البحر فى طرف جزيرة بارزة فى مينا اسكندرية بينها وبين البرّ نحو شوط فرس وليس اليها طريق الا فى ماء البحر الملح وبلغني أنه يخاض من أحد جهاته الماء اليها والمنارة مربّعة البناء ولها

درجة واسعة يمكن الفارس أن يصعدها بفرسه .. وقد سُقِّفَت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفي الدّرجة فيُرتقى الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشُرافات محيطة بموضع آخر كأنه حصن آخر مربّع يرتقى فيه بدرج أخرى الى موضع آخر يشرف منه على السطح الاول بشرافات أخرى وفى هذا الموضع قبة كأنها قبة الديدبان وهذا شكلها



وليس فيها كما يقال غرفٌ كثيرة ومساكن واسعة يضل فيه الجاهل بها بل الدرجة مستديرة بشيء كالبئر فارغ زعموا أنه مُهلك وانه اذا أُلقيَ فيه الشيء لا يعرف قراره ولم أختبرْهُ والله أعلم به ولقد تطلَّبْتُ الموضع الذى زعموا أن المرآة كانت فيه فما وجدته ولا أثره والذين يزعمون انها كانت فيه هو حائط بينه وبين الأرض نحو مائة ذراع أو أكثر وكيف ينظر فى مرآة بينها و بين الناظر فيها مائة ذراع أو أكثر ومن أعلى المنارة فلا سبيل للناظر فى هذا الموضع فهذا الذى شاهدْتُه وضبطتُه وكلّ ما يُحكى غير هذا فهو كذب لا أصلَ له .. وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مائتا ذراع وثلاثون ذراعاً وانها كانت فى وسط البلد وانما الماء طفح على ماحولها فأخربه وبقيت هي لكون مكانها كان مشرفاً على غيره .. وفتحت الاسكندرية سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاصي بعد قتال وممانعة فلما قتل عمر وولى عثمان رضي الله عنه ولى مصر جميعها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه من الرضاع فطمع أهل الاسكندرية ونقضوا فقيل لعثمان ليس لها الا عمرو بن العاصي فان هيبته في قلوب أهل مصر قوية فأنفذه عثمان ففتحها ثانية عنوة

وسلمها الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وخرج من مصر فما رجع اليها الا فى أيام معاوية .. حدثني القاضى المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر اسماعيل بن أبى الحجاج المقدسى عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أيوب قال حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأبّى وأبّة من بلاد أفريقية .. قال أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العيدي على ساحل بحر عَدَن وقد تشاغلتُ عن الحديث معه فسألني عن أي شيء أنت مُفكر فعرّفته أنني قد عملتُ في تلك الساعة شعراً . وهو هذا

وأنظرُ البَدرَ مرتاحاً لرُؤيَته لعلّ طَرْفَ الذي أهوَاه ينظُرُهُ

فقال مرتجلا

ياراقد الليل بالاسكندرية لى مَن يَسهرُ الليلَ وجدًابىوأُسهرُهُ
ألاحظ النجمَ تذكاراً لرؤيته وان مَرَى دمع أجفانى تذكّرُهُ
وأنظر البدر مرتاحاً لرؤيته لعلّ عينَ الذي أهواه تنظُرُهُ

.. قلت ولو استقصينا في أخبار الاسكندرية جميع مابلغنا لجاء في غير مجلّد وهذا كافٍ بحمد الله

[أسكُونيا]

[أسكيفغن]

[أسلاَم] بالفتح كأنه جمع سَلَم .. وهو من شجر الغضا الواحدة سلمة * اسم واد بالعلاة من أرض اليمامة

[أسلُمَانُ] بالفتح وآخره نون * وهو نهر بالبصرة لأسلُم بن زُرْعَة أقطعه إياه معاوية .. وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة اذا نسبوا النهر والقرية الى رجل زادوا فى آخر اسمه ألفاً ونوناً كقولهم عَبّادان نسبة الى عبّاد بن الحصين وزيادان نسبة الى زياد حتى قالوا عبد اللاّن نسبة الى عبد الله وكأنها من نسب الفُرس لان أكثر أهل تلك القرى فُرس الى هذه الغاية

[أَسمَنْد] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة * من قرى

سمرقند ويقال لها سَمَنْد باسقاط الهمزة ٠٠ يُنسَب اليها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد ابن الحسن الأَسمَنْدي

[إِسمِيثَن] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قُرَى الكَشانية قريبة من سمرقند بما وراء النهر ٠٠ والمشهور بالنسبة اليها أبو بكر محمد بن النضر الاسميثني يروي عن أبي عيسى الترمذي توفي قبل سنة ٣٢٠

[إِسنَا] بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة * مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني ٠٠ طولها من الغرب أربع وخمسون درجة وأربع عشرة دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وأربعون دقيقة وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة ٠٠ وقد نسب اليها قوم قال القاضي وليُّ الدولة أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخي لم أر أفصح من القاضي أبي الحسن عليّ بن النضر الإسنائي قاضي الصعيد ولا آدَبَ منه ولا أكثر احتمالاً وكان يحفظ كتاب الله وقرأ القراآت وسمع الصحاح كلها ويحفظ كتاب سيبوَيْه وقرأ علوم الأوائل وكتاب أوقليدس وله شعر وتَرَسُّل توفي بمصر سنة ٥٠٥ وكان فلسفياً يتظاهر ذلك عنه ويتظاهر بمذهب الاسماعيلية

[أَسنَاف] بالفتح وآخره فاء * حصن باليمن من مخلاف سِنْحان

[أُسنَان] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف * من قري هراة

[أَسنُمَة] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وهاء ٠٠ ويروى بضم الهمزة وهو مما استدركه أبو اسحاق الزَّجَّاج على ثَعلَب في كتاب الفصيح فقال وقلت أَسنمة بفتح الهمزة والأصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه لنا ابن الاعرابي فقال له أنت تَدْري ان الأصمعي أَضبطُ لمثل هذا ٠٠ وقال ابن قتيبة اُسنُمة * جبل بقرب طِخفَةَ بضم الألف ٠٠ قلت وقد حكى بعض اللغويين أُسنُمة وهو من غريب الأبنية لان سيبوَيْه قال ليس في الأسماء والصفات أَفعُل بفتح الهمزة إلا أن يُكَسَّر عليه الواحدُ للجمع نحو أَكْلُب وأَعْبُد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين انه رملة ويصدقه ٠٠ قول زُهير

وعَرَّسوا ساعةً في كُثْبِ أَسنُمة   ومنهم بالقَسُوميّات مُعْتَرَكُ[1]

•• وقال غيرها أسنمة أكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فَلج يُضاف اليها ماحولها فيقال أسنمات •• ورواه بعضهم أَسْنِمَة بلفظ جمع سَنام قال وهي أكمات •• وأنشد لابن مُقبل

* من رَمْلِ عِرْنَانَ أو من رَمْلِ أَسْنِمَةٍ *

••وقال التوزي رمل أسنمة جبال من الرمل كأنها أسنمة الإبل وقيل أسنُمة رملة على سبعة أيام من البصرة •• وقال عُمارة أُسْنُمة نَقًا محدَّدٌ طويل كأنه سَنامٌ وهي أسفَلُ الدهناء على طريق فَلج وأنت مصعد الى مكة وعنده ماءٌ يقال له العُشَر وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول أُسنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الأصمعي ••وقال ربيعة بن مَقْرُوم

لمن الديارُ كأنها لم تُحْلَل   بجَنُوب أُسْنُمة فقُفّ العُنْصُل
دَرَسَتْ معالمُها فباقي رَسْمِها   خَلَقٌ كعُنوان الكتاب المُحول
دارٌ لسُعْدَى إذ سُعاد كأنها   رَشَأٌ غضيضُ الطَّرْف رَخصُ المَفْصِل

••وقرأت بخطّ أبي الطّيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خطّ أبي سعيد السكّري أَسْنُمة بفتح أوله وضم النون •• وقال هو موضع فى بلاد بنى تميم قال ذلك فى تفسير • قول جرير

قال العواذلُ هل تَنْهاك تَجْرِبَةٌ   أماترى الشَّيبَ والاخوان قد دَلَفُوا
أم ما تُلِمّ على رَبْعٍ بأَسْنُمة   إلاّ لعينيك جارٍ غَرْبُه يَكِفُ
ما كان مُذْ رحلوا من أرض أَسنمة   إلاّ الذميل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ

[أُسُنٌ] بضمتين*اسم واد باليمن وقيل واد فى بلاد بنى العَجْلان •• قال ابن مُقبل

زارتك دَهْماءُ وَهْناً بعدما هجَعَتْ   عنها العيونُ بأعلى القاع من اسُن

•• وقال نصر اسُن واد باليمن وقيل من أرض بنى عامر المتصلة باليمن •• وقال ابن مقبل أيضاً

قالت سُليمَى غداةَ القاع من أُسُن   لا خيرَ فى العَيْش بعد الشيب والكِبَرِ
لولا الحياءُ ولولا الدين عِبتُكما   ببعض مافيكما إذ عِبتُما عَوَرِى

(١) — وروى بدل الصدر • ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة • الخ

[أَسْوَارِيَّة] بفتح أوله وبضم وسكون ثانيه وواو وألف وراء مكسورة وياء مشددة وهاء * من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو المظفَّر سهل بن محمد بن أحمد الأسواري حدث عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق وأبي بكر الطَّلْحي وأبي اسحاق بن ابراهيم النيلي وغيرهم .. ومنها أبو بكر شهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر الأسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النُّجَيْري وأبي قلابة محمد بن أحمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة أبا عليّ الحسن بن داود بن سليمان بن خلَف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد ابنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن قاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ومحمد بن عليّ الجُوزداني .. وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يحيي الأسواري أبو القاسم الأصبهاني حدث عن أبي الشيخ الحافظ روى عنه قُتيبة بن سعيد المَعْداني قاله يحيي بن مندة .. وعمر ابن عبد العزيز بن محمد بن عليّ الأسواري أبو بكر من أهل أصبهان حدث عن أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله وأبي زُفَر الذهلي بن عبد الله الجَيْراني الضَّبّي سمع منه ... بن عليّ الجوزداني وغيره .. وأبو بكر محمد بن الحسين الأسواري الأصبهاني حدث عن أحمد بن عبيد الله بن القاسم النهردَيْري روى عنه يحيي بن مندة اجازةً في تاريخه .. وأبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ الأسواري حدث عن أبيه عن عليّ ابن أحمد بن عبد الرحمن الغزَّال الأصبهاني بالبصرة كتب عنه أبو نصر محمد بن عمر البقَّال .. وأبو الحسين عليّ بن محمد بن بابوَيْه الأسواري الأصبهاني أحد الأغنياء ذو ورع ودين روى عن أبي عمران موسى بن بيان روى عنه أبو أحمد الكَرَجي قاله يحيي .. وأبو الحسن عليّ بن محمد بن الهيثم الأسواري الزاهد الصوفي مات في سنة ٤٣٧ كان كثير الحديث سمع أبا بكر أحمد بن عبيد الله النهرديري وغيره روى عنه عبد الرحمن ابن محمد واسحاق بن عبد الوهاب بن مندة .. وأحمد بن عليّ الأسواري روى عنه الحافظ أبو موسى الأصبهاني .. فهؤلاء منسوبون الى قرية بأصبهان كما ذكرنا وقد نُسب بهذا اللفظ الى الأسوار واحد الأساورة من الفُرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خِطةً وانتموا اليهم وقد غلط فيهم أحد المتأخرين وجعلهم في بني تميم

وسنذكرهم في نهر الأساورة من هذا الكتاب على الصواب ونحكي أمرهم على الوجه الصحيح ان شاء الله تعالى ..

[الأَسْوَاطُ] بلفظ جمع السَّوْط *دارة الأَسْواط بظهر الأبرق بالمَضْجِع تُناوِحُه جَمَّةٌ ٠٠ وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ٠٠ والأسواط في الأصل مَناقع الماء والدارة كلُّ أرض اتسعت فأحاطت بها الجبالُ

[الأَسْوَافُ] يجوز أن يكون جمع السَّوْف وهو الشَّمُّ أو جمع السَّوْف وهو الصَّبر أو يُجعَل سَوْف الحرْفُ الذي يُدْخـل على الأفعال المضارعة اسماً ثم جمعه كل ذلك سائغ * وهو اسم حَرَم المدينة وقيـل موضع بعَينه بناحية البَقيع وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري وهو من حرم المدينة ٠٠ حكى ابن أبي ذئب عن شُرَحْبيل ابن سعد قال كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طيراً فدخل زيد فدفعوه في يَدَيّ وفرُّوا قال فأخذ الطير فأرسـله ثم ضرب في قَفائي وقال لا أُمَّ لك ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لاَبَتَيْها

[أُسْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وألف ونون ووجدته بخطّ أبي سعيد السُّكَّرى سُوَانُ بغير الهمزة * وهي مدينة كبيرة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني طولها سبع وخمسون درجة وعرضها اثنان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وفي جبالها مَقْطَعُ العُمُد التي بالاسكندرية ٠٠ قال أبو بكر الهروي وبأُسوان الجنادل ورأيت بها آثار مقاطع العمد في جبال أسوان وهي حجارة مانعة ورأيت هناك عموداً قريباً من قرية يقال لها بلاق أو بِراق يسمونها الصقالة وهو مانع مجزَّع بحمرة ورأسه قد غطَّاه الرمل فذرعتُ ماظهر منه فكان خمسة وعشرين ذراعاً وهو مربّع كل وجه منه سبعة أذرع وفي النيـل هناك موضع ضيق ذُكر أنهم أرادوا أن يعملوا جسراً على ذلك الموضع ٠٠ وذكر آخرون انه أخو عمود السواري الذي بالاسكندرية ٠٠ وقال الحسن بن ابراهيم المصري بأُسوان من التمور المختلفـة وأنواع الارطاب وذكر بعض العلماء أنه كشف أرطاب أسوان فما وجد شيئاً بالعراق الا وبأُسوان مثله وبأسوان ماليس بالعراق ٠٠ قال وأخبرني أبو رجاء الاسواني وهو احمد بن محمد الفقيه

صاحب قصيدة البكرة أنه يعرف بأسوان رُطباً أشدّ خضرة من السِلق .. وأمر الرشيد أن تحمَلَ اليه أنواع التمور من أسوان من كل صنف تمْرة واحدة فجمعت له ويْبَةٌ وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يُعرف فى الدنيا بسْرٌ يصير تمراً ولا يُرطب الا بأسوان ولا يتمر من بَلَح قبل أن يصير بُسراً الا بأسوان .. قال وسألت بعض أهل أسوان عن ذلك فقال لى كلما تراه من تمر أسوان ليّناً فهو مما تمّرَ بعد أن يصير رُطباً وما رأيتَهُ أحمرَ مغير اللون فهو مما يُتمر بعد أن صار بسراً وما وجدتَهُ أبيض فهو مما يتمر بعد أن صار بَلَحاً .. وقد ذكرها البحتري في مدحه خُمارَوَيه بن طولُون

هل يُلقيَنّى الى رِباع أبى الجيـــش حِظَارُ التغوير أو غَررُهُ
وبين أسوانَ والعرا ق زُها رعيَّةٌ مايغبّها نظَرُه

.. وقد نسب الى أسوان قوم من العلماء .. منهم أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن أبي حاتم الأسوانى حدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري روى عنه أبو عوانة الاسفرايينى وأبو يعقوب اسحاق بن ادريس الاسوانى من أهل البصرة كان يسرق الحديث .. والقاضي أبو الحسن احمد بن عليّ بن ابراهيم بن الزبير الغسّانى الأسوانى الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولىّ ثغر الاسكندرية وقُتل ظلماً في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السلفى وكتب عنه .. وأخوه المهذّب أبو محمد الحسن بن عليّ كان أشعرَ من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١ .. وأبو الحسن فقير بن موسي بن فقير الأسوانى حدث بمصر عن محمد بن سليمان بن أبي فاطمة وحدث عن أبى حنيفة قحزم بن عبدالله ابن قَحزَم الأسواني عن الشافعى بحكاية حدث عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرى الأصبهانى في معجم شيوخه

[الأَسْوَدُ] قال عوّام بن الاصبغ بحذاء بطن نخل * جبل يقال له الأسود نصفه نجدىٌّ ونصفه حجازيٌّ وهو جبل شامخ لانبت فيه غير الكلأ نحو الصّلّيَان والغضورِ

[أَسْوَدُ] الحِمى بكسر الحاء المهملة والقصر * جبل فى قول أبى عميرة الجرْمي

ألا مالعَيْنِى لاترَى أَسْوَدَ الحِمى ولا جبَلَ الأوشال الاّ استهَلّتِ
غَنينَا زماناً باللّوَى ثم أصبحَتْ براق اللوى من أهلها قد تخلّتِ

وقلتُ لسلاّم بن وهب وقد رأى دُموعى جرت من مقلتىَّ فدرّت
وشدّى ببُرْدى حشْوَة ضبنَتْ بها يدُ الشوق في الاحشاء حتى احزألت
ألا قاتلَ الله اللوى من محلّة وقاتلَ دنيانا بها كيف ولَّت

[أَسْوَدُ الدم] * اسم جبل قيل فيه

تبصرْ خليلى هل ترى من ظعائن رحلْنَ بنصف الليل من أسوَد الدم

[أَسْوَدُ العُشَارِيّاتِ] بضم العين المهملة وشين معجمة وألف وراء وياء مشددة وألف وتاء مثناة * جبل في بلاد بكر بن وائل كانت به واقعة من وقائع حرب البَسُوس وكانت الدائرة فيه على بكر وقُتل سعد بن مالك بن ضبيعة وجماعة من وجوههم

[أسوَدُ العين] بلفظ العين الباصرة * جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة .. أنشدَ القاليُّ عن ابن دُرَيد عن أبى عثمان

اذا ما فقدتم أسوَدَ العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام ألائمُ

والجبل لا يغيب .. يقول فأنتم لئام أبداً

[أسوَدُ النّسا] عرقٌ يستبطن الفخذَ * جبل ابنى أبى بكر بن كلاب مشرف على العكاية

[الأَسوَرَة] بفتح الواو * من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بوادٍ يقال له ذو الجدائر ذكر فى موضعه

[أُسَيْس] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وسين أخرى تصغير أس * موضع فى بلاد بنى عامر بن صعصعة .. قال امرؤ القيس

فلو أنى هلكتُ بأرض قومي لقلتُ الموتُ حقٌّ لا خلودا
ولكني هلكتُ بأرض قوم بعيداً من بلادهم بعيدا
بأرض الروم لا نسَبٌ قريبٌ ولا شافٍ فيَسدو أو يعودا
أعالجُ مُلكَ قيصرَ كلّ يوم وأجدر بالمنية أن تعودا
ولو صادفتُهنّ على أُسيس وخافة اذ وردن بها وُرُودا

.. وقال ابن السكيت فى تفسير قول عدي بن الرقاع

قد حباني الوليدُ يوم أَسيس بِعِشارٍ فيها غِنًى وبَهاء

*أسيس ماء في شرقي دمشق

[أَسِيس] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى * حصن باليمن

[أُسَيلَة] بلفظ التصغير * ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ القيس *وأسيلة أيضاً ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضاً وقال نصر الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجنجانة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

[أَسيُوتُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وتاء مثناة * جبل قرب حضرموت مطلٌّ على مدينة مِرباط ينبت الدادى الذى يصلح به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يُحمل الى جميع الدنيا ولا يكون في غيره قط بينه وبين عُمَان على ماقيل ثلاثمائة فرسخ

[أَسيُوطُ] بوزن الذى قبله * مدينة فى غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جاهلية كبيرة .. حدثني بعض النصارى من أهلها أن فيها خمساً وسبعين كنيسة وهم بها كثير .. وقال الحسن بن ابراهيم المصرى أسيوط من عمل مصر وبها مناديج الارمني والدبيقيّ المثلث وسائر أنواع السكَّر لايخلو منه بلد إسلاميٌّ ولاجاهليٌّ وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يُعمل الأفيون يُعتصَرُ من ورق الخشخاش الاسود والخس ويُحمل الى سائر الدنيا قال وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الأرض لو وقعت فيها قطرةُ ماء لانتشرت في جميعها لايظمأ فيها شِبْرٌ وكانت احدي منتزهات أبي الجيش خمارَوَيه بن احمد بن طولون .. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الخضري بن عبد الله الأسيوطي توفي سنة ٣٧٢ وغيره

باب الهمزة والشين وما يليهما

[الأَشَاءَةُ] بالفتح وبعد الألف همزة مفتوحة وتاء التأنيث * موضع أظنه باليمامة أو ببطن الرمة .. قال زياد بن مُنقذ العَدَوِيّ

ياليت شعري عن جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ وحيث تُبنَى من الحنّاءة الأُطُمُ
عن الأشاءة هل زالت مَخارِمُها أم هل تغيّرَ من آرامها إرَمُ

قالوا الحنّاءة الجصّ والاشاءة في الأصل صغار النخل .. وقال اسمعيل بن حماد الاشاءة همزته منقلبة عن الياء لان تصغيره أُشَيّ وقد ردّ ابن جِنّي هذا وأعظمه وقال ليس في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان ولا عينها ولامها أيضاً همزتان بل قد جاءت أسماء محصورة فوقعت الهمزة فيها فاء ولاماً وهي أاة وأجأ وأخبرني أبو عليّ أن محمد بن حبيب حكى في اسم علم أناءة .. وذهب سيبويه في قولهم ألاءة وأشاءة الى أنهما فَعالة مما لامه همزة فاما أباءة فذكر أبو بكر محمد بن السرى فيما حدثني به أبو عليّ عنه أنها من ذوات الياء من أبيتُ فأصلها عنده أبايَة ثم عُمل فيها ماعمل في عباية وصلاية وعطاية حتى صِرْن عباءة وصلاءة وعطاءة في قول من همز ومن لم يهمز أخرجهن على أصولهن وهو القياس اللغوي وانما حملَ أبا بكر على هذا الاعتقاد في أباءة انها من الياء وأصلها أباية المعنى الذى وجده في أباءة من أبيت وذلك أن الأباءة هي الأجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين أبيت أن الأجمة ممتنعة مما يَنبتُ فيها من القَصَب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البَراح والبَراز وهو النّقا من الأرض فكأنها آبَتْ وامتنعتْ على سالكها فمن ههنا حَمَلَها عندي على أبيت .. فاما ما ذهب اليه سيبويه أن لاءة وأشاءة مما لامه همزة فالقول فيه عندى أنه عدل بهما عن أن يكونا من الياء كعَباءة وصلاءة وعطاءة لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاءة وصلاية وعطاءة وعطاية فيهن على أنها بَدلُ الياء التى ظهرت فيهن لاماً ولما لم يسمعهم يقولون أشاية ولا ألاية ورفضوا فيهما الياء البتة دلّه ذلك على أن الهمزة فيهما لام أصلية غير منقلبة عن واو ولا ياء ولو كانت الهمزة فيهما بدلاً لكانوا خلقاء أن يظهروا ماهو بدل منه ليستدلوا به عليهما كما فعلوا ذلك في

عباءة وأختها وليس في ألاءة وأشاءة من الاشتقاق من الياء ما في أباءة من كونها في معنى أبية فلهذا جاز لابي بكر أن يزعم أن همزتها من الياء وان لم ينطقوا فيها بالياء

[أَشَابَة] * موضع بنجد قريب من الرمل

[الأَشَافِيُّ] بلفظ جمع الإِشْفَى الذي يُخرز به * وادٍ في بلاد بني شيبان ٠٠ قال الأعشى

أمِن جبل الأمرار صُرَّت خِيامُكم على نبإٍ إنّ الاشافِيَّ سائلُ

هذا مثلٌ ضربه الأعشى لان أهل جبل الأمرار لا يرحلون الى الأشافي يتتجعونه لبعده الا أن يُجدبوا كل الجدب ويبلغهم أنه مُطِرَ وسال

[أَشَاقِرُ] كأنه جمع أشقَرَ نحو أحوصَ وأحاوص * جبال بين مكة والمدينة وقد رُوِي بضم أوله ٠٠ وأنشد أبو الحسين المهلبي لحران العود

عُقابٌ عَقنباةٌ تُرَى من حذارها ثعالب أهوَى أو أشاقر تَضبَحُ

[الأَشْأَمانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرُّمة

أعن ترسمتَ من خرقاء منزلةً ماءُ الصبابات من عينيك مسجومُ

كأنها بعد أحوالٍ مَضين لها بالأشأمين يمانٍ فيه تسهيمُ

[اشاهُم] بالضم ويقال أُشاهن بالنون * موضع في شعر ابن أحمرَ

[أُشبُورَة] بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء * ناحية بالأندلس من أعمال طُليطلة ويقولون * أشبورة من أعمال إستجة ولا أدري أهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد

[أُشبُونة] بوزن الذي قبله الا أن عِوَض الراء نون * وهي مدينة بالأندلس أيضاً يقال لها لشبونة وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق ٠٠ قال ابن حوقل هي على مَصَبّ نهر شنترين الى البحر قال ومن فم النهر وهو المعدن الى أشبونة الى شنترة يومان ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن هرون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودي من البربر ويعرف بالزاهد الاشبوني سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان ضابطاً لما كتب ثقة توفي سنة ٣٦٠

[إشبيلِيَة] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة * مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تُسمى حِمْص أيضاً وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره وبها كان بنو عباد ولمقامهم بها خربت قُرطُبة وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن فهو بطليطلة ‥ وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فانه يُحمل منها الى جميع بلاد الأندلس والمغرب وهي على شاطئ نهر عظيم قريب فى العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة يقال له وادى الكبير وفي كورتها مُدُن وأقاليم تُذكر فى مواضعها ‥ ينسب اليها خلق كثير من أهل العلم ‥ منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي وهو قاضيها مات سنة ٢٧٦

[اشتَابَدِيزَه] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وألف وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء * مَحلَّة كبيرة بسمرقند متصلة بباب دَستان ‥ ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافاً فى آخرها فيقولون إشتابديزكى ‥ منها أبو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن الهيثم الكرابيسي الأُشتابديزكي السمرقندى كان مُكثراً من الحديث روى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي توفى سنة ٣٢٢

[أشتَاخُوسْت] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة وألف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين يلتقى فيها ساكنان خفيفان وتاء مثناة أخرى * قرية بينها وبين مرْو ثلاثة فراسخ ‥ منها أبو عبد الله الاشتاخوستى كان زاهداً صالحاً

[أُشترْج] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة وراء ساكنة وجيم * قرية فى أعالى مرْو يقال لها أُشترج بالا معناه أشترج الأعلى وهذا يُرى أن هناك أشترج الاسفل ‥ ينسب الى أشترج بالا أبو القاسم شاد بن النزّال بن شاد السَّعدى الأُشترْجي مات في شهر رمضان سنة ٣٠١

[أشترُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وراء * ناحية بين نهاوَند وهمذان

٠٠قال ابن الفقيه وعلى جبال نهاوند طلسمان وهما صورة ثَوْر وسمكة من ثلج لا يذُوبان شتاءً ولا صيفاً وهما ظاهران مشهوران ويقال انهما للماء حتى لا يقلّ بنهاوند ومن ذلك الجبل يَنقسم نصفَين يعنى ماء عين فيه نصف يأخذ في الغرب حتي يَسقي رستاقا يُعرف برستاق الاشتر وأهله يسمونه ليشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة فراسخ ومنها الي سابورخوست اثنا عشر فرسخاً ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠منهم أبو محمد مِهران بن محمد الاشترى البصرى ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع أم بعض أجداده كان يقال له الاشتر

[الأُشتُومُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم * موضع قرب تِنّيس ٠٠ قال يحيى بن الفضل

حمارٌ أتي دِمْياطَ والرومُ وُثَّبُ ... بتِنِّيسَ منه رأي عين وأقرَبُ
يقيمون بالأُشتُومِ يَبغون مِثْلَمَا ... أصابوه من دمياط والحربُ تُرتُبُ

٠٠وقال الحسن بن محمد المهلّبي في كتابه العزيزى ومن تنّيس الي حصن الأُشتوم وفيه مَصَبّ ماء البُحَيرة الى بحر الروم ستة فراسخ ومن هذا الحصن الي مدينة الفرما فى البر ثمانية أميال وفى البحيرة ثلاثة فراسخ ثم قال عند ذكر دمياط ومن شمالي دمياط يَصُب النيل الى البحر الملح في موضع يقال له الأُشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من حافتيه سلسلة حديد وهذا غير الاول

[أُشتُونُ] مثل الذي قبله الا أن عِوَضَ الميم نون* حصن بالاندلس من أعمال كورة جَيّان ٠٠ وفى ديوان المتنبي يُذكر وخرج أبو العشائر يتصيَّد بالاشتون أظنّه قرب انطاكية والله أعلم

[إشتِيخَن] بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون* من قرى صُغد سمرقند بينها وبين سمرقند سبعة فراسخ ٠٠قال الاصطخرى وأما إشتيخن فهى مدينة مفردة فى العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهى على غاية النزهة وكثرة البساتين والقرى والخِصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة وقُهُندز ورَبَضٌ وأنهار مفردة وضياع ومن بعض قُراها عُجيف بن عَنبَسَة وبها قُراهُ الى أن استصفاها المعتصم ثم أقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر ٠٠وينسب

اليها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن احمد بن مَتّ الاشتيخنى كان من أئمة أصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري عن الفِرَبْري توفى في سنة ٣٨١ وقيل سنة ٨٨ وغيره

[أشداخ] بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدختُ رأسه فانشدخَ * وهو موضع في عقيق المدينة ٠٠ قال أبو وجزة السعدى

تأبد القاعُ من ذى العُش فالبِيدُ   فتغلمان فأشداخ فعبودُ

[أشرَفُ] بالفتح * موضع بالحجاز في ديار بنى نصر بن معاوية

[ذو أشرَقَ] بالقاف مضاف اليه ذو فيقال ذو أشرَقَ * بلدة باليمن قرب ذي جبلة ٠٠ منها احمد بن محمد الاشرقي الشاعر يمدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام طُغتكين ابن أيوب بقصيدة أولها * بنى العباس هاتوا ناظرونا * أراد قبحه الله وأخزاه أن يفضله عليهم وكان ذلك فى أوائل ادّعاء اسمعيل الخلافة والنسب فى بني أمية وصنع على لسان اسمعيل ونحله إياه

قَسَماً بالمسوَّمات العتاق   وبُسمر القَنا وبيض الرقاقِ

وبجيشٍ أجشَّ يُحسَبُ بَحراً   مَوْجُه السابغات يوم التلاقى

لتدُوسَنَّ مصر خيلى ورجلى   ودمشق العظمى وأرض العراق

٠٠ ومن ذي جبلة كان أيضاً الفقيه القاضي مسعود بن علىّ بن مسعود الاشرقي وكان قد ولى القضاء باليمن بعد عزل صفى الدين احمد بن علىّ بن أبى بكر العرشانى مات بذي أشرق فى أيام أتابك سنقر مملوك سيف الاسلام في حدود سنة ٥٩٠ وصنف كتاباً سماه كتاب الامثال فى شرح أمثال اللمع لابى اسحاق الشيرازى وسير اليه رجل يقال له سليمان بن حمزة من أصحاب عبدالله حمزة الخارجي من بلاد بني حُبيش عشر مسائل في أصول الدين فأجاب عنها بكتاب سماه الشهاب وصنف كتاباً في شروط القضاء ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسائل في صحة امامة نفسه فصنف كتاباً أبطل فيه جميع ماأورده من الشُبَه

[أُشرُوسَنَةُ] بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة

ونون وهاء أوردَه أبو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذى أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد * وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سَيحون وسمرقند و بينها و بين سمرقند ستة وعشرون فرسخاً معدودة في الاقليم الرابع طولها احدى وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلاثون درجة وثلثان .. قال الاصطخرى أشروسنة اسم الاقليم كما أن الصُّغد اسم الاقليم وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبالُ والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كشّ والصغانيان وشومان ووَلاشجرد وراشت ومدينتها الكبرى يقال لها بلسان ومن مدنها نجيكت وساباط وزامين وديزك وخَرْقانه ومدينتها التي يسكنها الوُلاة بُنجيكت .. ينسب الى أشروسنة أمم من أهل العلم .. منهم أبو طاحة حكيم بن نصر بن خالج بن جُنْدَبك وقيل جُندُلك بالا شروسَنى

[إشّ] بالكسر وتشديد الشين * من قُري خوارزم

[أشّ] بالفتح والشين مخففة وربما مُدَّت همزته * مدينة الاشارت بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش والغالب على شجرها الشاهبَلّوط وتحدر اليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلا وهى بين غرناطة وبَجانة وفيها يكون الإبريسم الكثير .. قال ابن حَوْقل بين ماردة ومدَلين يومان ومنها الى تُرْجيلة يومان ومنها الي قصر أش يومان ومن قصر أش الي مِكناسة يومان .. قلت ولا أدرى قصر أش هو وادي أش أو غيره

[أُشطَاط] بالفتح والطاآن مهملان يجوز أن يكون جمع شَطّ وهو البعد أو جمع الشَّطط وهو الجوْر ومُجاوَزَةُ القَدْر وغَدير الأُشطاط * قريب من عُسفان .. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

لم تُكلّم بالجلْهتَين الرُّسومُ حادثٌ عهد أهلها أم قديمُ
سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ ـران منّا منازل فالقصيمُ
فغدير الأشطاط منها محلٌّ فبعُسفَانَ منزلٌ معلومُ
صدَرُوا ليلةَ انقضى الحج فيهم حُرَّةٌ زانَها أغرُّ وسيمُ

يَتَّقي أهلُهـا النفوس عليها فَعَلَى نحرها الرُّقى والتميمُ

[الأَشْعَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وراء * الأشعرُ والأقرَعُ جبلان معروفان بالحجاز .. قال أبو هريرة خيرُ الجبال أُحدٌ والأشعر ووَرِقانُ وهي بين مكة والمدينة .. وقال ابن السكيت الاشعر جبل جُهينة يَحدر على يَنبعَ من أعلاه .. وقال نصر الأشعر والأبيض جبلان يشرفان على سَبوحة وحُنين والأشعر والأجرد جبلا جهينةَ بين المدينة والشام

[الأشفَارُ] بالفاء كأنه جمع شُفر وهو الحدُّ * بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردّة

[أشفَند] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وسكون النون ودال مهملة * كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فَرهاذجرد أول حدودها مرجُ الفضاء الى حدّ زَوزَن والبوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كُرَيز انه نزلها في عسكره فأدركهم الشتاء فعادوا الى نيسابور

[أشفُورقان] * من قرى مرو الرُّوذ والطالقان فيما أحسب .. منها عثمان بن أحمد ابن أبي الفضل أبو عمر الأشفورقاني الحضري كان اماماً فاضـلا حسن السيرة جميل الأمر وكان امام جامع أشفورقان سمع أبا جعفر محمـد بن عبد الرحمن بن أبي القصر الخطيب السنجري وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الفقيه وأبا جعفر محمد بن محمد ابن الحسن الشرابي .. قال أبو سـعد قرأت عليه بأشفورقان عند مُنصرَفي من بلخ وكانت ولادته تقديراً سنة ٤٧١ ووفاته في سنة ٥٤٩

[الإشفيَانِ] تثنية الإشفى الذي يخرز به * ظَربان يكتنفان ماء يقال له الظَّبيُ لبني سُلَيم

[أشقَاب] بالفتح ثم السكون وقاف وألف وباء موحدة * موضع في قول اللّهبي

فالهاوَتان فكبكَبٌ فجُناوب فالبوصُ فالأفراع من أشقاب

[أشقَالِيَة] بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة * إقليم من نواحي بطليوس من نواحي الأندلس

[أَشْقَرُ] أشقرُ وشقراء * من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب ،

[الأَشَقُّ] القاف مشدّدة * موضع فى قول الأخطل يصف سَحاباً

باتَتْ يمانيـةُ الرياح تقوده حتى استقاد لها بغير حبال

فى مُظلِمٍ غدَقِ الرباب كانما يسقى الأَشَقَ وعالجَابدوالي

[أشقُوبُل] بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام * مدينة فى ساحل جزيرة صقلية

[أُشقِةُ] القاف مفتوحة * مدينة مشهورة بالأندلس متّصلة الأعمال بأعمال بَرْبَطانية في شرقي الأندلس ثم فى شرقي سرقسطة وشرقى قرطبة وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة هي اليوم بيد الإفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى

[أَشكابُس] بالفتح وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة * حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية

[إشكَرْب] بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة *مدينة في شرقي الأندلس .. ينسب اليها أبو العباس يوسف بن محمد بن فارُو الاشكربي ولد باشكرب ونشأ بجيّان فانتسب اليها وسافر الى خراسان وأقام ببلخ الى أن مات بها فى سنة ٥٤٨

[أَشكَرُ] بالفتح وضم الكاف * قرية من قرى مصر بالشرقية وبمصر أيضاً اسكر ذكرته

[إشكَنْوَار] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون وواو وألف وراء *بلد بفارس

[أَشكُورَانُ] بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء وألف ونون * من قرى أصبهان .. قال أبو طاهر محمد أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن إبرُوَيَة الاشكورانى قدم علينا أصبهان وقرأتُ عليه وسألته عن مولده فقال سنة ٤١٧ وتوفى سنة ٤٩٣ .. قال واشكوران من ضياع أصبهان وقال أخبرنى جدي أبو أمي أبو نصر منصور بن محمد بن بَهرام

[أَشكُونِيَةَ] بكسر النون وياء مفتوحة * من نواحي الرُّوم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان .. فقال شاعره أبو العباس الصَّفري وشدّد الياء ضرورةً

وحلَّت بأشكونيَّة كلّ نكبة ولم يك وفدُ الموت عنها بناكب
جعلْتَ رُباها للخوامع مَرْتعاً ومن قبلُ كانت مَرْتعاً للكواعب

[إشكيذَبانُ] بكسر أوله والكاف وياء ساكنة وفتح الذال المعجمة وباء موحدة وألف ونون * قرية بين هراة وبُوشَنج .. ينسب اليها الامام أبو العباس الاشكيذباني ..وأبوالفتح محمد بن عبدالله بن الحسين الاشكيذباني سمع بهَمَذان من أبي الفضل أحمد ابن سعد بن حمّان ومن أبي الوقت عبد الأول السجزى ومات بمكة فى حدود سنة ٥٩٠

[أشكيشانُ] بالفتح وكسر الكاف وياء ساكنة وشين أخرى معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان .. منها أبو محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيشاني حدث عن أبي بكر بن رَنْدَة وغيره

[أشلاء اللِحامِ] أشلاء جمع شِلو وهي الأعضاء من اللحم وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان أي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة * اسم موضع

[الأشَلُّ] * جبل فى ثغور خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفارى

[إشليمُ] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وميم * كورة أو قرية بجوْف مصر الغربي

[أشمذان] بفتح أوله والميم والذال معجمة مفتوحة وألف ونون مكسورة بلفظ التثنية .. يقال شَمَذَت الناقة بذنبها اذا رفعتْهُ ويقال للنخل شُمَّذلأنهن يرفعنَ أذنابهن ..وقيل في قول رزاح بن ربيعة العُذرى أخي قُصيّ لأمّه

جمعْنا من السِّرِّ من أشمذَين ومن كلّ حيّ جمعنا قبيـلا

وقيل * اشمذان هاهنا جبلان وقيل قبيلتان .. وقال نصر اشمذان تثنية أشمذ جبلان بين المدينة وخَيبر تنزلهما جُهَينةُ وأشجعُ

[إشمِنت] بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة * قرية بالصعيد الأدنى غربى النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم

[أُشمُوم] بضم الميم وسكون الواو * اسم لبلدتين بمصر يقال لإحـداهما أُشمُوم طَنَّاح وهي قرب دمياط وهي مدينـة الدَّقهَلية والأخري أشموم الجُرَيْسات بالمنوفية

ــ طَنَّاح ــ بفتح الطاء والنون ــ والجُرُنْسات ــ بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة وسين مهملة وألف وتاء مثناة

[أُشْمُون] بالنون وأهل مصر يقولون الأُشْمُونين * وهي مدينة قديمة أزليّة عامرة آهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كُوَر الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح قالوا قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده فجعل لابنه أشمن من أشمون فما دونها الى منف في الشرق والغرب وسكن أشمنُ أشمونَ فسميت به .. ينسب اليه جماعة .. منهم أبو اسماعيل ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافرى الأُشْمُونى مات بالاسكندرية سنة ١٨٥ .. وهَجَنَّعُ بن قيس الحارثي يروى عن حَوْثَرَة بن مُسْهِر وعن حُذَيْفة ابن اليمان زوى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن راشد وعبد الرحمن بن رزين وخَلَّاد بن سليمان ..قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الحافظ وكان يعنى هَجَنَّعاً يسكن الأَشْمُونَ من صعيد مصر وأحسبه من ناقلة الكوفة وذكره أبو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواءً إلاّ أنه وَهِمَ في موضعين أحدهما انه قال قيس ابن حارث وانما هو الحارثى وقال هو من أهل أشموس قال آخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد مصر وانما هو أشمونين

[أشْمُونِيث] بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة * عين في ظاهر حلب في قبلتها تَسقِي بستاناً يقال له الجوهري وان فضل منها شيءٌ صبَّ فى قُوَيْق .. ذكره منصور ابن مسلم بن أبي الخُرْجَيْن يتشوّقُ حَلَبَ

أياسائقَ الأظعان من أرض جَوْشَن ... سَلِمْتَ ونِلْتَ الخِصبَ حيث تَرُودُ
الى أين عنها تَشفِ مابى من الجوَى ... فلم يَشْفِ مابى عالجٌ وزَرُودُ
هل العَوْجانُ الغَمْرُ صافٍ لوَارِدٍ ... وهل خَضَّبَتْه بالخَلُوق مُدُودُ
وهل عينُ أشمونيث تجري كمُقْلتى ... عليها وهل ظلُّ الجِنان مديدُ
اذا مَرِضَتْ وَدَّتْ بأنّ تُرَابَها ... لها دون أكحال الأُساة بَرُودُ
ومَن جَرَّبَ الدنيا على سُوءِ فِعْلِها ... يَعِيبُ ذميمَ العَيش وهو حميدُ

اذا لم تجِدْ ما تَبتغيه فخُضْ بها غِمارَ السُّرى امّ الطِلابِ وَلُودُ

[أُشمِيُون] الميم مكسورة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * من قرى بُخارى وقيل محلّة .. ينسب اليها أبو عبد الله حاتم بن قديد الاَشمونى من شيوخ محمد بن اسماعيل البخارى

[أُشنَاذْجِرْد] نون وألف وذال معجمة ساكنة وجيم مكسورة وراء ودال مهملة * قرية .. نسب اليها السافى أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن علىّ الاشناذجردي .. وقال أنشدني بنهاوند

فؤادى منك مُنصَدِعٌ جريحُ ونفسي لا تموتُ فتَستريحُ
وفى الاحشاء نارٌ ليس تُطفَى كأنّ وَقُودَها قَصَبٌ وريحُ

[أُشنَانبرت] الألف والنون الثانية ساكنتان وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة * من قرى بغداد .. منها أبوطاهر اسحاق بن هبة الله بن الحسن الاشنانبرتي الضرير حدث عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الغنوي الرّقّي بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته .. روى عنه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حياً في سنة ٥٩٢

[الاُشنَانُ] بالضم وهو الذي تغسل به الثياب قَنطرةُ الاُشنان * محلّة كانت ببغداد .. ينسب اليها محمد بن يحيى الاُشناني روى عن يحيى بن معين حدث عنه سعيد بن أحمد ابن عثمان الاُنماطى وغيره وهو الذى في عداد المجهولين

[أَشَنْدُ] بفتحتين ثم السكون ودال مهملة * قرية من قرى بلخ

[أُشنُه] بالضم ثم السكون وضم النون وهاء مَحضة * بلدة شاهدتُها في طرف أذربيجان من جهة أربل بينها وبين أُرمية يومان وبينها وبين أربل خمسة أيام وهي بين أربل وأرمية ذات بساتين وفيها كُمَّثْرى يفضل على غيره يُحمَل الى جميع مايجاورها من النواحي إلا أن الخراب فيها ظاهر وكان وُرُودي اليها مجتازاً من تبريز سنة ٦١٧ .. نسب المحدّثون اليها جماعة من الرُّواة على ثلاثة أمثلة أُشنانيّ كذا نسبوا أبا جعفر محمد بن عمر بن حفص الأُشنانى الذي روى عنه أبو عبد الله الغُنجارى وهو منها قاله

محمد بن طاهر المقدسي قال رأيتهم ينسبون الى هذه القرية الأُشنُهي ولكن هكذا نسبه أبو سعد الماليني في بعض تخاريجه .. قال وربما قالوا بالهمزة بعد الألف قالوا الاشنائي على غير قياس .. واليها ينسب الفقيه عبد العزيز بن عليّ الأُشنُهي الشافعي تفقّه على أبي اسحاق ابراهيم بن عليّ الفيروزاباذي وسمع الحديث من أبي جعفر بن مسلمة وصنّف مختصراً في الفرائض جوّده

[إِشْنِين] بالكسر والنون أيضاً وياء ساكنة ونون أخرى والعامّة يقول إِشْنِي * قرية بالصعيد الى جنب طُنبُذَى على غربي النيل وتسمّى هذه وطنبذى العَرُوسَين لحُسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسا

[أُشُوقَة] بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء * بلدة بالأندلس .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن مَرْحَب أبو بكر الأشوقي فقيهٌ مُفْتٍ وله سماع من أبي عبد الله بن دُلَيم وأحمد بن سعد ومات سنة ٣٧٠ قاله أبو الوليد ابن الفرضي

[أُشُونَة] بالنون مكان القاف * حصن بالأندلس من نواحي إِستِجة وعن السلفي أشونة حصن من نظر قرطبة .. منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي

ومن عَجَبٍ أني أَحِنُّ اليهم وأسألُ عنهم مَن لقيت وهم معي
وتَطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلُعي

[أَشْيَحُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة * اسم حصن منيع عالٍ جدًّا في جبال اليمن .. قال عُمارة اليمني حدثني المقريُّ سَلْمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بِتُّ في حصن أَشيَحَ ليالي كثيرة وأنا عند الفَجر أرَى الشمس تَطلع من المشرق وليس لها من النور شيء واذا نظرت الي تهامة رأيتُ عليها من الليل ضباباً وطَخاً يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب وكنت أظنّ ذلك من السحاب والبُخار واذا هو عقابيل الليل فأقسمتُ أن لا أُصلّي الصّبح إلاّ على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصّبح الى ان تكاد الشمس ان تطلع على وَهاد تهامة وما ذاك إلا لأنّ المشرق مكشوف لأشيَح من الجبال لعُلوّ ذِرْوَته

٠٠ وقال أبو عبد الله الحسن بن قاسم الزبيدي يمدح الراعي سبأ بن أحمد الصُّاحي وكان منزله بهذا الحصن

ان ضامك الدهرُ فاستعصم بأشيح أو ان نابك الدهرُ فاستمطر بنان سبا
ما جاءه طالبٌ يبغي مواهبهُ إلاّ وأزمعَ منه فقرُهُ هربا
بني المظفّر ما امتدت سماءُ علاً إلا وأُلفيتمُ في أُفقها شُهُبا

[أَشِير] بكسر ثانيه وياء ساكنه وراء * مدينة بي جبال البربر بالمغرب في طرف افريقية الغربي مقابل بجّانة في البر كان أول من عمّرها زيري بن مَناد الصنهاجي وكان سيّد هذه القبيلة في أيامه وهو جدّ المعزّ بن باديس وملوك افريقية بعد خروج الملقب بالمعزّ منها وكان زيري هذا في بدء أمره يسكن الجبال ولما نشأ ظهرت منه شجاعة أوجبتَ له ان اجتمع اليه طائفة من عشيرته فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر ورُزِق الظفرَ بهم مرّة بعد مرّة فعظُمَ جمعهُ وطالبتْه نفسهُ بالامارة وضاق عليه وعلى أصحابه مكانهم فخرج يرتاد له موضعاً ينزله فرأى أشيرَ وهو موضع خالٍ وليس به أحد مع كثرة عيونه وسعة فضائه وحُسن منظره فجاء بالبنّائين من المدن التى حوله وهي المَسيلة وطُبنة وغيرهما وشرَعَ في إنشاء مدينة أشير وذلك في سنة ٣٢٤ فتمّت على أحسن حال وعمل على جبلها حصناً مانعاً ليس الى المتحصّن به طريق إلا من جهة واحدة تحميه عشرة رجال وحمى زيري أهل تلك الناحية وزرّع الناس فيها وقصدها أهل تلك النواحي طلباً للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة وتملكها بعده بنو حمّاد وهم بنو عمّ باديس واستولوا على جميع ما يجاورها من النواحي وصاروا ملوكا لا يُعطون أحداً طاعةً وقاوَمُوا بني عمّهم ملوكَ افريقية آل باديس ٠٠ ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى امام أهل الحديث والفقه والأدب بحلَب خاصّةً وبالشام عامّةً استدعاه الوزير عون الدين أبو المظفّر يحيي بن محمد بن هُبيرة وزير المقتفي والمستنجد وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فسيّره اليه وقرأ كتاب ابن هبيرة الذى صنّفه وسمّاه الايضاح في شرح معاني الصحاح بحضوره وجرَتْ له مع الوزير منافرة في شيء اختلفا فيه أغضبَ كلّ واحد منهما صاحبه

ورَدِفَ ذلك اعتذارِ من الوزيرٌ وبَرَّه برًّا وافراً ثم سار من بغداد الى مكة ثم عاد الى الشام فمات فى بقاع بعلبكَّ في سنة ٥٦١

[أُشيقِر] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء * واد بالحجاز ٠٠ قال الحفصي الاُشيقر جبل باليمامة وقرية لبنى عُكَل ٠٠ قال مُضرِّس بن ربعي

تحَمَّلَ من وادي أُشيقر حاضرُهُ   وألوَى بريعان الخيام أعاصِرُهُ
ولم يَبْقَ بالوادى لأسماء منزلٌ   وحوراء إلاَّ مُزْمِنُ العهد داثرُهُ
ولم ينقُصِ الوَسْميُّ حتى تنكرَّتْ   معالمهُ واعتمَّ بالنَّبْت حاجرُهُ
فلا تهلكنَّ النفس لَوْماًوحَسْرَةً   على الشيءِ سَدَّاه لغيرك قادرُهُ

[الأُشيمَانِ] بالفتح ثم السكون تثنية أُشيَم * موضعان وقيل حَبلاَن بالحاء المهملة من رمل الدَّهناء وقد ذكرهما ذو الرُّمَّة في غير موضع من شعره ورواه بعضهم الأشامان ٠٠ وقد تقدّم قول ذي الرُّمَّة

كأنها بعد أحوال مَضَيْنَ لها   بالأُشيمَيْن يمان فيه تسهيمُ

٠٠ وقال السُّكَّرى الأشيمان في بلاد بنى سعد بالبحرين دون هَجَرَ

[الأُشيَمُ] واحد الذي قبله وياؤه مفتوحة وهو في الأصل الشيءُ الذي به شامة *وهو موضع غير الذي قبله والله أعلم

[أُشَيٌّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة ٠٠ قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النِباج سار الى القَرْيَتَيْن ثم خرج منها الى * أُشَيّ وهو لعَدِي الرِباب وقيل هو للأحمال من بلعَدَوية ٠٠ وقال غيره * أُشَيٌّ موضع بالوَشم والوشم واد باليمامة فيه نخل وهو تصغير الأشاء وهو صغار النخل الواحدة أشاءة ٠٠ وقال زياد بن مُنقذ التميمي أخو المرّار يذكره

لا حبّذا أنت يا صنعاء من بلد   ولا شَعُوبُ هوًى مني ولا نُقُمُ
وحبّذا حين تُمسى الريحُ باردةً   وادي أُشَيّ وفِتيان به هُضُمُ
الواسعون اذا ما جَرَّ غيرُهم   على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا
والمُطعمون اذا هبَّتْ شآميةٌ   وباكَرَ الحيَّ فى صُرَّادها صِرَمُ
لم ألقَ بعدهم حيًا فأخبرهم   إلا يزيدهم حُبًا الىَّ هُمُ

وهي قصيدة شاعر في اختيار أبي تمام أنا أذكرها بمشيئة الله وتوفيقه في صنعاء .. وقال عَبْدَة بن الطبيب هذه الأبيات

ان كنتَ تجهل مَسْعاتي فقد علمتْ بنو الحُوَيْرث مَسْعاتي وتَكْراري
والحيّ يومَ أُشَيّ إذ ألمَّ بهم يومٌ من الدهر إن الدهر مَرّارُ
لولا يجوّده الحيُّ الذين بها أمْثَى المزالف لاتذكو بها نارُ

والمزالف مادنا من النار .. قال نصر بن حَمَّاد الأُشاءة همزته منقلبة عن ياء لأن تصغيره أشَيّ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالفه سيبَوَيْه في ذلك وحكينا كلام أبي الفتح بن جنّي في ذلك في أشاءة ونتبعه بحكاية كلامه في أُشَيّ ههنا .. قال قال لي شيخنا أبو عليّ قد ذهب قوم الي ان أشياء من لفظ أُشَيّ هذا فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء ولامه مجهولة وهي تحتمل الحرفين الهمزة والياء كأنها أغلب على اللام ولا يجوز على هذا أن يكون أُشَيّ من لفظ أوشيت بهمزة لامه لانضمامها كأجوه وأُقْتَة لقولهم أشياء بالهمز ولو كان منه لوَجَبَ وَشياء لانفتاح الهمزة ولا تَقيسُ على أحد وأناة لقلته وينبغي لأُشَيّ أن يكون مصروفاً فان ظاهر أمره أن يكون فُعَيلاً وفُعَيلٌ أبداً مصروف عربياً كان أو عجمياً .. وقد رُوي أُشَيّ هذا غير مصروف ولا أدفع أن يكون هذا جائزاً فيه وهو أن يكون تحقير أفعل من لفظ شَوَيْتُ حُقِّرَ وهو صفة فيكون أصله أشْوَى كأحْوَى حُقِّر فحُذِفَتْ لامُه كحذف لام أحْوَى .. وأما قياس قول عيسى فينبغي أن يُصْرَفَ وان كان تحقير أفعل صفة ولو كان من لفظ شَوَيت لجاز فيه أيضاً أشيو كما جاز من أحا أحيو غير ان ما فيه من علمية يُسْجِله فيَحظرُ عليه مايجوز فيه في حال إشاعته وتنكيره .. وقد يجوز عندي في أُشَيّ هذا أن يكون من لفظ أشاءة فاؤه ولامه همزتان وعينه شين فيكون بناؤه من أشء واذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبّرُهُ فعلاً كأنه أشاء أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة غير انه حُقِّرَ فصار تقديره أُشَيْء كأُشَيع ثم خُفِّفَت همزته بان أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء التحقير فصار أُشَيٌّ كقولكم في تحقير كَمْء مع تخفيف الهمزة كُمَيّ وقد يجوز أن يكون أُشَيّ من قوله وادي أُشَيّ تحقير أشيا أفعَل من لفظ شأوتُ أو شأيتُ حقّر فصار أُشَيْءٌ كأُعَيْم ثم

خففت همزته فأبدلت ياء وأدغمت ياء التحقير فيها كقولك في تخفيف تحقير رأس أرُوس فاجتمعت معك ثلاث ياآت ياء التحقير والتي بعدها بدلاً من الهمزة ولام الفعل فصارت الى أشيّ ومَن حذَفَ من آخر تحقير أحوَى فقال أُحَيّ مصروفاً أو غير مصروف من هذه الياآت الثلاث في أشيّ شيئاً وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياآت ألا تعلم ان الياء الوسطي انما هي همزة مخففة والهمزة المخففة عندهم في حُكم المحقّقة فكما لا يلزم الحذف مع تخفيف الهمزة في أُشَيّ من قولك هذا أُشَيٌّ ورأيت أُشَيًّا كذلك لا يُحذف في أشيّ أولا تعلم أنك ان حقّرت بريء اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خففت الهمزة لزمك أن تقول هذا بُرَيٌّ فتجمع بين ثلاث ياءات ولا تحذف منهن شيئاً من حيث كانت الوسطي منهن همزة مخففة وقياس قول العرب في تخفيف رُؤياً رُيًّا وقول الخليل فى تخفيف فعل من أوَيت أُويً وقول أبي عثمان فى تخفيف الهمزتين معاً من مثال إفعَوْعَلْتَ من وَأَيْتُ إوَاوَيْتُ أن تحذف حرفاً من آخر أُشَيّ هذا فتقول أشيء مصروفاً أو غير مصروف على خلاف القوم فيه فجرَى عليه غير اللازم مجرَى اللازم .. وقد يجوز في أشيّ أيضاً أن يكون تحقير أشأ وهو فَعْلَى كأرْطى من لفظ أشاة حقر كأُرَيط فصار أُشَيًّا ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء فصار أشيء واصرفه فى هذا البتّة كما تصرف أُرَيط معرفةً ونكرةً ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل لان الطريقين واحدة لكن من أجاز الحذف على اجراء غير اللازم مجرى اللازم أجاز الحذف هنا أيضاً .. قال وفيه ماهو أكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطها وفي هذا ههنا كفاية ان شاء الله تعالى

﴿ باب الهمزة والصاد وما يليهما ﴾

[الإصادُ] بالكسر * اسم الماء الذي لُطِمَ عليه داحِسٌ فرسُ قيس بن زهير العبسي وكان قد أجراه مع الغبراء فرس لحذيفة بن بدر الفزارى كان قد أوقفَ له قوماً في الطريق فلما جاء داحسٌ سابقاً لُطمَ وجهه حتى سُبِقَ فكان في ذلك حرب داحس

والغبراء أربعين عاماً وآخر ذلك قتلوا أولاد بدر الفزارى قتلهم أولاد مالك بن زهير وعشيرتهم ٠٠ قال بدر بن مالك بن زهير يرثي أباه وكان قد اغتاله أولاد بدر في الليل وقتلوه في جملة هذه الفتنة التي وقعت بينهم ٠٠ فقال

وللهِ عينا من رأى مثلَ مالك ... عقيرةَ قومٍ أنجرى فرسانِ
فانَّ الرِّباطَ النُّكدَ من آل داحس ... أبَيْن فما يُفلِجنَ يومَ رهانِ
جلَبنَ باذن الله مقتلَ مالك ... وطرّحنَ قيساً من وراء عُمانِ
لُطِمْنَ على ذات الإصادِ وجمعُكم ... يرَوْنَ الأذَي من ذلةٍ وهوانِ
سيمنعُ عنك السبقُ ان كنتَ سابقاً ... وتُقتلُ ان زلّتْ بك القدَمان
فليتهما لم يَشرَبا قطّ شربَةً (١) ... وليتهما لم يُرسَلاَ لرِهانِ
أحلَّ به أمسِ جُنيدِبُ نَذرَهُ ... فأيُّ قتيلٍ كان في غَطَفانِ
اذا سَجعَتْ بالرقمتين حمامةٌ ... أو الرسِ تبكى فارس الكتفانِ

ـ الكتفان ـ اسم فرسه ٠٠ وقال قيس بن زهير

ألم يَبلُغكَ (٢) والأنباءُ تَنمي ... بما لاقت لبُونُ بنى زياد
كما لاقيتُ من حَمَلِ بن بدرٍ ... واخوته على ذات الإصاد

٠٠ وقال أبو عبيد ٭ ذات الاصاد ردهةٌ في ديار عبس وسطَ هضب القليب وهضب القليب علمٌ أحمرُ فيه شعاب كثيرة في أرض الشربّة ٠٠ وقال الاصمعي هضب القليب بنجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد وهو اسم من أسمائها ـ والردهة ـ نُقَيرة في حجر يجتمع فيها الماء ٠٠ وذكر ابن الفقيه في أودية العلاة من أرض اليمامة ذو الاصاد ولا أدرى أهو المذكور آنفاً أم غيره

[الأصَاغِي] بالغين المعجمة ٭ موضع في شعر ساعدةَ بن جُوَيَّةَ الهُذلى ٠٠ قال

ولو أنه إذ كان ماحمَّ واقعاً ... بجانبِ مَن يخفى ومَن يَتَوَدَّدُ
لهُنَّ بما بين الاصاغِي ومِنصَحٍ ... تعاوٍ كما عجَّ الحجيج الملبِّدُ

---

(١) ـ وفى رواية الشنتمرى فليتهما لم يجريا نصف غلوة الخ
(٢) ـ البيت من شواهد النحاة ويروو ألم يأتيك الخ ولهم فيه بحث طويل

[الأصافِرُ] جمع أصفرَ محمول على أحوصَ وأحاوص وقد تقدّم * وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر ٠٠ وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفَرها أى خلوّها ٠٠ وقد ذكرها كُثَيّر في شعره ٠٠ فقال

عفَا رابغٌ من أهله فالظواهرُ فأكنافُ هَرْشَى قد عفَتْ فالأصافرُ
مَغانٍ يُهيّجنَ الحليم الى الصبا وهُنَّ قديماتُ العهود دواثرُ
لليلَى وجاراتٍ لليلَى كأنها نِعاجُ الملاَ تُحْدَى بهنَّ الأباعرُ

[إصبَع] بلفظ الإصبع من اليد بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء ٠٠ وفي اصبع اليد ثلاث لُغات جيدة مستعملة وهن إصبع ونظائره قليلة جاء منه إبرَمَ نَبْتٌ وإبيَن اسم رجل نسبت اليه عَدَنُ إبين وإشفَى وهو المخصف وإنْفَحَة وإصبِع نحو إثْمِد وأُصبُع نحو أُبلُم ٠٠ وحكى النحويون لغة رابعة ردّية وهي أَصبِع بفتح الهمزة ثم السكون ثم الكسر وليس في كلام العرب على هذا الوزن غيره * إصبَعُ خفّانَ بناء عظيم قربَ الكوفة من ابنية الفرس وأظنّهم بَنَوْه مَنظرَةً هناك على عادتهم في مثله * وإصبَعُ أيضا جبل بنجد * وذات الاصبع رُضيمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الاصمعي ٠٠ وقيل هي في ديار غَطَفان ــ والرِضام ــ صخور كبار يرضم بعضها على بعض

[أَصبَغُ] بالفتح وآخره غين معجمة * اسم واد من ناحية البحرين

[أصبهانات] جمع أصبهانة * وهي مدينة بأرض فارس

[إصبَهَانَك] بكسر أوله ويفتح وهو تصغير أصبهان بلُغة الفرس وهم اذا أرادوا التصغير في شيء زادوا في آخره كافاً * وهي بليدة في طريق أصبهان

[أصبهَانُ] منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الاندلسي * وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد الى غاية الاسراف وأصبهان اسم للاقليم بأسره وكانت مدينتها أوّلا جيّاً ثم صارت اليهودية ٠٠ وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت مُلكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها

مثلها من الميزان . . طول أصبهان أربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف . . ولهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف . . قال أصحاب السير سميت بأصبهان ابن فَلوج بن لنطي بن يونان بن يافث . . وقال ابن الكلبي سميت بأصبهان بن فَلوج بن سام ابن نوح عليه السلام . . قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لان الأَصْب البَلَدُ بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفُرسان . . قال عبيد الله المستجير بعَفْوه المعروف أن الاصب بلغة الفرس هو الفرَس وهان كأنه دليل الجمع فمعناه الفرسان، والاصبهانيُّ الفارسُ . . وقال حمزة بن الحسن أصبهان اسم مشتق من الجُندية وذلك أن لفظ أصبهان اذا ردّ الى اسمه بالفارسية كان أسباهان وهي جمع أسباه وأسباه اسم للجند والكلب وكذلك سك اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان أفعالهما لفقت لاسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفى لغة أسباه وتخفف فيقال أسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسموا بهما بلدين كان معدن الجند الأساورة فقالوا لاصبهان أسباهان ولسجستان سكان وسكستان . . قال وذكر ابن حمزة فى اشتقاق أصبهان حديثاً يَلْهجُ به عوامُّ الناس وهوامُّهم قال أصله أسباه آن أى هم جُندُ الله قال وما أشبه قوله هذا الا باشتقاق عبد الأعلى القاصّ حين قيل له لم سمى العُصفور قال لانه عصى وفرَّ قيل له فالطّفشيل قال لانه طفا وشال . . قالوا ولم يكن يحمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان الا أهل أصبهان . . قلت ولذلك سببٌ ربما خَفِيَ عن كثير من أهل هذا الشأن وهو أن الضحّاك المسمَّى بالازدهاق ويعرف ببيوراسب وذي الحيتين لما كثر جوْرُه على أهل مملكته من توظيفه عليهم فى كل يوم رجُلين يُذبحان وتُطعمُ أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما تزعم الفرس فانتهت النوبة الى رجل حدّاد من أهل أصبهان يقال له كابى فلما علم أنه لابد من ذبح نفسه أخذ الجلدة التى يحملها على رُكبتيه ويتى النار بها عن نفسه وثيابه وقت شغله ثم انه رفعها على عصاً وجعلها مثل البيْرَق ودعا الناس الى قتال الضحاك واخراج فريدون جدّ بني ساسان من مكْمنه واظهاره أمره فأجابه الناس الى مادعاهم اليه من قتل الضحاك حتي قتله وأزال مُلكه ومَلَّكَ فريدون وذلك في قصة طويلة ذات تهاويل وخُرافات فتبركوا بذلك اللواء اذ

انتصروا به وجعلوا حمل اللواء الى أهل أصبهان من يومئذ لهذا السبب .. قال مِسعَر ابن مُهلهل وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجوّ خاليــة من جميع الهوامّ لا تَبلَى الموتى في تُربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدرُ بعد أن تُطبخ شهراً وربما حفر الانسان بها حفيرة فيَهجِمُ على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير وتُربتها أصح تراب الأرض ويبقى التُّفّاح فيها غضاً سبع سنين ولاتسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها .. قلت أنا وسألت جماعة من عقلاء أهل أصبهان عمّا يُحكى من بقاء جُثّة الميت بها في مدفنها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن المصلى لا في جميع أرضها .. قال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس أقوى من كورتين واحدة سهلية والأخرى جبلية أما السهلية فكَسْكَر وأما الجبلية فاصبهان وكان خراج كل كورة اثنى عشر ألف ألف مثقال ذهب وكانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة عشر رستاقاً كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وهي جيّ وماربانان والنجان والبراآن وبَرْخُوار ورُوَيْدشت وأردستان وكروان وبُرْزاباذان ورازان وفريدين وقهستان وقامندار وجرم قاشان والتيمُرة الكبرى والتيمرة الصغرى ومكاهِن الداخلة وزاد حمزة رستاقَ جابلَق ورستاق التيمرة ورستاق أردستان ورستاق أنارباذ ورستاق ورانقان .. ونهر أصبهان المعروف بزَنْدَروذ غاية في الطيب والصحة والعذوبة .. وقد ذُكر في موضعه وقد وصفَتْهُ الشعراء .. فقال بعضهم

لستُ آسى من أصبهان على شي ءٍ سوى ماءها الرحيقِ الزُّلالِ
ونسيم الصَّبا ومُنخرَق الريـــح وجوّ صافٍ على كلّ حالِ
ولهــا الزعفران والعسل الما ذيُّ والصافنات تحت الجلالِ

.. وكذلك قال الحجَّاج لبعض من ولاه أصبهان قد ولَّيتُك بلدة حجرُها الكحلُ وذبابها النحلُ وحشيشها الزعفران .. وقال آخر

لستُ آسى من أصبهان على شَي ءٍ أنا أبكي عليه عند رحيلي
غير ماء يكون بالمسجد الجا مع صافٍ مُروَّق مبذول

.. وأرض أصبهان حَرّةٌ صُلبة فلذلك تحتاج الى الطّعم فليس بها شيء أنفقُ من الحشوش

فان قيمتها عندهم وافرة ٠٠ وحدّثني بعض التجار قال رأيت بأصبهان رجلا من الثناء يطعم قوماً ويشرُط عليهم أن يتبرّزوا في خرِبة له ٠٠ قال ولقد اجتزتُ به مرّة وهو يُخاصم رجلا ويقول له كيف تستجيز أن تأكلَ طعامي وتفعلَ كذا عند غيرى ولا يكفى وقد ذكر ذلك شاعر ٠٠ فقال

بأصبهان نفر * خسُّوا وخاسوا نفرا اذا رأى كريمهم * غرّة ضَيفٍ نفرا
فليس للناظر فى * أرجائها إن نَظَرَا من نُزْهةٍ تحيي القلو * ب غير أوقار الخرا

٠٠ ووُجد فى غرْفة بعض الخانات التى بطريق أصبهان مكتوب هذه الأبيات

قُبّح السالكون في طلَبِ الرّزْ ... قِ على أيذَج الى أصبهان
ليت من زارها فعاد اليها ... قد رماه الاله بالخذلان

٠٠ ودخل رجل على الحسن البصرى فقال له من أين أنت فقال له من أهل أصبهان فقال الهرب من بين يهودى ومجوسي وآكل ربا ٠٠ وأنشد بعضهم لمنصور بن باذان الأصبهاني

فما أنا من مدينة أهل جَيّ ... ولا من قرية القوم اليهود
وما أنا عن رجالهم براضٍ ... ولا لنسائهم بالمستزيد

٠٠ وقال آخر فى ذلك

لعن الله أصبهان بلداً ... ورماها بالسيل والطاعون
بعتُ فى الصيف قبّة الخيش فيها ... ورهنت الكانون فى الكانون

٠٠ وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجيّ وهو الآن يعرف بشهرستان وبالمدينة فلما سار بُخْت نَصَّر وأخذ بيت المقدس وسبى أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنَوا لهم فى طرف مدينة جيّ محلّة ونزلوها وسُمّيت اليهودية ومَضَتْ على ذلك الأيام والأعوام فخربت جَيّ وما بقى منها الا القليل وعُمرت اليهودية فمدينة اصبهان اليوم هى اليهودية هذا قول منصور بن باذان ٠٠ ثم قال انكِ لو فتّشتَ نسب أجلّ من فيهم من الثناء والتجار لم يكن بدّ من أن تجد فى أصل نسبه حائكاً أو يهودياً ٠٠ وقال بعض من جال البلدان إنه لم ير مدينة أكثر زانٍ وزانية من أهل أصبهان قالوا ومن كيموس هوائها وخاصيتها أنها تبخل فلا ترى بها كريماً ٠٠ وحكى عن الصاحب أبي القاسم بن

عبّاد أنه كان اذا أراد الدخول الى أصبهان قال من له حاجة فليسألنيها قبل دخولي الى أصبهان فانني اذا دخلتها وجدت بها في نفسي شُحاً لا أجده في غيرها .. وفي بعض الأخبار ان الدّجّال يخرج من أصبهان .. قال وقد خرج من أصبهان من العلماء والائمة في كلّ فنّ ما لم يخرج من مدينة من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفّاظ خلق لا يحصون ولها عدّة تواريخ وقد فشا فيها الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصُّب بين الشافعية والحنفية والحروب المتصلة بين الحِزْبَين فكلما ظهرت طائفة نهبت محلّة الأخرى وأحرقتها وخرّبتها لا يأخذهم في ذلك إلّ ولا ذمة ومع ذلك فقلّ أن تدوم بها دولة سلطان أو يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر في رساتيقها وقُراها التي كل واحدة منها كالمدينة .. وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٩ للهجرة المباركة بعد فتح نهاوند بعث عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدّمته عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبته عبد الله بن ورقاء الأسدي .. قال سيف الذين لا يعلمون يرون ان أحدهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعي لذكر ورقاء فظنوا انه نُسب الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقاء قُتل بصفّين وهو ابن أربعة وعشرين سنة فهو أيّام صبيّ .. وسار عبد الله بن عتبان الى جَيٍّ والملك يومئذ بأصبهان القاذوسقان ونزل بالناس على جَيّ فخرجوا اليه بعد ماشاء الله من زَحف فلما التقوا قال القاذوسقان لعبد الله لا تَقتلُ أصحابي ولا أصحابك ولكن ابرزْ لي فان قتلتك رجع أصحابك وان قتلتني سالمتك أصحابي فبرز له عبد الله فقال له اما أن تحمل عليّ واما أن أحمل عليك فقال أنا أحمل عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه القاذوسقان فطعنه فأصاب قَرَبُوسَ السَّرج فكسره وقطع اللبب والحزام فأزال اللبب والسرج فوقف عبد الله قائماً ثم استوى على فرسه عرياناً فقال له اثبت فحاجزه وقال له ما أحبّ أن أقاتلك فاني رأيتك رجلا كاملا ولكني أرجع معك الى عسكرك فأصالحك وأدفع المدينة اليك على ان من شاء أقام وأدى الجزية وأقام على ماله وعلى أن يجري من أخذتم أرضه مجراهم ومن أبى أن يدخل في ذلك ذهب حيث شاء . ولكم أرضه قال ذلك لك

٠٠ وقدم عليه أبو موسى الأشعري من ناحية الاهواز وكان عبد الله قد صالح القاذوسقان فخرج القوم من جيّ ودخلوا في الذمة الا ثلاثين رجلا من أصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وأبو موسى جيّاً وجيّ مدينة أصبهان ٠٠ وكتب عبد الله بالفتح الى عمر رضي الله عنه فرجّع اليه الجواب يأمره أن يلحق بكرمان مدداً للسُّهَيل ابن عدي لقتال أهلها فاستخلف على أصبهان السائب بن الأقرع ومضى ٠٠ وكان نسخة كتاب صلح أصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للقاذوسقان وأهل أصبهان وحواليها انكم آمنون ما أدّيتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدُّونها الى من يلي بلدكم من كل حاكم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقِراه يومه وليلته وحملان الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الأمان بما فعلتم فان غيّرتم شيئاً أو غيّره منكم مغير ولم تسلموه فلا أمان لكم ومن سبَّ مسلماً بلغ منه فان ضربه قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعِصْمة بن عبد الله ٠٠ وقال عبد الله بن عتبان في ذلك

ألم تسمع وقد أوذى ذميماً ... بمُنْعَرَج السّراة من أصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا ... بشَيخ غير مسترخي العنان

وقال أيضاً

من مبلغ الأحياء عنى فانني ... نزلت على جَيّ وفيها تفاقمُ
حصرناهم حتى انسروا ثمت انتزوا ... فصدّهم عنّا القنا والصوارمُ
وحادَلَها القاذوسقان بنفسه ... وقد دهدهتْ بين الصفوف الجماجمُ
فثاورْتُه حتى اذا ما عَلوْتُه ... تَفَادَى وقد صارت اليه الحزائمُ
وعادت لَقوحاً أصبهان بأسرها ... يدرُّ لنا منها القِرَى والدراهمُ
واني على عمد قبلت جزاءهم ... غداة تفادوا والعجاج فواقمُ
ليزكو لنا عند الحروب جهادنا ... اذا انتطحت في المأزمين الهماهمُ

٠٠ هذا قول أهل الكوفة يرون ان فتح أصبهان كان لهم ٠٠ وأما أهل البصرة وكثير من أهل السير فيرون ان أبا موسى الأشعري لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها ثم

أتي قُمّ فاقام عليها أياماً ثم افتتحها ووجه الأحنف بن قيس الى قاشاق ففتحها عنوة ويقال بل كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أبي موسى الأشعري يأمره بتوجيه عبد الله بن بديل الرياحي الى أصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جَيًّا صُلحاً على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا مافي أيديهم من السلاح ونزل الأحنف بن قيس على اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح أهل جيّ ٠٠ قال البلاذري وكان فتح أصبهان ورساتيقها فى بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ في خلافة عمر رضى الله عنه ٠٠ ومن نسب الى أصبهان من العلماء لايحصون إلاّ انّى أذكر من أعيان أئمتهم جماعة غلبت على نسبهم فلا يعرفون إلا بالأصبهاني ٠٠ منهم الحافظ الامام أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسي بن مِهران سبط محمد بن موسي البنّاء الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الأولياء وغير ذلك مات يوم الاثنين لعشرين من محرم سنة ٤٣٠ ودفن بمردبان ومولده في رجب سنة ٣٣٠ قاله ابن مندة يحيي

[أَصبَهْبُذَان] بسكون الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة وألف ونون ٠٠ والأصبهبذان فى أصل كلام الفُرس لغة لكل من ملك طبرستان كما نُعِتَ ملك الفُرس بكسرى وملك الترك بخاقان وملك الروم بقَيصر * وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك الناحية وبينها وبين البحر ميلان

[الأَصْدَارُ] كأنه جمع الصدر ضدّ الورد * مواضع بنَعْمان الأراك قرب مكة يجلَب منها العسل والمراد بها صدور الوادى عن الأصمعى

[أصطاذنة] * ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعد وجّهه مَسلَمة بن مَخلَد أمير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة ٥٧

[إصطَخْر] بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخرى واصطخرزى بزيادة الزاى * بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وهي من أعيان حصون فارس ومُدُنها وكُوَرها ٠٠ قيل كان أول من أنشأها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم ٠٠ قال جرير

ابن الخَطَفي يذكر أن فارس والروم والعرب من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام

ويجمعُنا والغرَّ أبناءَ سارة أبٌ لا نُبالي بعده من تَعذَّرَا
وأبناءُ اسحاق الُّليوثُ اذا ارتَدَوا حمائلَ موت لابسين السَّنَوَّرَا
اذا افتخروا عدُّوا الصبهبذَ منهم وكسرى وعَدُّوا الهُرْمُزان وقَيصَرَا
وكان كتابٌ فيهم ونُبُوَّةٌ وكانوا باصطخر الملوكَ وتُسْتَرَا

.. قال الاصطخرى .. وأمّا اصطخر فمدينة وَسطة وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحوّل اردشير الى جُور .. وفي بعض الأخبار ان سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام وزعم قوم من عوامّ الفرس ان جم الملك الذى كان قبل الضحاك هو سليمان بن داود قال وكان فى قديم الأيام على مدينة اصطخر سورٌ فتهدّم وبناؤه من الطين والحجارة والجصّ على قدر يسار البانى وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلى خراسان ووراء القنطرة أبنية ومساكن ليست بقديمة ولا زال باصطخر وباء الا ان خارج المدينة صحيح الهواء وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخاً قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كورة اصطخر تعرف بدار أبجرد معدن الزيبق ويقولون ان كُوَرَ فارس خمس وقيل سبع أكبرها وأجلّها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك .. وكان ادريس ابن عمران يقول أهل اصطخر أكرم الناس احساباً ملوك وأبناء ملوك .. ومن مشهور مُدُن كورتها البيضاء ومائين ونَيْريز وابرقويه ويَزْد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخاً فى مثلها .. والمنسوب اليها جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى القاضي أحد الأئمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة ٢٤٤ ووفاته فى جمادي الآخرة سنة ٣٢٨ .. وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخرى ثم الجزَري مولى بنى أميَّة وهو ابن حُصَيف أصله من اصطخر سكن حرّان .. وأحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد الاصطخرى سكن مصر وسمع ابراهيم بن دُحَيم ومحمد بن صالح بن عِصْمة بدمشق وعبد الله بن

محمد بن سلام المقدسي ومحمد بن عبيد الله بن فُضَيْل الحمعي وعبدان بن أحمد الأهوازى وجعفرا الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوّز بالبصرة وعلىّ بن عبد العزيز البغوى بمكة وأبا علىّ الحسن بن أحمد بن المسلم الطبيب بصنعاء وغيرهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن علىّ بن ابراهيم بن جابر التنيسي وأبو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٣٦

[أَصْطَفَانُوس] بالفتح والفاء وألف ونون مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * محلّة بالبصرة مسمّاة باسم كاتب نصراني قديم كان في أيام زياد أو ماقاربها

[إِصْطَنبُول] بسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو ولام * هو اسم لمدينة القسطنطينية وهناك يُبْسَط القول فيها ان شاء الله تعالى

[أَصفُونُ] بضم الفاء وسكون الواو ونون * قرية بالصعيد الأعلى على شاطيء غربي النيل تحت إِسْنِي وهي على تلّ عالٍ مشرف

[إِصْمِت] بالكسر وكسر الميم وتاء مثناة * اسم علم لبرية بعينها .. قال الراعى

أَشْلَى سَلُوقية باتَتْ وباتَ بها من وحش إِصْمِتَ فى أصلابها أَوَدُ

.. وقال بعضهم العَلَمُ هو وَحْشُ إِصْمِتَ الكلمتان معاً .. وقال أبو زيد يقال لَقِيتُهُ بوَحش إِصْمِتَ وببلدةِ إِصمتَ أى بمكان قَفْرٍ وإِصمتُ منقول من فِعلِ الأمر مجرَّدا عن الضمير وقُطعت همزته ليَجْري على غالب الأسماء وهكذا جميع مايسمَّى به من فعل الأمر وكسر الهمزة من إصمت إما لغةٌ لم تَبلُغنا وإما أن يكون غُيّر في التسمية به عن أُصْمُت بالضم الذي هو منقول فى مضارع هذا الفعل وإما أن يكون مجرَّداً مرتجلا وافق لفظ الأمر الذي بمعني أُسْكُتُ وربما كان تسمية هذه الصحراء بهذا الفعل للغلبة لكثرة مايقول الرجلُ لصاحبه اذا سلكها إِصمتْ لئلا تُسْمَعَ فهلكَ لشدّة الخَوْف بها

[أَصَمُّ] بفتحتين وتشديد الميم ضدّ السميع * أَصَمُّ الجلحاء وأصمُّ السَّمُرة في ديار بنى عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصّةً ويقال لهما الأَصَمَّان عن نصر

[الأَصنامُ] جمع صنم * اقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شدونة وفيه حصن

يعرف بُطبيل في أسفله عين غزيرة الماء عذبة اجتاب الأوائل منها الماء الى جزيرة قادس في خرز الصخر المجوَّف أنثى وذكر وشقوا به الجبال فاذا صاروا الى موضع المنخفضة والسباخ بُنيَت له فيه قناطر على جنايا كذلك حتى وصلوا الى البحر ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خرَز من الحجارة كما ذكرنا حتى اخرج الى جزيرة قادس وقيل ان أعلامها الى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي الى هذا الفعل في ترجمة قادس

[الأصهَبيَّات] بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وياء مشددة وألف وتاء كأنه جمع الأصهبية وهو الأشقرُ * ماء وأنشد

دَعاهُنّ من ثاج فأزمَعْنَ وِرْدَهُ أو الأصهَبيَّات العيون السوافح

[الأضيغُ] ياء مفتوحة وغين معجمة * هو واد وقيل ماء

[أصِيل] ياء ساكنة ولام * بلد بالأندلس •• قال سعد الخير وبما كان من أعمال طليطلة •• ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصيلي محدّث مُتقن فاضل معتبر تفقّه بالأندلس فانتهت اليه الرياسة وصنّف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠ •• وذكر أبو الوليد بن الفرضي في الغرباء الطارئين على الأندلس فقال ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنّى أبا محمد سمعته يقول قدمتُ قرطبة سنة ٣٤٢ فسمعت بها من أحمد بن مطرّف وأحمد بن سعيد ومحمد بن معاوية القرشي وأبي بكر اللؤلؤي وابراهيم ورحلتُ الى وادي الحجارة الى وهب بن مسرّة فسمعت منه وأقمتُ عنده سبعة أشهر وكانت رحلتي الى المشرق في محرم سنة ٣٥١ ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بويه الأقطعُ فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي علىّ بن الصوَّاف وأبي بكر الأبهري وآخرين وتفقه هنالك لمالك بن أنس ثم وصل الى الأندلس في آخر أيام المستنصر فشُووِرَ وقرأ عليه الناسُ كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك وكان حَرِجَ الصدر ضَيّقَ الخُلق وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً الى معرفة الحديث وقد حُفظَتْ عنه أشياء ووقف عليها أصحابُنا وعرفوها وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢ •• ويحقق قولَ أبي الوليد ان الأصيلي من

الغُرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعُدْوة بالبر الأعظم فقال ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيها وجنوبيها وكان عليها سور ولها خمسة أبواب فاذا ارتجّ البحر بلغ الموج حائط الجامع وسوقها حافلة يوم الجمعة وماء آبار المدينة شروب وبخارجها آبار عذبة وهي الآن خراب وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة ٠٠ وكان والد أبي محمد الأصيلي ابراهيم أديباً شاعراً له شعر في أهل فاس ذكر في ترجمة فاس

[الأُصَيْهِبُ] بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقرُ * ماء قرب المروت في ديار بني تميم ثم لبني حِمّان أقطعَه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْن بن مُشَمّت لما وفد اليه مسلماً مع مياه أخَرَ٠

باب الهمزة والضاد وما يليهما

[الأَضاءُ] بالفتح والمدّ*واد

[أُضَاخُ] بالضم وآخره خاء معجمة * من قرى اليمامة لبني نُمَير وذكره ابن الفقيه في أعمال المدينة٠٠وقال الاصمعي ومن مياههم الرُّسيس ثم الاراطة وبينها وبين أضاخ ليلة وأضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس وهي معدن البُرْم٠٠وقال أبو القاسم بن عمر أضاخ جبل وقيل وُضَاخُ ولم يزد ٠٠ ولوُضاخ ذكر في قصة امرئ القيس قالوا أتي امرؤ القيس قتادة بن الشُّؤْم اليَشكُري وأخويه الحارث وأبا شُرَيح ٠٠ فقال امرؤ القيس

يا حارِ أجِزْ أحارِ ترى بُرَيْقاً هَبَّ وهناً

فقال الحارث كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استعاراً

فقال قتادة

أرِقْتُ له ونام أبو شُريح اذا ماقلتُ قد هدَأَ استطارا

فقال أبو شريح

كأنّ هزيزه بوَرَاءِ غَيث ِعشارٌ ولَّهٌ لاقت ِعشارَا

فقال الحارث

فلما أنعلا شَرَنْجيْ أُضاخٍ وهَتْ أعجاز رَيِّقه فحارَا

فقال قتادة

فلم يترك ببطن السِّرِّ ظَبياً ولم يترك بقاعته ِحمَارَا

.. فقال امرؤ القيس اني لاعجب من بيتكم هذا كيف لايحترق من جودة شعركم فسُموا بنى النار يومئذ .. وقد نسب الحافظ أبو القاسم اليها محمد بن زكرياء أبا غانم النجدي ويقال اليمامي الأُضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العَمَّاني بعمّان البلقاء والمقدام بن داود الرُّعَيْنى المصري روى عنه أبو العباس الحسن بن سعيد ابن جعفر الفيروزابادى المقرى وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق ابن عبد الرحمن بن احمد السَلَمى العباداني

[الأَضَارِعُ] جمع * أضرع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاجّ ذكرها المتنبي .. فقال

ومَسي الجُميْعيُّ دِئداءها وغادى الاضارع ثم الدَّنا

[أُضَاعي] بالضم والقصر * واد في بلاد عُذرَةَ

[إضَانُ] بالكسر ورواه أبو عمرو أطان بالطاء المهملة وأنشد على اللغتين والروايتين .. قول ابن مُقبل

تأنسْ خليلى هل ترَى من ظعائن تحمَّلْنَ بالعلياء فوق إضَانِ

[أَضَاءَةُ بنى غِفَار] بعد الألف همزة مفتوحة والاضاءة الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء الى الغدير وغِفار قبيلة من كنانة * موضع قريب من مكة فوق سَرِف قرب التَنَاضِب له ذكر فى حديث المغازي

[أَضَاءَةُ لِبْنٍ] بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ونون * حدٌّ من حدود الحرم على طريق اليمن

[أَضْبُع] بسكون ثانيه وضم الباء الموحدة والعين المهملة جمع ضَبْع جمعُ قلّة

*موضع على طريق حاجّ البصرة بين رامتين وامَّرَةَ عن نصر •

[أضرَاس] كأنه جمع ضِرْس* موضع فى قول بعض الاعراب

أيا سِدْرَتَىْ أضراسَ لازالَ رائحاً   رَوِيٌّ عُرُوقاً منكما وذَرَاكما
لقـد هجتما شـوقا علىّ وعَبْرَةً   غداة بدا لى بالضحي علما كما
فموتُ فؤادي أن يَحِن اليكما   ومَحياةُ عَينى أن ترى من يراكما

[أضرع] * موضع فى شعر للراعي

فأبصرتُهم حتى رأيتُ حمولَهم   بأنقاء يحموم ووَرَّكْنَ أضرُعا

•• قال ثعلب هي جبال أو قارات

[أضرَعَة] * من قرى ذِمارٍ من نواحي اليمن

[إضَمٌ] بالكسر ثم الفتح وميم ذو إضَمٍ * ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُّمينة ••وقيل ذو إضم جَوْفٌ هناك به ماء وأماكنُ يقال لها الحناظل وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم ••وقال السيد عُلَيٌّ إضم واد بجبال تهامة وهو الوادى الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلا منها عند السُّدّ يسمى الشظاة ومن عنـد الشظاة الى أسفلَ يُسمَّي إضَماً الى البحر •• وقال سلامة بن جندل

يادار أسماء بالعلياء من إضَم   بين الدكادك من قوّ فمعصُوب
كانت لها مرَّةً داراً فغيَّرها   مَرُّ الرياحي بساً فى الترب مجلُوب

••قال ابن السكّيت إضم واديشق الحجاز حتى يفرغ فى البحر وأعلا إضم القَنَاةُ التى تمر دُوَيْنَ المدينة ••وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم وعن نصر*إضم أيضاً جبل بين اليمامة وضرية••وقال غيره ذو إضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج

[أُضْم] بالضم ثم السكون * موضع في قول عنترة العبسي

عجلَتْ بنو شيبان مُـدَّتَهم   والبُقع أسناها بنو لأمِ
كُنَّا اذا نفَرَ المطيُّ بنـا   وبدت لنا أحواضُ ذى أُضْمِ
نَعدِي فنَطْعَنُ فى أُنوفهـم   نختار بين القتل والغُنْمِ

[الأَضْوَجُ] بفتح أوله والواو ثم جيم * موضع قرب أحدٌ بالمدينة ٠٠ قال كعب بن مالك الانصاري يرثي حمزة بن عبد المطلب

نَشَجْتَ وهل لك من منشج وكنتَ متي تَذَّكِرْ تلجج
تذَكرَ قوم أتاني لهم أحاديث في الزمن الأعوج
بما صبروا تحت ظل اللواء لواء الرسول بذي الأَضوَجِ
غداةَ أجابتْ بأسيافها جميعاً بنوه الأوس والخزرج

[أضوَحُ] بالحاء المهملة * حصن من حصون ناحية زبيد باليمن وزبيد بفتح الزاى اسم البلد والله أعلم بالصواب

باب الهمزة والطاء المهملة وما يليهما

[إطَانُ] بالكسر وآخره نون ويروى بالضاد المعجمة وقد تقدّم ٠٠ قال ابن مقبل

تَبصر خليلى هل تري من ظعائن تحملنَ بالعلياء فوق إطَانِ
فقال أراها بين تِبراك موهناً وطِلحامَ إذ عِلْمُ البلاد هدانى

٠٠ وقد روي عن قول الأعشى

كانت وَصَاة وحاجات لنا كِففُ لو أن صحبكَ إذ ناديتَهم وَقَفوا
على هريرةَ اذ قامت تودعنا وقد أتي من إطارِ دونها شَرَفُ

بالراء ولا أدرى أهو تصحيف أم هو موضع آخر

[أُطَائف] بالضم وبعد الألف ياء وفاء * موضع فى قول المرقّش

بُودّكَ ماقومي اذا ماهجوتهم اذا هبّ في المشتاة ريح أطائف

[أطحَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام ٠٠ والطحلة لون بين الغبرة والبياض ورمادٌ أطحلُ وشراب أطحلُ اذا لم يكن صافياً وهو * جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة فيقال لهم ثورُ أطحل ٠٠ قال البعيث

وجئنا بأسلاب الملوك وأحرزت أسنتُنا مجدَ الأسنَّة والأكل

وجئنا بعمرو بعد ما حلّ سربها محلّ الذليل خلف أطحل أو عكل

والى ثور أطحل .. ينسب سفيان بن سعيد الثوري مات في البصرة سنة ١٦١

[أَطَدٌ] بفتحتين * أرض قرب الكوفة من جهة البرّ نزلها جيش المسلمين في أول أيام الفتوح .. قال الزّبرقان بن بدر

سِيروا رويداً فانّا لن نفوتكم وانّ ما بيننا سهلٌ لكم جدَدُ

ان الغزالَ الذي ترجوْن غِرَّتَه جمعٌ يضيق به العتكانُ أو أطدُ

.. قال ابن الاعرابي عتكان وأطدُ أودية لبني بهدلة

[أَطْرَابزُنْدَة] بالفتح ثم السكون وراء وألف وباء موحدة مفتوحة وزاي مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * مدينة من أعيان مُدُن الروم على ضفّة بحر القسطنطينية الشرقي وهو المعروف ببحر بُنطس .. والى هذه المدينة منتهى جبل القبق ثم يقطعه البحر وهي مشرفة على البحر وماؤه محيط بها كالخندق محفور حولها بأسرها وعليه قنطرة اذا دهمهم عدوّ قطعوها ولها رستاق واسع ومقابلها مدينة كَرَاسِنده على ساحل هذا البحر الغربي وأكثر أهلها رهبان وهي من أعمال القسطنطينية وولايتها كلها جبال ووعرة

[أَطْرَبُ] الباء موحدة أفعَل من الطَّرَب وهو الخفّة والسرور * موضع قرب حُنين .. قال سلمة بن دريد بن الصِمَّة وهو يسوق ظعينة

أنسيتني ما كنتُ غير مصابة ولقد عرفتُ غداةَ نعف الأطرَب

انى منعتُكِ والركوبُ مُجنَّبٌ ومشيتُ خلفَكِ غير مشي الأنكب

اذ فرَّ كلّ مهذّب ذي لّمة عن أمه وخليلُهُ لم يُعقَب

[أَطْرَابُلُس] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة * مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا .. وزعم بعضهم أنها بغير همز فخالف أبو الطيب المتنبي فقال * وقصّرت كلُّ مصرعن طرابُلُس * وقد بُسِط القول فيها وفي المغربي في باب الطاء .. وقد خرج من طرابلس هذه خلق من أهل العلم .. منهم معاوية بن يحيى الاطرابلسي يكنى أبا مُطيع روى عن سعيد بن أبي أيوب وعن أبي الزناد وسليمان بن سليم وخالد الحذاء روى عنه بقية بن الوليد وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن

يوسف التِنِّيسي قاله الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال ومعاوية بن يحيي أبو روح الصَّدَفي الدمشقي الاطرابلسي كان يلي بيت المال بالري للمهدي حدث عن مكحول والزهري وذكر جماعة روى عنه عقيل بن زياد وقال أبو بكر بن موسي عقيب ذكره أبا مُطيع وفي الدمشقيين آخر يقال له معاوية بن يحيي الصدفي وكان على بيت المال بالري روى عن الزهري روى عنه عقيل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب وروى عنه عيسي بن يونس واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ولم يكنِه ابن موسي ولا نسبه الى اطرابلس وكنّاه ونسبه اليها الحافظ .. وسعيد بن عجلانُ الاطرابلسي سمع محمد بن شعيب بن شابور روى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين واسمعيل بن الحارث الاطرابلسي روى عن يحيي بن صالح الوُحاظي روى عنه أبو محمد عبد الله بن احمد بن عيسي المقرى .. وعبد الله بن اسحاق الاطرابلسي سمع عليّ بن عبد العزيز البغوى وغيره روي عنه محمد بن اسحاق بن مندة وجماعة .. وخيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن داود بن خيثمة القرشي الاطرابلسي أحد حفّاظ الشام والمكثرين منهم سمع الكثير ورحل فى طلب الحديث فسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحديثه كثير مشهور فى العراقيين والشاميين والأصبهانيين ومن أعلام مشايخه عبد الله بن احمد بن حنبل والعباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي وأبو قِلابة الرقاشي واسحاق بن ابراهيم الدَّبرى وغيرهم روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين بن جميع ومحمد بن يوسف البغدادى الأديب الاخبارى وأبو حفص بن شاهين سُئل عنه الخطيب فقال ثقة ووثقه ابن الاكفانى وعبد العزيز الكنانى ثم وجدت فى كتاب عبيد بن احمد بن فِطّيس توفى خيثمة بن سليمان في ذى القعدة سنة ٣٤٣ وذكر أنه سأله عن مولده فقال سنة ٢٢٧ وقال غيره مولده سنة ٢١٧ وسمع بعد الستين ومائتين وكان ثقة مؤمناً من العبّاد مات وهو ابن مائة وست وعشرين سنة .. وأخوه محمد بن سليمان الاطرابلسي روى عنه محمد بن يوسف بن بحر وغيره .. وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق الاطرابلسي ابن أخت خيثمة بن سليمان سمع خالَه .. وحمزة بن عبد الله بن الحسين ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي القاسم بن الشام الاطرابلسي الفقيه الأديب الشاهد قدم

دمشق وحدث بها وبطرابلس عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي وأبي القاسم عبدالوهاب ابن عبيد الله البغدادي وأبي عبد الله الحسين بن احمد بن خالَوَيْه وغيرهم روى عنه عليّ بن أبي زُورَانَ وعليّ بن ابراهيم الجنّابيّان والقاضي أبو عبد الله القُضاعي وأبو عليّ الاهوازي وجماعة سواهم

[أطرَابُلس] أيضاً *مدينة في آخر أرض بَرْقه وأول أرض أفريقية وُصف أمرُها أيضاً في باب الطاء ٠٠ وعن أطرابلس هذه في الغرب ٠٠ أبو سليمان محمد بن معاوية الاطرابلسي سمع مالك بن أنس رضي الله عنه وغيره روي عنه حبيب بن محمد الاطرابلسي ٠٠ وحبيب بن محمد الاطرابلسي رجل صالح فهمٌ سمع جماعة من أهل بلده روي عنه أبو مسلم العجلي ووثقه ٠٠ وعبدالله بن ميمون الاطرابلسي روى عن سليمان بن داود القيْرواني روي عنه أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن المروزى وكان سليمان قدم مرو وحدّث بها وبها سمع منه أبو سهل ٠٠ وموسي بن عبد الرحمن بن حبيب العَطّار الاطرابلسي أبو الأسود روى عن شَجرة بن عيسى ومحمد بن سَحنون وغيرهما ٠٠ وعبد الله بن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجلي الكوفي الاطرابلسي كان أبوه من أهل الكوفة نزل أطرابلس الغرب ووُلد عبد الله وأخوه يوسف بها فنُسبا اليها وبها أولادهم وحديثهم كثير مشهور وبيتهم بيت المعرفة والدراية والاكثار من الحديث ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب المعروف بابن زَكْرُون الاطرابلسي الهاشمي سمع أبا مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي وغيره ٠٠ وابراهيم بن محمد الغافقي الاطرابلسي قاضي أطرابلس توفي سنة ٢٥٣ بالمغرب عن ابن يونس ٠٠ وابراهيم بن القاسم الاطرابلسي روى عن أبي جعفر القَرَوي وغيره روى عنه أبو محمد بن حزم قاله الحُمَيْدى

[أطرَابِنْش] بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة * بلدة على ساحل جزيرة صقلية ومنها يُقلع الى افريقية

[أطْرَار] بالضم وراءين مهملتين * اسم مدينة حصينة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب وبعضهم يقول أترار

[أَطْرَاف] بالفاء * واد في بلاد فَهْم بن عَدْوان

[أَطْرِقا] بكسر الراء وقاف وألف بلفظ الأمر للاثنين من أَطْرَقَ يُطْرِق .. قال الهذلي

على أَطْرِقا بَالِيَاتُ الخِيَا م وإلا الثُمَامُ وإلاّ العِصِي

.. وللنحويين كلام لهم فيه صناعة .. قال أبو الفتح ويُرْوَى على أَطْرُقا فعَلَى فِعْلٌ ماض وأطرُقا جمع طريق فمن أنَّثَ الطريق جمعه على أَطْرُق مثل عَناق وأَعنُق ومن ذكّرَ جمعَهُ على أطرقاء كصديق وأصدقاء فيكون قد قصره ضرورةً .. وقال أبو عمرو أطرقا اسم لبلد بعينه من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف كأنّ سالكه سمع نبأة فقال لصاحبيه أطرقا .. وقال الأصمعي كان ثلاثة نفر بهذا المكان فسمعوا أصواتاً فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا فسُمّي بذلك وأنشد البيت .. وقال عبد الله بن أُمَيَّة بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خُزاعة وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة أبي خالد بن الوليد لانه مَرَّ برجل منهم يصلح سهاماً فعَثَرَ بسهم منها فجرحه فانقضَّ عليه فمات

إني زعيمٌ أن تسيروا وتهربوا وان تتركوا الظهران تَعوي ثعالبُهْ
وان تتركوا ماءً بجزعَةِ أطرقا وان تسلكوا أيّ الأراك أطايبُهْ
وإنّا اناسٌ لا تُطَلُّ دماؤنا ولا يتعالى صاعداً من نحاربُهْ

وقالوا في تفسير هذا ــ الجزعة والجزع ــ بمعنى واحد وهو معظم الوادي .. وقال ابن الاعرابي هو ما انثنى منه وأطرقا اسم علم لموضع بعينه سُمّي بفعل الأمر كما قدّمنا وهذا يؤذن بأنّ أطرقا * موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك وهي منازل كعب من خُزاعة فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي من منازل هُذَيل أيضاً وكذلك ذكروه في شعرهم والله أعلم

[أَطْرُون] بضم الراء وسكون الواو ونون * بلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة

[أَطَط] ويقال أَطَدُ بفتحتين * بين الكوفة والبصرة قرب الكوفة قال وهي خلف مدينة آزر أبي ابراهيم عليه السلام .. قال أبو المنذر وانما سُمّيت بذلك لأنها

فى هبطة من الأرض

[إِطْفِيحُ] بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة * بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل فى شرقيه وفى قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه ٠٠ وينسب اليه بعض العلماء

[أَطْسَا] بالفتح * من قُرى كورة الأشمون بالصعيد

[أَطْلاَح] بالحاء المهملة ذات أطلاح * موضع من وراء ذات القُرَى الى المدينة أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عُمَير الغِفارى فأصيب بها هو وأصحابه

[أَطْلُحَاء] بضم اللام والمدّ * ماء لبنى جعدة بوادى أطلُحاء عن نصر

[أُطُمُ الأضبط] الأطم يقال بضمتين وبضمة ثم السكون والأُطم والاجم بمعنى واحد والجمع آطام وآجام *وهي الحصون وأكثر ما يسمّى بهذا الاسم حصون المدينة وقد يقال لغيرها أيضاً ٠٠ قال أوس بن مَغراء

بَثَّ الجُنود لهم فى الأرض يَقتلُهم ... ما بين بُصرَى الى آطام نَجرانا

٠٠ وقال زيد الخيل الطائى

أُنِيخَتْ بآطام المدينة أربعاً ... وعشراً يُغَنّى فوقها الليل طائرُ

فلما قَضى أصحابُنا كلَّ حاجة ... وخَطَّ كتاباً في المدينة ساطرُ

شَدَدْتُ عليها رَحلَها وشليلها ... من الدرس والشَّعْراء والبطنُ ضامرُ

٠٠ وأما الأضبط فهو الأضبط بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أغار على أهل صنعاء فلما انتصف منهم وملكهم بنى بها أُطُماً ٠٠ نُسب اليه قال

وشَفَيْتُ نفسى من ذَوِى يَمَنٍ ... بالطعن في اللَّبَّات والضَّرْبِ

قتلتُهم وأَبَحْتُ بلدتَهم ... وأقَمْتُ حولاً كاملاً أسبِى

[أَطْوَاء] بالفتح ثم السكون كأنه جمع طَوِيّ وهو البئر المبنية * قرية بقَرْقَرَى من أرض اليمامة ذات نخل وزرع كثير ٠٠ قال أبو زياد * ومن مياه عمرو بن كلاب الأطواء في جبل يقال له شَرَاء

[أَطْوَاب] كأنه جمع طُوب جمع قلّة وهو الآجر * من قُرَى الفيوم لها ذكر

في ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح على مصر وذُكر لي بمصر انهما من عمل البهنسا من نواحي مصر وهما متجاورتان

[أطهار] * من حائل وحائل بين رملتين بين جُراد والأطهار

[أُطِيط] بالفتح ثم الكسر صَفَا الأطيط * موضع .. في قول امرئ القيس

لمن الديارُ عرفتُها بسُحام فعمايتين فهضب ذى أقدام
فصَفَا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعامُ به مع الآرام (١)
دارٌ لهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الأيام

باب الهمزة والظاء وما يليهما

[أُظَايِفُ] بالضم وبعد الألف ياء مكسورة وفاء ويُروى بالفتح وقد تقدم في الهمزة والطاء المهملة ولا أدرى أأحدهما تصحيف أم هما موضعان وبالظاء المعجمة ذكره نصر .. وقال * هو جبل فارد لطيء طويل أخلقُ أحمرُ على مغرب الشمس من تُنغَةَ وكان تُنغةُ منزلَ حاتم الطائي

[أَظفَار] بالفتح ثم السكون والفاء بلفظ جمع ظفر * موضع وهو أُبيرقات حُمرٌ في ديار فزارة .. في قول صخر بن الجعد

يسائل الناس هل أحسستم جلبا محاربيا أتى من دون أظفار

في أبيات وقصة ذُكرت في بئر مطلب

[أَظلَمُ] أفعل من الظُّلم أو الظلام .. قال ابن السكيت فى تفسير .. قول كُثيّر

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعباء فالبرقَ فالحِمَا فلَوْذَ الحِصَى من تَغلَمَين فأظلما

أظلمُ * جبل في أرض بني سليم * وأظلم أيضاً جبل في أرض الحبشة به معدن صُفر * وأظلم بالشُّعَيبة من بطن الرُّمة .. وقال الأصمعي عند ذكره جبال مكة أظلمُ الجبل الأسود

(١) ـ هكذا فى الأصل .. والمحفوظ من قول امرئ القيس
فصفا الأطيط فعانتين فضارج تمشى النعاج به مع الآرام

من ذات حَبيس •• قال الحُصَيْن بن حُمام المُرّي

فلَيْتَ أبا بِشرٍ رأى كَرَّ خَيلِنا ... وخيلِهم بين السِّتار وأظلَما
نُطاردهم نَستنقِذ الجُرْدَ بالقَنا ... ويستنقذون السَّمْهرِيَّ المقوَّما
عشيَّةَ لا تُغني الرماح مكانها ... ولا النَّبلُ إلا المَشرَفيَّ المصمّمَا

باب الهمزة والعين وما يليهما

[أعابِلُ] بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة ولام كأنه جمع أعبل نحو أصغر وأصاغر اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري

طَرِبْتُ وهاجتني الحمولُ الظواعنُ ... وفي الظُّعن تشويقٌ لمن هو قاطنُ
وما شَجَنٌ في الظاعنين عشيَّةً ... ولكن هوًى لي في المقيمين شاجنُ
بمُختَرَق الأرواح بين أعابلٍ ... فصِنْعٍ لهم بالرِّحلتين مساكنُ

[الأعارف] * جبال باليمامة عن الحفصي

[أعامِقُ] بضم الهمزة * اسم واد في قول الأخطل

وقد كان منها منزل تَستلِذُّه ... أُعامِقُ بَرْقاواته وأجاوِلُه

أجاوِلُهُ ساحاتُهُ •• وقال عدي بن الرقاع

كمُطَرِّدٍ طَحِلٍ يُقلّبُ عانة ... فيها لواقحُ كالقِسِيّ وحُولُ
نَفَشَتْ رياضَ أعامِقٍ حتى اذا ... لم يَبقَ من شَمْل النهار نُميلُ
بَسَطَتْ هَوَاديها بها فتكَمَّشَتْ ... وله على اكسائهنَّ صليلُ

[الأعبُدَةُ] بضم الباء الموحدة * من مياه بني نُمَيْر عن أبي زياد الكلابي

[الأعدَانُ] في أخبار الخوارج •• قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءة المزني لأخيه الماحُوز وكان من أصحاب المهلَّب وكانا قد توافقا في صَفَّيهما أرأيتَ اذا كنتُ أنا وأنت نتَدافع على ثَدْي امنا بالأعدان والإعدانُ ماءٌ لبني مازن بن تميم وذكر قصّةً

[الأعرَاضُ] جمع عِرْض وقد ذكر العرض في موضعه والأعراض * قرًى بين

الحجاز واليمن والسّراة •• وقال الازهري قال الاصمعي أخصب ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قُراها التي في أوديتها •• وقال شمر أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل •• وقال اعرابيٌّ

لَعِرضٌ من الأعراض تُمسِي حمامه ... وتُضحي على أفنانه العينُ تَهتفُ
أَحَبُّ الىَ قلبي من الديك رَنَّةً ... وباب اذا ما مال للغلق يَصرِفُ

•• وقال الفضل بن العبّاس اللهبي

ونخلُنَ من تهامة كلّ سهب ... نَقيّ التُّرْب أوديةً رحابا
أباطحَ من أباهرَ غير قطع ... وشائطَ ما يفارقْنَ الذبابا

•• قال اليزيدي لا نعرف الذباب هاهنا

من الأعراض لا صدع ذباب ... ولا كانت قوائمها شعابا

[الأَعْرافُ] * هي في الأصل ما ارتفع من الرمل الواحدة عرفة •• قال أبو زياد في بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف لُبنَى وأعراف غَمْرة •• قال طُفَيل بن عوف الغنوي

جلبنَا من الأعراف أعراف غَمْرة ... وأعراف لُبنى الخيلَ من كلّ مَجْلَب
عِرَاباً وحُوًّا مُشرِفاً حَجَباتها ... بنات حِصَان قد تُخيّر مُنجِب
بنات الأغرّ والوجيه ولاحقٍ ... وأعوجَ يَنمى نِسبَةَ المتنسّب

•• وأعرافُ نَخْل هضبات حُمْرٌ في أرض سَهلة •• قال الرّاجز

يامن لثَوْر لَهِقٍ طوّاف ... أعيَنَ مَشّاء على الأعراف

•• ويوم الأعراف من أيامهم وقد ذُكر عدّة مواضع يقال لها عرفة في موضعها ذُكرت •• والاعراف اسم للجبل المشرف على قُعَيقعان بمكة

[الأَعْزَلانِ] بالزاي * اسم لواديين يقال لأحدهما الأعزل الرّيان لأن به ماء وللآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء به •• قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المرُّوت في بلاد بني حنظلة بن مالك •• قال جرير

هل رامَ جوُّ سُوَيقتَين مكانَهُ ... أم حلَّ بعد مَحلّة البَرَدَان

هل تُونسان ودَيْرُ أروى دوننا بالاعزلين بَوَاكرَ الأظعان

[الأَعْزَلُ] * ماء في ديار بني كلب في واد لهم ولا أبعَدَ أن يكون الذي قبله وانما ثنّاه في الشعر ضرورةً كما قال جوّ سويقتين وانما هو جو سويقة وله نظائر في شعرهم يثنون اسم الموضع ويجمعونه اذا اضطروا اليه قال جرير

لمن الدّيارُ كأنها لم تُحْلَلِ بين الكِناس وبين طلْحِ الأَعزَلِ

[الأَعْزَلَةُ] * وادٍ لبني العَنبَر بن عمرو بن تميم

[أَعْشَارُ] بالشين المعجمة * موضع في عقيق المدينة قال الشاعر

ظللتَ بأعْشَارٍ لعَينيْك واشِلُ على الصدْر من ماء الشُّؤون يسيلُ

[أَعْشَاشُ] * موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة قال الفرَزْدَق

عرفتَ بأعْشاش وما كِدْتَ تَعْرف وأنكرْتَ من حَدْراء ما كنتَ تعرفُ

ولجّ بك الهِجْرانُ حتى كأنما ترى الموتَ في البيت الذى كنت تألف

وقال ابن نعجاء الضَّبّي

أيا أبْرَقَيْ أعشاش لازال مُدْجِنٌ يجُودُ كما حتى يُرَوّي ثَراكما

أَرَاني ربّي حين تحضرُ مُنيَتي وفى عيشة الدُّنيا كما قد أراكما

وقيل هو موضع بالبادية قريب من مكة مقابل لطمِيَّةَ

[أَعْظَامُ] * موضع في شعر كُثَيّر قال

عَرِّجْ بأطرَافِ الديار وسَلِّمِ وان هي لم تَسْمَعْ ولم تَتكلَّمِ

فقد قدمَتْ آياتُها وتنكَّرَتْ لمَا مَرَّ من ريحٍ وأوطفَ مُرهَمِ

تأمّلتُ من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظامٍ فأذناب أزنمِ

مَحَانِي آناء كأن دروسها دُرُوسُ الجوابي بعد حَوْلٍ مُجرَّمِ

[أَعفَرُ] * موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

تذكّرْتُ أهلي الصالحين وقد أتتْ على حَمَلٍ منا الركابُ وأعفرَا

[الأَعِقَّةُ] جمع عقيق قال السكّري فى قول أبي خراش الهُذَلي

دعا قومَه لما استحلّ حرامُهُ ومن دونهم أرضُ الأعِقّةِ والرّملُ

الأعِقَّة رمله وحرامه جوارُه وعَهْدُه ‥ وقال ابن حبيب الأعقة جمع عقيق بمكة عن أبي عمرو ‥ وقال الاصمعي الأعقة الأودية وفي بلاد العرب أربعة أعقة ذُكرت في باب العقيق ‥ ورَوى بعضهم في هذا الاسم الأحفّة بالفاء وقيل هي مواضع من الرمل في بلاد بني تميم وهو جمع حفاف جمعه بما حوله والعِفافُ جبلٌ (١)

[أعْكُشُ] بضم الكاف والشين معجمة * موضع قرب الكوفة في قول المتنبي

فيالك ليلٌ على أعْكشٍ أحَمّ البلادخفيّ الصُّوَى
وَرَدْنَ الرُّهيمة في جَوْزهِ وباقيهِ أكثرُ ممّا مَضى

[الأعلابُ] * أرض لعكّ بن عدنان بين مكة والساحل لها ذكر في حديث الرّدة

[أعلاق أنعُم] * من مخاليف اليمن

[الأعلَمُ] بلفظ الأعلم المشقوق الشفة * اسم كورة كبيرة بين همذان وزَنجان من نواحي الجبال والعجم يُسمونها ألَمَر بفتح الهمزة واللام وسكون الميم والراء والكتاب يكتبونها كما ذكرتُ لك وقصبة هذه الكورة دَرْكَزين ‥ ينسب اليها الوزير الدركزيني وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه يُذكر في دركزين ان شاء الله تعالى وينسب الى الاعلم عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي القومساني فقيه مقيم بالموصل روى شيئاً من الحديث

[الأعماقُ] جاء ذكره في فتح القسطنطينية ‥ قال فينزل الرّوم بالأعماق وبدابق ولعلّه جاء بلفظ الجمع والمراد به العَمْق * وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية

[أعناز] بالنون والزاي * بلد بين حمص والساحل

أعناك] بالنون والكاف * بليدة من نواحي حَوْرَان من أعمال دمشق يُعمل فيها بُسطٌ وأكسيةٌ جيدة تُنسب اليها

[أعْواءُ] * موضع في قوله

* بساحةِ أعْواءٍ وناجِ موائلِ *

(١) ـ في الأصل ‥ الاحفة بالحاء والفاء والتي تقتضيه الترجمة بالعين فليحفظ

وقد قصره الآخر فقال

بأعْوَى ويوم لقيناهم بأرعن ذي لجَب منهمُ

أى يحمل اليهم من الفرسان ولا أدري أهما موضعان أحدهما مقصور والآخر ممدود أم أصله المدّ فقصر ضرورة على رأي الجماعة أم أصله القصر فمدّ على رأى الكوفيين خاصة

[أعْوَصُ] بفتح الواو والصاد المهملة * موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي .. قال ابن اسحاق خرج الناسُ يوم أُحد حتى بلغوا المُنقَّى دون الأعْوَص وهي على أميال من المدينة يسيرة .. والأعْوَص واد فى ديار باهلة لبنى حِصن منهم ويقال الأعْوَصَين

[الأعْوَض] بالضاد المعجمة شعب لهذيل بتهامة

[أعْيَار] بعد العين الساكنة ياء وألف وراء * هضبات في بلاد ضبّة وأعيار أيضاً جبل في بلاد غَطفَان وأحسبهُ بين المدينة وفيد .. وفيه قال جرير

رعَتْ مَنبتَ الضَّمْرَان من سُبُل المِعَا الى صُلْب أعْيَار تَرِنُّ مساحلُهُ

وقال السكّري في قول مُلَيح الهذَلي

لها بين أعيار الى البرْك مَربَعٌ ودار ومنها بالقفَا مُتَصيَّفُ

أعيَار بلد والبرك بلد والقفَا موضع

[الأعْيَانُ] بالنون موضع في قول عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليَربوعي

تَروَّحنَا من الأعيَان عَصْراً فأعجَلنَا الإلاَهةَ أن تؤوبا

هكذا رواه أبو الحسن العمراني ورواه الأزهري تروّحنا من اللّعْباء

[أُعيَبُ] بضم الهمزة وسكون العين وياء مفتوحة وباء موحّدة .. حكى بعضهم عن أبي الحسين بن زَنجِي النحوى البصري أنه قال ليس في كلامهم كلمة على فُعيَل الاّ أعيَب وهو * موضع باليمن وما أراه الا وقد تصحّفَ عليه أو اشتبهَ والمعروف على هذا الوزن عُلَيب وهو مشهور موضع فى طريق اليمن قال أبو دَهبل

فما ذرّ قَرْنُ الشمس حتى تبينَتْ بعُلَيبَ نخلاً مُشرفاً ومخيّمَا

[أُعَيْرَض] بضم أوله وفتح ثانيه * ماء بين جبلَى طيء وتيماء

[الأُعيرف] * جبل لطيّء لهم فيه نخل يقال له الافيق

[أعيَنُ] بالنون * قرية وقيل حصن باليمن والله الموفق للصواب

باب الهمزة والغين وما يليهما

[الأَغدِرَةُ] جمع غديرِ الماء وهو ماغادرهُ السيلُ فى مستنقع من الأرض نحو جريب وأجربة ونصيب وأنصبة وهو من جموع القلّة أغدِرةُ السيدان * موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين يقارب البحر قال المخبل السعدى

ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكرُها سُقْمُ فصبَا وليس لمن صبا حِلْمُ
واذا ألمَّ خيالُها طُرِفَتْ عيني فماؤ شؤونها سَجْمُ
وأرى لها داراً بأغدِرَةِ السيدان لم يدرُس لها رسمُ
الاّ رماداً هامداً دفَعَتْ عنه الرياحَ خوالدٌ سُحْمُ

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثنى المازني قال حدثنى الأصمعي قال قرأتُ على أبي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدى فلما بلغتُ الى قصيدته التى أولها

ذكر الرباب وذكرها سقمُ فمرّ فيها وأرى لها داراً بأغدرة السيدان

فقال أبو عمرو قد رابنى هذا وكيف يكون هذا المخبل وأغدرة السيدان وراء كاظمة وهذه ديار بكر بن وائل ماأري هذا الشعر الا لطرفة قال الاصمعي فلم يزل ذلك فى نفسي حتى رأيتُ اعرابياً فصيحاً من بكر بن وائل ينشد من هذه القصيدة أبياتاً منها هذه

وتقول عاذلتى وليس لها بغدٍ ولا مابعده عِلْمُ
ان الثراءَ هو الخلودُ وان المرءَ يُكربُ يَومه العُدْمُ
ولئن بَنيت الى المُشقَر فى هضب تُقصِّر دونه العُصْمُ
لتنقِبن عنّي المنيّة إنّ الله ليس لحكمه حُكْمُ

[أغذونُ] بفتح الهمزة وسكون الغين وضم الذال المعجمة وسكون الواو ونون * من قرى بخارى منها أبو عبد الرحمن حاشد بن عبد الله القصير بن عبد الله بن عبد الواحد

ابن محمد بن عبد الله بن أيمن الأغذونى توفى سنة ٢٥٠ ٠٠ وكان يزعم أنه من ولد الأحنف بن قيس وقد ذكر المدائنى أن الأحنف لم يكن لهولد غير بحر وانه لاعقب له

[الأَغَرَّانِ] تثنية الأغرّ * وهما جبلان من جبال رمل البادية قال الراجز

وقدقطعنا الرملَ غير حبلَين   حبلَيْ زَرُودوكذا الأغرَّين

[الأغَرُّ] *بطن الأغرّ بين الخزيمية والأجفُر على طريق مكة من الكوفة وهو على ثلاثة أميال ن الخزيمية وفيه حوضٌ وقبابٌ وحصنٌ ٠٠ وفى كتاب اللصوص الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين الدنيا التى تلى مطالعَ الشمس وبقبلته سَبْخة مِلح قال الشاعر

فيارِبِّ بارِكْ فِى الأغرّ ومِاحِهِ   وماءِ السباخ اذ علا القَطِرانُ

وقال طهمانُ

سَقياً لمسر تبَع تَوَارَثه البِلَى   بين الأغرّ وبين سود العاقر

لعبت بهاعُصفُ الرياح فلم تدَعْ   الا رواسى مثل عُشّ الطائر

وقال نصر الأغرّ جبل فى بلاد طيء به ماء يسقى نخيلا يقال لها المنتهب في رأسه بياض

[أغزُونُ] بالزاي*من قري بخارى ٠٠منها أبو عبدالله عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن أيمن بن عبدالله بن مُرة بن الأحنف بن قيس الأغزوني جدّ أبي عبدالرحمن حاشد المذكور قبل فى أغذون بالذال المعجمة توفى في حدود سنة مائتين ذكرهما معاً أبو سعد ولا شك انه لم يتحقق صحة أحدهما فذكرهما معاً أعنى أغذون وأغزون والله أعلم

[أغمَات] * ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مرّاكُش وهى مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الأقصي بأربع مراحل ومن سجلماسة ثمان مراحل في بحر المغر وليس بالمغرب فيمازعموا بلدٌ أجمع لاصناف من الخيرات ولا أكثر ناحية ولا أوفر حظا ولا خصبا منها تجمع بين فواكه الصُرُود والجروم وأهلها فرقتان يقال لاحداهما الموسوية من أصحاب ابن ورصند والغالب عليهم جفاء الطبع وعدمُ الرقة والفرقة الاخرى مالكية حشوية وبينهما القتال الدائم وكل فرقة تصلى فى الجامع منفردة بعد صلاة الاخرى كذا ذكر ابن حوقل التاجر الموصلي في كتابه وكان شاهدها قديما بعد الثلاثمائة من الهجرة ولاأدرى الآن كيف هى فقد تداولتهم عدة

ذو ل .. منها دولة الملثمين وكان فيهم جدٌّ وصلابة في الدين .. ثم عبد المؤمن وبنوه ولهم ناموس يلتزمونه وسياسة يقيمونها لا يَثبُتُ معها مثل هذه الأخلاط والله أعلم .. وبين مدينة أغمات ومَرَّاكُش ثلاثة فراسخ هي في سفح جبل هناك وهي للمصامدة يُدبَغ بها جلود تفوق جودةً على جميع جلود الدنيا وتُحمَل منها الى سائر بلاد المغرب ويتنافسون فيها .. وينسب اليها أبو هارون موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطاء الأغماتي المغربي رحل الى الشرق وأوغَلَ حتى بلغ سمرقند وكان فاضلا وله شعر حسن منه

لَعَمْرُ الهوَي اني وان شطَّت النوَى ... لذو كبدٍ حرَّى وذو مدمع سَكْبِ

فان كنتُ في أقصى خراسان ثاوياً ... فجسمي في شرق وقلبي في غربِ

وقال أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبّانة يذكر المعتمد بن عبّاد صاحب أشبيلية وكان لما أزيل أمره وانتُزع منه مُلكُهُ حمل الى أغمات فحبس بها

أنفُض يدَيك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا

وقل لعالَمها الأرضيّ قد كتمت ... سريرةَ العالم العُلويّ أغماتُ

[أغنَاق] * بلدة من نواحي تركستان بما وراء النهر تعد من أعمال بناكت وربما قيل لها يغناق في أوله ياء

[أغوَات] * كان يقال لليوم الأول من أيام القادسية التي قاتل فيها المسلمون الفرس يوم أرماث ويقال لليوم الثاني أغواث ويقال لليوم الثالث يوم عماس وكان اليوم الرابع يوم القادسية وفيه كان الفتح على المسلمين ولا أدرى أهذه الأسماء مواضع أم هي من الرّمث والغَوْث والعمس .. وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم اغواث وكان أول يوم شهده بعد رجوعه من الشام

لم تَعرف الخيل العرابُ سواءنا ... عشيّةَ أغواث بجنب القوادس

عشيّةَ رُحنا بالرماح كأنها ... على القوم ألوانُ الطيور الرسارس

﴿ باب الهمزة والفاء وما يليهما ﴾

[أفَاحيص] جمع أفحوص * ناحية باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[الأَفارِعي] * واد قرب القُلْزمِ من أرض مصر ذكره في حديث رواه هشام بن عمّار .. حدثنا البُحتُري بن عُبيد قال هشام وذهبنا اليه الى القلزم في موضع يقال له الأفاعي .. حدثنا أبي قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا أسقاطَكم فانها فرَطُكم ... قال ابن عساكر قوله الى القلزم تصحيف من عبد العزيز وانما هو الى القَلِمون .. قلت أنا والصواب ماقاله عبد العزيز سألت عنه من رآه وعرفه

[أُفَاعِيَةُ] بضم الهمزة * واد يصبُّ من منًى .. وذكر الحازمي انه في طريق مكة عن يمين المصْعد من الكوفة

[أُفَاقٌ] بضم أوله وآخره قاف أُفاق وأُفَيق * موضعان في بلاد بني يَربوع قرب الحَزِن .. كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزُور فارس بكر قتله معدان ابن قَعنب التّميمي .. قال فيه شاعر

وعمي يابن حقّة جاء قسراً　　اليكم عنوة يابن الجزُور

.. وقال عدي بن زيد العبادى يصف سحاباً

أرقتُ لمكفهرّ بات فيه　　بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ
تلوحُ المشرَفيّةُ في ذُرَاه　　ويجلو صُفحَ دَهدار قشيب
كأنَّ مَآتماً باتتْ عليه　　خضبْنَ مآلياً بدم صبيب
سَقى بطنَ العقيق الى أُفاق　　ففاثور الى لَبَب الكثيب

.. وقال لبيد

ولدَى النعمان مِنّي مَوْقفٌ　　بين فاثور أُفاق فالدّحلِ

[الأُفَاقَةُ] بضم الهمزة * موضع من أرض الحزن قرب الكوفة .. وقال المفضل هو ماء لبني يربوع وكان النعمان بن المنذر يَبدو له في أيام الربيع .. ويوم الأُفاقة من أيامهم وأغار بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني على بني يربوع بالأُفاقة فأسروه وهزموا جيشه

•• فقال العوّام أخو الحارث بن همّام

قَبحَ الالهُ عصابةً من وائل ... يوم الأفاقة أسلموا بسطاما
كانت لهم بعُكاظ فَعلَة سيء ... جعلت على أفواههم أقداما

•• وكانت الأفاقة من منازل آل المنذر فلذلك •• قال لبيد

لَيبك على النعمان شَرْبٌ وقَينةٌ ... ومُختبطاتٌ كالسَّعالى أرامل
له المُلك في ضاحي مَعَدٍّ وأسلمَتْ ... اليه العِبادُ كلُّها ما يُحاولُ

ووَصفَه بأوصاف كثيرة ثم قال

فانّ امرأً يرجو الفلاحَ وقد رأى ... سَوَاماً وحَيًّا بالأفاقة جاهلُ
غداةَ غدَوْا منها وآزَرَ سربَهم ... مواكبُ تُحدَى بالغبيط وجاملُ
ويومَ أجازت قُلّةَ الحزْن منهم ... مواكبُ تعلو ذا حُساً وقنابل

•• وقال لبيد أيضاً

شَهدتُ أنجيَةَ الأفاقة عالياً ... كَعبي وأرْدَاف الملوك شهودُ

•• وقال غيره

ألا قل لدارٍ بالأفاقة أسلمى ... بحيّ على شحط وان لم تكلّمي

•• وقال آخر

ونحن رَهنًا بالافاقة عامراً ... بما كان بالدرداء رهناً وأبسلا

•• قلت وربما صحّفه قوم فقالوا الأفاقه بفتح الهمزة واظهار الهاء مثل جمع فقيه

[أفَامِيَةُ] * مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كُوَر حمص •• قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي ولولاك لم تَسلَم أفامية الرّدَى ويسمّيها بعضهم فامية بغير همزة •• وقرأت في كتاب ألّفه يحيى بن جرير المتطبّب فقال فيه بني سلوقوس في السنة السادسة من موت الاسكندر اللاذقية وسلوقية وأفامية وبارَوّا وهي حلب

[الأفَاهيدُ] •• قال ابن السكيت * الأفاهيد قُنَينات بُلق بِقفارِ خرجان على موطئِ طريق الربَذَة من النخل •• قال كثيّر

نظرتُ اليها وهي تُحدى عشيّةً ... فأتبعتُهم طرْفيَ حيث تيمّما

تَرُوع بأكناف الأفاهيد غيرها نَعاماً وحقباً بالفدافد صُيَّما
ظعائن يَشفين السقيم من الجوَى به ويُخبِلْنَ الصحيحَ المسلّما

[الافْدَاغُ] بالغين المعجمة * ماء عليه نخلٌ في جبل قَطَن شرقي الحاجر

[الأفْرَاحُونُ] بالحاء المهملة * بليدة من نواحي مصر قرب سحا وكانت قديماً تسمّى الامراحون بالميم

[الأفْرَاعُ] * موضع حول مكة في شعر الفضل اللَّهبي

فالهاوتان فكبكبٌ فجثاوبٌ فالبَوْصُ فالأفراع من أشقاب

[إفْرَاغَةُ] بكسر الهمزة والغين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون تملّكها الأفرنج في سنة ٥٤٣ في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملثّم وهي السنة التى مات فيها مَهديهم وهو محمد بن تومَرت

[الأفْرَاقُ] بفتح الهمزة عند الأكثرين ٠٠ وضبطه بعضهم بكسرها وقال الأفراق * موضع من أعمال المدينة

[أفْرَانُ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وراء وألف ونون * قرية من قرى نَخشبَ ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد الأفراني الحامدي حدّث عنه محمد بن أحمد بن أفريقون الأفراني النسفي من كتاب ابن نُقطةَ

[أفْرَخْشُ] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الرّاء وسكون الخاء المعجمة والشين معجمة * من قرى بُخارى ٠٠ منها أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الأفرخشي البخاري كان رئيس العلماء ومقدمهم ويعرف بالإسماعيلي توفى فى شهر رمضان سنة ٣٨٤

[أفُرُّ] بعد الهمزة المفتوحة فاء مضمومة وراء مشددة قال نصر هو * بلد في سواد العراق قريب من نهر جَوْبَرَ

[أفْرُعُ] * موضع قرب اليمامة لبني نُمير ٠٠ قال الراعي

يُسوِّقها تَرْعيّة ذو عباءة بما بين نَقب فالحبيس فأفرُعا

[أفْرَنْجَةُ] * أمة عظيمة لها بلاد واسعة وممالك كثيرة وهم نصارى ينسبون الى

جدّ لهم واسمه أفرنجش وهم يقولون فَرَنك وهي مجاورة لرومية والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق الى رومية ودار ملكهم نوكبَرْدَه وهي مدينة عظيمة ولهم نحو مائة وخمسين مدينة وقد كان قبل ظهور الاسلام أول بلادهم من جهة المسلمين جزيرة رودس قبالة الاسكندرية فى وسط بحر الشام

[أفرندين] * موضع بين الري ونيسابور

[إفرِيقِيَّة] بكسر الهمزة * وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب .. وسميت إفريقية بافريقيس بن أبرهة ابن الرائش .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد هو إفريقيس بن صَيفي بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان وهو الذي اختطّها وذكروا انه لما غزا المغرب انتهى الى موضع واسع رحيب كثير الماء فأمر أن تُبنَى هناك مدينة فبُنيت وسمّاها إفريقية اشتقّ اسمها من اسمه ثم نقل اليها الناسَ ثم نُسبت تلك الولاية بأسرها الى هذه المدينة ثم انصرف الى اليمن .. فقال بعض أصحابه

سِرْنا الى المغرب في جَحفَل ... بكلّ قَرْمٍ أرْيَحِيٍّ هُمام
نَسْري مع إفريقيس ذاك الذي ... سادَ بِعِزٍّ الملك أولادَ سام
نخوضُ بالفُرسان في مأقطٍ ... يكثُرُ فيه ضَرْبُ أيدٍ وهام
فأضحَتِ البربرُ فى مَقعَص ... نَحُوسُهم بالمشرفيّ الحُسام
فى موْقف يَبقَى لنا ذِكْرُه ... ماغَرَّدَتْ فى الأيكِ وُرْقُ الحَمام

.. وذكر أبو عبد الله القُضاعى أن إفريقية سمّيت بفارق بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وان أخاه مصر لما حاز لنفسه مصر حاز فارقُ إفريقية وقد ذكرتُ ذلك متّسقاً فى أخبار مصر .. قالوا فلما اختطّ المسلمون القيروان خربَتْ إفريقية وبقى اسمها على الصُّقع جميعه .. وقال أبو الريحان البيروني ان أهل مصر يسمّون ماعن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب بلاد المغرب ولذلك سمّيت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني انها فرقَتْ بين مصر والمغرب فسميت إفريقية لا أنها مسماة باسم عامرها .. وحدّ

إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مِلْيانة فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف •• وقال أبو عبيد البكري الأندلسي حدُّ إفريقية طولها من برقة شرقاً الى طَنجة الخضراء غرباً وعرضها من البحر الى الرمال التي في أول بلاد السودان وهي جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق الى الغرب وفيه يُصاد الفَنَك الجيد •• وحدث رُواة السير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاصي لا تدخل إفريقية فانها مفرّقة لأهلها غير متجمعة ماؤها قاسٍ ما شربه أحد من العالمين إلا قَسَت قلوبهم فلما افتُتحت في أيام عثمان رضي الله عنه وشربوا ماءها قَسَت قلوبهم فرجعوا الى خليفتهم عثمان فقتلوه •• وأما فتحها فذكر أحمد بن يحيى بن جابر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح مصر وأمره بفتح إفريقية وأمدَّه عثمان بجيش فيه مَعْبد بن العباس بن عبد المطلب ومروان بن الحكم ابن أبي العاصي وأخوه الحارث بن الحكم وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن الزبير بن العوَّام والمِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعبد الله وعاصم إبنا عمر بن الخطاب وبُسر بن أبي أرطاة العامري وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وذلك في سنة ٢٩ وقيل سنة ٢٨ وقيل ٢٧ ففتحها عنوة وقتل بَطْريقها وكان يملك ما بين أطرابلس الى طنجة وغنموا واستاقوا من السبي والمواشي ما قدروا عليه فصالحهم عظماء إفريقية على ثلاثمائة قنطار من الذهب على أن يَكُفَّ عنهم ويخرُجَ من بلادهم فقَبِل ذلك منهم وقيل انه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار وهذا يَدُلُّ على ان القنطار الواحد ثمانية آلاف وأربعمائة دينار •• ورجع ابن أبي سرح الى مصر ولم يُوَلِّ على إفريقية أحداً فلما قُتل عثمان رضي الله عنه عزل عليٌّ رضي الله عنه ابن أبي سرح عن مصر وولي محمد بن أبي حُذَيفة بن عُتبة بن ربيعة مصر فلم يُوَجِّه اليها أحداً فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وولى معاوية بن حُدَيج السَّكُوني مصر بعث في سنة ٥٠ عُقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط الفهري فغزاها وملكها المسلمون فاستقروا بها واختطّ مدينة القيروان كما نذكره في القيروان ان شاء الله تعالى

ولم تزل بعد ذلك في أيدي المسلمين فولّيها بعد عقبة بن نافع زُهَير بن قيس البلَوى فى سنة ٦٩ فقتله الروم في أيام عبد الملك فولّيها حسان بن النعمان الغساني فعُزِل عنها ووليها موسي بن نُصَير فى أيام الوليد بن عبد الملك ثم وليها محمد بن يزيد مولي قريش في أيام سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ ثم وليها اسماعيل بن عبد الملك بن عبد الله بن أبى المهاجر مولي بنى مخزوم من قبل عمر بن عبد العزيز ثم وليها يزيد بن أبي مسلم مولي الحجاج من قبل يزيد بن عبد الملك ثم عزله وولى بشر بن أبي صَفوان في أول سنة ١٠٣ ثم وليها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ابن أخي أبي الأعور السلمي فقدمها في سنة ١١٠ من قبل هشام بن عبد الملك ثم عزله هشام وولى مكانه عبد الله بن الحبحاب مولي بنى سلول ثم عزله هشام في سنة ١٢٣ وولي كلثوم بن عياض القشيري فقتله البربر فولى هشام حنظلة بن صفوان الكلبي في سنة ١٢٤ ثم قام عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى وأخرج حنظلة عن إفريقية عنوةً ووليها وأثر بها آثاراً حسنة وغزا صقلية وكان الأمر قد انتهى الى مروان بن محمد فبعث اليه بعَهده وأقرّه على أمره وزالت دولة بنى أمية وعبد الرحمن أميرٌ وكتب الى السفاح بطاعته فلما ولى المنصور خلع طاعته ثم قتله أخوه الياس بن حبيب غيلَةً فى منزله وقام مقامه ثم قُتل الياس وولى حبيب بن عبد الرحمن فقُتل ثم تغلّب الخوارج حتى ولى المنصور محمد بن الأشعث الخزاعى فقدمها سنة ١٤٤ فجرت بينه وبين الخوارج حروب ففارقها ورجع الى المنصور فولى المنصور الأغلب بن سالم بن عِقال بن خَفاجة بن عبد الله بن عَبّاد ابن مُحرَّث وقيل مُحارب بن سعد بن حَرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم فقدمها فى جمادي الآخرة سنة ١٤٨ وجرت له حروب قتل فى آخرها في شعبان سنة ١٥٠ وبلغ المنصور فولى مكانه عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صُفْرة أخا المهلّب المعروف بهزارمَرْد فقدمها في صفر سنة ١٥١ وكانت بينه وبين البربر وقائع قاتَلَ فيها حتى قُتل فى منتصف ذى الحجة سنة ١٥٤ فولاها المنصور يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب فصلحت البلاد بقدومه ولم يزل عليها حتى مات المنصور والمهدى والهادى ثم مات يزيد بن حاتم بالقيروان سنة ١٧٠ في أيام الرشيد واستخلف ابنه داود بن يزيد

ابن حاتم ثم ولى الرشيد روح بن حاتم أخا يزيد فقدمها وساسها أحسن سياسة حتى مات بالقيروان سنة ١٧٤ فولي الرشيد نصر بن حبيب المهلّبي ثم عزله وولى الفضل بن روح بن حاتم فقدمها في المحرم سنة ١٧٧ فقتله الخوارج سنة ١٧٨ فكانت عدّة من ولى من آل المهلّب ستة نفر فى ثمان وعشرين سنة ثم ولى الرشيد هَرْثمة بن أيمن فقدمها في سنة ١٧٩ ثم استعفى من ولايتها فأعفاه وولى محمد بن مقاتل العكى فلم يستقم بها أمرُه فانه أُخرج منها وولى ابرهيم بن الأغلب التميمى المقدم ذكره فأقام بها الى ان مات فى شوال سنة ١٩٦ وولي ابنه عبد الله بن ابراهيم ومات بها ثم ولى أخوه زيادة الله بن ابراهيم فى سنة ٢٠١ فى أول أيام المأمون ومات في رجب سنة ٢٢٣ ثم ولى أخوه أبو عِقال الأغلب بن ابراهيم ثم مات سنة ٢٢٦ فولى ابنه محمد بن الأغلب الى ان مات فى محرم سنة ٢٤٢ فولى ابنه أبوالقاسم ابراهيم بن محمد حتي مات فى ذى القعدة سنة ٢٤٩ فولى ابنه زيادة الله بن ابراهيم الى ان مات سنة ٢٥٠ فولى ابن أخيه محمد ابن أحمد الى ان مات سنة ٢٦١ فولى أخوه ابراهيم بن أحمد وكان حسن السيرة شَهْماً فأقام والياً ثمانيا وعشرين سنة ثم مات فى ذي القعدة سنة ٢٨٩ فولي ابنه عبد الله بن ابراهيم بن أحمد فقتله ثلاثة من عبيده الصقالبة فولى ابنه أبو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم فدخل أبوعبد الله الشيعى فهرب منه الى مصر وهو آخرهم فى سنة ٢٩٦ فكانت مدّة ولاية بني الأغلب على إفريقية مائة واثنتى عشرة سنة وولى منهم احد عشر ملكاً .. ثم انتقلت الدولة الى بنى عبيد الله العلوية فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها فى سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بافريقية الي سنة ٤٠٧ ثم وليها بعد خروج المعز عنها يوسف الملقب بُلُكّين بن زِيري بن مناد الصَّنهاجي باستخلاف المعز الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ ووليها ابنه المنصور الى ان مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٦ وولى ابنه باديس الى ان مات في سلخ ذي القعدة سنة ٤٠٦ ووليها ابنه المعز بن باديس وهو الذى أزال خطبة المصريين عن إفريقية وخطب للقائم بالله وجاءته الخلعة من بغداد وكاشف المستنصر الذى بمصر بخلع الطاعة وذلك فى سنة ٤٣٥ وقتل من كان بافريقية من شيعتهم فسلط البازُوري وزير المستنصر

العَرَبَ على إفريقيــة حتى خرّبوها ومات المعزُّ في ســنة ٤٥٣ وقد ملك سبعاً وأربعين سنة ووليها ابنه تميم بن المعز الي ان مات في رجب ســنة ٥٠١ ووليها ابنه يحيى بن تميم حتى مات ســنة ٥٠٩ ووليها ابنـه عليُّ بن يحيى الي ان مات في ســنة ٥١٥ ووليها ابنه الحسن بن عليّ وفي أيامه أنفذ رجار صاحب صقلية من ملك المهدية فخرج الحسن منها ولحق بعبد المؤمن بن عليّ وملك الافرنج بلاد إفريقية وذلك في سنة ٥٤٣ وانقضت دولتهم وقد ولي منهم تسعة ملوك في مائة ســنة وإحدى وثمانين ســنة وملك الافرنج إفريقية اثنتى عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن فاستنقذها منهم في يوم عاشوراء سنة ٥٥٥ وولى عليها أبا عبد الله محمد بن فرج أحد أصحابه ورَتَّبَ معه الحسن بن عليّ بن يحيي ابن تميم وأقطعه قريتين ورجع الى المغرب وهي الآن بيد الوُلاة من قبل ولده فهذا كافٍ من إفريقية وأمرها ٠٠ وقد خرج منها من العلماء والأئمة والأدباء مالا يُحصى عددهم ٠٠ منهــم أبو خالد عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم الافريقي قاضيها وهو أول مولود ولد في الاســلام بافريقية سمع أباه وأبا عبد الرحمن الحَبَــلي وبكر بن سوادة روى عنه سفيان الثوري وعبــد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم ٠٠ تكلَّموا فيه قدم على أبي جعفرالمنصور ببغداد ٠٠ قال كنت أطلب العلم مع أبي جعفر أمير المؤمنين قبل الخــلافة فأدخلني يوما منزله افقدّم إليَّ طعاما ومُرَيقة من حبوب ليس فيها لحم ثم قدّم اليَّ زبيباً ثم قال يا جارية عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت ولا التمر فاستلقى ثم قرأ هــذه الآية ﴿ عسى ربُّكم أن يهلك عدوَّكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ قال فلما ولّي المنصور الخلافة أرسل إليَّ فقدمتُ عليــه فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني وقال يا عبــد الرحمن بلغني أنك كنتَ تَفِدُ الى بني أمية قلتُ أجــل قال فكيف رأيت سلطاني من سلطانهم وكيف ما مررت به من أعمالنا حتى وصلتَ الينا قال فقلت يا أمير المؤمنين رأيتُ أعمالا سـيّئة وظلماً فاشياً ووالله يا أمير المؤمنين ما رأيت في سلطانهم شيئاً من الجوْر والظلم الاَّ ورأيته في سلطانك وكنتُ ظننته لبعد البلاد منك فجعلتُ كلَّما دنوتُ كان الأمر أعظم أتذكرُ يا أمير المؤمنين يوم أدخلتني منزلك فقــدَّمتَ إليَّ

طعاماً ومُرَيقة من حبوب لم يكن فيها لحم ثم قدَّمتَ زبيباً ثم قلت ياجارية عندك حلواء قالت لا قلتَ ولا التمر قالت ولا التمر فاستلْقَيْتَ ثم تلَوْتَ ﴿ عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ فقد والله أهلك عدوَّك واستخلفك في في الأرض ما تَعْمَلُ قال فنَكَّسَ رأسه طويلا ثم رفع رأسه إليَّ وقال كيف لي بالرجال قلتُ أليس عمر بن عبد العزيز كان يقول ان الوالى بمنزلة السوق يُجاَب اليها مايَنفُقُ فيها فان كان بَرًّا أتوه ببرّهم وان كان فاجـراً أتوه بفجورهم فأطرق طويلا فأومأ إليَّ الربيع أن اخرج فخرجتُ وما عدت اليه ٠٠ وتوفي عبد الرحمن سنة ١٥٦ ٠٠وينسب اليها أيضاً سحنون بن سعيد الأفريقى من فقهاء أصحاب مالك جالس مالكا مدة وقدم بمذهبه الى افريقية فأظهرَه فيها وتوفي سنة ٢٠١ وقيل سنة ٢٤٠

[أُفْسُوس] بضم الهمزة وسكون الفـاء والسينان مهملتان والواو ساكنة * بلد بثُغور طرسوس يقال انه بلد أصحاب الكهف

[أفْشَنَة] بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحـة ونون وهاء *من قُرى بُخارى

[أَفْشَوَان] بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الشين وواو وألف ونون* من قري بُخارى على أربعة فراسخ منها ٠٠ والمشهور بالنسبة اليها ابو نصر احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أسد بن كامل بن خالد الأفْشواني

[الأفْشُولِيَّة] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة * قرية فى غربى واسط بينها وبين البلد نحو ثلاثة فراسخ ٠٠ ينسب اليها حبشِي بن محمد بن شُعيب ابو الغنايم النحوي الضرير متأخر ٠٠ مات في ذي القعدة سنة ٥٦٥

[إفْشِيرَقان] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الشين وياء ساكنةوراء،وقاف والف ونون * قرية بينها وبين مَرْوَ خمسة فراسخ ٠٠ منها ابو الفضل العباس بن عبدالرحيم الأفشيرقانى الفقيه الشافعى كان عالماً بالأنساب والكتابة

[الأَفْقُوسِيَة] * اسم مدينة جزيرة قبرس وهو تعريب أفْقديون بالرومية معناه

خير موضع خبَّرني بذلك رجل عربي من أهل قبرس

[أفكان] •• قالوا هو اسم * مدينة كانت ليعلى بن محمد ذات أرحية وحمامات وقصور

[الأفلاج] جمع فَلَج بالتحريك •• وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب مبسوطاً وهو باليمامة •• قال امرؤ القيس

بعَينَيَّ ظُعْنُ الحيّ لما تحملوا على جانبِ الأفلاج من بطن تيمَرَا

[أفلاطُنس] * حصن عظيم عال مشرف جداً من أعمال جبل وَهَرَا وهو من أعمال حلب الغربية

[أَفلُوغُونِيَا] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم اللام وسكون الواو وغين معجمة وواو أخرى ساكنة ونون وياء وألف * مدينة كبيرة من بلاد الأرمن من نواحي أرمينية ولا يُعرف أنها خرج منها فاضل قط. ولهذه المدينة رستاق وقلاع حصينة •• منها قلعة يقال لها وَرِيمَان في وسط البحر عن رِسِّ جبل لا تُرام وهناك نهر يغور في الأرض يقال له نهر نصيبين والجُذام يُسرع في أهلها لأن أكثر أكلهم الكرنبُ والغُدد فيهم طبعٌ وفيهم خدمة للضيف وقِرًى وحسن طاعة لرُهبانهم حتى انهم اذا حضرت أحدهم الوفاة أحضَرَ القُسَّ ودفع اليه مالاً واعترَف له بذنبٍ ذَنْبٍ مما عمله فيستغفر له القُس ويضمَنُ له الصفْحَ والعفوَ عن ذنوبه ويقال ان القسَّ يبسُطُ كساءً فكلما ذكر له المريض ذنباً بَسَطَ القسُّ كفّيه فاذا فرغ من إقراره بالذنب ضمَّ احدى يديه الى الأخرى كالقابض على الشيء ثم يطرَحه في التراب فاذا فرغ من اقراره بذنوبه جمع القسُّ أطراف كسائه وخرج أي اني قد جمعت ذنوبك في هذا الكساء ويذهب فينفُضُ الكساء في الصحراء وهذه سُنَّة عجيبة غريبة

[إفليج] بكسر الهمزة والجيم * موضع أحسبه باليمن

[أفليلاء] بفتح الهمزة قال ابن بَشكوال * قرية من قرى الشام ينسب اليها ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرّج بن يحيي بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وَقّاص الوزير الأديب الفاضل الأندلسي شرح ديوان أبي الطيّب المتنبّي •• مات في

ذى القعدة سنة ٤٤١ ومولده في شوال سنة ٣٥٢

[أَفْوَى] مقصور مفتوح الأول ساكن الثاني * قرية من قرى كورة البهنسا من نواحي الصعيد بمصر

[الأفهار] كأنه جمع فِهر من الحجارة * موضع فى قول طُفيل بن على الحنفى

فمنعَرَجُ الأفهار قفر بسابس فبطن خُوَيٍّ مابروضته شَفَرُ

[أُفَيْح] بضم الهمزة وفتح الفاء بلفظ التصغير عن الأصمعى وغيره يقوله بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بنجد قال عُروة بن الورد

أقول له يا مال أمك هابلٌ متى حُبست على أفيح تعقَّلُ

بدَيمومةٍ ما ان يكاد يُرَى بها من الظماء الكُومُ الجلالُ تبَوَّلُ

تنكَّرَ آيات البلاد لمالك وأيقن أن لاشيء فيها يُعوَّلُ

وقال ابن مُقبل

وقد جعَلْن أفيحاً عن شمايلها بانَتْ منا كِبُه عنها ولم يبن

[أُفَيعِيَة] بالضم ثم الفتح والعين مهملة * منهل لسلَيم من أعمال المدينة في الطريق النجدي الى مكة من الكوفة

[أُفَيقٌ] بلفظ التصغير * موضع في بلاد بني يَربوع .. يقال أفاق وأفيق قال أبو دُوَاد الإيادي

ولقد أغتدي يدافع رُكني صُنتُعُ الخدِّ أيّدُ القصرات

وأرانا بالجزع جزع أُفيق يَتمشَّى كمشية الناقلات

[أفِيقٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف * قرية من حوران فى طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق والعامة تقول فيق تنزل في هذه العقبة الى الغور وهو الأُردُن وهي عقبة طويلة نحو مِيلين قال حسان بن ثابت

لمن الدارُ أقفرتْ بمعان بين أعلى اليرموك فالصَّمانْ

فقفَا جاسم فدار خُلَيد فأفيق فجانبيْ ترْفُلان(١)

(١) ـ وروي فقفا جاسم فأودية الصفر مغني قنابل وهجان

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مَرْثَد عن أبيه .. قال أخبرونا عن مُنخَل المشجعي قال رأيتُ في المنام قائلا يقول لي ان أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أُقيق قال فسرتُ الي أُقيق فلما أذّن المؤذن قمتُ اليه فسألتــه عما يقول اذا أذّن فقال أقول لاإله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حيٌّ لايموت بيــده الخيرُ وهو على كل شئ قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملهــا عن الجاحدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أُرسل والكتاب كما أُنزل وأن القضاء كما قدّر وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث ان شاء الله تعالى

[أُقَيّ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة * موضع في شعر نُصيب

ونحن منعنا يوم أولى نساءنا ... ويومَ أُقيِّ والأسنَّة ترْعُف

باب الهمزة والقاف وما يليهما

[الأقاعِصُ] جمع أقعص * موضع في شعر عديّ بن الرقاع العاملي

هل عند منزلة قد أقفرتْ خبَرُ ... مجهولةٍ غيّرتْها بعدك الغِيرُ

بين الأقاعص والسكران قد دَرَسَتْ ... منها المعارف طرًّا مابها أثَرُ

[أُقتُدُ] بضم التاء فوقها نقطتان * موضع في بلاد فهم .. قال قيس بن العيزارة الهذلي

لعمْرُك أنسى لوعتى يومَ أُقتُدٍ ... وهل تترُكَنْ نفسَ الأسير الروائعْ

[الأُقحُوانة] بالضم ثم السكون وضم الحاء المهملة وواو وألف ونون وهاء * موضع قرب مكة .. قال الأصمعي هي مابين بئر ميمون الي بئر ابن هشام والاقحوانة أيضاً موضع بين البصرة والنباج .. قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به .. وقال نصر الاقحوانة ماء ببلاد بني يربوع .. قال عميرة بن طارق اليربوعي

وكلفت ماعندى من الهمّ ناقتي ... مخافةَ يوم أن أُلامَ وأندما

فمرّتْ بجنب الزَّوْر ثمت أصبحت ... وقد جاوزَت للاقحوانة مَخرِما

والاقحوانة موضع بالاردن من أرض دمشق على شاطئ بحيرة طبرية .. حدث هشام بن

الوليد عن أبيه قال خرج قوم من مكة نحو الشام وكنت فيهم فبينما نحن نسير في بلاد الاردن من أرض الشام اذ رُفِعَ لنا قصر فقال بعضنا لبعض لو مِلنا الى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح ففعلنا فبينما نحن كذلك اذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان فرمقها كلٌّ واحد منا بعينٍ وامقٍ وقلبِ عاشقٍ فقالت من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد قلنا نحن أضاميمُ من ههنا وهناك فقالت أفيكم من أهل مكة أحد قلنا نعم فأنشأت تقول

من كان يسأل عنا اين منزلنا   فالاقحوانة منا منزلٌ قمنُ
وان قصري هذا مابه وطني   لكن بمكة أمسي الاهلُ والوطنُ
اذ نلبس العيشَ صفواً مايكدّره   قول الوشاة ومايتبو به الزّمنُ
من كان ذا شجَنٍ بالشام ينزله   فبالأباطح أمسي الهمُّ والحزَنُ

ثم شهقت شهقةً وخرت مغشيةً عليها فخرجت عجوزٌ من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول

في كل يوم لك مثل هذا مرّات   تالله للموتُ خير لك من الحياة

فقلنا أيتُها العجوز ماقصتُها فقالت كانت لرجل من أهل مكة فباعها فهى لاتزال تنزع اليه حنيناً وشوقاً .. قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين الى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر والاقحوانة ضيعة على شاطيء بُحيرة طبرية وقمن أى دانٍ قريبٌ وعندي أن الجارية أرادت الاقحوانة التى بمكة وقَمَن بفتح الميم أي خليق تعنى أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه ولم أر فى كتب اللغة القمن بمعنى القرب انما قال الأزهرى القَمِن بكسر الميم القريب والقَمِن السريع

[إقْدَامُ] بالكسر ثم السكون بلفظ مصدر اقدَمَ اقداماً ويُروَى بفتح أوله بلفظ جمع قَدَم وهو * جبل فى قول امريء القيس

لمن الديار عرفتُها بسُحام   فَعَمايَتين فهضب ذى إقدام

[الأُقْدَحانِ] بلفظ التثنية * موضع في قول ذي الرُّمة

وآدَمَ لبَّاسٍ اذا وَضح الضُّحى   لأفنانِ أرْطَى الأُقدحين المهدّلِ

ويُروى اذا وَقدَ

[أقُرٌّ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الراء * موضع أوجبل بعرفةَ

[أُقُرٌ] بضم الهمزة والقاف وراء * اسم واد لبنى مُرة عن أبي عبيدة وأنشد للنابغة

لقدنهيتُ بني ذُبيان عن اُقُر   وعن تربُّعهم فى كل أصفار

وفي كتاب العزيزى تأليف أبي الحسن المهلّبي بين الأخاديد وبين أُقر ثلاثون ميلا وهي بين البصرة والكوفة بالبادية وبينها وبين سَلْمَانَ عشرون فرسخاً .. وقال ابن السكيت أُقر جبل وذو أقر وادٍ لبنى مُرة الى جنب أقر وهو واد نجل أى واسعٌ مملوء حمضاً كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قدحماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذُبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذّرهم غارة الملك النعمان فعيَّرُوه خَوْفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث اليهم جيشاً وعليه ابن الجلاَح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبي ستين أسيراً وأهداهم الى قيصر الروم فقال النابغة عندذلك

إنى نهيت بنى ذُبيان عن أقر   وعن تربعهم من بعـد أصفار

وقلت ياقوم ان الليث منقبضٌ   على بَرَاثنـه لعدوة الضارى

وقال نصر أُقر ماء في ديار غطفان قريب من أرض الشرَبَّة وقيل جبل وقيل هو من عدانة وقيل جبال أعلاها لبنى مُرة بن كعب وأسفلها لفزارة وقال أبو نصر أقر جبل وأنشد لابن مُقبل

منا خناذيذُ فرسـانٌ وألوِيَةٌ   وكل سائمـة من سارحٍ عَكَر

وثروة من رجال لو رأيتَهُمُ   لقلتَ إحدي حِراجِ الجرّ من أقر

[أُقْرٌ] بضم الهمزة وسكون القاف وراء * اسم ماء فى ديار غطفانَ قـريب من أرض الشَرَبَّة قاله أبو منصور وأنشد

توزعنا فقـيرَ مياهِ أُقْرٍ   لكل بـنى أبٍ منا فقيرُ

فحصةٌ بعضنا خمسٌ وستٌّ   وحصةُ بعضنا منهن بيرُ

قال المخبل بن شُرَحبيل بن كَحل البكرى فى بني زُهيرة وقد منعوا سـعد بن مسعود المازنى من التعدّي في صدقات بكر كان ياها

فِدًا لبني زُهـيرة يوم أُقر وقد خذلوا بها أهلي ومالي

فهـم منعوا مظالم آل بكر وقد وردُوا لها قبل السؤال

[الأَقرَعُ] * جبل بين مكة والمدينة وبالقرب منه جبل يقال له الأشعر ٠٠ وقرأتُ بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادي القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتَبوكَ وسَروع ودخل الشام

[أَقرُنُ] بضم الراء * موضع في قول امرئ القيس

لما سما من بينْ أَقرُنَ فالـأجبال قلتُ فِدَاؤُهُ أهلي

[أقريطِش] بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة * اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من برّ أفريقية لوبيا وهي جزيرة كبيرة فيها مُدُن وقرى وينسب اليها جماعة من العلماء ٠٠ قال احمد بن يحيي بن جابر غزا جُنادة بن أبي أمية الأزدي بعد فتحه جزيرة أرْواد في سنة ٥٤ في أيام معاوية ثم غزا أقريطش فلما كان في أيام الوليد فُتح بعضها ثم أغلق وغزاها حُميد ابن مَعيوف الهمداني في خلافة الرشيد فَفَتح بعضَها ثم غزاها في خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالاقريطشي فافتتح منها حصناً واحداً ونزله ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شئ حتى لم يُبْقِ فيها من الروم أحداً وخرّب حصونهم وذلك في سنة ٢١٠ في أيام المأمون ٠٠ وقال غير البلاذُري فتحت أقريطش في أول أيام المأمون وقيل فتحت بعد ٢٥٠ على يد عمر بن شُعَيْب المعروف بابن الغليط وكان من أهل قرية بُطروح من عمل فحص البلوط من الأندلس وتوارثَها عقبُه سنين كثيرة ٠٠ وقال ابن يونس كان أول من افتتحها شُعَيب بن عمر بن عيسى وكان سمع يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر ثم نُدب لفتحها فسار اليها حتى افتتحها وكانت من أعظم بلاد المسلمين نِكاية على الروم الى أن أناخ عليها نَقفور بن الفقّاس الدُّمُستق في خلافة المطيع وتملك أرمانوس ابن قُسطنطين في آخر جمادي الأولى سنة ٣٤٩ في اثنين وسبعين ألفاً منهم خمسة آلاف فارس ولم يزل محاصراً لها حتى فتحها عنوةً بالحرب والجوع في نصف المحرّم سنة ٣٥٠ فقتل ونهب وسبي وأخذ صاحبَها عبد العزيز بن شعيب من ولد أبي حفص عمر بن

عيسى الأندلسي وأمواله وبني عمه وحمل ذلك كله الى القسطنطينية وقيل انه حمل الى القسطنطينية من أموالها وسبى أهلها نحو من ثلاثمائة مركب وهدموا حجارة المدينة وألقوها في المينا الذى دخلت مراكبهم فيه لئلا يدخل فيه بعدهم عدوٌّ وهي الى الآن بيد الافرنج ‥ ونسب اليها بعض الرواة منهم محمد بن عيسى أبو بكر الاقريطشى حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكى روى عنه عبدالله بن محمد النسائى المؤدب قاله أبو القاسم

[أقساس] * قرية بالكوفة أو كورة يقال لها أقساس مالك منسوبة الى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زُفَر ابن مَنَعَةَ بن بُرْجان بن الدَّوْس بن الديل بن أمية ابن حُذاقة بن زُهر بن اياد بن نِزار والقَسّ في اللغة تتبُّعُ الشيء وطلبُه وجمعُه أقساس فيجوز أن يكون مالك تطلّب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمى بذلك ‥ وينسب الى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علىّ بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن أبى طالب الأقساسي توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بالكوفة وجماعة من العلويين ينسبون كذلك اليها

[الأقصُر] كأنه جمع قَصْر جمع قلة * اسم مدينة على شاطئ شرقى النيل بالصعيد الأعلى فوق قُوص وهي أزلية قديمة ذات قصور ولذلك سميت الأقصر ويضاف اليها كورة

[الأقطَانَتَين] بلفظ التثنية ولم نسمعه مرفوعا * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[الأقعس] الاقعس المرتفع ومنه عزّة قَعساء * جبل في ديار ربيعة بن عقيل يقال له ذو الهضبات وقال الحفصي ‥ الاقعس نخل وأرض لبني الأحنف باليمامة

[الأقفاص] ٠ كذا يتلفظ به العوامُّ وينسبون اليه الأقفاصى وصوابه أقفَهَص * اسم بلد بمصر بالصعيد من كورة البهنسا فيما أحسب

[أقفهس] ٠ هو الذي قبله بعينه

[الأقلامُ] بلفظ جمع قَلَم الذي يُكتب به ‥ قال ابن حوقل في أفريقية جرماية وناوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الأقلام ثم البصرة ثم كرت ‥ وقال ابن رشيق في الأنموذج محمد بن سلطان الأقلامي من جبل ببادية فاس يُعرف بالأقلام

وهو الى مدينة سبتة أقربُ وتأدَّب بالأندلس وهو شاعر مجوّد مضبوط الكلام

[أُقْلُوش] بضم الهمزة وآخره شين معجمة ٠٠ قال السلفي * موضع من عمل غرناطة بالأندلس ٠٠ منه احمد بن القاسم بن عيسي الأقلوشى أبو العباس المقرى رحل الي المشرق وحدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابى الدمشقى روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولانى ووصفه بالصلاح

[إقْلِيبِيَّة] بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وباء مكسورة وياء خفيفة هو * حصن منيع بأفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر ٠٠ قالوا لما أرادوا بناءه نقبوا فى الجبل وجعلوا يقلبون حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي اقليبية ٠٠ وأثبته ابن القطاع بألف ممدودة فقال اقليبياء بلد بأفريقية

[إقْلِيدُ] بكسر الهمزة وسكون القاف * اسم بلد بفارس من كورة اصطخر ولها ولاية ومزارع ٠٠ ينسب اليها

[أُقْلِيشُ] بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج ٠٠ وقال الحُمَيدي اقليش بليدة من أعمال طايطلة ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن القاسم المقرى الأقليشي ٠٠ وأبو العباس أحمد بن معروف بن عيسى بن وكيل التُّجيبى الأقليشي الأندلسي ٠٠ قال أحمد ابن سلفة في معجم السفر كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية ومن جملة أسانيده أبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو الحسن بن سَبيطة الداني وأبو محمد القَلَنّي وله شعر وكان قد قدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٦ وقرأ عليّ كثيراً وتوجه الى الحجاز وبلغنا انه توفى بمكة ٠٠ وعبد الله بن يحي التُّجيبى الأقليشي أبو محمد يعرف بابن الوَحشي أخذ بطليطلة من المقامي المقري القراءة وسمع بها الحديث وله كتاب حسن في شرح الشهاب واختصر كتاب مُشكل القرآن لابن فورك وغير ذلك وتولى أحكام بلده في آخر عمره وتوفى سنة ٥٠٢

[إقْلِيمٌ] بلفظ واحد الأقاليم * موضع بمصر وإقليم القصب بالأندلس ٠٠ نسب اليه بعضهم والاقليم ناحية بدمشق ٠٠ منها ظبيان بن خلَف بن نُجَيم ويقال لجُيم بن عبد

الوهاب المالكي الفقيه الاقليمي المتكلم من أهل الإقليم سكن دمشق وسمع عبد العزيز الكناني وأبا الحسن بن مكي سمع منه عمر بن أبي الحسن الدهستاني وغيث بن علي وأبو محمد ابن السمرقندي وتوفى سنة ٤٩٤

[إقليمية] * مدينة كانت في بلاد الروم

[أقميناس] * قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السماق أهلها اسماعيلية ولهاذكر

[إقنا] بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون * بلد بالصعيد بينها وبين قفط يوم واحد يضاف اليها كورة وأهلها يسمونها قنا بغير ألف

[أقناب دثر] بعد القاف نون وألف وباء موحدة ودال مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة وراء * حصن باليمن في جبل قاحاح

[أقور] بضم القاف وسكون الواو والراء * اسم كورة بالجزيرة أو هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات بأسرها

[الأقياع] بضم الهمزة وفتح القاف وياء مشددة * موضع بالمضجع عن الخارزنجي

[الأقير] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وراء ذات الأقير * جبل بنعمان

[الأقيصر] تصغير أقصر * اسم صنم .. قال أبو المنذر كان لقضاعة ولخم وجذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له الأقيصر وله .. يقول زهير بن أبي سلمي

حلفت (١) بأنصاب الأقيصر جاهداً وما سحقت فيه المقاديم والقمل

وله .. يقول ربيع بن ضبيع الفزاري

فانني والذي نعم الأنام له حول الأقيصر تسبيح وتهليل

وله .. يقول الشنفرى الأزدي حليف فهم

وان امرأ قد جار عمرا ورهطه علي وأنواب الأقيصر تعنف

.. قال هشام حدثني رجل يكنى أبا بشر يقال له عامر بن شبل من جرم قال كان لقضاعة ولخم وجذام وأهل الشام صنم يقال له الأقيصر وكانوا يحجون اليه ويحلقون رؤسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم رأسه ألقى مع كل شعرة قرة من دقيق وهي

(١) ـ وروى الشنتمرى . فأقسمت جهداً بالمنازل من منى . الخ ولا شاهد فيه

قبضةُ قال وكانت هوازن تنتابُهم فى ذلك الإبّان فان أدركه قبل أن يُلقَى القُرّة على الشعر قال أعطِنيه يعنى الدقيق فانى من هوازن ضارعٌ وان فاته أخذ ذلك الشعر بما فيه من القمل والدقيق لخبزه وأكله .. قال فاختصمت جرْم وبنو جعدة في ماء لهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له العقيق فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرم .. فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي

واني أخو جرْم كما قد علمتم ... اذا جُمعَتْ عند النبيّ المجامعُ
فان أنتم لم تَقنعوا بقضائه ... فانى بما قال النبيُّ لقانعُ
ألم تر جرْماً أنجدَتْ وأبوكم ... مع القَمل فى حفر الأقيلبة شارعُ
اذا قرّة جاءت يقول أصِبْ بها ... سوَى القمل انى من هوازن ضارع
فما أنتم من هؤلا الناس كلهم[1] ... بلى ذَنَبٌ أنتم وأنتم أكارعُ
فانكما كالخِنصرَين احسّتَا ... وفاتهما في طولهنّ الأصابع

[الأُقَيلِبَةُ] بضم الهمزة وفتح القاف وياء ساكنة وكسر اللام وباء موحدة * مياه في طرف سَلمى أحدُ جبلَيْ طيء وهي من الجبلين على شَوْط فرس وهى لبنى سِنبس .. وقيل هى معدودة في مياه أجإ .. وفي كتاب الفتوح ولما نزل سعد بالقادسية أنزل بكر ابن وائل القَلْب وهى تدعى الأقَيلبة فاحتفروا بها القُلْبَ بين العُذَيب وبين مطالع الشمس

باب الهمزة والكاف وما يليهما

[الأَكاحِلُ] جمع كحل * موضع في بلاد مُزَينة .. قال معن بن أوس المزَنى

أعاذل مَن يحتلّ فَيفاً وفَيحةً ... وثوراً ومن يحمى الاكاحل بعدنا

[الأَكادِرُ] بوزن الذى قبله * جبل .. وقال نصر الأكادر * بلد من بلاد فزارة .. قال الشاعر

ولو ملأتْ أعفاجَها من رثيّة ... بنو هاجر مالت بهَضْب الأكادر

[إكَامُ] بكسر الهمزة * موضع بالشام في .. قول امريء القيس يصف سحاباً

قعدتُ له وصحبتى بين حامرٍ ... وبين إكامٍ بُعد ما مُتأمّلِ

(١) ــ قوله هؤلا الناس بالقصر لغة فى هؤلاء بالمد

[الأكام] هكذا وجدته بخط بعض الفضلاء ولا أدري أأراد جبل اللُّكام أم غيره الا أنه قال * جبل ثغور المصيصة واللكام متصل به ولاشكّ في انهما جبل واحد لان الجبال في موضع قد تسمى باسم وتسمي في موضع آخر باسم آخر وان كان الجميع جبلا واحداً .. قال أحمد بن الطيّب ويكون امتداد جبل الأكام نحو ثلاثين فرسخاً وعرضه ثلاثة فراسخ وفيه حصون ورستاق واسع

[أكبادٌ] .. قال الأزدي في .. قول ابن مُقبل

أمْسَتْ بأذرُعِ أكباد فُحمّ لها رَكْبٌ بلينَةَ أو ركب بساوينا

.. قال ــ أكباد ــ الأرض وأذرُعُها نواحيها

[أبِرَة] بالفتح وكسر الباء * من أودية سَلمى الجبل المعروف لطيء به نخل وآبار مطوية يسكنها بنو حُداد وهم حُداد بن نصر بن سعد بن نَبهان

[أكْتَالُ] بالتاء فوقها نقطتان * موضع في .. قول وَعلَةَ الجَرْمي

كأنّ الخيل بالاكتال هجراً وبالخفَّين رِجلٌ من جَرَاد

تَكُرُّ عليهم وتَعُودُ فيهم فساداً بل أجلُّ من الفَسَاد

عليها كلّ أرْوَعَ من نُمَيْرٍ أغرّ كغرَّة الفرَس الجواد

كهَيْج الريح اذ بُعِثت عقيماً مُدَمِّرة على إرَمٍ وعادِ

[أكْدَرُ] أفعَل من الكدر * يوم أكدر من أيام العرب ولعله موضع

[اكرسيف] * مدينة صغيرة بالمغرب .. بينهاو بين فاس خمسة أيام لها سوق في كل يوم خميس يجتمع له من حَولها من القري وكذلك بينها وبين تلمسان أيضاً خمسة أيام

[أكسَال] السين مهملة * قرية من قرى الأردن .. بينها وبين طبرية خمسة فراسخ من جهة الرملة ونهر أبي فُطرُس لها ذكر في بعض الأخبار كانت بها وقعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الأخشيدي فقُتِل أصحاب سيف الدولة كل مقتلة

[أكِسنتلاَ] * مدينة في جنوبي افريقية .. قال أبو الحسن المهلّبي أكسنتلاَ مدينة عظيمة جليلة وهي مملكة لرجل من هوَارَةَ من البربر يقال له سَهل بن الفِهري مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر في بلاد لا تحصى كثرةً وتُطيعه أحسن طاعة .. قال

وسمعت غير محصل يذكر أنه اذا أراد الغزوَ ركب في ألف ألف راكب فرسٍ ونجيب وجمل قال وباكسنتلا أسواق ومجامع وبظاهرها عمارة فيها جميع الفواكه من الكروم وشجر التين والأغلب على ذلك النخل وبها منبرٌ ومسجد للجماعة وقوم يقرأون القرآن وزروعهم على المطر .. قال ومن اكسنتلا طريقان فطريق الشمال في حد المشرق وسمتهُ الى بلاد الكنز الآتيين من السُّودان مسيرة خمسة أيام

[أكشُونَاء] الشين معجمة والثاء مثلثة * حصن أظنُّه بأرمينية .. قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغرى

كلُّ حصن من ذى الكلاع وأكشُو　　ناء أطلَعت فيه يوماً عصيباً

[أكشونِيَة] بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة * مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل اشبونة .. وهي غربي قرطبة وهى مدينة كثيرة الخيرات بريّة بحرية قد يأتي بحرُها على ساحلها العنبر الفائق الذى لا يقصُرُ عن الهندي

[أكَاُبُ] * من جبال بني عامر كأنه جمع كَاب .. وقد أنشد الأصمعي

صَرَمْتَ ولم تَصْرِم لُبانة عَنْ قِلًى　　ولكنَّما قاسَ الصحابةَ قائس

من البيض تُضحي والخَلُوقُ يجيبها　　جديداً ولم يلبَس بها النَّحس لابس

كأنّ خراطيمَ الحَصيرِ وأكاُبٍ　　فوارسُ نحَّتْ خيلَها بفوارس

قوله * ولكنَّما قاس الصحابة قائس * أى بقضاء وقَدَرٍ كان صحبها فلا قُدْرَةَ على الزيادة والنقص والنَّحسُ والقَدْرُ واحدٌ — ولابس — خالط — ونَحَّتْ — أى قصَدَتْ شبَّهَ أطراف الجبال بفوارس قَصَدَ بعضُها بعضاً

[أَرِكلُّ] * من قرى مارِدين .. ينسب اليها أبو بكر ابن قاضي أركلّ شاعر عصرى مدح الملك المنصور صاحب حماة بقصيدة أولها

مابالُ سَلْمَى بخلت بالسلام　　ماضرّها لو حَيَّت المُسْتَهام

[الإكْليلُ] * اسم موضع في قول عدي بن نوفل .. وقيل انه للنعمان بن بَشير

إذا ما أمُّ عبد الله　　لم تَحلُلْ بواديه

ولم تَشفي سقياً هَيَّ ج الحُزْنُ دَوَاعيه
غزالٌ راعــه القَنَّا صُ تَحْميه صَياصيه
عرفتُ الرَّبْعَ بالإِكليـ ل عَفتْه سَوَافيه
بجَوّ ناعِمِ الحَوْذَا نِ مُلْتَفٌ رَوَابيه
وما ذِكْرى حبيباً لي قليلاً ما اوَاتيه

[أُكْمَانُ] بالضم * من مياه نجد عن نصر

[أَكَمَة] بالتحريك * موضع يقال له أَكَمَةُ العشرِق بعـد الحاجر بميلين كان عندها البريد السادس والثلاثون لحاجٍ بغداد .. وقال نصر أكمة من هضاب أجإ عند ذي الجُدَيّل ويقال الجَليل وهو واد

[أُكْمَة] بالضم ثم السكون * اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجَعْدَة وقُشَيْر تنزل أعلاها .. وقال السكوني أُكْمة من قُرَى فَلَج باليمامة لبني جعدة كبيرة كثيرة النخل وفيها يقول الهِزّاني وقيل القُحَيف العُقَيلي

سَلُوا الفَلَجَ العاديَّ عنَّا وعنكم وأُكْمَةَ إذ سَالَتْ مدافعُها دما

.. وقال مصعب بن الطُّفَيل القُشَيْري في زوجته العالية وكان قد طَلقَها

أما تُنسيكَ عاليــةَ الليالي وإن بعدَتْ ولا ما تستفيدُ
إذا ما أهل أُكْمَةَ ذُدْتُ عنهم فَلُوصي ذادهم ما لا أذُودُ
قوافٍ كالجِهام مشرّدات تطالع أهل أُكمة من بعيد

.. وقال أيضاً يخاطب صاحباً له جَعْديًّا ومنزله بأُكْمَةَ وكان منزل العالية بأُكمة أيضاً

كأني لجَعْدي اذا كان أهله بأُكْمَةَ من دون الرِفاقِ خليلُ
فانَّ الْتِفَاتي نحو أُكمة كلما غَدَا الشرقُ في أعلامها لطويلُ

[الأَكْنافُ] لما ظهر طُلَيحة المتنبي ونزل بسَمِيراء أرسل اليه مُهَلهِل بن زيد الخيل الطائيُّ ان معي حدًّا لغَوْث فان دَهِمَهُم أمرٌ فنحنُ بالأكناف بجبال فَيْدوهي * أكناف سَلمى .. قال أبو عبيدة الأكناف جبلا طيء سَلمى وأجإ والفرادج

[الأَكْوَاخُ] * ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق .. ينسب اليها بعض

الرُّواة .. قال الحافظ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطبراني الزاهد ساكن أكواخ بانياس حدث عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي وجُمَح بن القاسم وذكر جماعة وافرة روي عنه تمام بن محمد الرازي ووثّقه وعبد الوهاب الميداني وهم من أقرانه وذكر جماعة أخرى ولم يذكُر وفاته

[الأَكْوَارُ] * دارةُ الأكوار ذُكرت في الدارات

[الأَكْوَامُ] .. قال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كُوم * وهي جبال لغَطَفان ثم لفزارة مشرفة على بطن الجُريب وهي سبعة أكوام .. قال ولا تسمَّى الجبال كلها الأكوام .. قال الراجز

لو كان فيها الكَوْم أخرَجنا الكُوم بالعَجَلات والمَشَاء والفُوْم

* حتى صَفا الشِّرْب لأورادٍ حُوم *

.. وقال غيره يسار عُوارة فيما بين المطلع الأكوامُ التي يقال لها أكوام العاقر وهُنَّ أجبال وأسماؤها كوم حباباء والعاقر والصمْعُل وكوم ذي مِلْحة .. قال وسُئلت امرأة من العرب ان تَعُدَّ عشرة أجبال لاتتعتع فيها فقالت أبان وأبان والقَطَن والظهران وسبعة أكوام وطَمية الأعلام وعُلَيْمتا رَمَّان

[أكْهَى] * جبل لمُزَيْنة يقال له صخرة أكهي

[أكِم] بفتح أوله وكسر ثانيه * اسم جبل في شعر طرفة وتطلّبته فيه فلم أجده

[أُكَيْراح] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وراء وألف وحاء مهملة .. وقد صَحَّفه أبو منصور الأزهري فقال بالخاء المعجمة وهو غلط وهي في الأصل القباب الصغار .. قال الخالدي * الأُكَيْراح رستاقٌ نَزِهٌ بأرض الكوفة * والأُكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرُّهبانُ الذين لاقلالي لهم يقال لواحدها كرح بالقرب منها دَيران يقال لأحدهما دير مرعبدا وللآخر دير حَنّة * وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه .. يقول أبو نُوَاس

يا دير حَنَّةَ من ذات الأُكَيْراح من يَصْحُ عنك فاني لستُ بالصاحي

يَعتادُه كلُّ محفوٍّ مفارقُهُ من الدِّهان عليه سَحْقُ أمساح

في فتيةٍ لم يَدَعْ منهم تخوّفُهم ... وُقُوعَ ما حذّروه غير أشباحِ
لا يدلِفُون الى ماء بباطِيَـةٍ ... إلا اعترافاً من الغُدْران بالراح

.. وقرأت بخط أبي سعيد السُّكَّري حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي الهيثم البجلي قال رأيت الأُكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة مما يلي مغرب الشمس من الحيرة وفيه ديارات فيها عيون وآبار محفورة يدخلُها الماء وقد وَهِمَ فيه الأزهري فسمّاه الأكيراخ بالخاء المعجمة وفيه .. قال بكر بن خارجة

دَعِ البساتين من آسٍ وتُفّاحِ ... واقصِدْ الى الشيح من ذات الأُكيراح
الى الدَّساكر فالدَّير المقابلها ... لَدَى الأُكيراح أو دير ابن وَضّاح
منازل لم أزَلْ حيناً أُلازِمُها ... لزومَ عادٍ الى اللّذّات رَوّاح

﴿ باب الهمزة واللام وما يليهما ﴾

[أَلاَبٌ] بالباء الموحدة بوزن شَرَاب * شُعْبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة

[أَلاَ آت] بوزن فعالات وبلفظ علامات .. ذكره في الشعر عن نصر

[أُلاَتٌ] بالتاء فوقها نقطتان أُلاتُ الحَبِّ * عين بإِضَم من ناحية المدينة * وأُلاتُ ذى العَرْجاءِ والعرجاء أَكَمة وأُلاتها قطع من الأرض حولها .. قال أبو ذُؤيب

فكأنها بالجزع بين نُبايِعٍ ... وأُلاتِ ذي العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

[أُلاَقٌ] بالضم وآخره قاف * جبل بالتّيهِ من أرض مصر من ناحية الهامة

[أَلاَلٌ] بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام * اسم جبل بعرفات .. قال ابن دُرَيد جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام .. وقيل جبل عن يمين الامام .. وقيل أَلاَل جبلُ عرفةَ نفسُهُ .. قال النابغة

حلفتُ فلم أترُكْ لنفسك رِيبةً ... وهل يأثَمَن ذو أُمّة وهو طائعُ
بمُصْطَحِبات من لَصَاف وثَبْرَة ... يَزُرْنَ أَلاَلاً سَيْرُهُنَّ التدافعُ

.. وقد روى إِلاَل بوزن بلال .. قال الزبير بن بكار إلال هو البيت الحرام والأول

أصحُّ ..وأما اشتقاقه فقيل انه سمّي الالاً لأن الحجيج اذا رأوه ألّوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف .. وأنشد محمد بن الخنحات الانشيلي

مُهْرَ أبي الخنحات لا تَسأَلي بارك فيك الله من ذي ألّ

..وقيل الأل جمع الإلّة وهي الحَرْبة وتُجمَع على إلال مثل جَفْنة وجِفَان.. وهذا الموضع أراده الرضى المُوسَوي بقوله

فأُقسِمُ بالوُقُوف على الال ومن شَهِدَ الجمارَ ومن رماها
وأركانِ العتيقِ ومن بناها وزمزمَ والمقام ومن سقاها
لأنتِ النفسُ خالصةً وان لم تكونيها فأنتِ إذاً مُناها

[ألأَلُ] بوزن أحمرَ ولفظ عَلعَل * بلد بالجزيرة

[أُلاَلَة] بوزن عُلالة * موضع في قول الشاعر

* لو كنت بالطَّبَسَيْن أو بألالة *

.. قال نصر الألاَلة بوزن حثالة * موضع بالشام

[الأُلاَهَةُ] يحدث المفضَّل بن سَلَمة قال كان أفنُون واسمه صُرَيْم بن مَعْشر بن ذُهَل بن تيم بن عمرو بن تَغلب سأل كاهناً عن موته فأخبرَهُ انه يموت بمكان يقال له الأُلاَهة وكان أفنون قد سار في رهط الى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلّوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فاذا عَنَّتْ لكم الألالة وهي قارة بالسماوة وَضَحَ لكم الطريق فلما سمع أفنون ذِكْرُ الألالة تَطيَّرَ وقال لأصحابه إني ميّتٌ قالوا ما عليك بأسٌ قال لستُ بارحاً فنُهِشَ حمارُهُ ونهقَ فسقط فقال إني ميت قالوا ما عليك بأسٌ قال ولم ركضَ الحمارُ فأرسلها مثلا ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها

ألا لستُ في شيء فروحن مُعاوياً ولا المشفقاتُ يتَّقين الحوَازيا
فلا خيرَ فيما يَكذب المرء نفسهُ وتقوَاله للشيء يا ليت ذاليا
لعمرُك مايدري امرؤٌ كيف يتّقي اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزَناًان يرحَلَ الركبُ غُدْوَةً وأُصبح في عُليا الألالة ثاويا

.. وقال عدي بن الرقاع العاملي

كلما ردنا شطا عن هواها شطنت ذات ميعة حقباء
بغراب الى الألاهة حتى تبعت أمهاتها الأطلاء

[أُلبانُ] بالفتح ثم السكون كأنه جمع لبن مثل جمل وأجمال .. في شعر أبي قلابة الهذلي

يا دار اعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبان

ورواه بعضهم أليان بالياء آخر الحروف .. قال السكري ـ القوائم ـ جبال منتصبة ـ وحشٌ ـ ليس بها أحد ورهط موضع

[أَلَبان] بالتحريك بوزن رمضان * اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل وأهله من فلّ الأزارقة الذين شرّدهم المهلّب وهم الى الآن على مذهب أسلافهم الا أنهم مذعنون للسلطان وفيهم تجار ومياسير وعلماء وأدباء يخالطون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكلّ واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية .. عن نصر

[إلبيرَة] الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن إخريطة وإن شئت بوزن كبريتة وبعضهم يقول بلبيرة وربما قالوا لبيرة * وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة .. بينها وبين قرطبة تسعون ميلا وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار وفيها عدّة مدن منها قسطيلية وغرناطة وغيرها تذكر في مواضعها .. وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديد ونحاس ومعدن حجر التوتيا في حصن منها يقال له شلوبينية .. وفي جميع نواحيها يعمل الكتّان والحرير الفائق .. وينسب اليها كثير من أهل العلم في كلّ فن .. منهم أسد بن عبد الرحمن الإلبيري الأندلسي ولي قضاء البيرة روى عن الأوزاعي وكان حيًّا بعد سنة خمسمائة .. قال ابو الوليد .. ومنها ابراهيم بن خالد ابو اسحاق من أهل البيرة سمع من يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان ورحل فسمع من سحنون وهو أحد السبعة الذين سمعوا بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون وهم ابراهيم بن شعيب واحمد بن سليمان بن أبي الربيع وسليمان بن نصر وابراهيم بن خالد وابراهيم بن خلّاد وعمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي .. وتوفي ابراهيم بن خلّاد سنة ٢٧٠

٠٠ وتوفى احمد بن سليمان بالبيرة سنة ٢٨٧ ٠٠ ومنها أيضاً احمد بن عمر بن منصور ابو جعفر إمام حافظ سمع محمد بن سحنون والربيع بن سليمان الجيزي وعبد الرحمن بن الحكم وغيرهم مات سنة ٣١٢ ٠٠ ومنها عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مِرداس السُّلَمى يكنى أبا مروان وكان بالبيرة وسكن قرطبة ويقال انه من موالي سُليم روى عن صعصعة بن سلاّم والغار بن قيس وزياد بن عبد الرحمن ورحل وسمع من أبي الماجشون ومُطرف بن عبد الله وابراهيم بن المنذر الحزامي وأصبغ ابن الفرج وسدر بن موسى وجماعة سواهم وانصرف الى الأندلس وقد جمع علماً عظيما وكان يشاور مع يحيي بن يحيي وسعيد بن حسان وله مؤلفات فى الفقه والجوامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطّأ وكتاب حروب الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام فى مجلدين وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين وكتاب مصابيح الهدى وغير ذلك من الكتب المشهورة ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه وذكر انه كان يَتسَهّل فى سماعه ويحمل على سبيل الاجازة أكثر روايته ٠٠ وقال ابن وَضّاح قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي أتاني صاحبكم الأندلسي عبد الملك بن حبيب بِغرارة مملوءة كتباً وقال لى هذا عِلمك تُجيزه لى فقلتُ نعم ما قرأ عليَّ منه حرفاً ولا قرأته عليه ٠٠ قال وكان عبد الملك بن حبيب نحوياً عروضياً شاعراً حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار طويل اللسان متصرّفاً في فنون العلم روى عنه مطرف بن قيس وبَقى بن مَخْلَد وابن وَضّاح ويوسف بن يحيي العامى وتوفى سنة ٢٣٨ بعلّة الحصا عن أربع وستين سنة

[ألتَابَة] ألفه قطعية مفتوحة واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة * اسم قرية من نظر دانية من اقاليم الجبل بالاندلس ٠٠ منها ابو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتَابي النحوى كان قرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله محمد بن خَالصة النحوى الكفيف الدانى وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأُريولي وغيره وكان أوحد فى الآداب وله شعر جيّد ومن تلامذته ابن أخيه ابو جعفر عبد الله بن عامر المعافرى الألتابي ٠٠ وقرأ أبو جعفر هذا على أبي بكر

اللباتى النحوى أيضاً وعلى آخرين وهو حسن الشعر قرأ القرآن بالسبع على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد الدانى .. وهو يصلح للاقراء الا ان الأدب والشعر غلبا عليه

[ألتى] بضم الهمزة وسكون اللام وتاء فوقها نقطتان * قلعة حصينة ومدينة قرب تفليس بينها وبين أرزن الروم ثلاثة أيام

[ألجام] بوزن أفعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من أعلام الأرض * وهو موضع من أحماء المدينة جمع حِمًى .. قال الأخطل

ومرّت على الالجام ألجام حامر يثرن قطاً لولا سواهنّ هجّرا

..وقال عروة بن أذينة

جاء الربيع بشوطى رسم منزلة أحبُّ من حبها شوطي وألجاما

[ألش] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * اسم مدينة بالاندلس من أعمال تدمير لزبيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيّدة لا تفاح فى غيرها من بلاد الاندلس وفيها بسط فاخرة لا مثال لها في الدنيا حسناً

[ألطا] * موضع فى شعر البحتري

إنّ شعرى سار فى كل بلد واشتهى رقته كلّ أحد
أهل فرغانة قد غنّوا به وقرى السوس وألطا وسدد

[ألعس] * اسم جبل فى ديار بنى عامر بن صعصعة

[أللان] بالفتح وآخره نون * بلاد واسعة وأمة كثيرة لهم بلاد متاخمة للدربند فى جبال القبق وليس هناك مدينة كبيرة مشهورة وفيهم مسلمون والغالب عليهم النصرانية وليس لهم ملك واحد يرجعون اليه بل على كل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة وقلة رياضة .. حدثنى ابن قاضي تفليس قال مرض أحد متقدميهم من الأعيان فسأل من عنده عما به فقالوا هذا مرض يسمى الطحال وهو أرياح غليظة تقوى على هذا العضو فتنفخه فقال وددت لو رأيته ثم تناول سكيناً وشقّ في موضعه واستخرج طحاله بيده ورآه وأراد تخييط الموضع فمات لوقته .. وقال علىّ بن الحسين بل مملكة صاحب السرير

مملكة اللان وملكها يقال له كَرْكَنْدَاج وهو الأعم من أسماء ملوكهم كما أن فيلانشاه فى أسماء ملوك السرير ودار مملكة اللان يقال لها مَغص وتفسير ذلك الديانة وله قصور ومنتزهات في غير هذه المدينة ينتقل في السكنى اليها .. وقد كانت ملوك اللان بعد ظهور الاسلام في الدولة العباسية اعتقدوا دين النصرانية وكانوا قبل ذلك جاهلية فلما كان بعد العشرين والثلاثمائة رجعوا عما كانوا عليه من النصرانية فطردوا من كان عندهم من الأساقفة والقُسوس وقد كان أنفذهم اليهم ملك الروم .. وبين مملكة اللان وجبل القَبْق قلعة وقنطرة على واد عظيم يقال لهذه القلعة قلعة باب اللان بناها ملك من ملوك الفرس القدماء يقال له سِنديباذ بن بُشتاسف بن لُهراسف ورتّب فيها رجالا يمنعون اللان من الوصول الي جبل القبق فلا طريق لهم الا على هذه القنطرة من تحت هذه القلعة والقلعة على صخرة صَماء لا سبيل الى فتحها ولا يصل أحد اليها الا باذن من فيها ولهذه القلعة عين من الماء عذبة تظهر في وسطها من أعلى الصخرة وهي احدى القلاع الموصوفة في العالم وقد ذكرتها الفُرس في أشعارها .. وقد كان مسلمة بن عبد الملك وصل الى هذا الموضع وملك هذه القلعة وأسكنها قوما من العرب الى هذه الغاية يحرثون هذا الموضع وكانت أرزاقهم تحمل اليهم من تفليس وبين هذه القلعة وتفليس مسيرة أيام ولو أن رجلا واحداً في هذه القلعة لمنع جميع ملوك الأرض أن يجتازوا بهذا الموضع لتعلقها بالجو واشرافها على الطريق والقنطرة والوادى وكان صاحب اللان يركب في ثلاثين ألفاً هكذا ذكر بعض المؤرخين .. وأما أنا الفقير فسألتُ مَن طرَق تلك البلاد فخبرنى بما ذكرته أولا

[أَلْقِي] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وياء * قلعة حصينة من قلاع ناحية الزَّوزان لصاحب الموصل

[أَلَمْلَم] بفتح أوله وثانيه ويقال يَلَمْلَم والروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان * جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة وقد أكثر من ذكره من شعراء الحجاز وتهامة .. فقال أبو دهبل يصف ناقة له

خرجتُ بهامن بطن مكة بعدما   أصاتَ المنادي للصلاة وأعتما
فما نام من راع ولا ارتدَّ سامر   من الحيّ حتى جاوزَتْ بي ألملما
ومرَّت ببطن الليث تهوي كأنما   تُبادر بالإصباح نهباً مقسَّما
وجازتْ على البزواء والليل كاسر   جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما
فقلت لها قد بعتِ غير ذميمة   وأصبح وادي البرك غيثاً مديَّما

[ألوَذُ] بالذال المعجمة * موضع في شعر هُذيل .. قال ابو قِلابة الهذلي

رُبَّ هامةٍ تبكي عليك كريمةٍ   بألوَذَ أو بمجامع الأضجان
واخ يوازن ماجَنيتُ بقوَّة   واذاغويتُ الغيَّ لايلحان

[ألُوسُ] اسم رجل سميت به بلدة على الفرات .. قال أبو سعد * ألوس بلدة بساحل بحر الشام قرب طرسوس وهو سهو منه والصحيح أنها على الفرات قرب عانات والحديثة وقد ذكرت قصتها في عانات .. واليها ينسب المؤيد الألوسي الشاعر القائل

ومُهفهف يغني ويفني دائماً   في طَوْرَى الميعاد والايعاد
وهبت له الآجامُ حين نشابها   كرمَ السيول وهَيْبةَ الآساد

.. وله في رجل من أهل الموصل رافضيّ يعرف بابن زيد

وأعوَر رافضيّ لله ثم لشعري * يدعونه بابن زيد وهو ابن زيد وعمرو

.. واتفق للمؤيد الشاعر هذا الألوسي قصة قلَّ مايقع مثلها وهو أن المقتفي لأمر الله اتهمه بممالاة السلطان ومكاتبته فأمر بحبسه فحبس وطال حبسه فتوسل له ابن المهتدي صاحب الخبر في إيصال قصة الى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه فوقّع المقتفي أيطلق المؤيد بالباء الموحدة فزاد ابن المهتدي نُقْطَةً في المؤيد وتلطف في كشط الألف من أيطلق وعرضها على الوزير فأمر باطلاقه فمضى الى منزله وكان في أول النهار فضاجع زوجته فاشتملت على حمل ثم بلغ الخليفة اطلاقه فأنكره وأمر بردّه الى محبسه من يومه وبتأديب ابن المهتدي فلم يزل محبوساً الى أن مات المقتفي فأفرج عنه فرجع الى منزله وله ولد حسن قد ربّي وتأدَّب واسمه محمد .. فقال عند ذلك المؤيد الشاعر

لنا صديق يَغرُّ الأصدقاء ولا   تراه مُذ كان في وُدٍّ له صدَقا

كأنه البحر طول الدهر تركبه — وليس تأمن فيه الخوف والغرقا

ومات المؤيد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .. ومن شعر ابنه محمد

أنا ابن من شرُفت علماً خلائقه — فراح مُتزراً بالمجد مُتشحاً

أمُّ الحجى بجنين قط ما حملت — من بعده وإناء الفضل ما طفحا

ان كنتُ نوراً فنبت من سحابته — أو كنتُ ناراً فذاك الزند قد قدحا

.. وينسب اليها من القدماء محمد بن حِصْن بن خالد بن سعيد بن قيس أبو عبد الله البغدادي الألوسي الطرسوسي يروي عن نصر بن عليّ الجهضمي ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي وأبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم الصوّاف وأبي بكر بن أبي الدنيا والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وأبو عبد الله بن مرْوان وأبو بكر بن المقرى وأبو القاسم عليّ بن محمد بن داود بن أبي الفهم التنوخي القاضي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم .. وهذا الذي غرّ أبا سعد حتى قال ألوس من ناحية طرسوس والله أعلم

[أُلُومَة] بوزن أُكُولة * بلد في ديار هُذَيل .. قال صخر الغيّ

هم جلبوا الخيلَ من ألومةَ أو — من بطن عَمْق كأنها البُجُدُ

ـ البجد ـ جمع بجاد وهو كساء مخطط .. وقيل ألومة واد لبني حرَام من كنانة قربَ حَلْي أو حَلْيٌ حد الحجاز من ناحية اليمن

[أَلْوَة] بفتح أوله بوزن خلْوَة * بلدة في شعر ابن مُقبل حيث .. قال

يَكادان بين الدَّوْنَكَين وألوَة — وذات القتاد السمر ينسلخان

ـ والألوَة ـ في اللغة الحلفة

[أَلْهَانُ] بوزن عطشان .. اسم قبيلة وهو ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان وألهان هو أخو همدان سمي باسمه * مخلاف باليمن بينه وبين العرف ستة عشر فرسخاً وبينه وبين جبلان أربعة عشر فرسخاً * وألهان موضع قرب المدينة كان لبني قريظة

[أَلْهَمُ] بوزن احمد * بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين آمُل مرحلة

[أُلَّيْسٌ] مصغر بوزن فُلَّيس والسين مهملة .. قال محمود وغيره أُلَّيس بوزن سُكيت * الموضع الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية .. وفي كتاب الفتوح أُلَّيس قرية من قرى الانبار ذكرها في غزوة أليس الآخرة .. وقال أبو مِحجن الثقفي وكان قد حضر هذا اليوم وأبلى بلاءً حسناً وقال من قصيدة

وما رِمتُ حتى خرّقوا برماحهم ... ثيابي وجادت بالدماء الأباجلُ
وحتى رأيتُ مُهرَتي مُزْوَئِرّةً ... من النبل يَدْمَي نحرُها والشواكلُ
وما رُحتُ حتى كنتُ آخرَ رائحٍ ... وضُرِّجَ حولي الصالحون الأماثلُ
مررتُ على الأنصار وسط رحالهم ... فقلت ألا هَلْ منكم اليومَ قافلُ
وقرَّبتُ روّاحاً وكوراً ونُمرقةً ... وغودِرَ في أُلَّيس بكرٌ ووائلُ

[أَلِيش] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة .. قال الخارزنجي * بلد وأنا أخاف أن يكون الذي قبله لكنَّه صحّفه

[أُلَيفَةَ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وفاء بلفظ التصغير * من ديار اليمانيين عن نصر

[الأَلِيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى .. قال أبو أحمد العسكري يوم الأليل وقعة كانت بصلعاء النَّعام يُذكر في صلعاء

[أَلْيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ولام أخرى ويقال يَلْيَل أوله ياء * موضع بين وادي يَنبع وبين العُذَيبة والعذيبة قرية بين الجار ويَنبع وثم كثيب يقال له كثيب يَليل .. قال كثيّر يصف سحاباً

وطَبَّقَ من نحو النجير كأنّه ... بأَلْيَلَ لما خلّفَ النخلَ ذامرُ

[أَلْيُونُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * اسم قرية بمصر كانت بها وقعة في أيام الفتوح واليها يُضاف بابُ أَلْيُون المذكور في موضعه

[أَلْيَة] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة بلفظ أَلْيَة الشاة * ماءة من مياه بني سُليم .. وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي ابنُ أَلْيَة .. قال

ومن يَتَدَاع الجوَّ بعد مُناخنا ... وأرماحُنا يومَ ابن أَلْيَةَ تجهلُ
كأنهم ما بين أَلْيَةَ غُدْوَةً ... وناصفة الغرّاء هَدْيٌ مُحلَّلُ

وقال عَرّام في حزم بنى عُوال أبيار منها بئر ألْيَة اسم ألْيَة الشاة* هذا لفظه .. وقال نصر أما ألْيَةُ أبرق من بلاد بنى أسد قرب الأجفُرِ يقال له ابن ألْيَة .. وقال وألْيَةُ الشاة ناحية قرب الطَّرَف وبين الطرَف والمدينة نيّف وأربعون ميلاً .. وقيل وادٍ بفسح الجابية والفسح واد بجانب عُرُنّة وعُرُنّة روضة بواد مما كان يُحمى للخيل في الجاهلية والاسلام بأسفلها قَلَهى وهي ماء لبنى جذيمة بن مالك

[أُلْيَة] بالضم ثم السكون وياء مفتوحة * اسم اقليم من نواحي اشبيلية واقليم من نواحي إستجة كلاهما بالأندلس والاقليم هاهنا القرية الكبيرة الجامعة

[أَلِيّة] .. قال نصر بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء جاء في الشعر لا أعلم * اسم موضع أم كُسرت اللامُ وشدّدت الياء للضرورة

باب الهمزة والميم وما يليهما

[الأَمَاحِلُ] مضاف اليه ذات *موضع أراه قرب مكة .. قال بعض الحضريّين

جابَ التنائف من وادي السكاك الى ذات الأماحل من بطحاء أجياد

[أُمُّ العَرَب] فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فالله الله فى أهل الذّمة أهل المدَرَة السوداء والسّحُم الجعاد فان لهم نسباً وصهراً .. قال مولى عُفرَةَ أخت بلال بن حمامة المؤذّن نسبهم انّ أمَّ اسماعيل النبى عليه السلام منهم يعنى هاجر وأما صهرهم فان النبى صلى الله عليه وسلم تسَرَّرَ منهم مارية القبطية .. وقال ابن لَهيعة أمُّ اسماعيل هاجر من أمّ العَرَب * قرية كانت أمام الفَرَمَا من أرض مصر ورواه بعضهم أمّ العَريك وقيل هي من قرية يقال لها ياق عند أم دُنَين وأما مارية القبطية أمُّ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أهداها اليه المقوقس من حفن من كورة أنصنا

[أمُّ أذُن] * قارة بالسماوة تؤخذ منها الرحي

[الأَمَالِحُ] جمع أملَح وهو كل شيء فيه سواد وبياض كالأبلق من الخيل والغنم وغير ذلك ومنه نحّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملَحين * موضع

[أُمُّ أُمهار] .. قال أبو منصور هو * اسم هضبة ..وأنشد للراعي

مررتُ على أُمّ أمهار مُشمِّرةً تهوي بها طُرُقٌ أوساطُها زُورُ

[أُمُّ أَوْعَال] *هضبة معروفة قرب برقة أنقد باليمامة وهي أكمة بعينها..قال ابن السكيت ويقال لكلّ هضبة فيها أوعالٌ أُمُّ أوعال وأنشد

ولا أبوحُ بسِرّ كنتُ أكتمُهُ ما كان لحمي معصوباً بأوصالي

حتى يَبوحَ به عصماءُ عاقلةٌ من عُصْمِ بَدْوةَ وحش أمّ أوعال

..وقال العجّاج وأمّ أوعال بها أو أقربا ذات اليمين غير ما أن ينكبا

.. وقيل أوعال جمع وَعْل وهو كبشُ الجبل

[الأَمْثَال] بوزن جمع مَثَل * أرَضُونَ ذات جبال من البصرة على ليلتين سمّيت بذلك لأنه يشبه بعضها بعضاً

[أَمَجُ] بالجيم وفتح أوله وثانيه والأَمَج في اللغة العطش * بلد من أعراض المدينة .. منها حُميد الأمجي دخل على عمر بن عبد العزيز .. وهو القائل

شربتُ المُدامَ فلم أُقلِعِ وعُوتِبتُ فيها فلم أسمعِ

حُمَيدُ الذي أَمَجٌ دارُه أخو الخمر ذو الشيبة الأصلعِ

علاه المشيبُ على حُبّها وكان كريماً فلم يَنزَعِ

.. وقال جعفر بن الزبير بن العوّام .. وقيل عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

هل بادِّكار الحبيب من حرَجِ أم هل لهمّ الفؤاد من فَرَجِ

ولستُ أنسى مسيرَنا ظُهُراً حين حللنا بالسّفح من أمَجِ

حين يقول الرسولُ قد أذِنَتْ فأْتِ على غير رِقبةٍ فَلِجِ

أقبلتُ أسعى الى رحالهم لنفحة نحو ريحها الأرِجِ

.. وقال أبو المنذر هشام بن محمد أمج وغُرَان واديان يأخذان من حرّة بني سليم ويفرغان في البحر .. قال الوليد بن العباس القُرشي خرجتُ الى مكة في طلب عبد آبق

لي فسرت سيراً شديداً حتى وردتُ أمجَ في اليوم الثالث غُدْوةً فتعبتُ فحططتُ رحلي واستلقيتُ على ظهري واندفعتُ أُغنّي

يا من على الأرض من غادٍ ومُدلج أقري السلامَ على الأبيات من أمج
أقرى السلام على ظبي كَلِفْتُ به فيها أغَنَّ غضيضُ الطَّرْف من دَعَج
يا من يُبلّغه عنّي تحيّة لا ذاق الحِمامَ وعاش الدهر في حرَج

.. قال فلم أدر إلا وشيخ كبير يتوكأ على عصا وهو يهدج اليَّ فقال يافتى أُنشدك الله إلا رددتَ اليَّ الشعر فقلتُ بلحنه فقال بلحنه فغنيتُ فجعل يتطرَّبُ فلما فرغتُ قال أتدري من قائل هذا الشعر قلت لا قال أنا والله قائله منذ ثمانين سنة واذا الشيخ من أهل أمج

| أُمّ جَحْدَمَ | * اسم موضع باليمن .. ينسب اليه الصَّبرُ الجحدمي وهو النهاية في الجودة عن أبي سهل الهروي .. وقال ابن الحائك * أُمّ جحدم في آخر حدود اليمن من جهة تهامة وهي قرية بين كنانة والأزد

| أُمّ جعفر | * حصن بالأندلس من أعمال ماردة

| أُمّ حَبَوْكَرَى | .. قال ابن السكيت قال أبو صاعد * أُمّ حبوكرى بأعلى حائل من بلاد قشير بها قِفافٌ ووِهادٌ وهي أرض مدرة بيضاء فكلما خرج الانسان من وهْدَة سار الى أخرى فلذلك يقال لمن وقع في الداهية والبلية وقع في أُمّ حَبَوْكَرَى .. وحكى الفرّاء في نوادره وقعوا في أمّ حَبَوْكَرَى هذا وأمّ حَبَوْكَرٍ وأمّ حَبَوْكَرانَ ويُلقَى منه أمّ فيقال وقعوا في حبوكرى وأصله الرملة التي يضلّ فيها ثم صُرفت الى الدواهي

| أم حَنَّين | بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة باليمن قرب زبيد .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأُمّحَنّي وربما قيل المُحَنّي شاعر عصري .. أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة في سنة ٦٢٤ قال أنشدني المُحَنّي لنفسه

ياساهرَ الليل في همّ وفي حزَن حليفَ وَجْدٍ ووَسواس وبَلبال
لا تيأسَنَّ فان الهمَّ مُنفرجٌ والدهرُ ما بين إدبار وإقبال

أما سمعتَ ببيتٍ قد جرى مثلاً ولا يُقاسُ بأشباهٍ وأشكالِ
ما بين رقدةِ عينٍ وانتباهتِها يقلب الدهر من حال الى حال

٠٠ وكان سيف الاسلام طغتكين بن أيوب قد أنكرَ من ولده اسماعيل أمراً أوجبَ عنده أن طرده عن بلاد اليمن ووكل به من أوصله الى حَلْي وهي آخر حدّ اليمن من جهة مكة فلقيهُ المخنّي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده لإرفاده فكتب على ظهر رقعته البيتين المشهورين

كفّي سخيٌّ ولكن ليس لي مالُ فكيف يصنعُ من بالقرض يحتالُ
خُذْ هاكَ خطّي الى أيام ميسرتي دينٌ عليَّ فلي في الغيب آمالُ

فلم يرحل عن موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع الى اليمن فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقرّبه

[أُمّ خُرْمان] بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وميم وألف ونون ٠٠ والخُرْمان في اللغة الكذب ويُروى بالزاي أيضا * اسم موضع ٠٠ وحكى ابن السكيت في كتاب المثنّى قال أبو مهدي أُمّ خُرْمان مُلتقى حاجّ البصرة وحاجّ الكوفة وهي بركة الى جنبها أكمة حمراء على رأسها موقد ٠٠ وأنشد

يا أم خُرْمان ارفعي الوقودا ترى رجالاً وقلاصاً قودا
وقد أطالت نارُك الخمودا أمتِّ أم لاتجدين عودا

٠٠ وأنشد الهذلي يقول

يا أمّ خرمان ارفعي ضوء اللهب انّ السويق والدقيق قد ذهب

٠٠ وفي كتاب نصر أمّ خُرْمان * جبل على ثمانية أميال من العُمْرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق وعليه علَمٌ ومنظرة وكان يُوقَدُ عليها لهداية المسافرين وعنده بركة أوطاس ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة

[أُمّ خَنُّور] بفتح أوله وضم النون المشددة وسكون الواو وراء * اسم لكل واحدة من البصرة ومصر وهي في الأصل الداهية واسم الضبع ٠٠ وقيل الخِنَّوْر بالكسر الدنيا وأمّ خَنُّور لمصرَ ٠٠ وفي نوادر الفرّاء العربُ تقول وقعوا في أمّ خَنُّوْر بالفتح وهي النّعمة

وأهل البصرة يقولون خِنَّوْر بالكسر وفتح النون .. والعرب تسمّى مصر أُمَّ خَنُّور

[إِمَّدَان] بكسر الهمزة والميم وتشديدها * اسم موضع من أبنية كِتاب سيبويه وأما الإِمِدَّان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النزُّ على وجه الأرض .. قال زيد الخيل

فأصبحنَ قد أقْهَيْنَ عنّى كما أبَتْ حِياضَ الإِمِدَّانِ الظِماء القوامحُ

[أُمُّ دُنَين] بضم الدال وفتح النون وياء ساكنة ونون * موضع بمصر ذكر في أخبار الفتوح .. قيل هي قرية كانت بين القاهرة والنيل اختلطت بمنازل رَبض القاهرة

[أَمْدِيزَة] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي وهاء * من قرى بُخارى .. منها أبو بشر بشار بن عبد الله الأمديزى البخارى يروي عن وكيع ابن الجراح

[الأَمْراء] * بلد من نواحي اليمن في مخلاف سِنْحانَ

[الأَمْرَاجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والراء والألف والجيم * موضع فى شعر الأسود بن يَعْفُر

بالجوّ فالأمراج حَوْلَ مُغامِرٍ فبضارجٍ فَقُصَيْمَةِ الطُرَّاد

[الامْرَارُ] كأنه جمع مَرّ * اسم مياه بالبادية .. وقيل مياه لبني فزارة .. وقيل عُراعِر وكُنَيب يُدْعيان الأمرار لمرارة مائهما .. قال النابغة

ان العُرَيْمةَ مانعٌ أرماحُنا ما كان من سَحَمٍ بها وصَفَار
زَيْدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعِر وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حِمار
وعلى الرُّمَيثة من سُكَين حاضرٌ وعلى الدُّنَينة من بنى سَيَّار
فلأعرفنَّك عارضاً لرِماحنا في جفِّ تغلبَ وادى الأمرار

.. قال أبو موسى أمرار واد في ديار بنى كعب بن ربيعة .. ينسب اليه محمدُ الشاعر الأمرارى وهو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. أنشد له أبو العباس ثعلب أرجوزة أولها

عُوجي علينا واربَعي ياابنة جَلْ قد كان عاذليّ من قبلكِ ملْ

.. وقال قيس بن زهير العبسي

مالي أرى إبلي تحنّ كأنها نَوحٌ تجاوبُ مَوْهناً أعشارا
لن تهبطى أبداً جنوبَ مُوَيسِلٍ وقَنا قُرَاقِرَتين فالأمرارا

[أَمْرَاش] الشين معجمة * موضع فيه روضة ذُكرت في الرياض

[أُمُّ رُحْم] بضم الراء وسكون الحاء المهملة وميم * من أسماء مكة

[أَمَرٌ] بلفظ الفعل من أَمَرَ يأمُرُ مُعَرَّب ذو أَمَر * موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال الواقدي هو من ناحية النخيل وهو بنجد من ديار غطفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من مُحارب وغيرهم فهرب القوم منهم الى رؤس الجبال وزعيمها دُعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذي أمر .. قال عكاشة بن مَسعدة السعدي

فأصبحت ترعي مع الوحش النفر حيث تلاقي واسطٌ وذو أَمَر
* حيث تلاقت ذاتُ كَهف وغُمَر *

والأمر في الأصل الحجارة تُجعل كالأعلام .. قال ابن الاعرابي الا رُوم واحدها إرَمٌ وهى أرفعُ من الصُّوَى والأمر أرفعُ من الأرُوم الواحدة أَمَرَة .. قال أبو زبيد

ان كان عثمانُ أمسي فوقه أَمَر كرَاتب العَوْنِ فوق القُبَّة الموفى

.. وقال الفرَّاء يقال مابها أَمَرٌ أى عَلَمٌ ومنه بيني وبينك أمارة أى علامة .. وأَمَرَ *موضع بالشام .. قال الراعي فيه

قُبٌّ سماويَّةٌ ظلَّتْ مُحلأةً برِجلةِ الدار فالرَّوحاء فالأمَر
كانت مذانبها خضراً فقد يبست وأخلَقَتها رياضُ الصيف بالغدر

[أَمَرُّ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وهو أفعل من المرارة * موضع في برية الشام من جهة الحجاز على طرَف بُسيطة من جهة الشمال وعنده قبر الأمير أبي البقر الطائي .. قال سِنانُ بن أبي حارثة

وبِضَرْغَد وعلى السُّدَيرة حاضر وبذي أَمَرّ حريمهم لم يُقسم

.. وأنشد ابن الاعرابي يقول

أرى أهل المدينة اتهموا بها ثم أكروها الرجال فأشأموا

فَصَبَّحْنَ من أعلى أَمَرَّ رَكِيَّةً   جلينا وصُلْعُ القوم لم يَتَعَمَّمُوا

أي من قبل طلوع الشمع لأن الأُصلع حرُّ الشمس أشدّ عليه من البَرْد

[أَمَّر] بتشديد الميم بوزن شَمَّرَ بلفظ أَمَّر الامام تأميراً * موضع

[الأَمْرَغ] بالغين المعجمة * اسم موضع

[أَمْرَة] بلفظ المرّة الواحدة من الأمر * موضع في شعر الشّماخ وأبي تمام

[أَمْرَةُ مَفروق] * وهو مفروق بن عمرو بن قيس بن الأصمّ ٠٠ وكان قد خرج مع بِسطام بن قيس الى بني يربوع يوم العظالى فطعنته قعنب واسيد طعنة فأثقلته حتى اذا كان بمرافض غبيط خرج مفروق من القُلَّة ومات فبنوا عليه أَمَرَةً وهو عَلَم فهي تسمى أمرة مفروق وهي في أرض بني يربوع

[إِمَّرَة] بكسر الهمزة وفتح الميم وتشديدها وراء وهاء وهو الرجل الضعيف الذي يأتمر لكل أحد ٠٠ ويقال ماله إِمَّرٌ ولا إِمَّرَة وهو * اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القَرْيتين الى جهة مكة وبعد رَامَة وهو منهل ٠٠ وفيه يقول الشاعر

ألا هل الى عيس بإِمَّرَةِ الحِما   وتكليم ليلى ما حَييت سبيل

٠٠ وفي كتاب الزمخشري امَّرة ماء لبني عُميلة على مَتْن الطريق ٠٠ وقال ابو زياد ومن مياه غني بن أعصُر * امَّرة من مناهل حاج البصرة ٠٠ قال نصر إِمَّرة الحِمى لغني وأسد وهي أدنى حمى ضرية أحماه عثمان لابل الصدقة وهو اليوم لعامر بن صعصعة

[أُمُّ سَخَل] بفتح السين والخاء معجمة ولام * جبل النير لبني غاضرة

[أُمُّ السَّليط] بفتح السين وكسر اللام وياء ساكنة وطاء * من قُرى عَثَّر باليمن

[أُمُّ صَبَّار] بفتح الصاد المهملة وباء موحدة مشددة وألف وراء * اسم حرّة بني سليم ٠٠ قال الصيرفي الأرض التى فيها حصباء ليست بغايظة ٠٠ ومنه قيل للحرة أم صبّار ٠٠ وقال ابن السكّيت قال ابو صاعد الكلابي أم صبّار قُنّة في حرة بني سليم ٠٠ وقال الفزارى أم صبار حرَّة النار وحرَّة ليلى ٠٠ قال النابغة

تُدَافِع الناس عنها حين نركبها   من المَظالم تُدعى أمَّ صبّار

٠٠ ويروى نُدافع الناس ٠٠ وقال الأصمعي يريد ندفع الناس عنها لا يمكن أن

يغزوها أحد أي يمنعهم عن غزوها لأنها غليظة لا تطؤها الخيل وقوله من المظالم أي هي حرّة سوداء مظلمة كما تقول هو أسود من السودان .. قال ابن السكيت تُدعى الحرة والهَضمة أم صبّار وأم صبار أيضاً الداهية

[أُمعَط] * موضع في قول الراعي .. ورواه ثعلب بكسر الهمزة

يخرُجن بالليل من نَقْع له عرف بقاع أُمعَط بين السهل والبَصر

[أُمُّ العِيَال] بكسر العين المهملة * قرية بين مكة والمدينة في لِحف آرة وهو جبل بتهامة ..وقال عَرّام بن الأصبغ السلمي أم العيال قرية صدقة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

[أُمُّ العين] بلفظ العين الباصرة * حوض وماء دون سميراء للمصعد الى مكة رشاؤها عشرون ذراعاوماؤهاعذب

[أُمُّ غِرْس] بغين معجمة مكسورة .. قال ابن السكيت قال الكلابي ام غِرس بكسر الغين* ركيّة لعبد الله بن قُرّة المنافي ثم الهلالي لا تُنزَح ولا تُواري عَرَاقيها دائمة على ذلك أبداً واسعة الشَحْوَة قريبة القَعر .. وأنشد

ركيّة ليست كأُمّ غِرْس

[أُمُّ غَزَالة] هكذا وجدته مشدد الزاى بخط بعض الأندلسيين .. وقال هو * حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[أُمغيشَيَا] بفتح أوله ويضم وسكون ثانيه والغين معجمة مكسورة وياء ساكنة والشين معجمة وياء وألف * موضع كان بالعراق كانت فيه وقعة بين المسلمين وأميرهم خالد بن الوليد وبين الفُرس فلما ملكها المسلمون أمر خالد بهدمها وكانت مصراً كالحيرة وكان فُرات بادَقْلَى ينتهى اليها وكانت أُلَّيس من مسالحها فأصاب المسلمون فيها ما لم يصيبوا مثله قبله ..فقال أبو مُقرن الأسود بن قُطبة

لقِيْنا يوم أُلَّيس وأُمغى ويوم المَقْر آساد النهار
فلم أر مثلها فضلات حرب اشدّ على الجحاجحة الكبار
قَتلنا منهم سبعين ألفاً بقيّة حربهم نخب الأُسار

سوى من ليس يُحصى من قتيل ومن قد غالَ جولاَن القتار

[أُمُّ القُرَى] * من أسماء مكة .. قال نِفطوَيه سميت بذلك لأنها أصل الأرض منها دُحِيَت و فَسَّر قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث في أمها رسولا) على وجهين احدهما انه أراد أعظمها وأ كثرَها أهلا والآخر انه أراد مكة .. وقيل سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القري التي في جزيرة العرب وأعظمها خَطراً اما لاجتماع أهل تلك القري فيها كل سنة أو انكفائهم اليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمة الله تعالى وقال الحَيقُطَان

غزاكم أبو يكسُوم في أمّ داركم وأنتم كقبض الرمل أو هو أكثرُ

يعني صاحب الفيل .. وقال ابن دُرَيد سميت مكة أم القري لأنها توسطت الأرض والله أعلم .. وقال غيره لأن مجمع القري اليها .. وقيل بل لأنها وسط الدنيا فكأن القري مجتمعة عليها .. وقال الليث كل مدينة هي أم ما حولها من القرى .. وقيل سميت أم القرى لأنها تقصد من كل أرض وقرية

[الأَملاَح]* موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام .. كما قال

عَفَا من آل ليلى السَّهـ * ـبُ فالأملاحُ فالغمرُ

.. وقال البُرَيق الهذَلي

وإن أُمس شيخاً بالرجيع وولده ويُصبح قومي دون دارهم مِصرُ

أُسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما بأملاح كما رُبِطَ اليعرُ

وقد تكرر ذكره في شعر هُذيل فلعله من بلادهم .. وقال أبو ذُؤَيب

صوّحَ من أم عمرو بَطنُ مُرّ فأ كنافُ الرجيع فذو سَدرٍ فأملاح

[الأَملاَل] آخره لام .. قال ابن السكيت في قول كُثيِّر

سَقياً لعزَّة خُلّة سَقياً لها إذ نحن بالهضبات من أملال

.. قال أراد مَلَل *وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذُكر في موضعه .. وقد جاء به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عُتبة اللاهي .. فقال

ما تَصابي الكبير بعد اكتهال ووُقوفُ الكبير في الأطلال

موحشاتٍ من الأنيس قِفاراً دارسات بالنّعف من أملال

.. قال اليزيدى أملال أرض

[الأُمْلَحَان] بلفظ التثنية .. قال ابو محمد بن الاعرابى الأسود الأُمْلَحَان * ما آن لبنى ضبة بلُغاط ولُغاط واد لبنى ضبَّة .. قال بعضهم

كأنَّ سايطاً في جَوَاشِنِها الحَصا اذا حَلَّ بين الأُملَحين وقيرُها

[أُملَس] * موضع فى برية اطرابُلُس بافريقية له ذكر فى كتاب الفتوح

[أُمْلَط] * من مخاليف اليمن

[الأُملول] * من مخاليف اليمن أيضاً .. وهو الأُملول بن وائل بن الغَوث بن قَطَن ابن عريب بن زُهير بن أيمن بن الهَميسع بن حمير

[أُمّ مَوْسِلِ] بفتح الميم والسين مكسورة وسكون الواو ولام * هضبةٌ عن محمود بن عمر

[أَمْنٌ] بفتح الهمزة وسكون الميم * ماء فى بلاد غطفان وقد تُقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمنٌ وهو ماء لغَطَفان .. قال * اذا حلّت بين أو جُبَار *

[أُمُولٌ] * مخلاف باليمن فى شعر سَلْمَى بن المُقعد الهذلى

رجال بنى زُبَيد غَيَّبتهم جبال أُمُولَ لا سُقِيَت أُمُول

[امُّويَه] بفتح الهمزة وتشديد الميم وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء * وهى آمل الشّط .. وقد تقدم ذكرها بما فيه غنى .. قال المنجمون هي في الاقليم الرابع طولها خمس وثمانون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلثان

[الأَمْهاد] جمع مَهْد * يوم الأَمهاد من أيام العرب ويقال لها أمهاد عامر كأنه من مَهَّدت الشيء اذا بَسَطته

[امهار] بالراء ذات أمهار * موضع بالبادية والمُهر ولد الفَرَس معروف والجمع أمهار

[الأَمِيريَّة] منسوبة الى الأمير * من قرى النيل من أرض بابل .. ينسب اليها ابو النّجم بَدر بن جعفر الضرير الشاعر دخل واسطاً فى صباه وحفظ بها القرآن المجيد وتأدّب ثم قدم بغداد فصار من شعراء الديوان وجُعِل له على ذلك رزقٌ دارٌّ وأقام بها

الى أن مات في رمضان سنة ٦١١ .. ومن شعره

عذيري من جيلٍ غدوا وصنيعهم بأهل النهى والفضل شرُّ صنيع
ولُؤمُ زمانٍ لايزال موكلاً بوضعِ رفيعٍ أو برفعِ وضيع
سأصرف صرفَ الدهر عني بأباج متى آتِه لم آتِه بشفيع

[الأُمَيْشِطُ] بلفظ التصغير * موضع في شعر عديّ بن الرقاع

فَظَلَّ بصحراء الأُميشط يومَهُ خميصاً يضاهي ضِغْنَ هاديةِ الصُّهب

[الأُمَيْلِحُ] تصغير الأملح وقد تقدّم * ماءٌ لبني ربيعة الجوع .. قال زيد بن مُنقذ أخو المرَّار من القصيدة الحماسية

بل ليت شعري متى أغدُو تعارضُني جرداءُ سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحو الأُميلح أو سمنانَ مُبتكراً بفتيةٍ فيهم المرَّارُ والحكَمُ

ـ المرارُ والحكمُ ـ أخواهُ

[الأُمَيْلِحانِ] تثنية الذى قبله * من مياه بَلْعَدَوِيَّة ثم لبني طريف بن أرتم منهم باليمامة أو نواحيها عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[أميلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ولام * جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل وليس يعلم فيما أحسبُ وجمعه أُمُلٌ وثلاثة أَمِلَّة .. قال الراعي

مَهاريسُ لاقت بالوحيد سحابةً الي أُمُل الغرَّاف ذات السلاسل

.. وقال ذو الرُّمة

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صِوَارٌ تدَلَّى من أَميلٍ مُقابل

.. وقال أبو احمد العسكري يوم الأميل الميم مكسورة هو يوم الحسَن الذى قُتل فيه بسطام ابن قيس .. قال الشاعر

وهم على صدَفِ الأميل تداركوا نَعماً تُشَلُّ الى الرئيس وتُعكَلُ

.. وقال بِشر بن عمرو بن مَرثَد

ولقد أري حيّاً هنالك غيرهم ممن يَحلون الأميلَ المعشِبا

[الأمين] ضد الخائن المذكور في القرآن المجيد فقال جل وعلا ﴿ وهذا البلد

الأمين﴾ *هو مكة

[الأميوط] بلدة في كورة الغربية من أعمال مصر

﴿ باب الهمزة والنون وما يليهما ﴾

[أنّا] بالضم والتشديد * عدة مواضع بالعراق عن نصر

[أُنا] بالضم والتخفيف والقصر * واد قرب السواحل بين الصَّلاَ ومدْيَنَ يطؤه حُجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى .. قال كثيّر

يَجتزنَ أودية البُضَيْع جـوازعاً أجوازَ عـينِ انا فَنَعفَ قِبال

*وبئر أنا بالمدينة من آبار بني قريظة وهناك نزل النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بني النضير عن نصر

[أناخَة] بالخاء المعجمة * جبل لبني سعد بالدهناء

[أنارُ] بضم الهمزة وتخفيف النون وألف وراء * بليدة كثيرة المياه والبساتين من نواحي أذربيجان بينها وبين أردبيل سبعة فراسخ في الجبل وأكثر فواكه أردبيل منها معدودة في ولاية بيشكين صاحب أهر وورَاوِي رأيتُها أنا

[أناس] بضم أوله * بلدة بكرمان من نواحي الرُّوذان وهي على رأس الحدّ بين فارس وكرمان

[أُنبابَة] بالضم وتكرير الباء الموحدة *من قري الري من ناحية دنباوند بالقرب منها قرية تسمي بها

[الأَنبارُ] بفتح أوله * مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزَجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مَروْ الروذ وبالقرب منها ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة وبناؤهم طين وبينها وبين شبورقان مرحلة في ناحية الجنوب .. ينسب اليها قوم .. منهم أبو الحسن عليّ بن محمد الانباري روي عن القاضي أبي نصر الحسين بن عبدالله الشيرازي نزيل سجستان روي عنه محمد بن احمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهرَوَى أبو

عبد الله * والأنبار أيضاً مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ٠٠ طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصوراً وأقام بها الى أن مات ٠٠ وقيل انما سمّي الأنبار لأن بُخت نصّر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء فيه ٠٠ وقال أبو القاسم الأنبار حد بابل سميت به لانه كان يُجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن وكانت الأكاسرة ترزُق أصحابها منها وكان يقال لها الأهراء فلما دخلتها العرب عرّبتها فقالت الانبار ٠٠ وقال الأزهرى الانبار أهراء الطعام واحدُها نَبْرٌ ويجمع على أنابير جمع الجمع وسمّى الهُرْيُ نبراً لانّ الطعام اذا صُبّ في موضعه انتبر أي ارتفع ومنه سمّي المِنبَر لارتفاعه ٠٠ قال ابن السكيت النّبرُ دوَيّبة أصغر من القراد يَلسعُ فيُحبَطُ موضع لسعها أي يرمُ والجمع أنبار ٠٠ قال الرّاجز يذكر إبلاً سَمِنَتْ وحملت الشحومَ

كأنها من بُدُنٍ وأبقار دَبّت عليها ذرِبات الأنبار

وأنشد ابن الاعرابي لرجل من بني دُبَير

لو قد ثَوَيتَ رهينةً لمؤدّىءٍ زَلِج الجوانب راكد الاحجار
لم تبك حولك نِيبُها وتفارقَتْ صلَقَاتُها لمنابت الأشجار
هَلاّ منَحتَ بنيك اذ أعطيتهم من جِلّةٍ أمِنتْك أو أبكار

ــ زلج الجوانب ــ أي مُزلّ يعني القبر ــ صلقاتها ــ أي أنيابُها التي تُصلّق بها ــ أمنتك ــ أي أمنت أن تنحرها أو تَهَبَها أو تعمل بها ما يُؤذيها ٠٠ وفُتحت الانبار في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يد خالد بن الوليد ولما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة ويقال بل صالحهم على ثمانين ألفاً والله أعلم وقد ذكرت في الحيرة شيئاً من خبرها ٠٠ وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم ٠٠ منهم من المتأخرين القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الانباري الأصل أبو العباس الموصلي يُعرف بالدّبيلي فقيه شافعي قدم بغداد واستنابه قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وكان

من الصالحين ورعاً ديّناً خيّراً له أخبار حسان في ورعه ودينه وامتناعه من امضاء الحكم فيما لا يجوز وردِّ أوامرِ من لا يُمكن رَدّها يستجرأ عليه وكان لا تأخذه في الحقّ لومة لائم وله عندي يد كريمة جزاه الله عنها ورحمه الله رحمة واسعة وذاك انه تلطف في إيصالي الى حق كان حِيلَ بيني وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد بل نظر الى الحقّ من وراء سَجف رقيق فوعظ الغريم وتلطفَ به حتى أقرّ بالحقّ ولم يزل على نيابة صاحبه الى أن عُزل وانعزلَ بعزله ورجع الى الموصل وتوفي بها سنة ٥٩٨ رحمة الله عليه * والأنبار أيضاً سكة الانبار بمَرْوَ في أعلا البلد ٠٠ ينسب اليها أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدَوَيْه الانباري ٠٠ قال أبو سعد وقد وهم فيه أبو كامل البصيري وهو المذكور بعد هذا فنسبه الى أنبار بغداد وليس بصحيح

[أَنْبَامَةَ] * قلعة قرب الري

[إِنّبُ] بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة * حصن من أعمال عزاز من نواحي حَلَب له ذكرٌ

[أَنبَرْدُوَان] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال المهملة وواو وألف ونون * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو كامل أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن بصير البصيري الأَنبَرْدُواني الفقيه الحنفي سمع أبا بكر محمد بن ادريس الجرجاني وغيره وجمع وصنف وكان كثير الوهم والخطأ ومات سنة ٤٤٩

[إِنبطُ] بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وطاء مهملة بوزن إِثمِد ورواه الخالع أَنبط بوزن أحمد * موضع في ديار كلب بن وَبْرة ٠٠ قال ابن فَسْوَةَ

من يَكُ أَرْعاهُ الحِمى أخَوَاتهُ ... فمالي من أخت عَوَانٍ ولا بكرِ
وماضرّها ان لم تكن رَعت الحمى ... ولم تطلب الخيرَ الممنّع من بِشرِ
فان تمنعوا منها حِمَاكُم فانه ... مُباحٌ لها ما بين إنبط فالكَدرِ

٠٠ وقال ابن هَرْمَةَ

لمن الديارُ بحائلٍ فالإنبطِ ... آياتُها كوثائق المستشرِطِ

* وإنبط أيضاً من قرى همدان ٠٠ بها قبر الزاهد أبي علي أحمد بن محمد القومساني صاحب

كرامات يزار فيها من الآفاق مات في سنة ٣٨٧

[إنبطَة] مثل الذى قبله وزيادة الهاء * موضع كثير الوحش . . قال طرفة يصف ناقة

ذِعْلِبَةٌ فى رجلِها رَوَحُ مُدبرة وفي اليدَين عسَرُ
كأنها من وحش إنبطَة خنساء يحنو خلفَها جذَرُ

[أُنبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام * اقليم أنبل بالأندلس من نواحي بَطَليوس

[أُنبَلُونَه] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مفتوحة والواو ساكنة والنون مفتوحة وهاء * مدينة قديمة على البحر المغربي بنواحي إفريقية قريبة من تونس وهي من عمل شَطفورة

[أنبيرُ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء * مدينة بالجوزجان بين مرو الروذ وبلخ من خراسان . . بها قُتل يحيي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعلّها الأنبار المقدَّم ذكرها والله أعلم

[إنتَانُ] بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان وألف ونون * شِعبُ الإِنتَانِ موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى أنتنوا فسمى لأجل ذلك شعب الأنتان

[أنتَقِيرَةَ] بفتح التاء فوقها نقطتان والقاف وياء ساكنة وراء * حصن بين مالقة وغرناطة . . قال أبو طاهر منها أبو بكر يحيي بن محمد بن يحيي الانصارى الحكيم الأنتقيرى من أصحاب غانم روى عنه ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع انشادات قال كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فمرّ علينا غرابٌ طائرٌ فسألناها أن تصفه . . فقالت على البديهة

مَرَّ غرابٌ بنا يَمسحُ وَجه الرُّبى
قلتُ له مَرحَباً يالون شعرِ الصبي

[أنجَافَرِين] بالجيم والفاء مفتوحة الراء مكسورة وياء ونون وكذا ذكر أبو سعد ثم قال أنجُفارين وقال فى كل واحدة * هي من قرى بخارا ونسب الى كل

واحدة منهما أبا حفص عمر بن جرير بن داود بن خيذم وزاد في انجفارين ابن شبيل بن جنارشير الأديب البخاري مات في سنة ٣٢٦ ونقول هما إن شاء الله تعالى واحد

[أُنجُ] بالضم والسكون وجيم * ناحية من أعمال زَوَزَان بين الموصل وأرمينية

[أَنجَلُ] بالجيم بوزن أَفعَل * موضع قريب من مَعدن النَّقرة قريب من ماوان وأريك ويُروى بكسر الهمزة وياء عن نصر كله

[أَنحَاص] بالحاء المهملة * موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث .. قال

لمن الديارُ بعَليا فالأحراص ... فالسَّودَتَين فمجمَعَ الأبوَاص

فضُهاءِ أظلَم فالطوف فصائف ... فالنَّمر فالبُرَقات فالأنحاص

انحاصِ مُسرعةَ التي جازت الى ... هَضبِ الصَّفا المتزحلِف الدَّلاّص

[أَنحِلُ] بالحاء المهملة بوزن أضرِب * بلد من ديار بكر يذكر مع سِعِرت بلد آخر هناك

[أَنخُلُ] بضم الخاء المعجمة ذات أنخل * واد ينحدر على ذات عِرق أعلاه من نجد وأسفله من تهامة

[أَندَانُ] * من قرى أصبهان .. ينسب اليها أبو القاسم جابر بن محمد بن أبي بكر الأنداني كان يسكن محلة لُبنان سمع أبا علي الحسن بن أحمد الحدّاد وأبا شاكر أحمد بن علي الحبّال وغيرهما وكتب عنه أبو سعد

[أَندَاقُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وقاف * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .. ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن سِبَاع بن نصر البكري السمرقندي الأنداقي يُعرَف بابن أبي الحسن .. وانداق أيضاً * قرية بينها وبين مَرو فرسخان

[أَندَامِش] بكسر الميم والشين المعجمة * مدينة بين جبال اللُّور وجنديسابور .. قال الاصطخري من سابورخوست الى اللور ثلاثون فرسخاً لا قرية فيها ولا مدينة ومن اللور الى مدينة اندامش فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جنديسابور فرسخان

[أَندِجَن] بكسر الدال وجيم ونون قلعة كبيرة مشهورة * من ناحية جبال قزوين من أعمال الطَّرم

[أَنْدَخُوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة * بلدة بين بَلْخ ومرْو على طرف البرّ .. وينسبون اليها أَنخذى ونخذى .. وقد نسب اليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن على اللُّؤلؤي النخذي كانَ من أهل العلم والفضل تفقه بخارى وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقى بخارى والسيد أبى بكر محمد بن على بن حَيدَرة الجعفرى وأبي حفص عمر بن منصور بن جَنب البزّاز وأبى محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيرى والشريف أبى الحسن على بن محمد التميمي أجاز لأبى سعد ومات بأندَخوذ بعد سنة ٥٣٣ بيسير

(أَنْدَدِى) الدالان مهملتان والأخيرة مكسورة * من قُرى نَسف بما وراء النهر .. ينسب اليها محمد بن الفضل بن عمّار بن شاكر بن عاصم الأَنددى

(أَنْدَرَاب) الدال مهملة مفتوحة وراء وألف وباء موحدة * بلدة بين غزنين وبَلخ وبها تذاب الفضة المستخرجة من معدن بَنجهير ومنها تدخل القوافلُ الى كابُل ويقال لها أندرابة أيضاً .. وهي مدينة حسنة نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو ذر أحمد بن عبد الله بن مالك الترمذي الاندرابي من أهل ترمذ ولي القضاء بأندراب فنسب اليها يروى عن محمد بن المثنَّى وابن بَشّار

[أَنْدَرَابَه] بزيادة الهاء * قرية بينها وبين مَرْوَ فرسخان كان للسلطان سَنجرَ بن ملك شاه بها آثار وقصور باقية الجدران الى الآن وقد رأيتها خراباً وكذلك القرية خراب أيضاً .. ينسب اليها جماعة .. منهم أحمد الكرابيسى الاندرابى سمع أبا كُرَيب وغيره

[أَنْدَرَاش] في آخره شين معجمة وباقيه نحو الذي قبله * بلدة بالأندلس من كورة البيرة .. ينسب اليها الكتّان الفائق

[اندزهل] * موضع .. قال أبو تمام

[أَنْدَرِينُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها * اسم قرية في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران واياها عنى عمرو

ابن كلثوم .. بقوله

ألا هُبّي بصحنِكِ فاصبَحينا ولا تبقي خُمورَ الأَنْدَرينا

وهذا مما لاشكّ فيه .. وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكلٌ وافق عليه وقد تكلف جماعة اللغويين لمّا لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية وألجأتهم الحَيرَةُ الى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضُرُوب من الشرح .. قال صاحب الصحاح الأندر قرية بالشام اذا نسبت اليها تقول هؤلاء أندَرِيُّون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر الى القرية اجتمعت ياآن نخففها للضرورة كما قال الآخر وما علمي بسحر البابلينا .. وقال صاحب كتاب العين الأندَري ويُجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت .. وقال الأزهري الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين فكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين نخفف ياء النسبة كما قال الأشعرين وهذا أحسنُ منهم رحمهم الله تعالى صحيح القياس مالم يُعرَف حقيقة اسم هذا الموضع فاما اذا عُرف فلا افتقار الى هذا التكلف .. بقي أن يقال لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين علماً لموضع بعينه بهذه الصيغة لوَجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقنّسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها .. قيل ان الأندر بلغة أهل الشام هو البيدَر فكأن هذا الموضوع كان ذا بَيادر والبيَادر هي قباب الأطعمة فنظروا الى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدلّ على تأنيثها فتكون كل واحدة منها بَيدرة أو قُبّة فاما جُمع عُوِّضَ من التأنيث الياء والنون كما فعلوا بأرضين ونصيبين وفلسطين وقنّسرين ومثله قيل في عِلِيّين جمع عِلِّي من العُلوّ نُظرَ فيه فدل على الرّفعة والنبوّة فعُوّض في الجمع الواو والنون ثم ألزموه ماجمعوه به كما ألزموا قنّسرين ودارين وفعلوا ذلك به والألف واللام فيه فلزمته كما لزمت الماطِرُون .. قال يزيد بن معاوية

ولها بالماطِرونَ اذا أكلَ النّملُ الذى جَمعا

وكما لزمت السيلَحين .. قال الأشعث بن عبد الحجر

وما عُقرَت بالسَّيلَحين مطيّتي وبالقصر الاّ خشيَةَ أن أعيَّرا

وله نظائر جمة .. وأما نصبه في موضع الجرّ فهو تقوية لما قلناه وانهم أجروه مجرى

من يقول هذه قِنّسرين ورأيتُ قنسرين ومررتُ بقنسرين والألف الاطلاق

[أندُسُ] بضم الدال المهملة والسين مهملة أيضاً * مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين بينها وبين القسطنطينية ميل في مُستو من الأرض ‥ وبأندُس مسجد بناه مَسْلَمة بن عبد الملك في بعض غزواته

[أندَغَن] بفتح الدال المهملة والغين المعجمة ونون * من قرى مرو على خمسة فراسخ منها بأعلى البلد ‥ ينسب اليها عَبَّاد بن أُسَيد الأندَغنى جالس ابن المبارك وكان من الزُّهَّاد

[أندَقُ] بالقاف وفتح الدال * قرية بينها وبين مدينة بُخارى عشرة فراسخ ‥ ينسب اليها أبو المظفَّر عبد الكريم بن حنيفة بن العباس الأندَقى كان فقيهاً فاضلاً مات في شعبان سنة ٤٨١

[أندُكانُ] بضم الدال المهملة * وهي من قرى فرغانة ‥ ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكانى الصوفي كان شيخاً مقرياً عفيفاً صالحاً عالماً بالروايات قرأ القرآن وخرج الى قاشان وخدم الفقهاء بالخانقاه بها وسمع بخارى أبا الفضل بكر بن محمد بن عليّ الزَّرَنجرَى وبمرْوَ أبا الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشى وأبا الحسن عليّ ابن محمد بن عليّ الهرَّاس الواعظ سمع منه أبو سعد وقال وُلد بأندُكان تقديراً في سنة ٤٨٠ ونشأ بفرغانة ودخل مرو سنة ٥٠٤ ومات بقرية قاشان في جمادي الأولى سنة ٥٤٥ ‥ وأندُكان أيضاً * من قرى سرخس بها قبر أحمد الحمَّادي الزاهد

[الأندُلُس] يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال ليس إلاّ وهي كلمة عجمية لم تستعملها العربُ في القديم وانما عرفتها العربُ في الاسلام وقد جرى على الألسن ان تَلزَمَ الألف واللام وقد استُعمِلَ حذفهما في شعر ينسب الى بعض العرب ‥ فقال عند ذلك

سألتُ القومَ عن أنَسٍ فقالوا بأندُلسٍ وأندلسٌ بعيد

‥ وأندلس بناءٌ مستنكَرٌ فُتحت الدال أو ضُمّتْ واذا حملَتْ على قياس التصريف واجريت مُجرَى غيرها من العربي فوزنها فَعَلُلُ أو فَعْلَلُ وهما بناآن مستنكران

ليس في كلامهم مثل سَفرَجل ولا مثل سفرُجل فان ادَّعي مُدَّعٍ انها فَنْعَلُل فليس في أبنيتهم أيضاً ويخرج عن حكم التصريف لان الهمزة اذا كانت بعدها ثلاثة أحرُف من الأصل لم تكن الا زائدة وعند سيبوَيه انها اذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزة اصطبل واصطخر ولو كانت عربية لجاز أن يُدّعى لها انها أنفُعُل ٠٠ وان لم يكن له نظير فى كلامهم فيكون من الدَّلَس والتدليس وان الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في إنْقَحْل وهو الشيخ المسنُّ ذكره سيبويه وزعمَ ان الهمزة والنون فيه زائدتان وانه لا يُعرَف مافي أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره ٠٠ قال ابن حَوقل التاجر الموصلي وكان قد طوَّف البلاد وكتب ما شاهده أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر طولها نحو الشهر فى نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال وعرضُ فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثنى عشر ميلا بحيث يرى أهل الجانبين بعضُهم بعضاً ويتبينون زروعَهم وبيادرهُم ٠٠ قال وأرض الأندلس من على البحر تُواجِهُ من أرض المغرب تونس والى طبرقة الى جزائر بنى مزغنَّاي ثم الى أنكور ثم الى سبتة ثم الى أزيلي ثم الى البحر المحيط وتتصل الأندلس في البر الأصفر من جهة جلّيقة وهو جهة الشمال ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها من حدّ الجلالقة على كورة شنترين ثم الى اشبونة ثم الى جبل الغور ثم الى مالديه من المُدُن الى جزيرة جبل طارق المحاذى لسبتة ثم الى مالقة ثم الى المرية فرضة بجاية ثم الى بلاد مرسية ثم الى طرطوشة ثم تتصل ببلاد الكُفر مما يلي البحر الشرقي في ناحية أفرنجة ومما يلي المغرب ببلاد غَلْجسكَس وهم جيل من الانكبرد ثم الى بلاد بِسكُونَس ورومية الكبرى فى وسطها ثم ببلاد الجلالقة حتى تنتهي الى البحر المحيط ٠٠ ووصفها بعض الأندلسيّين بأتمَّ من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه قال هى جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلّث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سَلاَ من برّ البربر فالركن الأول هو في هذا الموضع الذى فيه صنم قادس وعنده مَخرَج البحر المتوسط الذى يمتدُّ الى

الشام وذلك من قبلي الأندلس والركن الثاني شرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة بُرْديل وهي اليوم بأيدي الإفرنج بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة بُرْديل تقابل البحر المحيط والركن الثالث هو ما بين الجنوب والغربي من حَيّز جِلّيقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس وهو البلد الطالع على بريطانية .. فالضلع الأول منها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط وهو أول الزُّقاق في موضع يُعرف بجزيرة طَريف من برّ الأندلس يقابل قصر مصمودة بإزاء سَلاَ في الغرب الأقصى من البرّ المتصل بافريقية وديار مصر وعرضُ الزقاق ههنا اثنا عشر ميلاً ثم تمرُّ في القبلة الى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس المقابلة لمدينة سبتة وعرضُ الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً وطوله في هذه المسافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة الى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء وسبتة نحو العشرين ميلاً ومن ههنا يتسع البحر الشامي الى جهة المشرق ثم يمرُّ من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة الى حصن المنكب الى مدينة المريّة الى قرطاجنّة الخلفاء حتى تنتهي الى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية ثم ينعطف من دانية الى شرقي الأندلس الى حصن قُلَيرة الى بلنسية ويمتدُّ كذلك شرقاً الى طَرَكُونة الى بَرْشَلُونة الى أربونة الى البحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط .. والضلع الثاني مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً الى الغرب في الحَوْز المتّسع الداخل في البحر المحيط فيمرُّ من جزيرة طريف الى طرف الأغرّ الى جزيرة قادس وههنا أحد أركانها ثم يمرُّ من قادس الى برّ المائدة حيث يَقعُ نهر اشبيلية في البحر ثم الى جزيرة شَلْطيش الى وادي يانَه الى طَبيرة ثم الى شنترية الى شلب وهنا عطفٌ الى أُشبونة وشنترين وترجع الى طرف العُرْف مقابل شلب وقد يُقطع البحر من شلب الى طرف العُرْف مسيرة خمسين ميلاً وتكون أُشبونة وشنترة وشنترين على اليمين في حَوْز وطَرَفُ العُرْف وهو جبل مُنيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً وعليه كنيسة الغُراب المشهورة ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمرُّ على حَوْز الريحانة وحوز المَدَرة وسائر تلك

البلاد مائلاً الي الجوف وفي هــذا الحيز هو الركن الثاني ٠٠ والضلع الثالث ينعطف في هذه الجهات من الجنوب الي الشرق فيمرّ على بلاد جليقية وغيرها حتي ينتهي الي مدينة بُرْديل على البحر المحيط المقابل لأربونة على البحر المتوسط وهنا هو الركن الثالث وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيــه هَيكل الزهرة الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هــذا الجبل لالتقى البحران ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن البرّ فاعرفْ ذلك فانّ بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بهــا البحر فى جميع أقطارها لكونها تسـمَّى جزيرة وليس الأمر كذلك وانمــا سميت جزيرة بالغلبة كما ســميت جزيرة العرب وجزيرة أقُور وغــير ذلك وتكون مسيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيهــا ما يتصل بالبر إلا مقدار يومين كما ذكرنا وفى هذا الجبل المدخلُ المعروف بالأبواب الذي يُدْخَلُ منه من بلاد الأفرنج الي الأندلس وكان لا يُرام ولا يمكن أحــداً أن يدخُلَ منــه لصُعوبة مسلكه ٠٠ فذكر بطليموس ان قَلَوْبَطْرَة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسَهَّلَها بالحديد والخلّ ٠٠قلتُ ولولا خوف الاضجار والامــلال لبسطتُ القول فى هــذه الجزيرة فوَصْفُها كثيرٌ وفضائلها جمّة وفى أهلها أئمة وعُلماء وزُهَّاد ولهــم خصائص كثيرة ومحاسن لا تُحصَى واتقانٌ لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوء الخُلق على أهلها وصــعوبة الانقياد وفيها مُدُن كثيرة وقُرَى كبار يجىء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب ان شاء الله تعالى وبه العون والعِصْمَةُ

[والأنْدُلُس] * أيضاً محلّة كبيرة كانت بالفُسْطاط فى خطّة المعافر ٠٠ وقال محمد بن أســعد الجَوّاني رحمه الله فى كتاب النُّقَط من تصنيفه ومسجد الأندلس هو مُصَلَّى المعافر على الجنائز وهو ما بين النَّقْعَة والرباط وكان دَكّةً وعليــه محاريبُ وقد ذكره القُضاعى فى كتابه قال وبَنته رِجهة مكنون علم الآمرية أم بنيه ثم بنته ستّ القُصور مسجداً في ســنة ٥٢٦ على يد المعروف بابن أبي تُراب الصوّاف وكيلها والرباط الي جانب الأندلسي في غربيــه بَنَتْه مكنونُ أيضاً ســنة ٥٢٦ رباطاً للعجائز المنقطعات

الصالحات والأرامل العابدات وأجرَتْ لهن رِزقاً وفي سنة ٥٩٤ بني الحاجب لؤلؤ العادليُّ رحمه الله تعالى في رَحبة الأندلس بستاناً وحَوْضاً ومقعداً وجمع بين مصلّى الأندلس والرباط بحائط بينهما جعل موضعه دارَ بقرٍ للساقية التى تسقى الماء الذى يجري الى البستان

[أَنْدَوَان] * قرية من قرى أصبهان فى ناحية قُهاب قرب البلد كبيرة

[أَنْدُوشَر] بالضم ثم السكون والشين معجمة * حصن بالأندلس بقرب قرطبة ..منه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سليمان اليحصَبي الأَنْدُوشري كتب عنه السلفي شيئاً من شعره بالاسكندرية وقال كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة وقدم علينا الاسكندرية سنة ٥٤٨ ومَدَحَني وسافر فى ركب الى الشام متوجهاً الي العراق وذكر لى أنه قرأ النحو بجيّان على أبي الرُّكَب النحوى المشهور بالأندلس وعلى غيره وكان ظاهر الصلاح

[أُنْدَة] بالضم ثم السكون * مدينة من أعمال بَلَنسية بالأندلس كثيرة المياه والرساتيق والشجر وعلى الخصوص التين فانه يكثر بها .. وقد نسب اليها كثير من أهل العلم ..منهم أبو عمر يوسف أبو عبد الله بن خيرون القضاعي الأندي سمع من أبى عمر يوسف بن عبد البرّ وحدّث عنه الموطأ ودخل بغداد سنة ٥٠٤ وسمع من أبى القاسم بن بَيان وأبى الغنائم بن النرسى ومن أبى محمد القاسم بن علىّ الحريري مقاماته في شوال من هذه السنة وعاد الي المغرب فهو أول من دخلها بالمقامات قاله ابن الدُّبَيثى ..وينسب اليها أيضاً أبو الحجاج يوسف بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن علىّ بن محمد القضاعى الأندى مات في سنة ٥٤٢ قاله أبو الحسن بن المفضل المقدسي .. وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن ابراهيم الأندى المعروف بابن الدبّاغ حدث عن أبي عمران ابن أبى تُلَيْد وغيره وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة سمع منه الحافظ أبو عبد الله محمد الأشبيرى

[أَنَسَاباذ] بفتح أوله وثانيه * قرية من رستاق الأعلم من أعمال همذان بينها وبين زنجان وهي قرب دَرْكَزِين ويقال ان الوزير الدَّرْكَزِينى من أهلها ونذكره في دركزين

ان شاء الله تعالى

[إِنسَانُ] بلفظ الانسان ضدّ البهيمة ٠٠ قال أبو زياد * من بلاد جعفر بن كلاب ٠٠ وقال في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى حمى ضرية إنسانُ وهو ماء بالحمي الى جنب جبل يسمى الريان ٠٠ وانسان الذى يقول فيه الراجز

خَايَـةٌ أبوابهـا كالطيقان أحمى بهاالملْكُ جنوب الرَّيان

* فكَبَكَبَات فجنوبي انسان *

[أُنسَبُ] آخره باء بوزن أحمر * من حصون بنى زُبيد باليمن

[الأنْسُرُ] بضم السين بلفظ جمع النَّسر من الطير * ماء لطيء دون الرمل قرب الجبلين ٠٠ وعن نصر الأنسر رضمات صغار فى وَضَح حمى ضرية وهو فى الاشعار بالنسار ٠٠ وقال ابن السكيت الأنسر براقٌ بيضٌ بين مَزْعا والجنجانة من الحمى وليس بين القولين خلاف والرضمات جمع رضمة وهي صخور يُرضم بعضها على بعض

[أنشاج] آخره جيم * كأنه من نواحي المدينة ٠٠ في شعر أبي وجزة السعدى

يادارَ أسماء قد أقوت بأنشَاجِ كالوَشْم أو كإمامِ الكاتب الهاجِي

[أنشاق] بالشين المعجمة مَحَلّةُ انشاق * من قرى مصر بالدقهلية ٠٠ وبمصر أيضاً فى كورة البهنسا * ابشاق بالباء الموحدة

[أنشام] بفتح أوله * واد في بلاد مُراد ٠٠ قال فروة بن مُسَيْك المرادى

إنا ركبنا على أبيات إخوتنا بكل جيش شديدِ الرِّزِّ رَزّامِ

حتى أذقنا على ما كان من وجع أعلى وأنعَمَ شرًّا يوم أنشامِ

٠٠ وقال أبو النواح المرادى يَرد على فروة بن مُسيك المرادى

نحـن صبَحنا غُطيفاً في ديارهم بالمشرَفيّ صبوحاً يوم انشام

ولت غطيف وفي أكنافها شُعلٌ زايلْنَ بين رِقابِ القومِ والهامِ

[أُنشَميثن] بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة والميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة ونون * من قري نَسَف بها وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن حُميد بن نُعيم الفقيه الأنشَميثنى سمع الحديث وكان رجلا صالحاً

[أنصاب]* مالا لبني يَربوع بن حنظلة

[أَنصِنَا] بالفتح ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون مقصور* مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل ٠٠ قال ابن الفقيه وفي مصر في بعض رساتيقها وهو الذى يقال له أنصنا قرية مُسِخ كلُّهم منهم رجل يجامع امرأته حَجَرا وامرأة تَعجِنُ وغير ذلك وفيها برابي وآثار كثيرة نذكرها في البرابي ٠٠ قال المنجمون مدينة أنصنا طولها احدى ومتون درجة في الاقليم الثالث وطالعها تسع عشرة درجة من الجدي تحت ثلاث درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت حياتها ثلاث درج من الحمل بيت عاقبتها ثلاث درج من الميزان ٠٠ وقال أبو حنيفة الدينوري ولا ينبتُ اللَّبَخُ الا بأنصنا وهو عودٌ تُنشَر منه الألواح للسُّفُن وربما أرعف ناشرَها ويُباع اللوحُ منها بخمسين ديناراً ونحوها واذا شدَّ منها لوحٌ بلوح وطُرِح فى الماء سنة إلتأما وصارا لوحاً واحداً هذا آخر كلامه ٠٠ وقد رأيت أنا اللبخ بمصر وهو شجر له ثمر يشبه البلح في لونه وشكله ويَقرُب طعمُهُ من طعمه وهو كثير يَنبُتُ فى جميع نواحي مصر ٠٠ وينسب الى أنصنا قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو طاهر الحسين بن احمد بن حَيُّونَ الانصناوى مولى خولان ٠٠ وأبو عبدالله الحسين بن احمد بن سليمان بن هاشم الانصناوي المعروف بالطبري روى عن أبي عليّ هرون بن عبد العزيز الانباري المعروف بالأَوارجي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر الناقد بمصر

[أَنطَابُلُس] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة أيضاً وسين مهملة ٠٠ ومعناه بالرومية خمس مُدُن* وهى مدينة بين الاسكندرية وبرقة ٠٠ وقيل هي مدينة ناحية برقة وقد ذُكر أمرها فى برقة

[أنطاق] * ناحيــة قرب تكريت لها ذكر فى الفتوح سنة ١٦ ٠٠ قال ربعي ابن الأفكل

وانّا سوف نمنع من يجازى ... بحــد البيض تلتهبُ التهابا
كما دنّا بهــا الانطاق حــتى ... تولى الجمــع يَرتجىء الإيابا

[أَنطاكِيَة] بالفتح ثم السكون والياء مخففة وليس في ٠٠ قول زهير

عَلَوْنَ بأنطاكيّةٍ فوق عِقْمَةٍ (١) وِرادَالحواشي لونُها لونُ عَنْدَمِ

.. وقول امرئِ القيس

علون بانطاكية فوق عقمة كجِرْمَةِ نخلٍ أو كجنة يَثرِبِ

دليلٌ على تشديد الياء لأنها للنسبة وكانت العرب اذا أعجبها شيءٌ نسبته الى انطاكية .. قال الهيثم بن عدى أول من بنى انطاكية انطيخس وهو الملك الثالث بعد الاسكندر .. وذكر يحيي بن جرير المتطبب التكريتى أن أول من بني انطاكية انطيغنوس فى السنة السادسة من موت الاسكندر ولم يُتمها فأتمها بعده سلُوقوس وهو الذي بنى اللاذقية وحلب والرُّها وافامية .. وقال فى موضع آخر من كتابه بنى الملك انطيغنوس على نهر أُورَنْطَس مدينة وسماها انطوخيا وهي التى كَمَلَ سلوقوس بناءها وزخرفها وسماها على اسم ولده انطيُوخُوس وهي انطاكية .. وقال بطليموس مدينة انطاكية طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة تحت اثنتى عشرة درجة من السرطان وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها درجتان ونصف من الحوت تحكم فيه كفّ الخضيب وهى فى الاقليم الرابع .. وقيل ان أول من بناها وسكنها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام أخت انطالية باللام ولم تزل انطاكية قصبة العواصم من الثغور الشامية وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير .. وقال ابن بُطلان فى رسالة كتبها الى بغداد الى أبى الحسين هلال بن المحسن الصابى فى سنة نيف وأربعين وأربعمائة قال فيها وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينهما يوم وليلة فوجدنا المسافة التي بين حلب وانطاكية عامرة لاخراب فيها أصلا ولكنها أرض تزرع الحنطة والشعير تحت شجر الزيتون قُراها متصلة ورياضها مُزهرة ومياهها منفجرة يقطعها المسافر فى بالٍ رخيٍّ وأمنٍ وسكونٍ وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس

(١) ـ الرواية المشهورة هي

عـلون بانماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

يُنفَذون من القسطنطينية من حضرة الملك يَضمَنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في السنة الثانية وشكلُ البلد كنصف دائرة قُطرها يتصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قُلته فتتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبعدها من البلد صغيرةً وهذا الجبل يَستر عنها الشمس فلا تَطلُع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفى وسطها بيعة القُسيان وكانت دار قُسيان الملك الذى أحيا ولده فُطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين وكان يدوْر الهيكل أروقة يجلس عليها القضاة للحكومة ومتعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان للساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثنتى عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفى أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمّامات وبساتينُ ومناظر حسنة تَخرمنها المياه وعِلّة ذلك ان الماء ينزل عليها من الجبل المطلّ على المدينة ·· وهناك من الكنائس ما لا يُحَدّ كلها معمولة بالذهب والفضة والزجاج الملوّن والبلاط المجزّع ·· وفي البلد بيمارستان يُراعى البَطْريك المَرضى فيه بنفسه ويُدخل المجذّمين الحمام في كل سنة فيَغسل شُعورهم بيده ·· ومثل ذلك يفعل الملك بالضعفاء كل سنة ويُعينه على خدمتهم الأجلاّء من الرؤساء والبطارقة التماس التواضُع ·· وفى المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة أخري لذاذة وطيبة لأن وَقُودها الآس ومياهها تَسعى سَيحاً بلا كُلفة ·· وفي بيعة القُسيان من الخدم المسترزقة ما لا يُحصى ولها ديوان لدَخل الكنيسة وخرجها ·· وفي الديوان بضعة عشر كاتباً ·· ومُنذ سنة وكَسر وقعت في الكنيسة صاعقة وكانت حالها أعجوبة وذلك أنه تكاثرت الأمطار في آخر سنة ١٣٦٢ للاسكندر الواقع فى سنة ٤٤٢ للهجرة وتواصلت أكثر أيام نيسان وحدث في الليلة التى صبيحتها يوم السبت الثالث عشر من نيسان رَعدٌ وبَرق أكثر مما أُلِفَ وعُهِدَ وسُمِع فى جُملته أصوات رعد كثيرة مهولة أزعجت النفوس ووقعت فى الحال صاعقة على صدَفة مخبية فى المذبح الذي للقسيان فلَقَت من وجه النَّسرآنية قطعة تشاكل ماقد نُحِت بالفاس والحديد الذى نُحت به الحجارة وسقط صليب حديد كان منصوبا على علوّ هذه الصدفة وبقى فى المكان الذى سقط فيه وانقطع من الصدفة أيضاً قطعة يسيرة ونزلت الصاعقة

من منفذ في الصدفة وتنزل فيه الى المذبح سلسلة فضة غليظة يُعلّق فيها الثميوطون وسعة هـذا المنفذ إصبعان فتقطعت السلسلة قِطعاً كثيرة وانسبك بعضها ووُجد ما انسبك منها مُلقىً على وجـه الأرض وسقط تاج فضة كان معلقاً بين يدي مائدة المذبح وكان من وراء المـائدة في غربيّها ثلاث كراس خشبية مربّعة مرتفعة يُنصَبُ عليها ثلاثة صُلبان كبار فضة مذهبة مرصّعة وقُلِع قبل تلك الليلة الصليبان الطَّرَفيَّان ورُفِعا الى خزانة الكنيسة وتُرك الوسطاني على حاله فانكسرَ الكرسيان الطرفيان وتشظّيا وتطايرت الشظايا الى داخل المذبح وخارجه من غير أن يظهرَ فيها أثر حريق كما ظهر في السلسلة ولم يَنل الكرسي الوسطاني ولا الصليب الذى عليه شيء وكان على كل واحد من الأعمدة الأربعة الرخام التي تحمل القبة الفضة التي تغطي مائدة المذبح ثوب ديباج ملفوف على كل عمود فتقطَّع كل واحـد منها قطعاً كباراً وصغاراً وكانت هذه القطع بمنزلة ماقد عفِنَ وتهرّأ ولا يُشبه ماقد لامسته نار ولا ما احترق ولم يَلحق المائدة ولا شيئاً من هذه الملابس التي عليها ضرر ولا بان فيها أثر وانقطع بعض الرخام الذى بين يدى مائدة المذبح مع ما تحته من الكلس والنورة كقطع الفاس ومن جملته لوح رخام كبير طفرَ من موضعه فتكسر الى علوّ تربيع القبـة الفضة التي تغطي المائدة وبقيت هناك على حالها وتطاير بقيـة الرخام الى ما قَرُب من المواضع وبَعُـد وكان في المجنَّبة التى للمذبح بكرة خشب فيها حبـلُ قنّب مجاور للسلسلة الفضة التى تقطعت وانسـبك بعضها معلّق فيها طبق فضة كبير عليه فراخ قناديل زجاج بقي على حاله ولم ينطفئ شئ من قناديله ولا غيرها ولا شمعة كانت قريبة من الكرسيين الخشب ولا زال منها شيء .. وكان جملة هذا الحادث مما يُعجَب منه وشاهد غير واحد فى داخل انطاكية وخارجها فى ليلة الاثنين الخامس من شهر آب من السنة المقدم ذكرها فى السماء شبه كُوّة ينور منها نور ساطع لامع ثم انطفأ وأصبح الناس يتحدّثون بذلك وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة غنجرة وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من انطاكية زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسَقط منها ابنية كثيرة وخسِف موضع في ظاهرها وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع

من ذلك الخسف ماء حارّ شديد الحرارة كثير المنبع المتدفّق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع الى رؤس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسط حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نضب وصار موضعه وحلاً وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحال فحدّثوا بها أهل انطاكية على ما سطّرته وحكوا ان الناس كانوا يصعدون أمتعتهم الى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع الى الأرض ٠٠ وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالمقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وعليه رحي ويسقي البساتين والأراضي ٠٠ آخر ما كتبناه من كتاب ابن بطلان ٠٠ وبين انطاكية والبحر نحو فرسخين ولها مرسى في بلد يقال له السّويدية ترسي فيه مراكب الافرنج يرفعون منه أمتعتهم على الدواب الى انطاكية ٠٠ وكان الرشيد العباسي قد دخل انطاكية في بعض غزواته فاستطابها جداً وعزم على المقام بها فقال له شيخ من أهلها ليست هذه من بلدانك يا أمير المؤمنين قال وكيف قال لأن الطيب الفاخر يتغيّر حتى لا ينتفع به والسلاح يصدأ فيها ولو كان من قلعيّ الهند فصدقه في ذلك فتركها ودفع عنها ٠٠ وأما فتحها فان أبا عبيدة بن الجراح سار اليها من حلب وقد تحصن بها خلق كثير من أهل جند قنّسرين فلما صار بمهروية على فرسخين من مدينة انطاكية لقيه جمع من العدوّ ففضّهم وألجأهم الى المدينة وحاصر أهلها من جميع نواحيها وكان معظم الجيش على باب فارس والباب الذى يدعى باب البحر ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء فجلا بعضهم وأقام بعض منهم فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجريباً ثم نقضوا العهد فوجه اليهم ابو عبيدة عياض بن غنم وحبيب بن مسلمة ففتحاها على الصلح الأول ويقال بل نقضوا بعد رجوع ابى عبيدة الى فلسطين فوجّه عمرو بن العاصي من إيلياء ففتحها ورجع ومكث يسيراً حتى طلب أهل ايلياء الأمان والصلح ثم انتقل اليها قوم من أهل حمص وبعلبك مرابطة منهم مسلم بن عبد الله جدّ عبد الله بن حبيب بن النعمان بن مسلم الانطاكي وكان مسلم قتل على باب من أبوابها فهو يعرف بباب مسلم الى الآن وذلك ان الروم خرجت من البحر فأناخت على انطاكية وكان مسلم على السور فرماه علج بحجر فقتله ثم ان الوليد بن عبد الملك بن مروان أقطع

جند انطاكية أرض سلوقية عند الساحل وصيَّر اليهم الفِلَثر بدينار ومُدّىْ قمح فعمروها وجرى ذلك لهم وبنى حصن سلوقية ـ والفِلثر ـ مقدار من الأرض معلوم كما يقول غيرهم الفَدَّان والجريب .. ثم لم تزل بعد ذلك انطاكية في أيدى المسلمين وثغراً من ثغورهم الى أن ملكها الروم في سنة ٣٥٣ بعد أن ملكوا الثغور المصّيصة وطرسوس واذنة واستمرت فى أيديهم الى أن استنقذها منهم سليمان بن قُتلِمِش السلجوقي جدّ ملوك آل سلجوق اليوم في سنة ٤٧٧ وسار شرف الدولة مسلم بن قُرَيش من حلب الى سليمان ليدفعه عنها فقتله سليمان سنة ٤٧٨ وكتب سليمان الى السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان يخبّره بفتحها فسُرَّ به وأمر بضرب البشائر .. فقال الأبيوردى يخاطب ملكشاه

لَمَعَت كناصية الحِصَانِ الأشقر   نار بمُعْتلَجِ الكثيب الأحمر

وفتحت انطاكيــة الروم التى   نشَرَت معاقلها على الاسكندر

وَطِئَت مناكبَها جيادُك فانثنت   تُلقى أجنّتها بنات الأصفر

فاستقام أمرها وبقيت في أيدى المسلمين الى أن مَلكتها الافرنج من واليها بَغِيسغَان التركي بحيلة تمت عليه وخرج منها فندم ومات من الغبن قبل أن يصل الى حلب وذلك فى سنة ٤٩١ وهي في أيديهم الى الآن .. وبأنطاكية قبر حبيب النجار يُقصد من المواضع البعيدة وقبره يُزار ويقال انه نزلت فيه ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين ﴾ .. وقد نسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم وغيرهم .. منهم عمر بن علىّ بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عبيد بن زهير بن مُطيع بن جرير بن عطية بن جابر بن عوف بن ذُبيان بن مَرثَد بن عمرو بن عُمير بن عِمران بن عتيك بن الأزد أبو حفص العتكي الأنطاكى الخطيب صاحب كتاب المقبول سمع أبا بكر الخرائطي والحسن بن علىّ بن روح الكفرطابى ومحمد بن حُريم وأبا الحسن بن جَوصا سمع منهم ومن غيرهم بدمشق وقدم مرّة أخرى في سنة ٣٥٩ مستنفراً فحدّث بها وبحمص عن جماعة كثيرة روى عنه عبد الوهاب الميدانى ومسدّد بن على الأملوكى وغيرهما وكتب عنه أبو الحسين الرازي .. وعثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرداذ الانطاكى ابو عمرو محدّث مشهور له رحلة سمع بدمشق محمد بن عائذ وأبا نصر اسحاق بن ابراهيم الفراديسي وابراهيم بن

هشام بن يحيى ودُحيما وهشام بن عَمّار وسعيد بن كثير بن عفير وأبا الوليد الطيالسي وشيبان بن فَرُّوخ وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعفان بن مُسلم وعلى بن الجَعْد وجماعة سواهم روى عنه أبو حاتم الرازى وهو أكبر منه وابو الحسن بن جَوصا وابو عوانة الاسفرايني وخيثمة بن سليمان وغيرهم وكان من الحفاظ المشهورين ٠٠ وقال ابو عبد الله الحاكم عثمان بن خُرداذ ثقة مأمون وذكر دُحيم انه مات بانطاكية فى المحرم سنة ٢٨٢ ٠٠ وابراهيم بن عبد الرزاق ابو يحيي الأزدي ويقال العجلى الانطاكى الفقيه المقرى قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش وقرأ على عثمان بن خُرداذ ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي المعروف بقُنبُل وغيرهما وصنف كتابا يشتمل على القراآت الثمان وحدّث عن آخرين روى عنه ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطاب الشيباني وابو الحسين بن جميع وغيرهما ومات بانطاكية سنة ٣٣٨ وقيل فى شعبان سنة تسع

[أنطالِيَة] بوزن التي قبلها وحروفها الا أن هذه باللام مكان الكاف * بلد كبير من مشاهير بلاد الروم كان أول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح أخت انطاكية فسمي باسمها ٠٠ وقال البلخي اذا تجاوزت قَلَمية واللامس انتهيت الى انطالية حصن للروم على شطّ البحر مَنيع واسع الرستاق كثير الأهل ثم تنتهي الى خليج القسطنطينية

[أنطَرْطُوس] * بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص ٠٠ وقال أبو القاسم الدمشقي من أعمال طرابلس مطلة على البحر في شرقي عِرقة بينهما ثمانية فراسخ ولها بُرجان حصينان كالقلعتين ٠٠ وقال محمد بن يحيى بن جابر وفتح عُبادة بن الصامت فى سنة ١٧ بعد فتح اللاذقية وجَبلة انطرطوس وكان حصناً ثم جلا عنه أهله فبني معاوية انطرطوس وحصنها وأقطع المقاتلة بها القطائع وكذلك فعل بِمَرَقِيَة وبلنياس ٠٠ وينسب اليها عمر بن داود بن سَلْمُون بن داود أبو حفص الانطرطوسى قدم دمشق وحدث عن خيثمة بن سليمان والحسين بن محمد بن داود مأمون ومحمد بن عبيد الله الرفاعي وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيّال الجوازي

الأصبهاني وجماعة كثيرة روى عنه أبو عليّ الاهوازي وأبوالحسين بن الترجمان واحمد ابن الحسن الطيان وكان يقول ختمتُ اثنين وأربعين ألف ختمة ومولده سنة ٢٩٥ ومات ٣٩٠ قال وتزوجت بمائة امرأة واشتريت ثلاثمائة جارية ٠٠ وعيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأنطرطوسي الأعرج حدث عن الأوزاعي وأبي عليّ أرطاة بن المنذر روى عنه محمد بن مُصَفَّى الحمصي وعبدالوهاب بن الضحاك وقال أبواحمد الحاكم حديثه ليس بقائم وعبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطرطوسي حدث عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وابراهيم بن محمد بن عبيدة المددى الحمصي روى عنه أبو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الضبي الأصبهاني المعروف بالأوزباني وسليمان بن احمد الطبراني قاله أبو القاسم الحافظ الامام ٠٠ وأنس بن السلام بن الحسن بن الحسن بن السلام أبو عقيل الخولاني الانطرطوسي حدث بدمشق سنة ٢٧٩ عن عيسي بن سليمان الشيرازي ومخلد ابن مالك الحراني وأيوب بن سليمان الرصافي المعروف بابن مُطاعن وجماعة كثيرة روي عنه أبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن جوصا وسليمان بن احمد الطبراني وأبو احمد بن عدي وغيرهم

[أنطليش] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة * قرية بالاندلس ٠٠ ينسب اليها عبد البصير بن ابراهيم أبو عبد الله الانطليشي سمع محمد بن وضاح والخشني وغيرهما حدث وتوفي واحمد بن تقي على القضاء قاله ابن الفرضي

[الأنعمانِ] * واديان ٠٠ قيل هما الأنعم وعاقل ٠٠ وقيل موضع بنجد ٠٠ وقيل جبل لبني عبس ٠٠ وقال رجل من بني عُقيل يتشوقه

وان بجنب الأنعمين اراكةً عدانى عنها الخوفُ دانٍ ظلالها
منعمّة من فوق أفنانها العُلى جَنًى طيّب للمُجتني لو ينالها
لها ورقٌ لايشبه الورق الذى رأينا وحيطانٌ يلوحُ جمالها

[الأنعَمُ] بفتح العين * جبل ببطن عاقل بين اليمامة والمدينة عند مَنْعج وخزاز وهناك آخر قريب منه يقال له الأنعمان ويصغّر أُنَيْعم عن نصر

[الأنعُمُ] بضم العين * موضع بالعالية قال جرير

حيّ الديار بعاقل فالأنعم كالوحي في رقّ الزبور المعجم
طللٌ تجر به الرياح سَوَارياً والمدجنات من الشمال المرزِمِ

٠٠ وقال نصر الانعم بضم العين جبل بالمدينة عليه بعض بُيوتها

[أتفُ] بالفتح ثم السكون والفاء * بلد فى شعر هُذَيل ٠٠ قال عبد مناف بن ربْع الجُرَبى ثم الهذَلى

اذا تجرّد نوح قامتا معه ضَرْباً أليماً بسبتٍ يَلعجُ الجلدَا
من الأسى أهل أنف يوم جاءهم جيش الحمار فجاؤا عارضاً بَردَا

كانوا غزوا ومعهم حمار فسماه جيش الحمار ٠٠ وفي أخبار هذيل خرج المعترض بن حبواء الظفرى ثم السلمى لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأتف وهما داران احداها فوق الاخري بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك ٠٠ وسماه ابن ربْع الهذلى أتف عاذ ٠٠ فقال فى هذا اليوم

فِدًى لبني عمرو وآل مؤمل غداةَ الصَّباح فِدْيَةً غير باطِلِ
هم منعوكم من حُنين ومائه وهم أسلكوكم أتفَ عاذ المطاحِلِ

ــ والمَطاحل ــ موضع أضاف أتفَ عاذ اليه

[أنَفَة] بالتحريك * بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ

[أنقدُ] بالقاف * جبل تضاف اليه بُرْقة ذكر في البُرَق

[أنقِرَة] بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء وهو فيما بلغنى * اسم للمدينة المسماة أنكورية ٠٠ وفي خبر امرئ القيس لما قصد ملك الروم يستنجده على قتلة أبيه هَوَتْهُ بنتُ الملك وبلغ ذلك قَيصرَ فوعده أن يُتبِعَه الجنودَ اذا بلغ الشام أو يأمر من بالشام من جنوده بنجدَته فلما كان بأنقرة بعث اليه بثياب مسمومة فلما لبسها تساقط لحمُهُ فعلم بالهلاك فقال

رُبَّ طَعنة مُثعَنجِرَهْ وخطبةٍ مُسْحَنفِرَهْ تبقَى غداً بأنقِرَهْ

٠٠ وقال بطليموس مدينة أنقرة طولها ثمان وخمسون درجة وعرضها تسع وأربعون درجة

وأربعون دقيقة طالعها العقرب اثنتا عشرة درجة منه بيت حياتها فيه القلب وفي عاشرها قلبُ الأسد وهي في الاقليم السابع طالعها السماك كان في أول الطول والعرض به تحت خمس وعشرين درجة من السرطان وأربعين دقيقة عاشرها جبهة الأسد .. وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمّورية .. فقال أبو تمام

يا يوم وقعة عمّورية انصرفتْ   عنك المُنى حفّلاً معسولة الحلَب
جرى لها الفالُ برْحاً يوم أنقرة   إذ غودرت وحشة الساحات والرّحب
لما رأت أختها بالأمس قد خربت   كان الخرابُ لها أعدى من الجرب

*وأنقرة أيضاً موضع بنواحي الحيرة في قول الأسود بن يعفر النهشلي .. قال الأصمعي تقدّم رجلٌ من بني دارم الى القاضي سوّار بن عبد الله ليقيم عنده شهادةً فصادفه يتمثل بقول الأسود بن يعفر .. وهي هذه الأبيات

ولقد علمتُ لو انّ علمي نافعي   انّ السبيلَ سبيلُ ذي الأعواد
ان المنيّةَ والحتوفَ كلاهما   توفي المخارمَ يرْميان فؤادي(١)
ماذا أؤمّلُ بعد آل مُحرّق   تركوا منازلَهم وبعد إياد
أهل الخورْنق والسدير وبارق   والقصر ذي الشّرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم   ماء الفرات يجيء من أطواد
جرت الرياحُ على محلّ ديارهم   فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة   في ظل مُلك ثابت الأوتاد
فاذا النعيم وكلُّما يُلهَى به   يوماً يصيرُ الى بلىً ونفاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له أتروي هذا الشعر قال لا قال أفتعرف قائلهُ قال لا قال هو رجل من قومك له هذه النباهةُ يقول مثل هذه الحِكَم لا ترويها ولا تعرف قائلها يامزاحم أثبتْ شهادتهُ عندك فاني متوقف فيها حتى أسأل عنه فاني أظنهُ ضعيفاً .. وقد ذكر بعض العلماء ان أنقرة التي في شعر الأسود هي أنقرة التي ببلاد الروم نزلتها إياد لما نفاهم كسرى عن بلاده وهذا أحسن بالغ ولا أرى الصواب الا هذا القول والله أعلم

(١) — الرواية الصحيحة * يوفي المخارم يرقبان سوادي *

[أَنْقُلْقَان] بالفتح ثم السكون وضم القاف الأولى وسكون اللام وألف ونون وبعضهم يقول انكلكان * من قُرى مَرْوَ .. ينسب اليها مظهر بن الحكم أبو عبد الله البيّع الأنقُلقاني روى عنه مسلم بن الحجاج

[الأَنْقُورُ] قال الزبير * موضع باليمن .. قال أبو دهبل

متى دفعنا الى ذي مَيْعَةٍ نَبِقٍ كالذيب فارَقَهُ السلطانُ والروحُ
وواجهتنا من الأنقور مشيخةٌ كأنهم حين لاقونا الربابيحُ

[أَنْكَاد] * مدينة قرب تلمسان من بلاد البربر من أرض المغرب كانت لعليّ بن أحمد قديماً ذات سورٍ من تراب في غاية الارتفاع والعرض وواديها يَشقُّها نصفَين منها الي تاهرْت بالعرض مشرقاً ثلاث مراحل

[الأَنْكَبُرْدَة] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وضم الباء الموحدة وسكون الراء ودال مهملة وهاء * بلاد واسعة من بلاد الافرنج بين القسطنطينية والأندلس تأخذ على طرف بحر الخليج من محاذاة جبل القِلَال وتَمُرُّ على محاذاة ساحل المغرب مشرقاً الى ان تتصل ببلاد قلوْرية

[إِنْكِجَان] بالكسر ثم السكون وكسر الكاف وجيم وألف ونون * ناحية بالمغرب من بلاد البربر ثم من بلاد كتامة فيهم كان أكثر مقام أبي عبدالله الشيعي بها ويسميها دار الهجرة وسمعت بعضهم يقول إيكجان بالياء

[انكفردر] * من بلاد بُخارى بما وراء النهر

[الأَنْوَاصُ] بالصاد المهملة * موضع في بلاد هُذَيل يُروي بالنون والباء .. قال

* تُسقى بها مَدَافعُ الأنواص * ورواه نصر بالضاد المعجمة

[الأَنْوَاطُ] ذاتُ أنواط * شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها فتعلق عليها أسلحتها وتذبح عندها وكانت قريبة من مكة وذُكر انهم كانوا اذا حجُّوا يعلقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ولذلك سُميت أنواط يقال ناط الشيء يَنوطه نوْطاً اذا علقه

[أَنْوَرُ] بفتح الواو * حصن باليمن من مخلاف قَيظان

[الاُنَيِّسُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وسين مهملة * جبل اسود في قول النابغة

طلعوا عليك براية معروفة   يوم الاُنيّس اذ لقيت لئيما

[أَنِيسُون] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة مضمومة وواو ونون * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو اللَّيث نصر بن زاهر بن عُمير بن حمزة الأنيسوني البخاري

[الأُنَيْعِمُ] بلفظ التصغير * موضع ٠٠ قال حضرمي بن عامر الأسدي

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا   لِمَيَّةَ رَبْعٌ بالأُنَيعم دارسُ
ليالي اذ قلبي بمَيَّة مـوزَعٌ   واذ نحن جيرانٌ لها متلابسُ
واذ نحن لا نخشى النميمة بيننـا   ولو كان شيءٌ بيننا متشاكسُ

باب الهمزة والواو وما يليهما

[الاُوَارُ] بالضم * موضع في شعر بشر بن أبي خازم

كأنَّ ظِباءَ أسنُمة عليهـا   كوَانِسُ قالصاً عنها المَغارُ
يفلّجنَ الشفَا عن أقحوانٍ   جلاه غِبَّ سارية قِطَارُ
وفي الأظعَان آنِسةٌ لَعُوبٌ   تيمّمَ أهلُها بلداً فسـاروا
من اللاءِ غُذِين بغيرِ بُؤسٍ   منازلُها القصيمةُ فالأُوَارُ

[اوَارة] بالضم * اسم ماء أو جبل لبني تميم ٠٠ قيل بناحية البحرَين وهو الموضع الذي حرَّق فيه عمرو بن هند بنى تميم وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عمم بن نُمارة ابن لخم بن عدي بن مُرَّة بن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجُب بن يعرُب بن قحطان ٠٠ وأما أمه هند فهى بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ابن معاوية بن ثور وهو كِندَة الكندى الملك ٠٠ وكان من حديث ذلك ان أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند كان مستودَعاً في بني تميم فقُتل فيهم خطأً فحلف عمرو بن هند

ليقتلن به مائة من بنى تميم فأغار عليهم في بلادهم باوَارَةَ فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلا فأوقدَ لهم ناراً وألقاهم فيها فمرّ رجلٌ من البراجم فشم رائحة حريق القتلي فظنه قُتارَ الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو بن هند قال ممن أنت قال رجل من البراجم قال ان الشقي وافدُ البراجم فأرسلها مثلاً وأمر به فألقي في النار وبَرَّت يمينه فسمت العربُ عمرو بن هند محرّقاً والبراجم خمسة رجال من بنى تميم قيس وعمرو وغالب وكُلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اجتمعوا وقالوا نحن كبراجم الكف فغلب عليهم ·· قال الأعشى

ها إنّ عَجزَةَ أُمه بالسّفح أسفلَ من أُوارهْ

··وقال زهَير

عُدَاوِيّةٌ هيهات منك محلها اذا ما هي احتلّت بقدس أُوارِه

·· وقال ابن درَيدٍ في مقصورته

ثم ابن هند باشرَت نيرانُه يوم اوَارة تميماً بالصَّلاَ

[الأوَاشِحُ] بالشين المعجمة والحاء المهملة بلفظ الجمع * موضع قرب بدر ·· ذكره أُميّةُ بن أبي الصلت في مرثيته مَن قُتل يوم بدر من المشركين فقال

ماذا ببـدر فالعقنقل من مَرازبة جَحاجح

فـدافع البرقين فالـ ـحنَّان من طرَف الأواشح

[اوَاق] بالضم وآخره قاف * موضع كان فيه يوم من أيام العرب وهو يوم يُؤْيُؤ

[اوَال] بالضم ويروى بالفتح* جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون وبساتين ·· قال توبة بن الحُمَيّر

من الناعبات المَشي نَعباً كأنما يُناط بجِذعٍ من اوال جريرُها

·· وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقبل

عَمِدَ الحُداة بها لعارض قرية فكأنها سُفن بسيف أُوَال

·· وقال السَّمْهَري العُكلي

طرُوحٌ مَروحٌ فوق رَوحٍ كأنما يُناط بجذع من أوال زمامها

* وأوال أيضاً صنم كان لبكر بن وائل و تغلب بن وائل

[أوَانَا] بالفتح والنون * بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة من نواحي دُجَيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تَكْرِيت وكثيراً ما يذكرها الشعراء الخُلعاء فى أشعارهم .. فحدّث بعض الظرفاء قال حصلتُ يوما بعُكبرا فى بعض الحانات فشربت أياما بها وكان فيها ابن خمّار يحكى الشمس حُسناً فلم أزل من عنده حتى نَفِدَت نفقتي وبلغت الغَرَض الأقصى من عِشرته فقرأت يوما على جدار البيت الذى كنا فيه حضر الفارغ المشغول المغرَم بحانات الشمول وهو لمن دخل الى هذا الموضع يقول

أيها المغرمون بالحانات والمفنّون فى هوى الفتيات
ومن استنفدَت كروم بزُوغى فأوانا أمواله فالفرات
قدشربنا المدام في ديرماريَ ونكحنا البنين قبل البنات
وأخذنا من الزمان أماناً حيث كان الزمان طوعا مُواتى
تحت ظل من الكروم ظليل وغريب من معجبات النبات
بادروا الوقت واشربوا الراح واحظوا بعناق الحبيب قبل الفوات
ودعوا من يقول حُرّمت الخمر علينا في محكم الآيات
وافعلوا مثل ما فعلنا سوا ء وأجيبوا عن هذه الأبيات

قال فكتبت تحت هذه الأبيات بعد أن تحرّقت على اجابته ولم يكن الشعر من عملى .. أما فلان بن فلان فقد عرف صحة قولك وفعل مثل فعلك جزاك الله عن اخوانك فلقد قلت فنصحت وحضّضت فنفعت .. وينسب الى أوانا قوم من أهل العلم .. منهم ابو الحسن على بن احمد بن محمد الأوانى الضرير المعروف بالموصلى شيخ مستور سمع أبا الحسن على بن احمد الأنباري كتب عنه ابو سعد ببغداد وتوفى سنة ٥٣٧ .. وأبو نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الأوانى كاتب سديد وشاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة فى حسن الربيع أجاد فيها وله غير ذلك ومات بأوانا سنة ٥٥٧ .. وأبو زكرياء يحيي بن الحسين بن جميلة الأواني المقري الضرير سمع اباالفضل

محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن على المعروف بابن بنت الشيخ أبي محمد وأبا الفضل بن ناصر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات فى صفر سنة ٦٠٦

[أوَان] بالفتح ٠٠ قال ابن اسحاق فى ذكر غزوة تبوك ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان ٠٠ ويقال ذات أوان وكان* بلداً بينه وبين المدينة ساعة من النهار

[الإِوانة] بالكسر * من مياه بنى عُقيل بنجد

[أوائن] بالفتح * موضع في شعر هُذَيل ٠٠ قال مالك بن خالد الهذلى

لِمَيثاء دار كالكتاب بغَرْزَة قِفار وبالمنحاة منها مساكن
يُوافيك منها طارق كل ليلة خثيث كما وافي الغريم المدائن
فهيهات ناس من أناس ديارهم دُفاق ودار الآخرين الأوائن

[أوْب] بالفتح * موضع فى بلاد طيّ ٠٠ قال زيد الخيل

عفَا من آل فاطمة السليل وقد قدمت بذي أوْب طُلول
خلَتْ وتَزجرّ القَلع الغوادى عليها فالأنيس بها قليل
وقفتُ بها فلما لم تُجبني بكيت ولم أخل أني جهول

[أُوبَرُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة مفتوحة وراء مهملة * من قري بَلْخ ٠٠ ينسب اليها ابو حامد أحمد بن يحيي بن هشام الأوبرى توفى فى شوال سنة خمس وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة

[أوْبَه] بالفتح ثم السكون * قرية من أعمال هُراة قريبة منها ٠٠ ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الأوبهى مات سنة ٤٢٨ ٠٠ وابو منصور الأوبهى مات سنة ٤٠٣ ٠٠ وابو عطاء اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الأوبهي روى عنه أبو الحسن بُشرَي وذكر انه سمع منه بفَيد ٠٠ وعبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعد القيسي الهرَوي الحنفي قاضي بلاد الروم وُلد بأوْبَه وتفقه بما وراء النهر على البَرُودى والسيد الأشرف والقاضي فخر وغيرهم وأخذ عنه جماعة أئمة وله مصنفات في الفروع والأصول وخُطب ورسائل وأشعار

وروايات ودرّس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ومات بقيسارية في رجب سنة ٥٣٧

[أوْثَنَان] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة ونون وألف ونون * جبل أسود لبني مُرَّة بن عوف

[أوْجار] بالفتح ثم السكون وجيم وألف وراء * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصَى بن عبد القيس

[أُوْج] بالضم ثم السكون وجيم * قرية صغيرة للخزلخية وهم صنف من الأتراك بما وراء سَيحون

[أوْجَلَة] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء * مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة الى البر ٠٠ قال البكرى مدينة أجدابية الى قصر زَيدان الفَتى ثلاثة أيام ثم تمشي أربعة أيام الى مدينة أوْجلة وهي عامرة كثيرة النخل ٠٠ وأوجلة اسم للناحية واسم المدينة ارزاقية ٠٠ وأوجلة قري كثيرة فيها نخل وشجر كثير وفواكه ولمدينتها أسواق ومساجد ومنها الى تاجَّرِفتَ أربعة أيام ومن أوجلة الى سَنتَرِية لمن يريد واحات عشرة أيام في صحراء ورمال

[أوْجَلَى] * اسم موضع ٠٠ قال على بن جعفر السعدى أوْجَلى وأجفَلَى لم يجيء على هذا الوزن غيرها ٠٠ ولعلّ أوْجلى هذه هي التي قبلها لأن أهل تلك البلاد لا يتلفّظون بالتاء

[الأوْداة] بالمد * ماء ببطن فَلْج لبني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة

[الأوْدات] * موضع معروف ٠٠ قاله ابو القاسم محمود بن عمر ٠٠ وقال حيّان ابن قيس

لعمري لقد أمست اليّ بَغيضة ... نوًى فرَّقت بيني وبين أبي عمرو
فان أرهم لا أصدِف الدهر عنهم ... سِوَى سَفر حتى أغيَّب في القبر
اذا هَبَطوا الأودات والبحر دوننا ... فقل في ثناء بيننا آخر الدهر

وقال نصر ٠٠ الأوداة بالهاء مجتمع أودية بين الكوفة والشام ٠٠ وقد يقال للتى

ببطن فَأجُ الأوداة * وأوداة قُاب بها أجارد * وأودات كَلب أودية كثيرة تَنسل من المَلحاء وهي رابية مستطيلة ما شَرَّق منها فهو الأودات وما غَرَّب فهو البياض

[أُود] بالضم ثم السكون والدال مهملة * موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحَزْن •• قال بعضهم

وأعرَض عنى قَعْنَب فكأنما ... يَرى أهل أود من صُداء وسلهُما

•• وقال ابن مُقبل

للمازنية مُصطافٌ ومُرتَبَع ... مما رأت أود فالمِقْرات فالجَرَع

ــ رأت ــ أي قابلت • وقال آخر

كأنها ظَبيةٌ بكر أطاع لها ... من حَومل تَلَعات الجَوّ أو أودا

• كذا رُوي في هذه الأبيات بالضم •• وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب

[أَوْدُ] بالفتح بوزن عَوْد * موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمرو ووجدته في شعر الراعي المقروء على ثعلب من صنعته في قوله

فأصبحن قد ورّكن أودًا وأصبحت ... فِراخ الكَثيب طُلَّعاً وخرانقه

وخِطّة بني أود من محالّ الكوفة نسبت الى أود بن سعد العشيرة وقد ينسب الى الخطة بعض الرواة

[أَوْدَن] بالنون •• قال أحمد بن الطيّب أوْدَن * قرية كبيرة تحت جبل بين مَرْعَش والفرات •• وقال ابو بكر بن موسي أوْدَن بعد الهمزة المفتوحة واو ساكنة ثم دال مهملة وآخره نون * قرية من قري بخارى •• ينسب اليها ابو منصور أحمد بن محمد بن نصر الأودَني البخاري حدّث عن عبد الرحمن بن صالح ويحي بن محمد اللؤلؤي وموسي بن قُريش التميمي وغيرهم حدَّث عنه داود بن محمد بن موسي الأودني توفي سنة ٣٠٣

[أُوْدَنة] •• قال ابو سعد بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء * قرية من قرى بخارى •• منها امام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وَرقاء الأودني امام أصحاب الشافعي في عصره توفي ببخارى في شهر

ربيع الأول سنة ٣٨٥ ٠٠ والفقيه ابو سليمان داوود بن محمد بن موسي بن هارون الأودني الحنفي يروى عن عبد الرحمن بن أبي الايث وكان إماماً ٠٠ قلت وأنا أحسب ان هذه والتي قبلها واحدة وانما اختلفت الرواية في ضم الهمزة وفتحها

[الأُودِيَّة] * ماء لبني غني بن أعصُر

[أُوذ] بالضم ثم السكون وذال معجمة * مدينة بناحية أرَّان من فتوح سليمان ابن ربيعة ٠٠ وقيـل أوذ من قلاع قزوين مشهورة ٠٠ قال نصرٌ والصواب انهـا بواو بعد الذال

[أوذَغَسْت] بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة والغين المعجمة وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان ٠٠ قال ابن حوقل * دون لَمطة من بلاد المغرب تامدلت وعلى جنوبها أوذَغَسْت مدينة وعلى سَمْتها في نقطة المغرب أوْلِيل وبين سجلماسة الى أوذغست مسيرة شهرين على سَمت المغرب فتقع منحرفـة محاذاة عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين أقصرُ أضلاعه من السوس الى أوذغست وهي مدينة لطيفة أشبه شيء بمكة شرفها الله وحماها لانها بين جبلين ٠٠ وقال المهلبي أوذغست مدينة بين جبلين في قاب البر جنوبي مدينة سجلماسة بينهما نيف وأربعون مرحلة في رمال ومفاوز على مياه معروفة وفي بعضها بيوت البربر ٠٠ وأوذغست بها أسواق جليلة وهي مصرٌ من الأمصـار جليل والسفر اليها متّصل من كل بلد وأهلها مسلمون يقرأون القرآن ويتفقهون ولهم مساجد وجماعات أسلموا على يد المهدي عبيد الله وكانوا كفّاراً يعظّمون الشمس ويأكلون الميتة والدم وأمطارهم في الصيف يزرعون عليها القمح والدُّخن والذرة واللوبيـاء والنخل ببلدهم كثير وفي شرقيهم بلاد السودان وفي غربيهم البحر المحيط وفي شماليهم منفتلا الى الغرب بلاد سجلماسـة وفي جنوبيهم بلاد السودان

[أوراس] بالسين المهملة * جبل بأرض أفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر

[أوْرَال] آخره لام * أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ فيقال الوَرَل الأيمن والورل الأيسر والورل الأوسط وحذاؤهن ماءة لبني عبدالله بن دارم

يقال لها الورلة .. قال عبيد بن الأبرص

وكأن أقتادى تضمَّنَ نسعها مِن وَحش أورال هبيط مُفرَد
باتت عليـه ليـلة رَجَبيـة نَصباً تَسُحُّ المـاء أو هي أبرَد

وكان يسكنها بنو خفَاجة بن عمرو بن عُقيل

[أوْرَبَة] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة وهاء * مدينـة بالأندلس وهي قصبة كوْرة جَيَّان وتسمى اليوم الحاضرة فيها عيون وينابيع كذا ذكر صاحب كتاب فرحة الأنفُس في أخبار الأندلس .. وقال أبو طاهر الأصبهاني .. أوْرَبَة من قري دانية بالأندلس .. منها ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن غالب الحضْرَمي الأوْرَبي حَجّ وسمع بمكة زاهر بن طاهر الشحّامي وعاد الى الاسكندرية وحدَّث بها عنه .. وقد كتبتُ عنه أناشيد عن أبيـه * وأوْرَبة قبيلة من البربر مسا كنهم قرب فاس

[أُوْر] بالضم ثم السكون وراء * من أصقاع رامهُرْمُز بخوزستان فيه قرى وبساتين

[اوْر] بفتح الهمزة * جبل حجازى أو نجدي جعل الشاعر (أوْراً أُوَاراً) للشعر عن نصر وقد ذكر أُوار

[أوْرَفّي] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والفاء مشددة مكسورة وياء .. كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني مضبوطاً محققاً .. وقال انّ اليونانيين يَقسمون المعمور من الأرض بثلاثة أقسام تصيّر أرض مصر ونواحيها قسماً وتسمّيها لُوبيـة وقد ذكرت أنا حدودها في لوبيـة ثم قال وما مال عنها الى الشمال فاسمه أوْرفّي ويحدُّها من المغرب والشمال بحر أوقيانوس ومن الجنوب بحر الشام والروم ومن المشرق النهر الذي يخرج من بُحيْرة ماوَطيس الى بحر نيطس وخليجه الذي يَمُرُّ على القسطنطينية وينصبُّ الى بحر الشام فتكون هذه القطعة كالجزيرة .. قال وذكر أبو الفضل الهرَوي ان تفسير اسمها الأيْر لازدحام أهلها والقطعة الثالثة تسمّى أسيا وقد مرّ ذكرها في موضعها

[أوْرَلُ] باللام بوزن أحمر ذو أوْرَل * حصن من حصون اليمامة عاديٌّ

[أُورِم] بالضم ثم السكون وكسر الراء وميم * اسم لأربع قرَى من قرى حلب

وهي اورمُ الكبرى وأورم الصغرى وأورم الجَوْز وأورم البرامكة ٠٠ وقد ذكرها أبو علي الفَسَوي في بعض مسائله فقال أورم لا تكون الهمزة فيه الا زائدة في قياس العربية ويجوز في اعرابها ضربان أحدهما أن يجرّد الفعل من الفاعل فتُعرَب ولا تصرَف والآخر أن يبقى فيه ضمير الفاعل فيُحكى ٠٠ وفي أورم الجوز أعجوبة وهي أن فيها بنيَّة كانت في القديم مَعبداً فيَرى المجاورون لها من أهل القرى بالليل ضوء نار ساطعا فاذا جاؤها لم يَرَوْا شيئاً حدثني بذلك غير واحد من أهل حلب وعلى هذه الابنية ثلاثة ألواح من حجارة مكتوب عليها بالخط القديم مااستُخرج وفسر فكان معنى ما على اللوح القبلي الاله الواحد كمّلت هذه البنية في تاريخ ثلاثمائة وثمان وعشرين سنة لظهور المسيح عليه السلام وعلى اللوح الذي على وجه الباب سلام على من كمّل هذه البنية وعلى اللوح الشمالي هذا الضوء المشرق الموهوب من الله لنا في أيام البربر في الدّور الغالبُ المتجدّد في أيام الملك إيناوُس وإيناس البحريين المنقولين الى هذه البنية وقَلَاسس وحنا وقاسورس وبلابيا في شهر إيلول في ثاني عشرة من التاريخ المقدم والسلام على شعوب العالم والوقت الصالح

[أُوريشَلِمَ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويُروى بالفتح وميم * هو اسم لبيت المقدس بالعبرانية الا انهم يسكّنون اللام فيقولون اوريشلْم ٠٠ وقد قال الأعشى

وطوّفتُ للمال آفاقَهُ عمان فحِمص فأُوريشلم
أتيتُ النَّجاشيَّ في داره وأرض النبيط وأرض العجم

٠٠ وحكي عن رؤبَةَ ان أورسلم بالسين المهملة وروى أوريشلوم وأورشَّلم بتشديد اللام وأوراسلم بفتح الراء والسين ٠٠ كذا حكاه أبو على الفَسَوي وأنشد عليه بيت الأعشى فقال فأوراسِلم بكسر اللام ٠٠ قال وقال أبو عبيدة هو عبراني معرّب والقياس في الهمزة اذا كانت في اسم ان تكون فاء مثل بُهمَى والألف للتأنيث ولا تكون للالحاق في قياس قول سيبوَيه واذا كان كذلك لم ينصرفْ في معرفة ولا نكرة وجاء من هذه الحروف في كلام العرب الأُوار فقال كأنّ أُوارَهنّ أجيج نار

وقالوا في اسم موضع أوارة ٠٠ وأنشد أبوزيد

عداوية هيهات منك محلها اذا ماهي احتلّت بقُدْس أوارة

وروى بعض أصحابه اذا ما هي احتلت بقدس وآرت

وهذا من لفظه الأول اذا قدّرْتَ الألف منقلبة عن الواو ٠٠ قال الأعشي

هـا انّ عَجْزَة أمّه بالسّفح أسفلَ من أُوَارَهْ

فان قلت فهل يجوز ان يكونه أورَى أَفعَل فتكون الهمزة زائدة من أوْرَيتُ النار وما في التنزيل من قوله تعالى ﴿ أفرأيتم النار التي تُورُون ﴾ ٠٠ قلت ذلك لا يمتنع في القياس لأن الأعلام قدْ تُسمَّى بما لا يكون الا فِعلاً نحو خضّمَ وبذّرَ ألا ترى انه ليس في العربية شيء على وزن فعَّلَ

[أُوْرِيط] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وطاء مهملة * مدينة بالأندلس بين الشّرق والجوف

[أَوْرِين] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة ونون * قريتان بمصر يقال لاحداهما أورِين نِشَرْت بكسر النون وفتح الشين وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان من كورة الغربية * وأَورين أيضاً قرية في كورة البُحيْرة

[أُورُيوله] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء * مدينة قديمة من أعمال الاندلس من ناحية تدْمير بساتينها متصلة ببساتين مُرْسية ٠٠ منها خَلَف ابن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي وغيرهما وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفلِقاً واستُقضيَ بشاطبة ودانية وله كتاب في الشروط وتوفي سنة ٥٠٥ ٠٠ وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد ابن فتحون الاوريولي أبو بكر روى عن أبيه وغيره وكان معنيًّا بالحديث منسوباً الى فهمه عارفاً بأسماء رجاله وله كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة في سفرين وهو كتاب حسن جليل وكتاب آخر أيضاً في كتاب أوهام كتاب الصحابة المذكور وأصلح أيضاً أوهام المعجم لابن قانع في جزء ومات سنه ٥٢٠ وقيل سنة ٥١٩

[الأَوْزَاع] بالفتح ثم السكون وزاي وعين مهملة * قرية على باب دمشق من جهة

باب الفراديس وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن سميت القرية باسمهم لسكناهم بها فيما أحسب وقيل الأوزاع بطن من ذى الكُلاع من حمير .. وقيل من همدان .. وقال بعض النسابين اسم الأوزاع مرثد بن زيد بن زيد بن سدد بن زُرعة بن كعب بن زيد ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير نزلوا ناحية من الشام فسمّيت الناحية بهم وعدادهم في همدان .. ونَهيكُ بن يريمَ الأوزاعي روى عن مُغيث بن سَمي الأوزاعي روى عنه أبو عمرو الأوزاعي .. وقال يحيي بن معين نَهيكُ بن يريم الأوزاعي ليس به بأسٌ يروى عنه وقال الأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وحدثني نهيكُ بن يريم الأوزاعي لا بأسَ به

[أُوزْكَنْد] بالضم والواو والزاى ساكنان * بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال أُوزجند .. وخبّرتُ ان كند بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية كما يقول أهل الشام الكفر وأوزكند آخر مُدُن فرغانة مما يلى دارَ الحرب ولها سور وقُهُنْدُر وعدّة أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية .. ينسب اليها جماعة .. منهم علي ابن سليمان بن داود الخطيبي أبو الحسن الأوزكندي .. قال شيرويه قدم همذان سنة ٤٠٥ روي عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي وأبى الحسن محمد بن القاسم الفارسي وأبي سعد الخركوشي وأبى عبد الرحمن الشامى وغيرهم

[الأوْسَجُ] * من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[أوْسٌ] السين مهملة * قصرُ أوْس بالبصرة .. ذكر في القصور من كتاب القاف * وأوْس اسم موضع أو رجل في قول أبي جابر الكلابي حيث .. قال

أيا نخلَتَيْ أوْس عفَا الله عنكما . أجيرا طريداً خائفاً في ذراكما
ويا نخلتي أوس حرامٌ ذراكما . عليَّ اذا لاق الائامُ جناكما

[الاوْسِيّة] * بلد بمصر من ناحية أسفل الأرض يضاف اليه كورة فيقال كورة الأوسية والبُجُوم

[أُوش] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة * بلد من نواحي فرغانة كبير قريب

من قبا وله سور وأربعة أبواب وقُهُنْدُر ملاصقة للجبل الذي عليه مَرْقبُ الأحراس على الترك وهي خصبة جداً ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم عمر بن موسى الأوشي وفي كتاب ابن نُقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه مات في ذي الحجة سنة ٥١٩ ٠٠ ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشي سكن بُخاري وورد بغداد حاجاً وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢ وعاد الى بخارى فمات بها في صفر سنة ٦١٣

[الأَوْطَاسُ] يجوز أن يكون منقولا من جمع وطيس وهو التنُّور نحو يمين وأيمان ٠٠ وقيل الوطيس نُقرة في حجر يوقَد تحتها النار فيُطبخ فيه اللحم ويقال وَطَسْتُ الشيءَ وطساً اذا كَدَدتَه وأثرتْ فيه * وأَوْطَاس واد في ديار هَوَازن فيه كانت وقعة حُنيْن للنبي صلى الله عليه وسلم ببني هوازن ويومئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حَمِيَ الوَطِيسُ وذلك حين استعَرَت الحرب وهو صلى الله عليه وسلم أول من قاله ٠٠ وقال ابن شبيب الغَوْرُ من ذات عِرْق الى أوْطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من حد أوطاس الى القريتين ٠٠ ولما نزل المشركون بأوطاس قال دُرَيد بن الصِّمَّة وكان مع هوازن شيخاً كبيراً بأي وادٍ أنتم قالوا بأوطاس قال نعم مَجالُ الخيل لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سهلٌ دَهِسٌ ٠٠ وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في أماليه أنشدني أبي رحمه الله

يادار أقوت بأوطاس وغيَّرها ... من بعد ماهولها الأمطارُ والمورُ
كم ذا لأهلك من دهر ومن حِجَجٍ ... وأين حلَّ الدُّمي والكُنَّسُ الحورُ
رُدّي الجواب على حرّان مكتئبٍ ... سُهاده مُطاقٌ والنومُ مأسورُ
فلم تبيّنْ لنا الاطلالُ من خَبَرٍ ... وقد تجلّى العَمَايات الأخابيرُ

٠٠ وقال أبو وجزة السعدي

ياصاحبي انظرا هل تؤنسان لنا ... بين العقيق وأوطاس بأحداج

[الأَوْعارُ] * أرض بسماوة كلب

[أَوْعالٌ] جمع وعل وهو كبش الجبل * اسم لجبال بها بئر عظيمة قديمة ٠٠ وقيل انها هضبة يقال لها ذات أوعال ٠٠ قال امرؤ القيس

وتحسب لَيْلَى لاتزال كعهدنا ... بوادي الخزامي أو على ذات أوعال

•• وقال نصر أوعال جبل بالحِمَى يقال له أمُّ أوعال وذو أوعال •• وقيل أوعال أجبُل صغار وأمّ أوعال هضبة ومن قال انها جبال ينشد •• قول عمرو بن الأهتم

قفا نبك من ذِكرى حبيب واطلالِ بذى الرَّضْم فالرُّمَّانَتَين فأوْعالِ

[أوْقانِيه] بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء * جبل من أعمال طليطلة بالأندلس من ناحية القاسم فيه قرًى وحصون

[أوْقَحُ] بالقاف والحاء المهملة * ماء بالشَّرَاج شِراج بنى جذيمة بن عوف بن نصر •• وقال أبو محمد الاعرابي نزلت أمّ الضحاك الضِبابية بناس من بنى نصر فقرَوْها ضيحاً وذبحوا حماراً وطبخوا لها جُرْذانه فأكلت وجعلت ترْتابُ بطعامها ولا تدري ماهو •• فأنشأت تقول

سَرَت بِى قَتلاءُ الذراعين حرَّةٌ الى ضوء نار بين أوقح والغَرّ
سَرَت ماسَرَت من ليلها ثم عَرَّسَتْ الى كُلَفِيٍّ لايضيف ولا يقري
قَعَدتُ طويلا ثم جيتُ بمَذْقة كماء السلا بعد التبرُّض والنزْر
فقلت هرقْها ياخبيث فانها قِرَي مُفلِسٍ بادِي الشرارة والغدر
اذا بتّ بالنصريّ ليلا فقل له تأمل أو انظر ما قراك الذى تقرى
أرأس حمار أم فَرَاسِنَ ميتةٍ وكله بزعمٍ أن غيرك لايدرى

•• وقد كتبنا هذه الأبيات فى الجزر على غير هذه الرواية

[أوقَضَى] * موضع

[أوْقَع] * اسم شعب

[أوْق] * جبل لبني عُقيل •• قال الشاعر

تمتَّعْ من السيدانِ والأوْق نظرةً فقلبُك للسيدان والأوق آلِفُ

•• وقال القُحيف العُقيلي

ألا ليت شعرى هل تحُنَّنُ ناقتى بخبت وقدّامي حُمولٌ روائحُ
تربَّعت السيدانُ والأوقَ إذهما مَحلٌّ من الأصرام والعيشُ صالحُ
ومايُجزأ السيدانُ فى ربق الضحى ولا الأوْقُ الا أفرط العين مائحُ

[أوقيانوس] بالفتح ثم السكون وقاف مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين * هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام

[الأولاجُ] .. قال ابن اسحاق في غزوة زيد بن حارثة جذام بنو حي حسمي وأقبل جيشُ زيد بن حارثة من ناحية * الأولاج فأغار بالماقِص من قبل الحرة الرجلاء

[أولاس] * حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس فيه حصن يسمي حصن الزهاد

[أوْلَب] .. قال أبو طاهر السلفي أنشدني ابراهيم بن المتقن بن ابراهيم السبتي بالاسكندرية قال أنشدني أبو محمد ابراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي بحمص الأندلس لنفسه

يُزهي بخطهم قومٌ وليس لهم غير الكتاب الذي خطُّوه معلومُ
والخط كالسلك لاتحفل بجودته أن المدارَ على ما فيه منظومُ

وأظنه * موضعاً بالأندلس والله أعلم

[أوْلُ] بالفتح ثم السكون ولام * موضع في بلاد غطفان بين خيبرَ وجبلَيْ طيء على يومين من ضرغد * وأوْل أيضاً وهو عند بعضهم بضم الهمز واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة الي مكة في شعر نُصيب حيث .. قال

ونحن منعنا يوم أوْل نساءنا ويوم أُفيٍّ والأسِنَّةُ تَرْعُفُ

[أوْلِيلُ] .. قال ابن حوقل على سمت أوذغست المتقدم ذكرها في نقطة المغرب أوليل * وهو على نحر البحر وآخر العمارة * وأوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين أوذغست شهر ومن أوليل الى لمطة معدن الورق خمسة وعشرون ميلا

[أوَمَة] بفتح أوله وثانيه * اسم مدينة في آخر بلاد زَويلة السودان من جهة الفزَّان بينها وبين زَويلة ثمانية أيام

[أوْنُ] بالفتح ثم السكون والنون * موضع في قول بعض الاعراب

أيا أثلَتَيْ أوْن سقى الأصل منكما بسيل الرُّبي والمدجنات رُبا كما
فلو كنتما بُرْدَيَّ لم أكس عارياً ولم يُلْقَ من طول البلى خلَقا كما

ويا أثلـتى أوْن اذا هبَّت الصَّبا وأصبحتُ مغرورواً ذكرتُ فنا كا

[أوْنَبَةَ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وبالموحدة وهاء * قرية فى غربى الاندلس على خليج البحر المحيط .. بها توفي أبو محمد احمد بن عليّ بن حزم الامام الاندلسى الظاهرى صاحب التصانيف

[أونِيك] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء ساكنة وكاف * قلعة حصينة في كورة باسين من أرض أرْزَن الروم .. عندها كانت الواقعة التى كُسر فيها ركنُ الدين بن قلج أرسلان

[أوَه] بفتحتين * قرية بين زَنْجان وهمذان .. منها الشيخ الصالح الزاهد أبو عليّ الحسن بن احمد بن يوسف الأَوَقيّ لقيتهُ بالبيت المقدس تاركا للدنيا مقبلا على قراءة القرآن مستقبلا قبلةَ المسجد الأقصي وسمعتُ عليه جزأً وكتبتُ عنه وسألته عن نسبه فقال أنا من بلد يقال له أوَه فقال لي السلفي الحافظ ينبغى أن تزيد فيه قافاً للنسبة فلذلك قيل لى الأوَقى وسمع السلفي وغيره ولقيتُه في سنة ٦٢٤

[أُوَيْش] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وشين معجمة * قرية قرب سمنُّود على بحر دمياط من ديار مصر

باب الهمزة والهاء وما يليهما

[إهَاب] بالكسر * موضع قرب المدينة ذكره فى خبر الدجّال في صحيح مسلم قال بينهما كذا وكذا يعنى من المدينة .. كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشكّ أو يِهَاب بكسر الياء عند كافة الشيوخ .. وبعض الرواة قال بالنون نِهاب ولا يُعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث

[إهالَة] بكسر أوله * موضع في شعر هلال بن الأشعر المازني

فَسقياً لصحراء الإهالَةِ مَربعاً وللوقبى من منزل دِمِث نَمْرِ

في أبيات ذكرتُ في فُليج

[أَهجُمُ] بضم الجيم * موضع

[الأَهْرَامُ] جمع هَرَم * وهي ابنية عظيمة مربعة الشكل كلما ارتقت دقت تشبه الجبلَ المنفردَ ٠٠ فيها اختلاف ذكر في باب الهاء من هذا الكتاب في هرم

[أَهْرُ] بالفتح ثم السكون وراء * مدينة عامرة كثيرة الخيرات مع صغر رِفعتها من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز ويقال لأميرها ابن بِيشكِين خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين وبينها وبين وَراوِى مدينة أخرى يومان

[إهْرِيت] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * اسم لقريتين بمصر احداهما في كورة البهنسا والأخرى في كورة الفيوم

[إهريج] ٠٠ رأيت بعض الفصحاء من أهل أذربيجان وهو يَعمُر بن الحسن بن المظفر المنشي الأديب له رسائل مدوَّنة وقد سمَّى * أهرَ في رسائله إهريج وأظنه كان منها وكان له ولد اسمه عبد الوهاب مثلُهُ في البلاغة والفضل

[أهامُ] بضم اللام * بليدة بساحل بحر آبُسكون من نواحي طبرستان ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن احمد الأهامي روى عن احمد بن يوسف يروي عنه باكويه

[الاهْمُولُ] بالضم ثم السكون وآخره لام * قرية من ناحية زَبِيد باليمن هكذا أخبر بعضهم

[أهناس] بالفتح * اسم لموضعين بمصر أحدهما اسم كورة في الصعيد الأدنى يقال لقصبتها أهناس المدينة وأُضيفت نواحيها الى كورة البهنسا ٠٠ وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرُها وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفُسطاط وذكر بعضهم ان المسيح عليه السلام وُلد في أهناس وان النخلة المذكورة في القرآن المجيد ﴿ وهُزّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا ﴾ موجودة هناك وان مريم عليها السلام أقامت بها الى ان نشأ المسيح عليه السلام وسارا الى الشام وبها ثمار وزيتون ٠٠ واليها ينسب دِحيةُ بن مُصعَب بن الأَصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم خرج منها على السلطان وقصد الواحَ وغيرها ثم قُتل سنة ١٦٩ * وأهناس الصغرى في كورة البهنسا أيضاً قرية كبيرة

[الأَهْوَاز] آخره زاي وهي جمع هُوْز وأصله حُوْز فلما كَثُرَ استعمالُ الفُرسُ لهذه اللفظة غيَّرتها حتى أذهبت أصلها جملةً لانه ليس في كلام الفُرس حاء مهملة واذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حَسن هَسن وفي مُحمد مُهمد ثم تلقّفها منهم العرب فقُلِبَتْ بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز إسماً عربياً سُمّي به فى الاسلام وكان اسمها في أيام الفُرس خُوزستان وفى خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها خوز كذا منها خوز بني أسد وغيرها * فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فانما هو سوق الأهواز .. وأصل الحوْز فى كلام العرب مصدر حازَ الرجلُ الشيءَ يحوزُه حوْزاً اذا حصله وملكه .. قال أبو منصور الأزهري الحوْز فى الأرضين أن يتخذها رجلٌ ويُبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقٌّ فذلك الحوز هذا لفظه حكاه شِمْرُ بن حمدُويه ..وقرأتُ بعد ما أثبته عن التَّوَّزيّ انه قال الأهواز تسمَّى بالفارسية هُرْ مُشير وانما كان اسمها الأخواز فعرّبها الناس فقالوا الأهواز .. وأنشد لأعرابي

لا تَرْجِعنَّ الى الأخواز ثانيةً وقَعيقَعان الذي فى جانب السُّوقِ
ونهرِ بَطّ الذي أمسى يُؤرّقُنى فيه البعوضُ بلَسْبٍ غير تشفيقِ

.. وقال أبو زيد الأهواز اسمها هُرْمُزْشَهْر وهى الكورة العظيمة التى ينسب اليها سائر الكُوَر ..وفي الكتب القديمة ان سابور بَنى بخوزستان مدينتين سمَّى إحداهما باسم الله عزوجل والأخرى باسم نفسه ثم جمعهما باسم واحد وهي هُرْمُزداد سابور ومعناه عطاء الله لسابور وسمّتها العرب سوق الأهواز يريدون سوق هذه الكورة المحوزة أو سوق الأخواز بالخاء المعجمة لان أهل هذه البلاد بأسرها يقال لهم الخوز وقيل ان أول من بنى الأهواز اردشير وكانت تسمَّى هُرْمز اردشير .. وقال صاحب كتاب العين الأهواز سبع كُوَر بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا يُفرَد الواحد منها بهوْز .. وأما طالعها فقال بطليموس بلد الأهواز طوله أربع وثمانون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة وأربع دقائق تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وست وخمسين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وبيت عاقبتها مثلها من الميزان

لها جزء من الشعري الغميضاء ولها سبع عشرة دقيقة من الثور من أول درجة منه .. قال صاحب الزيج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية الجنوب اثنتان وثلاثون درجة .. والأهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الأهواز من مدنها كما قدمناه .. وأهل الأهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن أقام بها سنة نقص عقله وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا الى طباع أهلها وهي كثيرة الحمّى ووجوه أهلها مصفرة مغبرة ولذلك قال مغيرة بن سليمان أرض الأهواز نحاسٌ تنبتُ الذهبَ وأرضُ البصرة ذهب تنبت النحاس .. وكُوَرُ الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وايذج وعسكر مكرم وتُستَر وجنديسابور وسوس وسُرَّق ونهر تيري ومناذر وكان خراجُها ثلاثين ألف ألف درهم وكانت الفُرس تُقَسط عليها خمسين ألف ألف درهم .. وقال مِسعَرُ بن المهلهل سوق الأهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادى الأعظم وهو ماء تُستر يَمُرُّ على جانبها ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها وعلى هذا الوادى قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع وعليه ارحاء عجيبة ونواعير بديعة وماؤه في وقت المدود أحمر يَصُبُّ الي الباسيان والبحر ويخترقها وادى المَسْرُقان وهو من ماء تُستر أيضاً ويخترق عسكر مكرم ولَوْنُ مائه فى جميع أوقات نقصان المياه أبيض ويزداد في أيام المدود بياضاً وسكَّرُها أجودُ سكَّر الأهواز وعلي الوادي الأعظم شاذَرْوَان حسن عجيب مُتقن الصنعة معمول من الصخر المُهَنْدَم يحبس الماء على أنهار عدّة وبازائه مسجد لعليّ بن موسى الرضا رضى الله عنه بناه في اجتيازه به وهو مُقبل من المدينة يريد خراسان وبها نهر آخر يمرّ على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يُعرَف بشُورَابَ وبها آثار كسروية .. قال وفُتحت الأهواز فيما ذكر بعضهم على يد حُرقُوص بن زُهَير بتامير عُتبة بن غزوان أيّام سيره اليها في أيّام تمصيره البصرة وولايته عليها .. وقال البلاذُري غزا المغيرة بن شُعبة سوق الأهواز في ولايته بعد ان شخص عُتبة بن غزوان من البصرة فى آخر سنة ١٥ أو أول سنة ١٦ فقاتله البيرُوانُ دهقانُها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسي الأشعرى حين ولاّه عمر البصرة بعد المغيرة ففتح سوق الأهواز عَنوةً

وفتح نهر تيرى عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة ١٧ وسبى سبياً كثيراً فكتب اليه عمر انه لا طاقة لكم بعمارة الأرض خلّوا ما بأيديكم من السبي واجعلوا عليهم الخراج قال فرددنا السبي ولم نملكهم ثم سار أبو موسى ففتح سائر بلاد خوزستان كما نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ وقال أحمد بن محمد الهمداني أهل الأهواز ألأمُ الناس وأبخلهم وهم أصبرُ خلق الله على الغُرْبة والتنقُّل في البُلْدان وحسبك انك لا تدخل بلداً من جميع البلدان إلا ووجدتَ فيه صنفاً من الخوز لشُحّهم وحِرصهم على جمع المال وليس في الأرض صناعة مذكورة ولا أدبٌ شريفٌ ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيبٌ وان حَسُنَ أو دقَّ أو جلَّ ولا ترى بها وجنةً حمراء قطّ وهي قتّالة للغرباء على ان حماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحُمَّى عن جميع البلدان وكلُّ محموم في الأرض فان حُمَّاه لا تنزع عنه ولا تفارقه وفي بدنه منها بقية فاذا نزعت فقد وجد في نفسه منها البراءة الا أن تعود لما يجتمع في بطنه من الأخلاط الرديئة والأهواز ليست كذلك لانها تعاود من نزعت عنه من غير حدث لانهم ليس يؤتون من قبل التخم والاكثار من الأكل وانما يؤتون من عين البلدة ٠٠ ولذلك كثرت بسوق الأهواز الأفاعي في جبلها الطاعن في منازلها المُطلّ عليها والجرّارات في بيوتها ومنازلها ومقابرها ولو كان في العالم شيء شرٌّ من الأفاعي والجرّارات وهي عقارب قتّالة تجرّ ذنبها اذا مشت لا ترفعه كما تفعل سائر العقارب لما قَصّرت قصبة الأهواز عنه وعن توليده ٠٠ ومن بليّتها ان من ورائها سباخاً ومناقع مياه غليظة وفيها أنهار تشقّها مسايل كنفهم ومياه أمطارهم ومتوضآتهم فاذا طلعت الشمس طال مقامها واستمرّ مقابلتها لذلك الجبل قبل تشبب الصخرية التي فيها تلك الجرارات فاذا امتلأت يبساً وحرّاً وعادت جمرة واحدة قذفت ماقبلت من ذلك عليهم وقد انجرت تلك السباخ والأنهار فاذا التقى عليهم ما انجرت من تلك السباخ وما قذفه ذلك الجبل فسدَ الهواء وفسد بفساده كلّ شيء يشتمل عليه ذلك الهواء ٠٠ وحكى عن مشايخ الأهواز انهم سمعوا القوابل يقلْنَ انهنّ ربما قبلن الطفل المولود فيجدنه محموماً في تلك الساعة يعرفون ذلك ويتحدثون به ٠٠ ومما يزيد في حرها ان طعام أهلها خبزُ الأرز ولا يطيب ذلك إلا سخناً فهم يخبزون في كل

يوم في منازلهم فيقدّر انه يسنجر بها في كلّ يوم خمسون ألف تنُّور فما ظَنك ببلد يجتمع فيه حرُّ الهواء وبخار هذه النيران ٠٠ ويقول أهل الأهواز ان جبلهم انما هو من غُثاء الطوفان تحجر وهو حجر ينبت ويزيد فى كل وقت وسُكَّرُها جيد وتمرها كثير لا بأس به وكلُّ طيب يحمل الى الأهواز فانه يستحيل وتذهب رائحتُهُ ويبطُلُ حتى لا ينتفع به ٠٠ وقد نسب اليها خلق كثير ليس فيهم أشهر من عبد الله بن أحمد بن موسي بن زياد أبي محمد الجَوَاليقي الأهوازي القاضي المعروف بعبدان أحد الحُفَّاظ المجوّدين المكثرين ذكره أبو القاسم وقال قدم دمشق نحو سنة ٢٤٠ فسمع بها هشام بن عمَّار ودُحيماً وهشام بن خالد وأبا زُرْعة الدمشقي وذكر غيرهم من أهل بغداد وغيرها وروى عنه يحيي بن صاعد والقاضي الحسين بن اسماعيل الضَّبي واسماعيل بن محمد الصَّفَّار وذكر جماعة حُفَّاظاً أعياناً وكان أبو عليّ النيسابوري الحافظ يقول عَبدانُ يفي بحفظ مائة ألف حديث وما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان دخلتُ البصرة ثمان عشرة مرّة من أجل حديث أيوب السختياني كلما ذُكر لي حديثٌ من حديثه رحلتُ اليها بسببه وقال أحمد بن كامل القاضى مات عبدان بعسكر مكرم في أول سنة ٣٠٦ ومولده سنة ٢١٠ وكان في الحديث اماماً

| أهوَى | بالقصر * موضع بأرض هَجَرَ ٠٠ قال الحفصي أهوَي بأرض اليمامة ثم من بلاد قُشير ٠٠ قال الجعدى

جزَى الله عنَّا رَهطَ قُرَّةَ نظرةً ... وقُرَّةُ إذ بعض الفعال مُزَلَّجُ
تَدارَكَ عمرانُ بن مُرَّة ركضَهم ... بدارة أهوَى والخوالج تخلجُ

٠٠ وقال نصر أهوَى وأُصَيهب ماآن لحمَّان وهما من المَروت وأهل المَروت بنو حمّان وهو جبل فيه مياه ومراتع ٠٠ وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال ٠٠ وروى أحمد ابن يحيي أهوى بفتح الهمزة وكسرها فى ٠٠ قول الراعى

تهانفتَ واستبكاكَ رَبعُ المنازل ... بقارة أهوَى أو بسُوقة حائل

٠٠ وقال أهوَى ماءَة لبنى قُتيبة الباهليين ٠٠ وقال الراعى أيضاً

فانّ على أهوَى لألأمَ حاضر ... حسباً وأقبح مجلس ألوانا

[الأَهيَلُ] بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة * موضع فى قول المتنخّل الهُذَلي

هَل تعرف المنزلَ بالأَهيَل كالوَشم فى المِعصَم لم يَخـمل

أي ليس بخامل والله أعلم

باب الهمزة والياء وما يليهما

[أَيَآء] بالفتح والمد * ناحية أحسبها يمانية .. قال الطُّفَيل الحارثي

فَرِحتُ رواحاً من أَيآء عشيّةً الى أن طرقتُ الحيَّ في رأس تُختَمُ

[الإِيادُ] بالكسر * موضع بالحزن لبنى يربوع بين الكوفة وَفَيد .. قال جرير

هل دَعوَةٌ من جبال الثلج مُسمِعة أهلَ الإيادِ وحيّاً بالنباريس

.. وقال جرير أيضاً

وأَحمَينا الإيادَ وقُلّتيـه وقد عرفتْ سنابكهن أُودُ

[الأَيأَلُ] بوزن خَيعل ياؤه بين همزتين * واد

[أُيايِرُ] بالضم والياء الثانيـة مكسورة * منهل بأرض الشام في جهة الشمال من أرض حوران .. قال الرَّماح بن مَيادة وهو عند الوليد بهذا الموضع وكان يخرج اليه فى أيام الربيع للنزهة

لعَمرك إنى نازل بأُيَايِر وضوءٌ ومُشتاقٌ وان كنتُ مُكرَماً

أبيتُ كأني أرمدُ العين ساهراً اذا باتَ أصحابى من الليل نُوَّماً

[إيبَسنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة ساكنة ونون * قرية بينها وبين نخشب فرسخ .. ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن أحمد ابن يعقوب الإيبَسني توفي سنة ٥٥٢

[إيجُ] بالجيم * بلدة كثيرة البساتين والخيرات فى أقصى بلاد فارس .. كنتُ بجزيرة كيش وكانت فواكهها الجيـدة تجلب منها الى كيش وهى من كورة دارابجرد وأهل فارس يسمونها إيك .. منها أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجيّ النحوي الأديب صاحب

ابن دريد روى عن ابن دريد الكثير

[إيجَلِن] بفتح الجيم وكسر اللام ونون * قلعة حصينة في بلاد المَصامدة من البربر بالمغرب في جبل درن ‥ منها كان مخرج أبي عبد الله محمد بن تُومَرْت المَصْمُودي الملقب بالمهدي صاحب عبد المؤمن بن عليّ سلطان المغرب

[إيجَلى] بوزن إفعَلى * اسم موضع قالوا ولم يأت عنهم على هذا الوزن غيره

[إيجَلِينْ] جيمه تشبه القاف والكاف وياء ساكنة ولام مكسورة وياء أخرى ونون * جبل مشرف على مدينة مراكُش ولا أدري لعله إيجلن المذكور قبل هذا والله أعلم

[أَيْدُ] بالفتح ودال مهملة * موضع في بلاد مزينة ‥ قال مَعنُ بن أوس المُزني

فذلك من أوطانها فاذا شَتَتْ تضمّنها من بطن أيد غياطله

له موردٌ بالقرنتين ومصدر لفوت فلاةٍ لاتزال تنازله

[أَيْدَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وميم * بلد بعمان عن نصر

[إيذَجُ] الذال معجمة مفتوحة وجيم * كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجلّ مُدُن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يَقعُ بها ثلج كثير يُحمل الى الأهواز والنواحي وشربُهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هُوَّةٍ ‥ وقنطرة إيذج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القَعر ‥ وإيذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة وبها ضرب من القاقُلى تنفع عصارته النِقرِس وبها بيت نار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ودونها بفرسخين صَوْر من الماء وهو مجمع أنهار وكلُّ ماء دائر يسمّى صَوْراً بفتح الصاد يُعرَف هذا الموضع بفَم البوّاب اذا وقع فيه انسان أو دابة لا يزال يدور حتى يموت ثم يقذفه الى الشط من غير أن يغيب في الماء أو يركبه الموْجُ وهذا من الأمور العجيبة لان الذي يقع فيه لا يرسُبُ فيه ولا يعلو ماؤه عليه ‥ ويفتتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر وهذا الرسم أيضاً مخالف لرسوم الخراج في سائر الدنيا ومائيةُ قَصبِ سكرها على سائر قصب سُكر الأهواز أربعة في كل عشرة وفانيذها يعمَل عمل المكراني والسنجري ووُجد في غُرفة بعض الخانات التي بطريق أصبهان

قُبِحَ السالكون في طلب الرز　　قِ على إيذج الى أصبهانِ
ليت من زارها فعاد اليها　　قد رماه الإله بالخذلانِ

.. وقال أبو سعد إيذَج فى موضعين أحدهما بلدة من كُوَر الأهواز وبلاد الخوز .. ينسب اليها جماعة من ولد المهدي بن المنصور ... منهم أبو محمد يحيي بن أحمد بن الحسن ابن فُورَك الإيذَجي * والثاني إيذج من قُرَى سمرقند ... منها أبو الحسين محمد بن الحسين الإيذجي توفى سنة ٣٨٧ .. وقال أبو بكر محمد بن موسى إيذج من بلاد خوزستان .. ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسن الإيذجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الاسفاطي روى عنه ابنه أبو العباس .. وأحمد بن أبي حُميد الايذجي شيخ ثقة يروي عن أبي ضَمرة المدنى ويوسف بن العرَف والفرج بن عَباد الواسطي روى عنه جعفر بن أحمد بن فارس قاله أبوأحمد العسال .. وأحمد بن بَهرام الايذجي حدث عن اسحاق بن زياد العطار روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .. وأبو العباس أحمد بن الحسين الايذجي روى عن أبيه وغيره روى عنه أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد وغيره وآخرون كثير .. قال وإيذج من قرى سمرقند عند الجبل .. ينسب اليها محمد بن الحسين أبو الحسين الايذجي المذكور السمرقندي كان جالس أبا القاسم الترمذي الحكيم وأخذ عنه من كلامه وحكمته .. وقال سمعت من أبي أحاديث أحمد من الفضل الباخي القاضي كذا قال الادريسى في تاريخ سمرقند

[إيذوج] بزيادة الواو على الذى قبله .. قال أبو سعد * هي قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .. منها أبو الحسين الايذُوجي قلت وأبو الحسين هذا هو محمد بن الحسين الذى ذكره في الايذج قبل هذا الا أن السمعاني كذا ذكر والله أعلم

[إيرَانْ شَهْر] بالكسر وراء وألف ونون ساكنتين وفتح الشين المعجمة وهاء ساكنة وراء أخرى .. قال أبو الريحان الخوارزمي * إيران شهر هي بلاد العراق وفارس والجبال وخراسان يجمعها كلها هذا الاسم والفرس تقول إيران اسم أرنخشد بن سام ابن نوح عليه السلام وشهر بلغتهم البلد فكأنه اسم مركب معناه بلاد أرنخشد .. وقال

يزيد بن عمر الفارسى شبّهوا السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدَن ولذلك سموه دِل إيران شهر أى قلبُ إيرانشهر وإيران شهر هوالاقليم المتوسط لجميع الدنيا .. وقال الاصمعي فيما حكاه عنه حمزة كانت أرض العراق تسمي دِل إيرانشهر أى قلب بُلدان مملكةللفرس فعرّبت العرب منها اللفظةالوسطي يعنى إيران فقالوا العراق وزعم الفرس أن طهمورَث الملك وهوعندهم بمنزلة آدم عليهالسلام دلّ عليه كتابُهم المعروف بالابستاق أقطع الدنيا لأكابر دولته فأقطع أولادَ إيران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وكانوا عشرة وهم خراسان وسجستان وكرمان ومكران وأصبهان وجيلان وسيدان وجرجان وأذربيجان وأرمنان وصيّر لكلّ واحد من هؤلاء البلد الذى سمى به ونسب اليه فهذا كله إيران شهر .. وذكر آخرونَ من الفرس أيضاً أن أفريدون الملك قسم الأرض بين بنيه الثلاثة فملّك سَلْمَ وهو شرمُ على المغرب فملوك الروم من ولده وملك إيران وهو إيرَج على بابل والسواد فسمى إيران شهر ومعناه بلاد إيران وهى العراق والجبال وخراسان وفارس فملوك الأكاسرة من ولده وملّك طوج وقيل توج وقيل طوس على المشرق فملوك الترك والصين من ولده .. وقال شاعرهم فى هذه القسمة

وقسمنا مُلكنا فى دهرنا قسمة اللحم على ظهر الوضَمْ
فجعلنا الرومَ والشامَ الى مغرب الشمس لغطريف سَلَمْ
ولطوجٍ جُعِلَ الترك له فبلادُ الترك يحويها رغمْ
ولايران جعلنا عَنوةً فارسَ الملكَ وفزنا بالنعَمْ

.. وفى كتاب البلاذرى إيران شهر هي نيسابور وقُهستان والطبَسين وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس واسمها طابران

[إيرَان] هو شطر الذي قبله وقد جاءت فى بعض الشعر هكذا * والمراد بها وبالتي قبلها واحد

[إيرَاياذ] ولفظ العجم بها إيرَاوَه * قرية بينها وبين طبَس خمسة عشر فرسخاً على رأس جبل ولها قلعة حصينة وحولها مزارع وبساتين ونخل وأعناب وتُفاح وأصناف من الفواكه وفيها مياه جارية عذبة وهي فى غاية النزاهة والطيبة وبها خانقاه للصوفية

عندها مشهد عليه قبة فيها قبر الشيخ أبي نصر الزاهد الايراياذى وكانت وفاته بعد الخمسمائة وأهل تلك الناحية يذكرون له كرامات منها ان أهل قريته سألوه أن يستسقى لهم فى مَحْل أصابهم فسجد ودعى الله لهم فنبعت عين من وسط الجبل من الصخر الصلد وتدفّقت بماء عذب صافٍ وفارت فوراناً شديداً فوضع الشيخ يده على الماء وقال له أسكن فسكن باذن الله أخبرنى بذلك كله الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادى وقال شاهدتُ العين وشربتُ من مائها وزرتُ قبر هذا الشيخ مراراً ووجدتُ عنده روحاً وقبولا تامًّا وعليه نور كثير ٠٠ قال وأنشدنى محمد بن المؤيد الدبوسى من لفظه وكتابه بقرية إيراياذ وذكر أنها لعيسى بن محفوظ الطُّرفي

مدحُ الأنام وذمُّهم فحواهما   طمعٌ يردّده لسانُ الذاكر
لولا فضول الحِرْص مَن يروى لنا   جود ابن مامة أو دناءة مادر

[إيراهِستَان] بكسر الهاء وسكون السين والتاء المثناة من فوقها وألف ونون ٠٠ قال حمزة * الساحل اسمه بالفارسية ايراه ولذلك سموا سيف كورة اردشير خُرّه من أرض فارس ايراهستان لقربها من البحر وسكانها الإيراهية فعرّبت العرب لفظة إيراه بالحاق القاف باخره فقالوا العراق

[إيرج] بالجيم * قلعة بفارس من أمنع قلاعها

[ايَرُ] بالتحريك * ناحية من المدينة يخرجون اليها للنزاهة

[إيرُ] * موضع بالبادية كانت به وقعة ٠٠ قال الشماخ

على أصلابِ أحقَبَ أخدريٍّ   من اللائى تَضَمَّنَهنَّ إيرُ

وقيل إير جبل بأرض غَطَفان ٠٠ قال زهير

ألا أبلغْ لديك بني سُبيع   وأيام النوائب قد تدورُ
فان تك صرمةٌ أخذتْ جهاراً   لغرس النخل أرّزه الشكيرُ
فان لكم مثآقطَ عاسياتٍ   كيوم أضرَّ بالرؤساء إيرُ

* وإيرُ بنى الحجاج من مياه بني نُمَير

[إيرَم] بفتح الراء * صقع أعجمي عن نصر

[الأَيْسَرُ] بالفتح وفتح السين أيضاً * موضع في قول ذي الرمة

وبحيث ناصي الأجرِ عينَ الأيسرُ

[الأَيْسَنُ] بالنون * اسم لبطن واد باليمامة لبنى عُبيد بن ثعلبة من بني حنيفة .

[الإيغارَان] بالكسر والغين معجمة وألف وراء وألف أخرى للتثنية ونون * اسم لعدة ضياع من كُوَر أُوغِرَتْ لعيسى ومَعْقِل ابني أبي دُلَف العجلي رحمه الله تعالى وقيل لها الايغاران أي إيغارا هذين الرجلين وهما الكَرَج والبرج ٠٠ والايغار اسم لكلّ ماحمى نفسه من الضياع وغيرها ويمنع منه تقول أوغرتُ الدار اذا حميتَه وأوغرَ صدرَ فلان اذا حماه ومنعه من بلوغ غرض فامتلأ غضباً ولايسمي الإيغار إيغاراً حتي يأمر السلطان بحمايته فلا تدخله العُمّال لمساحةِ خراج ولا مُقاسمة غلة فيكون الايغار لعقبه من بعده على تمرّ السنين خلا الصدقات فانها خارجة عنها يحصيها المصدق ويأخذ الواجب عنها ووُجد بخطّ ابن شُريح الايغار أن يقرّر أمر الضيعة مثلا على عشرة آلاف درهم فيُوغر لصاحبها بعشرة آلاف درهم كل سنة يؤديها فى بيت المال أو فى غير البلد الذي الضيعة فيه فتكون الضيعة موغرةً محمية لاتدخلها يد عامل أومتصرف وهذين الايغارَين عني الحيص بيص فى رقعته الى أمير المؤمنين المسترشد بالله أن الموصل والايغارَين وهما اليوم اقطاع ملكين سلجوقيّين كانتا جائزتين لشاعرَين طائيين من امامين مرضيّين المعتصم بالله والمتوكل على الله وبناء المجلس أعظمُ وخطرُه أشرفُ وأجسَمُ وغمامُهُ أسحُّ وأرزمُ فالامَ الاهمال ٠٠ قلتُ وقد وقفت على كثير من أخبار أبي تمّام والبحتري فلم أر فيها أن واحدا منهما اعطي واحدا من هذين الموضعين لكنه ورد أن أبا تمام مات وهو يتولّى بريد الموصل تولى ذلك بعناية الحسن بن وهب

(أيغان) آخره نون احدى* قرى بنج ده ٠٠ منها أبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن عثمان الأيغاني العثماني سمع جامع الترمذى من القاضى أبي سعيد محمد بن عليّ ابن أبي صالح البغوى الدبّاس وكان مولده فى حدود سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة ٦ أو٥٤٧ ٠٠ وأبو عمر الفضل بن احمد بن مَتُّوَيه بن كاكُويَه الصوفى الأيغاني روى عن أبي عامر الحسن بن محمد بن عليّ القومسي روى عنه أبوالفتح مسعود بن محمد بن سعيد المسعودي

سنة ٥٦١ بشاذياخ

[إيكُ] بالكسر وآخره كاف * هو أيج الذى تقدم ذكره

[أَيكُ] بالفتح* موضع فى ٠٠ قول أنس بن مُدرك الخثعمى

فتلكَ مَخاضي بين أَيك وحيدَة لها نَهَرٌ نخوضُه متغمغمُ

[الأَيكةُ] * التى جاء ذكرها في كتاب الله عز وجل(كَذّبَ أصحابُ الأيكة المرسلين) ٠٠ قيل هي تبوك التى غزاها النبى صلى الله عليه وسلم آخر غزواته وأهل تبوك يقولون ذلك ويعرفونه ويقولون ان شعيباً عليه السلام ارسل الى أهل تبوك ولم أجد هذا في كتب التفسير بل يقولون الأيكة الغيضة الملتفّة الأشجار والجمع أيك وانّ المراد بأصحاب الأيكة أهل مَديَن ٠٠ قلت ومدين وتبوك متجاوران

[إيلاَق] آخره قاف ٠٠ قال أبو على ان حُمِلَ إيلاق لبعض بُلدان الشاش على انه عربىٌّ فالياء التى بعد الهمزة يجوز أن تكون منقلبة عن الواو والهمزة والياء وهو مثل إعصار وليس مثل إيعاد الا أن تجعله سُمي بالمصدر و إيلاق*مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشاش أنزهُ بلاد الله وأحسنها وهو عملٌ برأسه وكورته مختلطة بكورة الشاش لا فرق بينهما وقصبتها تونكث وبايلاق معدن الذهب والفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بحدود فرغانة ٠٠ وقد نسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي الفقيه الشافعي كان اماماً تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد القفّال المروزى وأخذ الأصول عن أبي اسحاق الاسفراييني مات سنة ٤٦٥ وله ست وتسعون سنة ٠٠ وفي التحبير محمد بن داود بن أحمد بن رضوان الإيلاقي الخطيب أبو عبد الله من إيلاق فرغانة أقام بمَرْوَ مدة وعلق الطريقة على الحسن بن مسعود الفرّاء ثم انتقل الى نيسابور وسكنها وعلّق الخلاف على محمد بن يحيي الجيزي وكان فقيهاً صالحاً سمع الحديث الكثير من الفراوى وعبد المنعم القُشيرى وزاهر الشحّامي وطبقتهم ثم قدم علينا مرْوَ وأقام عندى في المدرسة العميدية الى أن مات في ربيع الأول سُنة ٥٣٩ * وايلاق بليدة من نواحي نيسابور* وإيلاق من قرى بُخاري

[إيلان] آخره نون* موضع قرب مَرّاكُش بالمغرب من بلاد البربر ذُكر في

حروب عبد المؤمن بن علي

[أَيْلَة] بالفتح * مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلي الشام .. وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام واشتقاقها قد ذكر في اشتقاق ايلياء بعده .. قال أبو زيد ايلة مدينة صغيرة عامرة بها زرعٌ يسيرٌ وهي مدينة لليهود الذين حرَّم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمُسِخوا قِرَدةً وخنازير وبها في يد اليهود عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. وقال أبو المنذر سمّيت بأيلة بنت مَدين بن ابراهيم عليه السلام .. وقال أبو عبيدة ايلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تُعدُّ في بلاد الشام وقدم يوحَنّة بن رُؤْبَةَ على النبي صلى الله عليه وسلم من ايلة وهو في تبوك فصالحه على الجزية وقرَّر على كل حالم بأرضه في السنة ديناراً فبلغ ذلك ثلاثمائة دينار واشترط عليهم قِرَى من مرّ بهم من المسلمين وكتب لهم كتاباً أن يُحفَظوا ويُمنعوا فكان عمر بن عبد العزيز لا يزداد على أهل ايلة عن الثلاثمائة دينار شيئاً .. وقال أُحيحة بن الجُلاح يرثي ابنه

ألا ان عيني بالبكاء تهلّلُ   جزوعٌ صبُورٌ كلّ ذلك تفعلُ
فان تعتريني بالنهار كآبةٌ   فلَيلى اذا أمسى أمر وأطوَلُ
فما هِبرِزِيٌّ من دنانير أَيْلَةٍ   بأيدى الوُشاة ناصعٌ يتأكلُ
بأحسن منه يومَ أصبحَ غادياً   ونفّسَني فيه الحِمامُ المعجَّلُ

ـ الوُشاة الضرّابون وناصع مشرق ويتأكل ـ أى يأكل بعضه بعضاً من حسنه .. وقال محمد بن الحسن المهلّبي من الفسطاط الى جُبّ عُميرة ستّة أميال ثم الى منزل يقال له عجرود وفيه بئر ماحة بعيدة الرشاء أربعون ميلا ثم الى مدينة القُلزُم خمسة وثلاثون ميلا ثم الى ماء يُعرَف بجر يومان ثم الى ماء يعرف بالكرسيّ فيه بئر رواء مرحلة ثم الى رأس عقبة أيلة مرحلة ثم الى مدينة أيلة مرحلة .. قال ومدينة أيلة جليلة على لسان من البحر الملح وبها مجتمع حج الفسطاط والشام وبها قوم يذكرون انهم من موالي عثمان بن عفان ويقال ان بها برد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وهبه ليُحنّةَ بن رؤبة لما سار اليه الى تبوك وخراج ايلة ووجوه الجبايات بها نحو ثلاثة آلاف دينار وايلة في الاقليم الثالث

وعرضها ثلاثون درجة ٠٠ وينسب الى ايلة جماعة من الرواة ٠٠٠ منهم يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزُهري توفى بصعيد مصر سنة ١٥٢ ٠٠ واسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى ابن عبد الحميد بن يعقوب الايلي روى عن سفيان بن عُيينة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رَوَّاد حدَّث عنه النسائي مات بأَيْلَةَ سنة ٢٥٨ ٠٠ وحسّان بن أبان بن عثمان أبو على الأيلي ولي قضاء دمياط وكان يفهمُ ما يحدث به وتوفى بها سنة ٣٢٢ * وأيلة أيضاً موضع برَضوَى وهو جبل ٠٠ قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبعُ بين مكة والمدينة وهو غير المدينة المذكورة هنا لفظه ٠٠ وأنشد غيره يقول

*من وَحشِ ايلة َوشِيٌّ أكارعه * والوحش لا يُنسَبُ الي المدُن ٠٠ وقال كثيّر

رأيتُ وأصحابي بأيلة َموهناً وقد غار نجمُ الفرْقد المتصوّبُ

لعزّة ناراً ما تَبوخُ كأنها اذا ما رمَقْناها من الليل كوْكبُ

تَعجَّبَ أصحابي لها حين أُوقدَت وللمُصطلِيها آخر الليل أعجبُ

اذا ما خَبَتْ من آخر الليل خبْوَةً أُعيدَ لها بالمَندَليّ فتثقُبُ

ومما يدلُّ على ان أيلة جبل ٠٠ قول كثيّر أيضاً

ولو بذَلت أمُّ الوليد حديثها لعُصم برَضوَى أصبحت تتقرّبُ

تَهبّطنَ من أركان ضاس وأيلة اليها ولو أغرَى بهنّ المكلّبُ

[إيلياءُ] بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة * اسم مدينة بيت المقدس ٠٠ قيل معناه بيت الله وحكى الحفصي فيه القصر وفيه لغة ثالثة حذف الياء الأولى فيقال إلياء بسكون اللام والمد ٠٠ قال أبو علي وقد سمّى البيت المقدس إيلياء بقول الفرَزدَق

وبَيتان بَيتُ الله نحن وُلاتُهُ وقصرٌ بأعلى إيلياء مُشرَّفُ

فإيلياء الهمزة في أولها فاء لتكون بمنزلة الجِرْبياء والكِبرياء وتكون الكلمة ملحقة بطِرْمِساء وجِلْخِطاء وهو الأرض الحزن والياء التي بعد الهمزة لا تخلو من أن تكون منقلبة من الهمزة أو من الواو وقياس قول سيبوَيه أن يكون من الواو ولا تكون منقلبة من الهمزةُ على هذا القول لان الهمزتين اذا لم يجتمعا حيث يكثر التضعيف نحو شدَدْتُ وردَدْتُ فان لم يجتمعا حيث يقلُّ التضعيف أجدَر ألا ترى ان باب دَدَن

وكوكب من القلة بحيث لا نسبة له الى باب رددت ولم تجتمع الهمزتان فيه كما اجتمع سائر حروف الحلق في هـذا الباب في قلة مهاه والبعاع والبعة ولج وسج ونج وان جعلتهما من الياء كان من لفظة قولهم فى اسم البلد أيلة هذا ان كان فعلة وان كان مثل ميتة أمكن أن تكون من الواو .. ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب الإيل وهو فعل مثل الهيخ في الزنة وكون العين ياء ومن بنائه الإمر ولد الضائن والقنف .. وقالوا للبراق الإلق وللقصير دنب ومجيء البنـاء فى الاسم والصفة يدل على قوته .. فان قيل هل يجوز أن تكون إيلياء إفعلاء فتكون الهمزة ليست بأصل كما كانت أصـلا في الوجه الأول .. فالقول في ذلك انا لا نعلم هذا الوزن جاء في شيء واذا لم يجيء في شيء لم يسع حمـل الـكلمة عليه ولو جاء منه شيء لأمكن أن تكون الياء الأولى منقلبة عن الواو أو منقلبة عن الهمزة كالايمان ونحوه ولم يجز أن يكون انقلابها عن الياء لأنه لم يجيء من نحو سلس فى الياء إلا يديت وأيديت .. وقيل انما سميت إيلياء باسم بانيها وهو ايليـاء بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو دمشق وحمص واردن وفلسطين .. قال بعض الاعراب

فلو أن طيراً كلفت مثل سيره الى واسط من إيليـاء لـكلت

سمى بالمهارى من فلسطين بعدما دنا الفيء من شمس النهار فولت

فما غاب ذاك اليوم حتى أناخها بميسان قد حلت عراها وكلت

كأن قطامياً من الرحل طاويا اذا غمرة الظلماء عنه تجلت

[الأيم] بالفتح * جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام .. وقيل جبل أسود فى ديار بني عبس بالرمة وأكنافها .. قال جامع بن عمرو بن مرخية

تربعت الدارات دارات عسعس الي أجلى أقصى مداها فنيرها

الى عاقر الأكوام فالأيم فاللوي الى ذي حسار وضاحجوداً يصورها

[أينُ] وهو ينن .. وقد ختم به هذا الكتاب .. وفى كتاب نصر أين * قرية قرب إضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب وهناك عيون .. وقيل أين مدينة في أقصى المغرب .. وقيل بدله يين وهو موضع قريب من الحيرة

[أيناوَنُ] نونان وواو مفتوحة * اسم واد

[الإيوَازُ] بالكسر وآخره زاي * جبل في أطراف نَمَلَى ونملى بالتحريك جبال في وسط ديار بني قُريط * والإيواز جبل لبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

[الإيوان] آخره نون * وهو إيوان كسرى .. قال النحويون الهمزة في إيوان أصل غير زائدة ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها الى الياء كما في أيّام فلما ظهرت الياء ولم تُدغم دل على ان الياء عين وان الفاء همزة وقُلبت ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قُلبت في ديوان وقيراط وكما ان الدال والقاف فاآن والياءين عينان كذلك التي في إيوان .. وإيوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى زعموا أنه تعاوَن على بنائه عدة ملوك .. وهو من أعظم الأبنية وأعلاها رأيته وقد بقي منه طاق الايوان حسبُ وهو مبني بآجُرٍّ طول كل آجُرّة نحو ذراع في عرض أقلّ من شبر وهو عظيم جداً .. قال حمزة بن الحسن قرأت في كتاب الذي نقله ابن المقفع ان الايوان الباقي بالمدائن هو من بناء سابور بن أردشير فقال لي الموبذان موبذان أميد بن أشوهَشت ليس الأمر كما زعم ابن المقفَّع فان ذلك الايوان خرَّبه المنصور ابو جعفر وهذا الباقي هو من بناء كسرى ابرويز .. وقد حُكي ان المنصور لما أراد بناء بغداد استشار خالد بن برمك في هدم الايوان وادخال آلته في عمارة بغداد فقال له لا تفعل يا أمير المؤمنين فقال أبَيت إلا التعصب للفُرس فقال ما الأمر كما ظن أمير المؤمنين ولكنه أثر عظيم يدل على ان مِلَّة ودِيناً وقوماً أذهبوا ملك بانيه لدينٌ ومُلك عظيم فلم يصغ الى رأيه وأمر بهدمه فوجد النفقة عليه أكثر من الفائدة بنقضه فتركه فقال خالد الآن أرى يا أمير المؤمنين أن تهدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك ومعلوم ما بين الخراب والعمارة .. فعلى قول الموبذان انه خرّب إيوان سابور بن أردشير وعلى قول غيره انه لم يلتفت الى قوله أيضا وتركه .. وما زلت أسمع ان كسرى لما أراد بناء ايوانه هذا أمر بشراء ما حوله من مساكن الناس وارغابهم بالثمن الوافر وادخاله في الإيوان وانه كان في جواره عجوز لها دُوَيرة صغيرة فأرادوها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لأبيع جوار

الملك بالدنيا جميعها فاستحسن منها هذا الكلام وأمر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها منه واحكام عمارتها .. ولما رأيت الايوان رأيت في جانب منه قُبة صغيرة محكمة العمارة يعرفها أهل تلك الناحية بقبة العجوز فعجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ذهبت دولتهم لولا النبوّة التي شرّفها الله تعالى وشرف بها عباده .. وقال ابن الحاجب يذكر الايوان

يا من بناه بشاهق البنيان أنسيت صُنع الدهر بالايوان
هذي المصانع والدساكر والبنا وقصور كسري انو شروان
كتب الليالي في ذُراها أسطراً بيد البلى وأنامل الحدثان
ان الحوادث والخطوب اذا سطت أودت بكل موثق الأركان

.. قلت ومن أحسن ما قيل في الايوان .. قول ابي عبادة البُحتري

حضرت رحلي الهموم فوجّهـ ـت الى أبيض المدائن عنسي
أتسلّى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل القبـ ـق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كأطلال سُعدى في قفار من البسابس مُلس
ومساع لولا المحاباة مني لم يطقها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتي رجعن أنضاء لبس
فكأن الجرمان من عدم الأنس وأخلى به بنية رمس
لو تراه علمت أن الليالي جعلت فيه مأتماً بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة أنطا كية أرتعت بين روم وفرس

وقد كان في الايوان صورة كسرى أنو شروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب أهلها

والمنايا مواثلٌ وأنوشروان يُزْجي الصفوف تحت الدِّرَفْس [1]

في اخضرار من اللباس على أصـ ـفر يختال في صبغة وَرْس
وعِراك الرجال بين يديه في خُفُوت منهم واغماض جَرْس
من مُشِيح يَهْوى بعامل رُمح ومُليح من السنان بتُرْس
تَصفُ العين انهم جدُّ أحيا ءٍ لهم بينهم إشارة خُرْس
يعتلي فيهم ارتيابيَ حتى تتقرى منهم يداي بلَمْس
قد سقاني ولم يُصَرِّد أبو الغو ث على العسكرين شربة خَلْس
من مُدام تقولها هي نجمٌ ضَوَّءَ الليل أو مجاجة شمس
وتراها اذا أجَدَّت سروراً وارتياحا للشارب المتحسي.
أُفرِغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الي كل نفس
وتوهمتُ ان كسرى ابرويز يتعاطى أو البلهبد أنسي
حلمٌ مطبق على الشك عندي أم أمان غيَّرْنَ ظنّي وحدسي
وكأنّ الايوان من عجب الصنـ ـعة جوب في جنب أرعن جَلْس
يتظنى من الكآبة أن يبـ ـدو لعيني مصبّح أو ممسّي
مُزعجاً بالفراق عن أنس إلف عز أو مُرهقاً بتطليق عِرس
عَكَسَت حظه الليالي وبات الـ ـمشتري فيه وهو كوكب نحس
فهو يُبدي تجلداً وعليه كلكل من كلاكل الدهر مُرسي
لم يعبه أن بُزّ من بسط الديـ ـباج واستلّ من ستور الدِّمقس
مُشمخرٌّ تعلو له شرفات رُفعت في رؤس رَضْوى وقُدس
لابسات من البياض فما تُبـ ـصر منها إلاّ غلائل بُرس
ليس يُدرى أصنعُ إنس لجن صنعوه أم صنع جن لانس
غير أني أراه يشهد أن لم يك بانيه في الملوك بنِكس
فكأني أرى الكواكب والقو م اذا مابلغت آخر حسّي

(١) ـ الدرفس هو اسم العلم الذي كان لكسرى

وكأن الوفود ضاحين حسرى من وقوف خلف الزحام وخنس
وكأن القيان وسط المقاصير يرجعن بين حور ولعس
وكأن اللقاء أول من أمس ووشك الفراق أول أمس
وكأن الذي يريد اتباعا طامع في لقائهم صبح خمس
عمرت للسرور دهراً فصارت للتعزي رباعهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لأهلها عند أهلي غرسوا من وطابها خير غرس
أيدوا ملكنا وشدوا قواه بكماة تحت السنور حمس
وأعانوا على كتائب أرباط بطعن على النحور ودعس
وأراني من بعد أكلف بالأشراف طرًّا من كل سنخ وأس

واجتاز الملك العزيز جلال الدولة البويهي على إيوان كسرى فكتب عليه بخطه من شعره

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهي معتبر الورى
غنيت زماناً بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى

[أيهات] بوزن هيهات * موضع

[أيهب] بالباء الموحدة * موضع في بلاد بني أسد قابل الماء .. قال النابغة

كأن قتودي والنسوع جرى بها مصك يباري الجون جاب معقرب
رعى الروض حتى نشت الغدر والتوت بدجلانها قيعان شرج وأيهب

[أيهم] بالميم * موضع في .. قول النابغة

ألمم برسم الطلل الأقدم بجانب السكران فالأيهم
دار فتاة كنت ألهو بها في سالف الدهر عن الأخرم

قال نصر .. ولطيء الأيهم وهي أودية لبني موقع

[آية] بالفتح والتشديد * من أعمال الري

﴿ هذا آخر كتاب الهمزة ﴾

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وأصحابه وذريته
والتابعين وتابع التابعين ورضي الله
عن السلف الصالحين
اللهم آمين

تم الجزء الأول من عشرة أجزاء من كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثاني أوله
كتاب الباء والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

